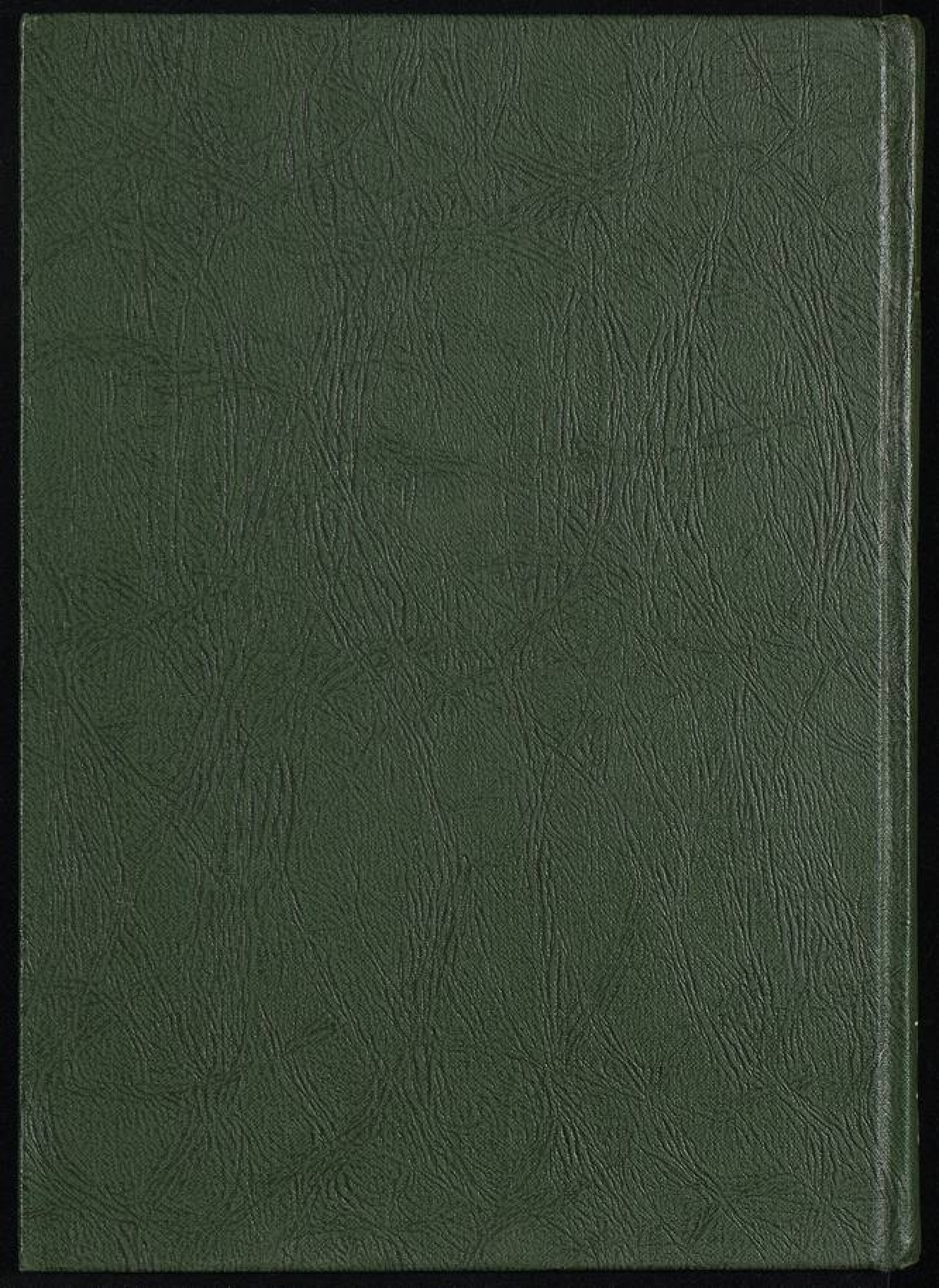
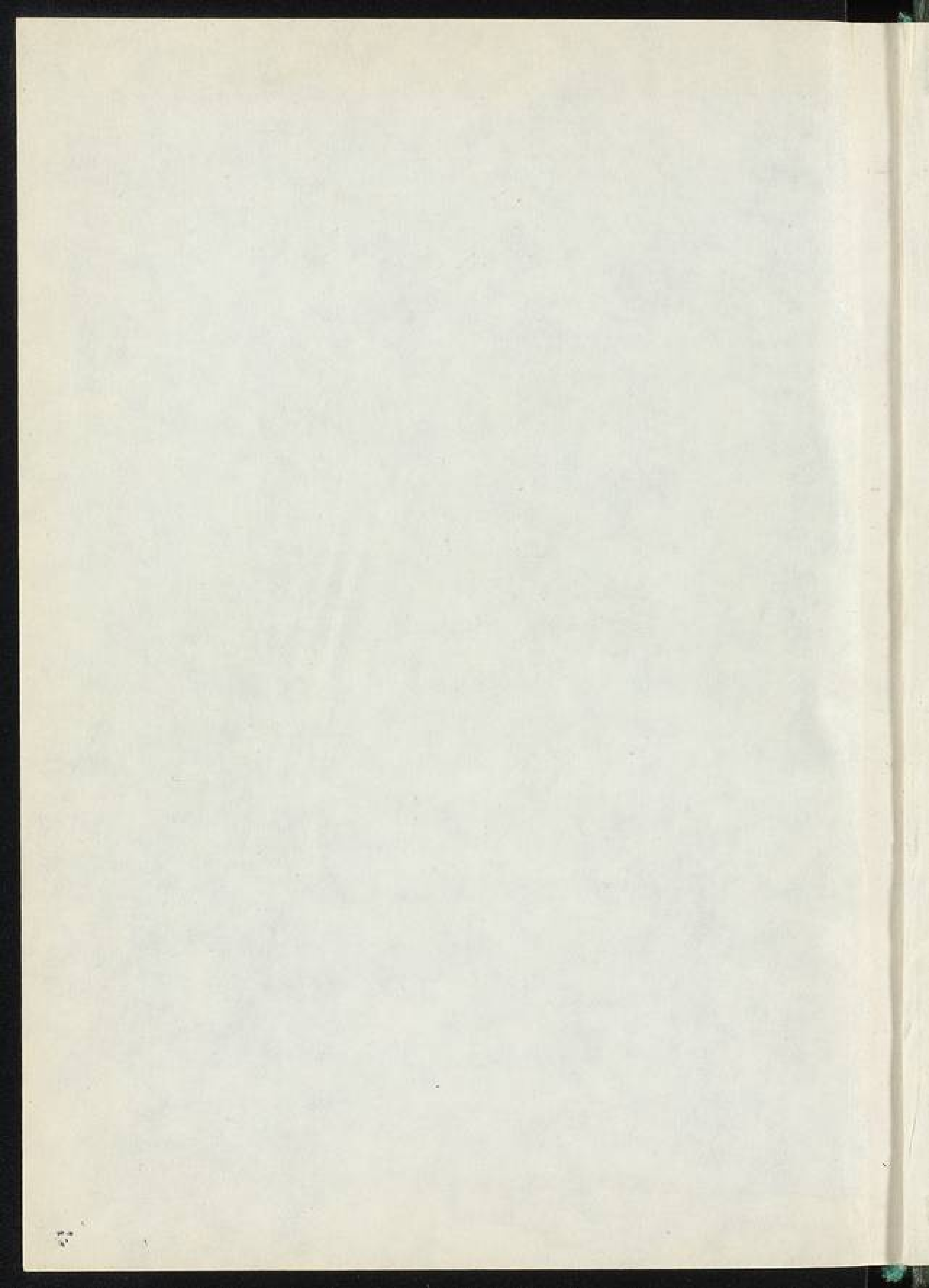
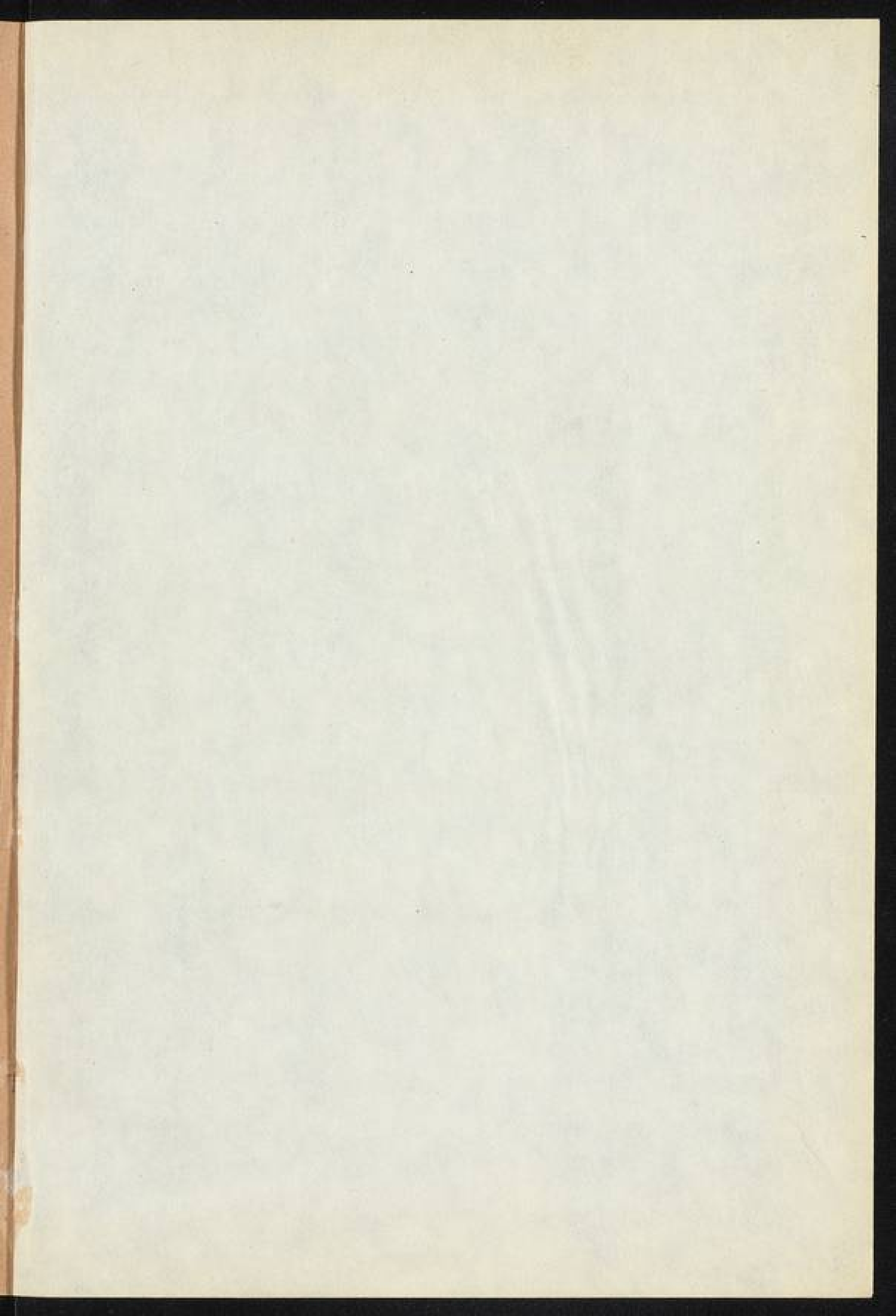


THE LIBRARIES
COLUMBIA UNIVERSITY
GENERAL LIBRARY
DEC 10 1974





أمل الآمل

تأليف

الشيخ محمد بن الحسن (الحر العاملي)

المتوفي سنة ١١٠٤ هـ

تحقيق

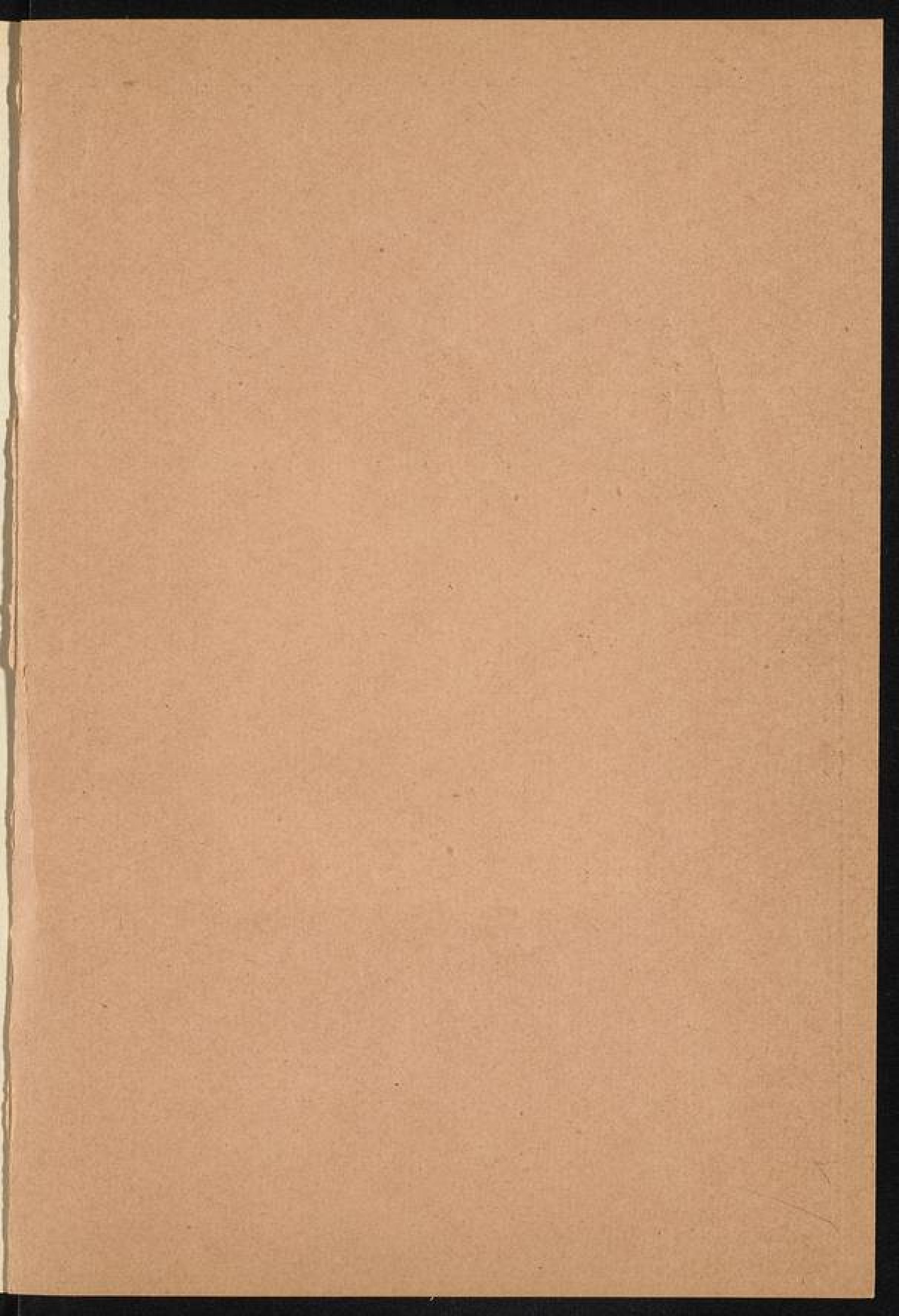
السيد احمد الحسيني

القسم الأول

مكتبة الأندلس

شارع المتنبي

بغداد





أمل الآمل

تأليف

الشيخ محمد بن الحسن (الحر العاملي)

المتوفي سنة ١١٠٤ هـ

تحقيق

السيد احمد الحسيني

القسم الأول

مكتبة الأندلس

شارع المتنبي

بغداد

V. 1

الطبعة المحققة الأولى
سنة ١٣٨٥ ﻫ

مطبعة الآداب ـ النجف الاشرف

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على محمد وآله الطيبين الطاهرين .

DS
79.9
.N4
H87

V.1

كلمة المحقق

في تراثنا القديم ثروات كبيرة جداً من العلوم والمعارف والفنون ، فان علماء الإسلام لم يدعوا علماً من العلوم إلا وبحثوه بحثاً عميقاً ، ولم يقفوا على جانب من جوانب المعرفة إلا ودرسوه دراسات طويلة ، ولم يكن في زمانهم فن من الفنون إلا وأشبعوه تدقيقاً وتمحيصاً ، وخلفوا للأجيال المقبلة أنواعاً من العلوم وطوائف من المعرفة وظرائف من الفنون .

وماهذه المعارف التي بأيدينا اليوم - فتية غضة - إلا إشعاعات من تلك اللمعة الوضاءة التي أناروا بها طريقنا بما بذلوه من جهود جبارة وأتعاب منهكة ، ولولا تلك المثابرة الطويلة وذلك الجهد المتواصل لما وصلت الينا هذه العلوم ولما جنينا منها هذه الثمار المبروكة .

ولكن الذي يؤسف عليه أشد الأسف أن تلك الكنوز الغنية والذخائر القيمة لم تصل إلينا كاملة غير منقوصة ، وبصورة جلية يمكننا الوقوف عليها وقوفاً يغنينا عن جهد كبير ، والارتواء من مناهلها العذبة الروية إرتواءاً تذهب بغلتنا .

إن الكثير من التراث القديم أبيد بسبب الحروب الطائشة التي أثيرت في البلاد الإسلامية ، والتي كانت السبب في إفناء هذه الألوف المؤلفة من الكتب وآثار السلف ، كأن الكتب هي العامل المثير لتلك المنازعات والمباغضات فيجب أن تكون طعمة للهيب نار الحروب وفداءاً رخيصاً للدماء التي أريقت والرؤوس التي حزت والأيدي والأرجل التي قطعت . . .

12345 FT
12-5-74
MB

وهناك عامل ثان مهم في إبادة التراث القديم وإفنائه ، وهو الجهل . .
الجهل بالكتب وبما فيها . . الجهل بالعلوم التي كانت تلك الكتب تعالجها . . الجهل بالجهود العظيمة التى بذلها كبار العلماء في سبيل تدوين تلك الكتب . . الجهل الذى سبب محاربة الكثيرين لعلوم خاصة كانت لاترق لهم فأصبحوا يحاربون بسببها المدونات في تلك العلوم ويسعون جهدهم فى إبادتها ومحوها من الوجود . . .

وللجهل هذا مظاهر مختلفة ، ولإفناء الكتب بسبب هذا الجهل طرق شتى لايعنينا في هذه العجالة التحدث عنها . . .

° ° °

والبقية الباقية من هذا التراث القيم . . أين هي ؟ ؟

إنها مخطوطات موزعة في شتى أنحاء العالم يفتخر أصحاب المكتبات أنهم يملكونها وهي في حيازتهم . . .

ثم ماذا ؟ ؟

ثم الغبار المتراكم على هذه الثروات العظيمة والرطوبة السارية فيها . . وأخيراً هي مضغة شهية للأرضة - قاتلها الله .

هذه مكتبة (فلان) جعلوها في الطابق الأسفل من البيت بعد موته ، وفي غرفة كانت أنزل من ساحة البيت ، ففاضت الغرفة بالأمطار وأصبحت الكتب المصطفة على أرض الغرفة كأنها قطعة من العجين ، وأدرجت هذه الثروة الهائلة من التراث الإسلامي في قائمة النفائس المبادة .

وهذه مكتبة (فلان) الغنية بالمؤلفات الأثرية الثمينة هي وقف على الذرية ، فحرصت الذرية (الطاهرة !) على الاحتفاظ بها ، فجعلتها في غرفة وأوصدت أبوابها على الناس أجمعين ولم تتعهدها تعهداً كافياً ، حتى لم يبق منها إلا أشلاء مبعثرة هي البقية مما ارتزقت به الأرضة . . .

والذي طبع من هذا التراث العلمي الضخم ..؟

يغلب عليه الرداءة في الطبع والورق والإخراج ، وخاصة أكثر الطبعات الحجرية ، فان فيها صحائف لايمكن فيها تمييز الشعر من النثر والآية من الرواية وكلام المؤلف من الكلام المنقول عن غيره ، حشرت الكلمات حشراً متداخلاً تحتاج إلى رمل واسطرلاب لفهم مغـزاها والوصول إلى معناها ، كأننا أمام الكتابات الأثرية التي لايقدر على حل مشكلها إلا المعنيون بهذه الشؤون .

وسببت رداءة الطبع وكثرة الأخطاء وتشويش العبارات ابتعاد الناس عن الكتب وبغضهم لقراءتهـا . . وبالتالي قيام حاجز بين العـلم وكافة الطبقات من الناس ، إلا شرذمة قليلة ممن أعطاهم الله تعالى صبراً وثباتاً لمعالجة المواضيع العلمية في هذه الكتب القيمة . . .

ومن حسنات هذا العصر الزاهر أن يتوجه جماعة إلى تصحيح هـذه الكتب ـ المخطوطة منها والمطبـوعة القديمة ـ وتحقيقها حسب مناهج علميـة خاصة تيسر للمطالع فهمها والاستفادة منها .

وكان من حسن حظي أن أسلك هذا الطريق فيمن سلك ـ وان كنت لست من أهله ـ ويقع اختيارى على كتب منها هذا الكتاب القيم (أمل الآمل) الذي أقدمه اليوم بكل فخر واعتزاز .

ترجمة المؤلف (*)

مؤلف هذا الكتاب القيم هو العالم المحقق الورع الثقة الفقيه المحدث الكبير الحافظ الشاعر الأديب الشيخ محمد بن الحسن بن علي بن محمد بن الحسين الحر العاملي المشغري .

وينتهي نسب الحر العاملي إلى شهيد الطف الحر بن يزيد الرياحي - كما ذكرت ذلك جملة من معاجم التراجم نقلاً عن بعض من ينتسب إلى هذه الأسرة .

(*) مصادر ترجمة المؤلف هي :

أ - أمل الآمل (هذا الكتاب) ١/١٤١ - ١٥٤ .

ب - الفوائد الرضوية ص ٤٧٣ - ٤٧٧ .

ج - مؤلفين كتب چاپى ٥/٤٠٧ - ٤٠٩ .

د - الكنى والألقاب ٢/١٥٨ .

ﻫ - مصفى المقال ص ٤٠١ .

و - سفينة البحار ١/٢٤١ .

ز - سجع البلابل في ترجمة صاحب الوسائل .

ح - معجم المؤلفين ٩/٢٠٤ .

ط - الأعلام للزركلي ٦/٣٢١ .

ي - خلاصة الأثر ٣/٣٣٢ - ٣٣٥ .

ك - جامع الرواة ٢/٩٠ .

-

اسرته الكريمة :

من الأسر العلمية الموزعة في جبل عامل وايران وغيرها من البلاد الأسرة الكريمة المشهورة بـ « آل الحر » ، وهي من الأسر العلمية العريقة ذات السوابق العلمية الكثيرة .

وينتهي نسب هذه الأسرة العظيمة إلى شهيد الطف ونصير سيد الشهداء أبي عبد الله الحسين بن علي عليه السلام (الحر بن يزيد الرياحي) رضوان الله تعالى عليه .

وقد سرد هذا النسب المشرق السيد الأمين نقلاً عن بعض أفاضل الاسرة كما يلي :

« الجد الذي تجتمع عليه فروع هذه العائلة هو الحسين بن عبد السلام ابن عبد المطلب بن علي بن عبد الرسول بن جعفر بن عبد ربه بن عبد الله ابن مرتضى بن صدر الدين بن نور الدين بن صادق بن حجازي بن عبد الواحد ابن الميرزا شمس الدين بن الميرزا حبيب الله بن علي بن معصوم بن موسى

ل - إيضاح المكنون ٢٤/١ ، ١٢٧ ، ١٦٠ ، ١٦٩ ، ٣١١ ، ٥١٦ ، و٦٥/٢ ، ٩٨ ، ١٩٥ ، ٢٠٧ ، ٣٥٨ ، ٦٣٦ ، ٧١٩ .

م - أعيان الشيعة ٥٢/٤٤ - ٦٤ .

ن - لؤلؤة البحرين ص ٦١ - ٦٤ .

س - روضات الجنات ص ٦٤٤ - ٦٤٦ .

ع - الذريعة ١١١/١ ، ٣٠٥ و ٣٥٠/٢ ، ٥٠٦ و ٥٩/٣ و ٣٥٢/٤ ، ٤٥٧ ، ٤٧٣ و ٢٧١/٥ و ٢٣٣/٩ و ٢٠٩/١٠ و ١٩/١٥ ، ٢٤٣ .

ف - مقدمة وسائل الشيعة الطبعة الجديدة .

ص - راهنماي دانشوران ١٢٨/٢ .

ق - شهداء الفضيلة ص ٢١٠ .

ابن جعفر بن حسن بن فخر الدين بن عبد السلام بن حسين بن نور الدين ابن محمد بن علي بن يوسف بن المرتضى بن حجازي بن محمد بن باكير ابن الحر بن يزيد بن يربوع الرياحي » .

ثم يقول السيد الأمين :

« وآل الحر بيت علم قديم نبغ فيه جماعات ولا يزال العلم فى هذا البيت إلى اليوم ، ويمتازون بالكرم والسخاء وبشاشة الوجه وحسن الأخلاق » (١) .

وجمع أسماء أعلام هذه الأسرة الكريمة وتراجمهم يحتاج إلى كتاب برأسه خارج عن نطاق هذه الترجمة ، وفيما يلي نشير إلى أسماء جماعة من هذه الأسرة ممن ذكرهم المؤلف وغيره :

١ ـ جد والد المؤلف الشيخ محمد بن الحسين الحر العاملي المشغري (٢)

٢ ـ جد المؤلف الشيخ علي بن محمد بن الحسين الحر العاملي المشغري المتوفي بالنجف الأشرف مسموماً (٣) .

٣ ـ والد المؤلف الشيخ حسن بن علي بن محمد بن الحسين الحر العاملي المشغري المتوفي سنة ١٠٦٢ (٤) .

٤ ـ عمه الشيخ حسين بن علي بن محمد الحر العاملي المشغري (٥) .

٥ ـ عم أبيه وجده لأمه الشيخ عبد السلام بن محمد الحر العاملي المشغري (٦) .

---

(١) أعيان الشيعة ٧ م ٤٨٢/٨ .

(٢) أمل الآمل ١٥٤/١ .

(٣) المصدر السابق ١٢٩/١ .

(٤) المصدر السابق ٦٥/١ .

(٥) المصدر السابق ٧٨/١ .

(٦) المصدر السابق ١٠٧/١ .

٦ ـ ابن عمه الشيخ حسن بن محمد بن علي بن محمد الحر العاملي المشغري الجبعي (١) .

٧ ـ أخوه الشيخ علي بن الحسن بن علي بن محمد الحر العاملي المتوفى في طريق الحج سنة ١٠٧٨ (٢) .

٨ ـ أخوه الشيخ أحمد بن الحسن بن علي الحر العاملي المشغري (٣) .

٩ ـ ابن اخته الشيخ أحمد بن الحسن بن محمد بن علي الحر العاملي المشغري الجبعي (٤) .

١٠ ـ أخوه الشيخ زين العابدين بن الحسن بن علي بن محمد الحر العاملي المشغري المتوفى بصنعاء اليمن سنة ١٠٧٨ (٥) .

١١ ـ عمه الشيخ محمد بن علي بن محمد بن الحسين الحر العاملي المشغري الجبعي المتوفي سنة ١٠٨١ (٦) .

١٢ ـ خال والد المؤلف الشيخ علي بن محمود العاملي المشغري (٧) .

١٣ ـ ابن خال والده الشيخ حسن بن علي بن محمود العاملي (٨) .

١٤ ـ ابن المؤلف الشيخ محمد رضا بن محمد بن الحسن الحر العاملي المتوفى ليلة السبت ١٣ شعبان سنة ١١١٠ (٩) .

---

(١) المصدر السابق ١/٦٧ .

(٢) = = ١/١١٨ .

(٣) = = ١/٣١ .

(٤) = = ١/٣٢ .

(٥) = = ١/٩٨ .

(٦) = = ١/١٧٠ .

(٧) = = ١/١٣٤ .

(٨) = = ١/٦٦ .

(٩) سجع البلابل ص ه .

١٥ — ابن المؤلف الشيخ حسن بن الشيخ محمد بن الحسن الحر العاملي [(١)] .

١٦ — حفيد المؤلف الشيخ أحمد بن الحسن بن محمد الحر العاملي [(٢)]

١٧ — حفيد المؤلف صاحب كتاب « جام گيتي نما » [(٣)] .

١٨ — الحاج محمد آقا الراجي ابن صاحب كتاب « جام گيتي نما » [(٤)]

١٩ — الشيخ عبد الغني بن أحمد بن علي بن أحمد بن محمود ابن المؤلف محمد بن الحسن الحر العاملي [(٥)] .

٢٠ — الشيخ سعيد بن محمد بن أحمد بن أحمد بن علي بن محمد بن الحسين الحر العاملي ، وهو من بني أعمام المؤلف [(٦)] .

٢١ — الشيخ حسن بن سعيد بن محمد بن أحمد الحر العاملي المتوفى يوم الخميس ١٦ ذي الحجة سنة ١٣٣٢ هـ [(٧)] .

٢٢ — الشيخ عز الدين الحسين بن محمد بن مكي بن محمد بن الحر العاملي المتوفى سنة ٩٣٧ [(٨)] .

٢٣ — الشيخ حسن بن الحسين بن يحيى بن محمد الحر العاملي المتوفي سنة ١٢٩٧ وقيل سنة ١٢٩٨ [(٩)] .

---

(١) المصدر السابق ص هـ .

(٢) = = ص هـ .

(٣) = = ص هـ .

(٤) = = ص هـ .

(٥) = = ص هـ .

(٦) = = ص ح .

(٧) = = ص ح .

(٨) = = ص ح .

(٩) = = ص ح .

٢٤ — الشيخ علي بن أحمد الحر العاملي الجبعي المتوفى سنة ١٣٢٢ (١)

٢٥ — الشيخ محمد بن أحمد بن محمد الحر العاملي الجبعي من أعلام القرن الثالث عشر (٢) .

٢٦ — الشيخ يحيي الحر العاملي الجبعي (٣) .

٢٧ — الشيخ حسن بن يحيي الحر العاملي الجبعي (٤) .

٢٨ — أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسن بن محمد الحر العاملي المتوفي سنة ١٢٤٥ (٥) .

اساتذته وشيوخه

تلمذ الشيخ الحر العاملي عند أساطين العلم وكبار المدرسين في عصره وروى عن شيوخ الرواية والحديث في وقته ، وليس معنى سرد أسماء بعض العلماء والشيوخ في هذه القائمة الحصر التام أو الإحاطة بكل من يمت المترجم إليه بصلة علمية ، بل هي أسماء لامعة وصلت الينا عن طريق كتب التراجم وماكتبه هو بنفسه ، وهناك كثيرون قد أهملت أسماؤهم ولم تدرج فى ضمن أسماء الأساتذة والشيوخ فلم نقف عليها .

يقول شيخنا المترجم :

« وأما المعاصرون فإنا نروي عن أكثرهم وكثير يروون عنا ، وبعضهم

---

(١) أعيان الشيعة ٦٠/٤١ .

(٢) المصدر السابق ٢٦٥/٤٣ .

(٣) = = ٢٠/٥٢ .

(٤) = = ٢٠/٥٢ .

(٥) = = ٩ م ٢٨٩/١٠ .

يروون عنا ونروي عنهم » [(١)] .

واليك أسماء من وقفنا على اسمه من شيوخ الحر واساتذته :

١ - والد الحر الشيخ حسن بن علي بن محمد الحر العاملي ، قرأ عليه جملة من كتب العربية والفقه ، ويروي عنه عن الشيخ بهاء الدين العاملي والشيخ علي بن محمد الحر العاملي المشغري جده [(٢)] .

٢ - عمه الشيخ محمد بن علي بن محمد بن الحسين الحر العاملي المشغري الجبعي ، قرأ عليه جملة من كتب العربية والفقه وغيرهما في قرية جبع ، ويروي عنه عن الشيخ حسين بن الحسن العاملي المشغري [(٣)] .

٣ - الشيخ زين الدين بن محمد بن الحسن بن زين الدين الشهيد الثاني قرأ عليه جملة من كتب العربية والرياضي والحديث والفقه وغيرها ، يروي عنه عن محمد أمين الإسترابادي عن ميرزا محمد بن علي الإسترابادي عن الشيخ ابراهيم بن علي بن عبد العالي العاملي الميسي جميع كتب الحديث [(٤)] .

٤ - الشيخ حسين بن الحسن بن يونس الظهيري العاملي العيناثي ، قرأ عنده جملة من كتب العربية والفقه وغيرهما من الفنون ، ومما قرأ عنده أكثر كتاب المختلف ، ويروي عنه عن الشيخ نجيب الدين علي بن محمد بن مكي عن الشيخ حسن بن الشهيد الثاني [(٥)] .

٥ - عم والد الحر وجده لأمه الشيخ عبد السلام بن محمد الحر العاملي المشغري ، قرأ عليه وكان عمره نحو عشر سنين ، ويروي عنه عن

---

(١) أمل الآمل ٢٠/١ .

(٢) أمل الآمل ٦٥/١ ، ٧٨ ، ١٢٩ ، ١٤١ .

(٣) المصدر السابق ٣٢/١ ، ٦٩ ، ١١٤ ، ١٤١ ، ١٧٠ .

(٤) = = ٢٩/١ ، ٣٢ ، ٩٢ ، ١٤١ .

(٥) = = ٣٢/١ ، ٥٩ ، ٧٠ ، ١٤٢ .

الشيخ حسن بن الشهيد الثاني والسيد محمد بن أبي الحسن العاملي عن الشيخ حسين بن عبد الصمد العاملي عن الشهيد الثاني [١] .

٦ — خال والده الشيخ علي بن محمود العاملي المشغري ، قرأ عنده عدة كتب في العربية والفقه وغيرها ، وأجازه إجازة عامة [٢] .

٧ — السيد حسن الحسيني العاملي [٣] .

٨ — الشيخ عبد الله الحرفوشي [٤] .

٩ — المولى محمد باقر المجلسي صاحب كتاب بحار الأنوار [٥] .

١٠ — الفيض الكاشاني صاحب كتاب الوافي [٦] .

١١ — المولى محمد طاهر بن محمد الحسين الشيرازي النجفي القمي [٧]

١٢ — السيد محمد بن علي بن نعمة الله الموسوي الجزائري المشهور بـ « السيد ميرزا الجزائري النجفي » [٨] .

١٣ — الشيخ علي حفيد الشهيد الثاني وصاحب كتاب « الدر المنثور »[٩]

١٤ — السيد علي بن علي الموسوي العاملي [١٠] .

١٥ — المحقق الخونساري آقا حسين شارح الدروس [١١] .

١٦ — السيد هاشم التوبلي البحراني صاحب تفسير البرهان [١٢] .

١٧ — المولى محمد كاشي نزيل قم [١٣] .

تلاميذه والراوون عنه :

كان شيخنا المترجم من المدرسين البارزين في مشهد الامام الرضا عليه السلام حيث استقر به المنزل في تلك البقعة المباركة ، فكان يشغل

---

(١) المصدر السابق ٥٩/١ ، ١٠٧ ، ١٠٩ ، ١٤١ .

(٢) = = ٤٤/١ ، ١٣٤ ، ١٤١ .

(٣ — ١٣) سجع البلابل ص (ط) .

أوقاته كلها بمجالس التدريس وفي زوايا المكتبات للتأليف .

والذي يلقي نظرة فاحصة على هذا الكتاب (أمل الآمل) يرى أنه كان شديد الحرص على جمع المواد المختلفة من هنا وهناك لمؤلفاته ، فمثلاً يذكر في كثير من التراجم أن الكتاب الفلاني قد رآه في خزينة كتب المشهد الرضوي ، وهذا دليل على فحصه الدقيق للكتب الموجودة في تلك المكتبة الكبيرة واعتنائه البالغ بضبط أسمائها ومشخصاتها لتكون هذه المعلومات المتنوعة نواة لما ينوي تأليفه .

وإلى جانب هذا يبدو مما كتبه المترجمون له وما كتبه هو بنفسه أنه كان يدير حلقة كبيرة للتدريس يحضرها جماعات كثيرون من سائر الأقطار للأخذ عنه والحضور عنده .

يقول المؤلف في ضمن ترجمة السيد حسين بن محمد بن أبي الحسن الموسوي العاملي الجبعي : « وكان مدرساً في الحضرة الشريفة في القبة الكبيرة الشرقية وأعطيت التدريس في مكانه » (١) .

وهذا المكان للتدريس لم يكن يستحصله أحد إلا أن يكون الأول في منزلته العلمية والمقدم على علماء خراسان .

ويقول السيد الأمين في ضمن ترجمة الشيخ الحر :

« مما يلفت النظر في حياة المترجم ماورد في كتاب روح الجنان للشيخ محمد الجزائري ، فقد ذكر في هامشه أنه رأى المترجم في شيراز سنة ألف ونيف وتسعين . قال : ثم جاور المشهد فزرته بها سنة ١٠٩٩ وله حلقة عظيمة للتدريس في كتابه وسائل الشيعة ، وكنت أحضره مدة إقامتي في المشهد » (٢) .

---

(١) أمل الآمل ١/٧٩ .

(٢) أعيان الشيعة ٤٤/٦٤ .

واليك - بعد هذا - ثبتاً بأسماء بعض تلامذته والراوين عنه حسبما جاء في كتاب سجع البلابل مع اختصار منا :

١ — الشيخ مصطفى بن عبد الواحد بن سيار الحويز نزيل مشهد الرضا

٢ — ابن المترجم الشيخ محمد رضا ، قرأ عليه وروى عنه .

٣ — ابنه الآخر الشيخ حسن ، قرأ عليه وروى عنه .

٤ — السيد محمد بن محمد باقر الحسيني الأعرجى المختاري النائيني .

٥ — السيد محمد بن محمد بديع الرضوي المشهدي .

٦ — المولى محمد فاضل بن محمد مهدي المشهدى .

٧ — السيد محمد بن على بن محي الدين الموسوى العاملى .

٨ — المولى محمد صالح بن محمد باقر القزويني الشهير بـ « الروغني » .

٩ — المولى محمد تقى بن عبد الوهاب الاسترابادي المشهدي المتوفى سنة ١١٥٨ هـ .

١٠ — المولى محمد تقي الدهخوارقانى القزوينى .

١١ — السيد محمد بن أحمد الحسينى الجيلاني .

١٢ — المولى محسن بن محمد طاهر القزوينى الطالقاني .

١٣ — السيد نور الدين الجزائري المتوفى سنة ١١٥٨ هـ .

١٤ — المحدث المولى محمد صالح الهروي .

١٥ — الحاج محمود الميمندي .

١٦ — الشيخ محمود بن عبد السلام المغني .

١٧ — العلامة المجلسي صاحب البحار .

١٨ — الشيخ أبو الحسن بن محمد النباطي العاملى .

١٩ — السيد محمد بن زين العابدين الموسوي العاملى .

٢٠ — المولى محمد فاضل بن المولى مهدي المشهدي .

٢١ ـ المولى محمد صادق بن الحاج قربانعلى المشهدي .

٢٢ ـ المولى محمد حسين البغمجي المشهدي .

٢٣ ـ المؤرخ المير محمد إبراهيم الحسينى القزوينى .

ما قيل فيه :

قال السيد على صدر الدين المدني :

« عَلَمُ عِلْمٍ لا تباريه الأعلام ، وهضبة فضل لا يفصح عن وصفها الكلام ، أرجت أنفاس فوائده أرجاء الأقطار ، وأحيت كل أرض نزلت بها فكأنها لبقاع الأرض أمطار ، تصانيفه في جبهات الأيام غرر ، وكلماته في عقود السطور درر ، وهو الآن قاطن بأرض العجم ، ينشد لسان حاله :

أنا ابن الذي لم يخزني في حياته ولم أخزه لما تغيب بالرجم

يحيي بفضله مآثر أسلافه ، وينشيء مصطحباً ومغتبقاً برحيق الأدب وسلافه ، وله شعر مستعذب الجنا ، بديع المجتلى والمجتنى » (١) .

وقال المحدث الكبير الشيخ عباس القمي :

« محمد بن الحسن بن على المشغري ، شيخ المحدثين وأفضل المتبحرين العالم الفقيه النبيه المحدث المتبحر الورع الثقة الجليل ، أبو المكارم والفضائل صاحب المصنفات المفيدة ، منها الوسائل الذي منّ على المسلمين بتأليف هذا الجامع الذي هو كالبحر لا يساحل ، ومنها كتاب أمل الآمل الذي نقلنا منه كثيراً في هذا الكتاب ، جزاه الله تعالى خير الجزاء لخدمته بالشريعة الغراء » (٢) .

---

(١) سلافة العصر ص ٣٦٧ .

(٢) الكنى والألقاب ٢/١٥٨ .

وقال نحو هذا في كتابيه الفوائد الرضوية وسفينة البحار [١] .

وقال العلامة الشيخ عبد الحسين الأميني :

« هو مجدد شرف بيته الغابر من أعلام المذهب وزعماء الشيعة ، تقلد شيخوخة الإسلام على العهد الصفوي ، اختصه المولى بتوفيق باهر قلّ من ضاهاه فيه ، فنشر أحاديث أئمة الدين صلوات الله عليهم » [٢] .

وقال أخو الشيخ الحر الشيخ أحمد الحر العاملي في كتابه الدر المسلوك في بيان وفاته :

« كان مغرب شمس الفضيلة والإفاضة والإفادة ، ومحاق بدر العلم والعمل والعبادة ، شيخ الإسلام والمسلمين ، وبقية الفقهاء والمحدثين ، الناطق بهداية الأمة وبداية الشريعة ، الصادق في النصوص والمعجزات ووسائل الشيعة . . » [٣] .

وقال المولى محمد الصادق المشهدي صاحب كتاب فهرس الكافي :

« شيخنا ومولانا وهادي ظلمة ضلالتنا ، أفضل الأفاضل وأكمل الأكامل ، صاحب اللواء المستقيم ، والهادي الى طريق النعيم ، ذو الطريقة الحسنى ، المدقق المحقق الكامل المحدث المعلم العامل ، جامع أخبار الأئمة الهداة . . » [٤] .

وقال الشيخ حسن بن عباس بن محمد على البلاغي النجفي في كتابه تنقيح المقال :

« ومنهم الشيخ محمد الحر العاملي - مد الله ظله - ثقة عين صحيح

---

(١) انظر سفينة البحار ١/٢٤١ والفوائد الرضوية ص ٤٧٣ .

(٢) شهداء الفضيلة ص ٢١٠ .

(٣) سجع البلابل ص (يط) .

(٤) المصدر السابق ص (ك) .

الحديث ثبت الطريقة في الأخبار نقي الكلام جيد التصانيف ، له كتب عديدة في الحديث والرجال ، وله على كتب الحديث الأربعة حواشي شتى . . » [١] .

وقال السيد محمد باقر الموسوي الخونساري :

« هو صاحب كتاب وسائل الشيعة ، وأحد المحمدين الثلاثة المتأخرين الجامعين لأحاديث هذه الشريعة ، ومؤلف كتب ورسائل كثيرة أخرى في مراتب جليلة شتى . . » [٢] .

وقال العلامة النوري في خاتمة المستدرك عند ذكر المشائخ :

« عن العالم المتبحر الجليل الشيخ محمد بن الحسن بن علي بن الحسين الحر العاملي المشغري ... صاحب التصانيف الرائقة التي منها كتاب الوسائل الذي هو كالبحر الذي ليس له ساحل .. » [٣] .

وقال العلامة السيد شهاب الدين المرعشي :

« وممن حظي في ذلك بالسهم الوافر ، واصطف في زمرة المكثرين المجيدين ، العلامة الحبر المتبحر ، خريت علمي الفقه والحديث ، نابغة الرواية ، مركز الإجازة وقطب رحاها ، علم الفضل وعيلمه ، النجم المضيء من القطر العاملي ، أبو بجدة الآثار ، يتيمة عقد النقل ، جوهرة التقوى والعدالة ، مولانا أبو جعفر الشيخ محمد بن الحسن آل الحر العاملي المشغري الجبعي » [٤] .

الى غير ذلك من الكلمات الكثيرة التي أطري بها الشيخ الحر العاملي

---

(١) سجع البلابل ص (ك) .

(٢) روضات الجنات ص ٦٤٤ .

(٣) مستدرك الوسائل ٣/ ٣٩٠ .

(٤) سجع البلابل ص (ج) .

تغمده الله تعالى برحمته ورضوانه .

ثقافته العالية :

كان مترجمنا الشيخ محمد بن الحسن الحر العاملي في الطليعة من علمائنا الذين حازوا المرتبة الأولى من العلم والفضل والثقافات الاسلامية التي كانت منتشرة في أيامهم .

كما كان لشيخنا المترجم حظ وافر في مؤلفاته القيمة الكثيرة، حيث أصبحت مرجعاً هاماً من المراجع التي يُستند اليها في أخذ الأحكام الفقهية وغيرها .

والى جانب إكثاره في التأليف والتصنيف كان ايضاً مجيداً في الترتيب والتنسيق وترصيف الأبواب والفصول واختيار المواضيع الهامة المحتاج إليها .

هذا كتابه « وسائل الشيعة » بينما تراه كتاباً حديثياً ضخماً تجده أيضاً كتاباً فقهياً فيه ألوان من الفقه الإستدلالي حينما يريد الجمع بين الروايات المختلفة واستخراج الحكم الفقهي منها ، وهو إلى جانب هذا وذاك كتاب يجمع أقوال كبار فقهاء الإمامية الذين يستند الى أقوالهم ، وعلى الأخص فتاوى وأقوال شيخ الطائفة الشيخ الطوسي - قدس الله روحه الطاهرة .

وهذا كتاب « اثبات الهداة » رائعة من الروائع الحديثية الجامعة لتواريخ المعصومين عليهم السلام والروايات الواردة في شأنهم من طرق الشيعة والسنة ، بالاضافة الى مقطوعات شعرية راقية من عيون الشعر العربي في المديح والرثاء .

وهذا « أمل الآمل » كما تراه آية في فن التراجم جامعة لأكثر النقاط الهامة في ترجمة كل من ترجم له في الكتاب ، وهو في نفس

الوقت بعيد عن المبالغات والسفسطات أو المس لكرامة المترجمين .

وهذا « ديوان الحر » جامع بين صحائفه لكل الفنون الشعرية من المديح والرثاء والغزل والوصف والرجز وغيرها .

واخيراً هذه آثار الحر العاملي شاهدة على تضلعه في العلوم الإسلامية واطلاعه على العلوم السائدة في عصره وتبحره فيها وشدة اعتنائه بها وكثرة معالجته لها .

* * *

ومن الطبيعي أن يقع في الموسوعات الكبيرة بعض الهنات والأخطاء لضخامة العمل وتشتت جوانبه وكثرة أبوابه وفصوله ، وهذا لا يقلل من قيمة تلك الموسوعات ولم يحط من قدره العلمي اذا لم تكن تلك الأخطاء والهنات كثيرة تسبب التشويه والتشويش ، ولذلك نرى أنه بالرغم من وجود بعض الإشتباهات الطفيفة في كتاب الوسائل مثلاً لم يبتعد عن المجتمع العلمي ، بل كان مرجعاً كبيراً يرجع اليه الفقهاء بأجمعهم من يوم تأليفه حتى يوم الناس هذا ، وهذا دليل واضح على قوة تأليفه وشدة رعاية مؤلفه للقواعد الموضوعة لجمع الكتب الحديثية .

يقول السيد الخونساري في أول ترجمة الحر :

« هو صاحب كتاب وسائل الشيعة ، وأحد المحمدين الثلاثة المتأخرين الجامعين لأحاديث هذه الشريعة ، ومؤلف كتب ورسائل كثيرة أخرى في مراتب جليله شتى » (١) .

ويقول السيد شهاب الدين المرعشي :

« وممن حظي في ذلك - أي في نقل الروايات وجمعها - بالسهم الوافر ، واصطف في زمرة المكثرين المجيدين ، العلامة الحبر المتبحر ،

(١) روضات الجنات ص ٦٤٤ .

خريت علمي الحديث والفقه ، نابغة الرواية ، مركز الإجازة وقطب رحاها ، علم الفضل وعيلمه . . أبو جعفر الشيخ محمد بن الحسن آل الحر العاملي » (١) .

ويقول الميرزا النوري صاحب المستدرك :

« إن العالم الكامل المتبحر الخبير المحدث الناقد البصير ناشر الآثار وجامع شمل الأخبار الشيخ محمدبن الحسن الحر العاملي قد جمع في كتاب الوسائل من فنون الأحاديث الفرعية المتفرقة في كتب سلفنـــا الصالحين والعصابة المهتدين ما تشتهيه الأنفس وتقر به الأعين فصار بحمد الله تعالى مرجعاً للشيعة ومجمعاً لمغالم الشريعة لايطمع في إدراك فضله طامع ولا يغني العالم المستنبط عنه جامع . . » (٢) .

الى غير ذلك من الكلمات الكثيرة التي تدل على شدة اهتمام كبـــار العلماء بمؤلفات الحر العاملي ، ولا سيما كتابه الكبير (وسائل الشيعة) .

ولكن الشيخ يوسف البحراني « ره » يقول بعد ذكر مؤلفات الحر :

« أقول : لا يخفى انه وإن كثرت تصانيفه ـ قـــدس سره ـ كما ذكره إلا انها خالية عن التحقيق والتحبير تحتاج الى تهذيب وتنقيح وتحرير كما لا يخفى على من راجعها » (٣) .

سبحان من لا يحتاج كتابه الى تهذيب وتنقيح وليس بامكان الانس والجن أن يأتوا بمثله « ولو كان بعضهم لبعض ظهيراً » .

---

(١) سجع البلابل ص ب .

(٢) مستدرك الوسائل ١/ ٢ .

(٣) لؤلؤة البحرين ص ٦٣ ـ ٦٤ .

اتجاه الجو الفقهي :

هناك اتجاهان لاستنباط الأحكام الشرعية الفقهية عند الإمامية يحمل كل اتجاه اسما خاصاً ، هما « الإتجاه الأخباري » و « الاتجاه الأصولي » . وفي الحقيقة ليس بين الفريقين فروق كبيرة تسبب التباعـد بينهما وعدم أخذ احدهما بأقوال الآخر واجتهاداته ، فإن كلاً منهما يستند فى استخراج الأحكام الشرعية إلى القرآن الكريم والسنة الطاهرة على حـد سواء ، ولكن يختلفان بعض الإختلاف اليسير في كيفية الأخذ من السنة الطاهرة .

إلا أنه ظهر بين الفريقين أناس متطرفون كان لهم الدور الفعال في توسعة الشقة بينهما بما كتبوه من الكلمات النابية والعبارات الخشنة التى تسبب النفرة من كل من الطرفين .

وكان أشد الأخباريين شناعة على الأصوليين وأطولهم لسانـاً في التشنيع عليهم هو صاحب كتاب (الفوائد المدنية) الميرزا محمد أمين الإستّرابادي المتوفى سنة ١٠٢١ هـ ، فانه كتب في كتابه المذكور فصولاً طويلة حول الإنتصار للمذهب الأخباري والتشنيع على المذهب الأصولي وكان له الأثر البالغ في تنمية البغضاء في النفوس ، بل تكفير كل فرقة الفرقة الأخرى .

والذي يبدو من المعتدلين من الفريقين أنهم لم يعبأوا بهذه الإختلافات اليسيرة التى كانت مجـالاً واسعاً لتهويس المتطرفين ، ولذا يقول الميرزا القمي صاحب قوانين الأصول عندما يريد تحديد معنى المجتهد الذي يعتبر ظنه في فروع الدين : « ومرادنا من المجتهد هنا مقابل المقلد والعامي لا المجتهد المصطلح الذي هو مقابل الأخباري ، فان العالم الأخباري ايضـاً

مجتهد بهذا المعنى » (١)

ومعنى هذا أن المجتهد الأصولي يؤخذ بأقواله وفتاواه كما يؤخذ بأقوال وفتاوى المجتهد الأخباري على حد سواء ، ولو كانا مختلفين بعض الإختلاف في طريق استنباط الأحكام الشرعية من الأحاديث المروية عن الأئمة الطاهرين عليهم السلام .

ومترجمنا الشيخ الحر العاملي كان أخبارياً صرفاً في اتجاهه الفقهي ولكن لم يكن متطرفاً يشنع على الأصوليين كالمولى الأمين الإسترابادي ، ولهذا نراه يذكر في كتبه - وخاصة في الوسائل وأمل الآمل - أعلام الفريقين بكل تجلة واحترام ، ولا يحطّ من مرتبة أيّ واحد لسبب اتجاهه الخاص في الفقه - إذا صحّ هذا التعبير .

يقول السيد الخونساري :

« نعم إن من جملة المسلميات عن الرجلين جميعاً - يعني الحر العاملي والشيخ يوسف البحراني - كونهما في غاية سلامة النفس وجلالة القدر ومتانة الرأي ورزانة الطبع والبراءة من التصلب في الطريقة والتعصب على غير الحق والحقيقة والملازمة في الفقه والفتوى لجادة المشهور من العلماء والمرازنة للصدق والتقوى في مقام المعاملة مع كل من هؤلاء وهؤلاء والتسمية لجماعة المجتهدين في غاية التعظيم ونهاية التكريم والموافقة لسبكهم السليم » (٢)

وبالرغم من أن صاحب القوانين أصولي كبير نراه يدافع عن شيخنا المترجم أشد الدفاع حيث يقول :

« والقول بإخراج الأخباريين عن زمرة العلماء أيضاً شطط من الكلام ، فهل تجد من نفسك الرخصة في أن تقول : مثل الشيخ الفاضل

---

(١) روضات الجنات ص ٦٤٦ .

(٢) المصدر السابق ص ٦٤٦ .

المتبحر الشيخ محمـــد بن الحسن الحر العاملي ليس حقيقاً لأن يقلد ولا يجوز الإستفتاء عنه ولا يجوز العمل برأيه لأنه أخباري ؟ ! » (١) .

وقد كتب شيخ الاخباريين الشيخ يوسف البحراني فصلاً طويلاً في كتابه « الكشكول » عن الاصوليين والاخباريين والتنديد بالمتطرفين منهما الذين أوسعوا الشقة بينهما ، نذكر فيما يلي نتفاً من ذلك الفصل القيم ليظهر للقارىء الكريم أن ليس هناك فرق يسبب الإبتعاد والتباغض ، قال :

« إلا أن الذي ظهر لنا بعد اعطاء التأمل حقه في المقام وإمعان النظر في كلام علمائنا الاعلام هو الإغماض عن هذا الباب وإرخاء الستر دونه والحجاب ، وإن كان قد فتحه أقوام وأوسعوا فيه دائرة النقض والإبرام لان ما ذكروه في وجوه الفرق بينهما جله بل كله عند التأمل لا يثمر فرقاً في المقام . . . والعصر الاول كان مملوءاً من المحدثين والاصوليين ، مع أنه لم يرتفع صيت هذا الخلاف ولم يطعن أحدمنهم على الآخر بالإتصاف بهذه الاوصاف . . . والاحرى والانسب في هذا الشأن أن يقال : إن عمل الفرقة المحقة - أيدهم الله بالنصر والتمكين - إنمـــا هو على مذهب أئمتهم ، فإن جلالة شأنهم وسطوع برهانهم وورعهم وتقواهم المشهور بل المتواتر على ممر الدهور يمنعهم عن الخروج عن تلك الجادة القويمـــة والصراط المستقيم . . . وإنا نرى كلاً من المجتهدين والاخباريين يختلفون في آحاد المسائل ، بل ربما خالف أحدهم نفسه مع أنه لا يوجب تشنيعاً ولا قدحاً . . . ولم يرتفع صيت هذا الخلاف إلا من صاحب الفوائد المدنية - سامحه الله تعالى برحمته المرضية - وبالجملة فالاحسن والاليق في الدين هو حسم هذه المادة وركوب ما ذكرنا من الجادة » (٢) .

---

(١) المصدر السابق ص ٦٤٦ .

(٢) الكشكول للبحراني ٢ / ٣٨٦ - ٣٨٩ .

ومن هنا تعرف شدة ضعف قول بعض المترجين للحر وسقوطه بأن مصنفات الحر لا يعتنى بها وفيها تخليط لأنه أخباري يستند على القواعد الأخبارية .

مؤلفاته القيمة :

١ ـ (تفصيل وسائل الشيعة الى تحصيل مسائل الشريعة) المشهور بـ « وسائل الشيعة » و « الوسائل » وهو كتاب جليل يشتمل على قسم وافر من الأحاديث الصحيحة المعمول بها عند العلماء الإمامية الإثنى عشرية وقد قسمه المؤلف على عدة كتب حسب ترتيب الكتب الفقهية من الطهارة إلى الديات . وقد طبع في طهران في ثلاث مجلدات سنة ١٢٦٩ ـ ١٢٧١ هـ وسنة ١٢٨٣ ـ ١٢٨٨ هـ ، وسنة ١٣١٣ ـ ١٣١٤ هـ ، وسنة ١٣٢٣ ـ ١٣٢٤ هـ وفي تبريز في ثلاث مجلدات أيضاً سنة ١٣١٣ هـ . وبدأت المكتبة الإسلامية في طهران أيضاً بطبعه مصححاً محققاً مقسما على أجزاء نجز حتى الآن طبع ١٤ جزء منه .

واستدرك المحدث الكبير المغفور له الحاج ميرزا حسين النوري الأحاديث التي فاتت الحر العاملي وجمعها في كتاب سماه «مستدرك الوسائل ومستنبط المسائل » وطبع في ثلاث مجلدات كبيرة في طهران سنة ١٣١٨ هـ وسنة ١٣٨٢ هـ .

وجمع العلامة الحجة السيد محمد الشيرازي بين الوسائل والمستدرك وجعلها كتاباً واحداً طبع حتى الآن خمسة أجزاء منه في القاهرة بنفقة مكتبة النجاح في النجف الأشرف .

٢ ـ (من لا يحضره الإمام) وهو فهرس تفصيلي لكتاب وسائل الشيعة يشتمل على عناوين الأبواب وعدد أحاديث كل باب ومضمون

الاحاديث ، وهو مطبوع مع الوسائل الطبعة الايرانية الجديدة .

٣ - (تحرير وسائل الشيعة وتحبير مسائل الشريعة) يشتمل على بيان ما يستفاد من الاحاديث والفوائد المتفرقة في كتب الإستدلال من ضبط الاقوال ونقد الادلة وغير ذلك من المطالب المهمة ، وقد خرج منه شرح المقدمة وكتاب العبادات وكتاب الطهارة الى مبحث الماء المضاف .

٤ - (تعاليق على وسائل الشيعة) وهو كتاب يشتمل على بيـان اللغات وتوضيح العبارات أو دفع الإشكال عن متن الحديث أو سنده أو غير ذلك ، وهو غير الكتاب السابق .

٥ - (إثبات الهداة بالنصوص والمعجزات) وهو كتاب يجمع بين دفتيه الاحاديث الورادة في شأن النبي والزهراء والائمة المعصومين عليهم السلام والتى نقلها علماء الفريقين في مؤلفاتهم ، وبلغت مصادر هذا الكتاب الى ما يقرب من خمسمائة مصدر من أمهات المصادر الإسلامية الشيعية والسنية

وقام الاستاذان محمد نصر اللهي ومحمد جنتي بترجمة هذا الكتاب الى الفارسية،وطبع الاصل مع الترجمة في قم في سبعة أجزاء سنة ١٣٧٨ هـ .

٦ - (الفصول المهمة في أصول الائمة عليهم السلام) وهويشتمل على القواعد الكلية المنصوصة في أصول الدين وأصول الفقه وفروع الفقه وفي الطب ونوادر الكليات ، وقال المؤلف عنه : « فيه أكثر من ألف باب يفتح من كل باب ألف باب » . طبع في تبريز سنة ١٣٠٤ وفي النجف الاشرف سنة ١٣٧٨ هـ .

٧ - (بداية الهداية) وهو في الواجبات والمحرمات المنصوصة من أول الفقه إلى آخره بصورة مختصرة جداً . طبع في طهران سنة ١٢٧٠ و ١٣١٨ و ١٣٢٥ هـ وطبع أيضاً في الهند بلكنهو سنة ١٣١١ هـ .

٨ - (الإيقاظ من الهجعة بالبرهان على الرجعة) وهو اثنى عشر

باباً يشتمل على اكثر من ستمائة حديث وأربـع وستين آية من القرآن الكريم وأدلة كثيرة وما قاله المتقدمون والمتأخرون والجواب عن الشبهات طبع في قم سنة ١٣٤١ ش مع ترجمة الاستاذ محمد جنتي.

٩ - (الجواهر السنية في الاحاديث القدسية) وهو أول كتاب ألفه الحر العاملي ولم يجمع أحد هذا الموضوع قبله. طبع في بمبيء سنة ١٣٠٢ﻫ وفي النجف الاشرف سنة ١٣٨٤ ﻫ .

١٠ - (أمل الآمل) وهو هذا الكتاب وسنتحدث عنه فيما سيأتي مفصلاً. طبع مع كتاب منتهى المقال للشيخ أبي علي سنـة ١٣٠٢ ﻫ ، وطبع أيضاً مع كتاب منهج المقال لميرزا محمد سنة ١٣٠٤ ﻫ ، وهذه هي الطبعة الثالثة التى نقدمها محققة.

١١ - (الصحيفة الثانية) من أدعية الإمام السجاد علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام الخارجة عن الصحيفة الكاملـة . طبعت لاول مرة في الهند ، وطبعت ايضـاً في مصر سنة ١٣٢٢ ﻫ بتصحيح وتعليق المغفور له العلامة السيد محسن الامين العاملي .

١٢ - (الفوائد الطوسية) خرج منه مجلد يشتمل على مائة فائدة في مطالب متفرقة ، والذي يبدو من الحر في ترجمته إضافة على ما نقل أن في هذا الكتاب أيضاً رسائل متعددة طويلـة نحو عشرة يحسن إفراد كل واحدة منها . ومن هذا الكتاب نسخة نفيسة كانت في حيازة المحدث الكبير المرحوم الشيخ عباس القمي وهي الآن عند ذريته كما يظهر من هامش ترجمة المؤلف في كتاب الفوائد الرضوية . ومنه ايضاً نسخة عند العلامة السيد شهاب المرعشي كما يظهر مما كتبه في سجع البلابل ص (يج)

١٣ - (كتاب تراجم الرجال) وهو غير التراجم التي هي مذكورة بحسب الحروف في خاتمة وسائل الشيعة . وقال الإمام آقا بزرك الطهراني

في كتابه مصفى المقال ص ٤٠١ : « وله أيضاً كتاب في تراجم الرجال من رواة الحديث عبر عنه في أمل الآمل برسالة الرجال مع أنه في ضعفي الوجيزة للمجلسي » . ومن هذا الكتاب نسخة في مكتبة آية الله الحكيم العامة في النجف الاشرف .

١٤ ـ (أحوال الصحابة) يعني صحابة النبي صلى الله عليه وآله الممدوحين وصحابة الائمة عليهم السلام ، وقد ذكره المؤلف في ترجمته بعنوان « رسالة أحوال الصحابة » .

١٥ ـ (ديوان الحر العاملي) وهو يقارب عشرين ألف بيت في مدح النبي صلى الله عليه وآله وسلم والائمة عليهم السلام ، ومنه نسخة نفيسة في مكتبة آية الله الحكيم العامة في النجف الاشرف صححها وزاد عليها كثيراً من الاشعار المؤلف بنفسه وبخطه ولكن فيها خروم ونواقص وقد تبلغ أبيات هذه النسخة عشرة الآف بيت تقريباً ، وترى صورة صفحة منها في آخر هذه المقدمة وفيها خط يد المؤلف .

١٦ ـ (هداية الامة إلى أحكام الائمة عليهم السلام) وهو منتخب من كتاب وسائل الشيعة في ثلاثة أجزاء صغيرة .

١٧ ـ (الرد على الصوفية) وهو رسالة تشتمل على اثنى عشر باباً واثنى عشر فصلاً في الرد عليهم عموماً وخصوصاً في كل ما اختصوا به.

١٨ ـ (خلق الكافر وما يناسبه) .

١٩ ـ (كشف التعمية في حكم التسمية) أي تسمية المهدي عجل الله تعالى فرجه .

٢٠ ـ (إثبات وجوب صلاة الجمعة عيناً) وهو ردّ على العلامة المولى محمد ابراهيم النيسابوري الذي ردّ ما قاله الشهيد الثاني في رسالة صلاة الجمعة .

٢١ - (نزهة الاسماع في حكم الإجماع) وهو رسالة ذكر فيها اقسام الاجماع وأحكامها .

٢٢ - (تواتر القرآن) .

٢٣ - (تنزيه المعصوم عن السهو والنسيان) وهو رد على الشيخ أبي جعفر الصدوق صاحب من لا يحضره الفقيه .

٢٤ - (العربية العلوية واللغة المروية) وهذا اسم لكتاب واحد كما يظهر مما كتبه المؤلف في ترجمته وما اثبته الشيخ اقا بزرك في الذريعة ، ولكن السيد شهاب الدين المرعشى جعل هذا الاسم اسما لكتابين هما « العربية العلوية » و « اللغة المروية » - فلاحظ .

٢٥ - (رسالة في أحواله) .

٢٦ - (الوصية إلى ولده) وهو على غرار كتاب « كشف المحجة لثمرة المهجة » للسيد ابن طاوس .

٢٧ - (الإجازات) جمع فيه كثيراً من الاجازات المختلفة .

٢٨ - (الرد على العامة).

٢٩ - (كتاب في المزار) .

٣٠ - (الاخلاق) وهو شرح لكتاب طهارة الاعراق لابن مسكويه وأضاف عليه الروايات الواردة من طرق الائمة عليهم السلام .

٣١ - (إبطال عموم مسألة المنزلة) وهي مسألة ذهب إليها السيد محمد باقر الداماد الحسيني المرعشي وردّ عليه المؤلف في كتابه هذا .

٣٢ - (الابحاث) في مسائل الميراث .

٣٣ - (منظومة) في مسائل الميراث مبسوطة جداً على ما قيل .

٣٤ - (منظومة) في مسائل الهندسة والرياضيات ، منها قطعة في ديوانه الموجود في مكتبة آية الله الحكيم العامة في النجف الاشرف ، وهي

من ورقة ٤٩ و ، إلى ورقة ٥١ ظ ، ونذكر أبياتاً منها في هذه الترجمة في فصل « نماذج من شعره » .

٣٥ - (منظومة) في مواليد الائمة ووفياتهم ومناقبهم . منها قطعة تبلغ ٥٨ بيتاً في ديوان الحر الموجود في مكتبة آية الله الحكيم العامة ، ومنها أيضاً نسخة كاملة رأيتها عند العلامة السيد صـادق الصدر في النجف الاشرف وهي بخط السيد ابو الحسن الصدر .

٣٦ - (منظومة) في الاخلاق والمواعظ .

٣٧ - (منظومة) في مسائل أصول الفقة .

٣٨ - (منظومة) في المسائل الكلامية .

٣٩ - (منظومة) في المسائل النحوية ، وهي مناظرة لطيفةمع ابن مالك النحوي في منظومته الألفية .

٤٠ - (منظومة) في علمي الصرف والإشتقاق ، لخص فيها متن الشافية .

٤١ - (منظومة) في قواعد الخط والكتابة .

٤٢ - (منظومة) في علم النجوم والفلك .

٤٣ - (منظومة) في الفقه ، لم تتم .

٤٤ - (منظومة) في صيغ العقود والإيقاعات .

٤٥ - (منظومة) في مسائل الرضاع .

٤٦ - (ديوان الإمام زين العابدين عليه السلام) وهو مطبوع في الهند - بمبي .

٤٧ - (مقتل الحسين عليه السلام) .

٤٨ - (حاشية على الكافي) .

٤٩ - (حاشية على من لا يحضره الفقيه) .

٥٠ ـ (حاشية على التهذيب) .

٥١ ـ (حاشية على الاستبصار) .

٥٢ ـ (جدول كبير في المحرمات الرضاعية وغيرها) قال العلامة السيد شهاب الدين المرعشي : والظاهر أنه قدس سره أول من ابتكره في هذا الفن فيما أعلم .

٥٣ ـ (جدول في مسائل الميراث) .

٥٤ ـ (تفسير على بعض الآيات الشريفة) .

٥٥ ـ (مناظرة مع بعض علماء العامة) وهـذه المناظرة كانت في سفر الحج .

نماذج من شعره

عالج الحر العاملي اكثر الفنون والأغراض الشعرية من المدح ، والهجاء والرثاء ، والغزل ، والوصف ، والوعظ ، والتخميس ، والمحبوكة الطرفين والمحبوكة الأطراف ، والتاريخ ، والمعمى ، وغيرها ...

وشعره ـ كأكثر الشعراء العلماء الذين لم ينصرفوا بكلهم إلى الشعر ـ جيد مستعذب الألفاظ راقي المعاني وفي مستوى عالى في بعض الأحيان ، وواطىء ملتو المعاني ركيك الألفاظ في أحيان أخرى .

وربما كان ديوانه كله في المستوى العالي في اللفظ والمعنى لو كان يدع الإسراع في نظم الشعر وإذاعته ، ولكنه كان متسرعاً في القول غير مراجع له مرة بعد أخرى حتى يصقل القصائد ويغير ويبدل كما يفعله اكثر الشعراء القدامى والمحدثين .

يقول في أول قصيدته التي أولها « كيف تحظى بمجدك الأوصياء » مانصه : « نظمت من أولها في يوم واحد ٩٣ بيتاً » .

وهو بالإضافة الى ذلك ـ من الشعراء المكثرين ، حيث يبلغ ديوان شعره عشرين ألف بيت كما يذكره هو في ترجمته ، ولكن الشعر الموجود

الآن في الديوان الموجود منه نسخة نفيسة في مكتبة آية الله الحكيم العامة في النجف الأشرف لايزيد على عشرة آلاف بيت تقريباً ، وأما بقية شعره فقد فُقد وضاع ...

واكثر شعره يختص بمدح النبي صلى الله عليه وآله وسلم والائمة المعصومين عليهم السلام ورثائهم ، ثم الوعظ وبقية الأغراض الشعرية المختلفة

وقد ذكر الشيخ الحر في ترجمة نفسه نماذج من شعره ، ولا بأس أن نذكر هنا بعض النماذج الأخرى من الفنون التي لم يتوسع فيها في ترجمته في هذا الكتاب .

جاء في اوائل الديوان ٢٩ قصيدة محبوكة الطرفين في مدح النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وفى كل قصيدة ٢٩ بيتاً نذكر من كل منها فيما يلي ثلاثة أبيات :

أما ومحياً ذي سناً وسناء — سما فتخيلناه بدر سماء
الى مثله يعزى الهوى ونظيره — وإن كان في أمن من النظراء
أرى لضلال الحب عذباً عذابه — كأن شقائى في هواه شفائى

* * *

بمن حبه أهدى الغرام الى قلبي — ولم يهد لي يوماً تحية ذى عجب
بدت لوعتي وانهل من سحب مقلتي — سواكب قدأربت على هاطل السحب
بل استعرت نار الغضابين أضلعي — وضاق لفرط الوجد بي اوسع الرحب

* * *

تناهى اضطرام القلب في حب عزة — كما قد تناهت في ثناء وعزة
تعوضت في حبي لها عن صبابتي — بتصحيفها بين الورى بصبابتي
ترى هل يجود الدهر يوماً بقربها — فينأى به كربي وتدنو مسرتي

* * *

ثار الغرام بجد ما به عبث … وانحل سلك دموعي فهي تنبعث
ثوى بقلب المعنى ماثوى فغدا … ميتاً وان لم يكن قدضمه جدث
ثَمَّ الأمانيَ لو جاد الحبيب بها … لكن حبل الأماني منه منتكث

* * *

جادت علينا عيون زانها الدعج … جوراً به عصبة العشاق تبتهج
جنت لواحظها فينا وليس على الـ … ـمريض فيما جنى إثم ولا حرج
جودي وجوري ومني واقطعي وصلي … فالقلب راض بما تقضين مبتهج

* * *

حي حيا به وجوه الصِّباح … كل وجه يفوق وجه الصَّباح
حملتني الغرام منهن خود … أثخنتني لحاظها بالجراح
حرمت لذة الرقاد على عيني … صدود أو كان بعض المباح

* * *

خليلي أما حب سعدى فراسخ … وإن حال دون القرب منها فراسخ
خذا عن حماها واحذرا ان مردتما … به أعيناً تذكى الجوى وهو بائخ
خفا لحظات الغانيات فلحظها … لحكم الحجى والعقل والدين ناسخ

* * *

دار سلمى سقاك صوب غواد … رائحات بساحتيك غوادِ
دار أنس كانت لنا في حماها … برهة لا تقاس بالآباد
دام لي بعدها ادكار وشوق … أوريا في الفؤاد أيَّ زناد

* * *

ذهب الفراق بمهجتي أفلاذا … والجسم أضحى من هواك جذاذا
ذاب الفؤاد بنار هجرك فانثنى … في هجر من لم يبغ عنك لواذا

ذقت الهوى وخبرته فاذا به ... تردي الأسود ظباوه استحواذا

* * *

رمتني بنبل المقلة المتواتر ... فويل لقلبي من سهام النواظر
رماة لحاظ غادرتني صريعها ... وكم صرعت مثلي عيون الجآذر
رنت فأرت سمر الرماح واسهم الـ ... ـرماة وصولات السيوف البواتر

* * *

زفير يذلّ فؤاد العزيز ... ويبدي من الوجد أخفى الرموز
زناد من الشوق وارٍ به ... تؤجج نار الجوى بالأزيز
زيارة طيف الكرى بغيتي ... وقد لاذ مني بحصن حريز

* * *

ساءك منها طلل دارس ... فالقلب فيه للهوى دارس
سِركُ سارٍ ماله كاتم ... والدمع جار ماله حابس
سَرّك من قبل به غادة ... تسبي البرايا قدها مايس

* * *

شاع مابي فسرّ وجدي فاشي ... كيف والدمع بالصبابة واشي
شابه الخدّ إذ جرى فيه دمعي ... ودمي بين وابل ورشاش
شيـة ذات صفرة ولعت فيـ ... ـها بتلوينها يد النقاش

* * *

صروف زماني عن مرامي تنكص ... تزيد همومي والمسرات تنقص
صفاء بأنواع الهموم مكدر ... وعيش بأجناس الخطوب منغص
صدى ليس يروى بالاماني غليله ... وظل من الدنيا سريع مقلص

* * *

ضمن الفؤاد لطول البين جمر غضا ... والجفن مذفارق الأحباب ماغمضا

ضنوا علي بطيف في الكرى وبه لما قنعت به عن مهجتي عوضا
ضيف كريم أرى إجلال حرمته في شرعنا معشر العشاق مفترضا

• • •

طلب السلم واللواحظ تسطو ورؤوس القلوب منا تقطُّ
طعنتــه الرماح وهي قــدود لايوارى بهن في الطعن خط
طامحاً والكواكب السبع تبــدو في المحيا كما الثريا قــرط

• • •

ظفرت بنظرة من حسن سلمى فكانت بعد بذل الروح حظي
ظعنت إلى حماها غــير وانٍ فلم يظفر بحظ غير لحظي
ظميت إلى زلال الوصل منها ولم أزدد سوى ظمأ ولمظ

• • •

عدني ودعني من زيارة بلقع يا أيها الحــادي لمن بمرجــع
عذبن جسمي بالنحول ومهجتي بالهجر واستمطرن صيب مدمعي
عمداً وقد قطعن أفلاذ الحشا وأزلن قلبي بالجفا عن أظلعي

• • •

غاب الرقيب وبدر القصر قد بزغا طوبى لصبٍّ إلى ربع المنى بلغا
غاب الوشاة خلا والإجماع حلا والعيش والظل ظل الوصل قدسبغا
غنى الحمام فمال الصب من طرب به وأصغى إلى ألحانه وصغا

• • •

فارقني من أحبــه وجفا حسبي ماقد جنى الجفا وكفى
فقد غدا بالفؤاد نار غظى يذكي لظاها دمعي إذا وكفا
فقد حبيب أزادني كمــداً دام وأذكى بمهجتي أسفا

قاتلي بالغرام والاشواق جد وفاءاً بفرقة للفراق
قطع القلب وجده بك يأساً كنّه بالعشي والإشراق
قد توطنت مهجتي وفؤادي واستلبت الكرى من الآماق

• • •

كتمت الهوى والحب بالقلب أملك وأجمل من كتم الغرام التهتك
كفاني مالاقيت في موقف الهوى مقام به يحيي المشوق ويهلك
كواعب أتراب تصدت لحربنا ولسنا بتوحيد المحبة نشرك

• • •

لولاك كنت عن الشقاء بمعزل يابهجة الدنيا وبدر المنزل
لما جفوت جفا الكرى جفني فهل علقت جفني بالسماك الاعزل
لاتنكري إن بات حالي في الهوى حال امرىء صبٍّ كئيب أعزل

• • •

ماشام طرفي برقاً لاح من أضم إلا وهلّت دموع العين كالديم
من لي برد أويقات لنا سلفت بين الاحبة في أكناف ذي سلم
مع كل فاترة هيفاء فاتنة غيداء فاتكة في الحسن كالعلم

• • •

ناح الحمام على فروع غصونه فغدا يواسي المبتلى بشجونه
نبهت وجدي ياحمام فجد معي بعد النوى من مدمع بمصونه
نحن الاولى لانستطيع تجلداً عن سفح هاطل مدمع وهتونه

• • •

ومن له الفؤاد أضحى يهوى ولم يلذ من فعله بشكوى
وهي اصطباري والهوى يوهن لو خامر رضوى الحب صبر رضوى
وفيت في حب فتاة ماوفت لمغرم قد غادرته نضوا

هو الحب لافيه معين ترجاه ولا منقذ من جوره تتوخاه
هو الحتف لايفنى المحبين غيره ولولاه ماذاق الورى الحتف لولاه
هوى الغيدكم أردى محباً واصماه ولوجدن بالوصل المؤمل أحياه

* * *

لا الصب يسمع في الحبيب مقالا كلا ولا يجد الفؤاد كلالا
لا والذي يهواه قلبي المبتلى مارمت في حبيه قط ملالا
لام العذول فقلت لست أطيع في حبي ولو أوهى الحشا العذالا

* * *

ياغزالاً شبيهــــه وحشي وهو لولا نفاره إنسي
يخجل البدر والكواكب والشمس محياً له مضيء بهي
يكتسي من قوامه الغصن النـ ضير حياً والذابل الخطي

* * *

وقال في منظومته في الهندسة :

فتستوى أيضا الزوايا منها كل لمثله كما قـد علما
ويستوى المثلثان فاعـلم وتاسع الأشكل فاسمع وافهم
إنا نريد نخرج العمودا ولا يكون خطه محدودا
من نقطة في الخط فلنخط الى بُعدين عنها بالسوا لنجعلا
ربعين من دائرة تقاطعا ونصل النقطة والتقاطعا
فيحصل العمود والعاشر ان نخرجـه من نقطـة لـه بان
نجعل تلك المركز الدائرة تقطع ذاك الخط وهي دائرة
ثم ننصف الذي داخلها بنقطة ونخرج الخط لها

وقال في منظومته في تاريخ النبي والأئمة عليهم الصلاة والسلام :

أما سمعت خبر ابن قعنب ينطق من مقصودنا بالعجب

وانه محقــق مشهور بثبتــه المدقق النحرير
قال جلست مع أناس شتى في المسجد الحرام يوماً حتى
مرّت بنا فاطمة بنت اسد حاملة بالمرتضى ذاك الأسد
فجاءها الطلق فطافت سبعا ثم دعت اكرم رب يدعا
قالت إلهي إنني آمنت بك حقاً وصدقت جميع كتبك
وما على الخليل جدي أنزلا ومابه كل رسول أرسلا
ثم دعت خالقها بما سنح فسهل الله العسير وانفتح
باب لها تجاه باب الكعبه وذاك مستجار أهل الرهبه
ودخلت فيه فعاد مثل ما كان وما زال مشيداً محكما
هذا وقفل الباب لم يفتح لنا من بعدُ جهد وعلاج واعتنا
فقلت إن ذاك أمر الله فلم اكن عن ذكره باللاهي
فمكثت ثلاثة أياما وخرجت فأعلنت كلاما
إنى فضلت على النساء دخلت بيت رافع السماء
ثم اكلت من ثمار الجنه ورزقها فهو علي جُنه
فعند ما وضعته ورمت أن أخرج نادى هاتف بى بالعلن
سمي الذي وضعته عليا فلن يزال قدره عليا

وقال في تخميس لامية العجم :

يالائمي كف عن لومي وعن عذلي فلست أعدل عن جدي الى العلل
كلا وغير العلى لم يشف من عللي أصالة الرأي صانتني عن الخطل
وحلية الفضل زانتني لدى العطل

فلي من المجد مصطاف ومرتبع بل أهله ما بين الورى تبع
فنحن قوم لدين المجد قد شرعوا مجدي أخيراً ومجدي أولا شرع
والشمس راد الضحى كالشمس في الطفل

لذاك دهري لاينفك يقصدني بنبل ظلم وبالاسواق يقصدني
وعن مغاني أقصاني وعربني فيم الإقامة بالزوراء لا وطني
بها ولا ناقتي فيها ولا جملي

أغدو ومالي بها أهل ولا ولد ولا على بعدهم صبر ولا جلد
دانٍ إلى قلبي الأشجان والكمد ناءٍ عن الأهل صفر الكف منفرد
كالسيف عرى متناه من الحلل

وقال معمى في (علي) :

قال لي العذال دع حبه مافيه إلا شقوة أو أذى
فزاد ذا القول فؤادي أسىً ماضرَّ عذالي لو زال ذا

وقال معمى فى (أحمد) :

أفديه فرداً ماله من مشبه يسطو علي بحسنه وبعجبه
داء السقام أضربي في حبه هل من مجرد رأفة في قلبه

وقال ملغزاً في (١٣٤٤) :

ياكاملاً أوصافه في العلى شاعت فلا تخفى ولا تنكر
يا فاضلاً آدابه روضة جاد ثراها العارض الممطر
ما بلدة صدر اسمها مابه بيض الظبي تخضب إذ تشهر
وقلبه إن أنت صحفته ظرف زمان بينهم يذكر
والقلب إن صحفته تلقه احدى الحواس الخمس لاينكر
كذاك قلب الاسم مع أنه فعل لمن أضحى به يأسر
وعجزها إهمال ثانيه إن يقلب فصيح لم يكن يحصر
آخرها إن ضم مع أول علامة الفعل كما يؤثر
وقلبه معجم زائداً ستاً أخو الفهم به يفخر
مجموعها إن ينتقص أربعاً فهو خضاب شايع احمر

أولها ثان لها إن رقا ثالثها ثلث له الآخر
رديفهـا مهملـه مصـدر يشتق منه فعل من يضجر
رديفها الآخـر تصحيفـه مستقبح في الوعد مستنكر
أجب جواباً شافياً وافيا وقيت مايخشى وما يحذر

وقال في تضمين بعض الآيات الشريفة :

طـوبى لنفس نظـرت في شأنهـا واعتـبرت
وحاولت نجاتهـا إذا النجوم انكـدرت
وفكرت ما حالهـا إذا الجبـال سـيرت
إذا العشار عطلت إذا الوحوش حشرت
إذا النفوس زوّجت إذا البحار سجرت
إذا السماء كشطت إذا الجحيم سعرت
إذا السماء انفطرت إذا القبور بعـثرت

وقال أيضا مضمناً لبعض الآيات الكريمة :

لست أطيع واشياً حـذّرني وأغرى
لا والذي شرفـه رب السماء قدرا
والذاريات ذرواً فالحامـلات وقـرا
فالجاريات يسراً فالمقسمات أمـرا
والصافات صفاً فالزاجـرات زجـرا
والمرسـلات عـرفاً فالتاليات ذكـرا
فالعاصفات عصفاً فالناشرات نشرا
فالفارقات فرقاً فالملقيات ذكـرا

نماذج من نثره

يلتزم الحر في نثره طريقة السجع والمحسنات اللفظية التى كان القدماء يلتزمون بها ، ونتيجة لهذه الطريقـة التى التزمها في نثره جاء نثره ظاهـر التكلف معقد اللفظ فيه شيء من الرطانة والقعقعة في اكثر الأحيان .

ولكن مع هذا لايخلو نثره في بعض الأحيان من طـلاوة في اللفظ وطراوة في المعنى ووقع حسن في النفس ، يلتذ من سماعـه الإنسان ويود الاستمرار في القراءة إلى آخر الشوط ...

يقول فى مقدمة ديوانه :

« إني لما وقفت على مزية الشعر الواضحة والخفية ، من رياضة الخواطر الأبية ، وإثارة الهمم العليـة ، ومدح الفضائل والأفاضل ، وذم الرذائل والأراذل ، ورأيته يشجع الجبان ، ويقوي الجنان ، ويسخى البخيل ، ويشفى الفـكر العليـل ، ويفي بحق ذوي الكمال ، فى وصف مانالوه وأنالوه من الفضل والافضال ، ويقمع صولة الصائل بالباطل ، ويردع الفاسق والجاهل ، ويزيل الملال والكلال ، ويغير بعض الطبائع والأحوال ... »

ويقول فيها أيضاً :

« فنظمت قصائد كثيرة فى مدح أهل البيت عليهم السلام ، وغير ذلك من المقاصد التى اعتنى بها أرباب الألباب والأفهام ، عملا بالأحاديث الكثيرة والأخبار المأثورة ، والآثار المشهورة ، فى الحثّ على ذكرهم ، وإحياء أمرهم ، وثواب ذكر فضلهم ، وإنشاد الشعر وإنشائه في رثائهم ومدحهم ... »

وقال فى مقدمة كتابه اثبات الهداة :

« والذي دعاني إلى جمعه وتصنيعه ، وصرف الفكر إلى تحريره وتأليفه هو أني لم أظفر بكتاب شاف في هذا الباب ، جامع لما يحرص على جمعه

أولو الألباب ، بل رأيتها مختفية فى حيز الشتات ، يحتاج من أراد الاطلاع عليها إلى صرف كثير من الاوقات ، وإن كان مجموع الكتب المؤلفة فى هذا الباب ، نافية للشك والإرتياب ... غير أن اكثر الناس ، قد غلب عليهم الوسواس ، وصرفوا الهم والهمة ، إلى غير علوم أهل العصمة ، المنزهة عن كل زلة ووصمة .. »

ويقول فيها ايضا :

« ومن نظر فى هذا الكتاب ، وكان من أولي الألباب ، وتأمل فيه وظهر له بعض خوافيه ، علم أنه لاثاني له فى فنه ، ولا نظير له في حسنه قد تردى برداء الحق واليقين من برود الكتاب والسنة ، وخلع على من طالعه أنفس الخلع من سندس الجنة ، فان جميع أخبارهم عليهم السلام رياض قد أشرقت في أرجائها أنوار الأزهار ، وحياز بل جنات تجري من تحتها الأنهار » .

« وهذان النوعان منها ـ أعنى النصوص والمعجزات ـ هما لطالب الحق المقصود بالذات ، فهما أحسن ما أفرغته أفواه المحابر فى قوالب الطروس ، وأزين ماساغته يد الاقلام للتزين بحليه من الافهام محاسن كل عروس » .

ويقول فيها أيضا :

« فيا ذوي العقول والبصائر ، ألا يفكر أحدكم فيما اليه صائر ، إذا نزل به الموت ودفن تحت التراب ، وحضر يوم القيامة موقف الحساب ، هل ينفعه العناد والخروج عن الإنصاف ، أو يدفع عنه التعصب للآباء والأسلاف ، أولايذكر أنه نهي عن التقليد بنص القرآن ، وقد أمر فيه بالإتيان بالبرهان . وأي حجة أقوى عند ذوي الفهم ، من إقرار العدو واعتراف الخصم ، والفضل ماشهدت به الأعداء ، وهل تثبت نبوة أحد

من الأنبياء ، أوصية أحد من الأوصياء ، بدليل أقوى مما تضمنه هذا الكتاب ، أو حجة أوضح منه عند ذوي الألباب ، وهل يقدر مخالف الإمامية أن يدعي لغير أئمتنا نصاً أو إعجازا ، أو يروم إثبات حقيقة فيجد اليها مجازا .. » .

وقال فى مقدمة كتابه وسائل الشيعة :

« لاشك أن العلم أشرف الصفات وأفضلها ، وأعظمها مزية واكملها ، إذ هو الهادي من ظلمات الجهالة ، المنقذ من لجج الضلالة ، الذي توضع لطالبه أجنحة الملائكة الابرار ، ويستغفر له الطير في الهواء والحيتان في البحار ، ويفضل نوم حامله على عبادة العباد ، ومداده على دماء الشهداء يوم المعاد . ولا ريب أن علم الحديث أشرف العلوم وأوثقها عند التحقيق ، بل منه يستفيد اكثرها بل كلها صاحب النظر الدقيق ، فهو ببذل العمر النفيس فيه حقيق ، وكيف لا وهو مأخوذ عن المخصوصين بوجوب الإتباع ، الجامعين لفنون العلم بالنص والإجماع ، المعصومين عن الخطأ والخطل ، المنزهين عن الخلل والزلل ، فطوبى لمن صرف فيه نفيس الاوقات ، وانفق في تحصيله بواقي الايام والساعات ، وطوى لاجله وثير مهاده ، ووجه اليه وجه سعيه وجهاده ، ونأى عما سواه بجانبه ، وكان عليه اعتماده في جميع مطالبه ، وجعله عماد قصره ونظام أمره ، وبذل في طلبه وتحقيقه جميع عمره ، فتنزه قلبه في بديع رياضه ، وارتوى صداه من غير حياضه ، واستمسك في دينه بأوثق الاسباب ، واعتصم بأقوال المعصومين عن الخطأ والإرتياب » .

مكانته الاجتماعية والعلمية

يبدو مما كتبه أرباب معاجم التراجم أن الشيخ الحر كان يتمتع بشهرة كبيرة في الاوساط العلمية والإجتماعية ، وكان له مكانة مرموقة أينما حلّ ونزل ، وكان موضع احترام كافة الطبقات في البيئات المختلفة ، وكان الناس ينظرون اليه بعين الإكبار والتجليل ، وهو ذو شخصية لامعة عند المؤالف والمخالف ، لم يذكره أحد من المترجمين له إلا ويستصحب ذكره عبارات رقيقة تدل على عظمته وسمو مكانته في نفس الكاتب .

فقد أعطى منصب التدريس في الحضرة الشريفة في القبة الكبيرة الشرقية مكان السيد حسين بن محمد بن أبي الحسن الموسوي العاملي (١) وهو مكان كان يختص بأكبر المدرسين في مشهد الإمام الرضا عليه السلام والمقدم على علماء خراسان - كما سبق ذلك .

بل كان مجلس درسه غاصاً بالعلماء والفضلاء يؤمه طلاب الثقافة من سائر الاقطار ، كما يظهر من حديث مؤلف كتاب روح الجنان الشيخ محمد الجزائري حيث رأى أن له حلقة عظيمة للتدريس في كتاب وسائل الشيعة وقد حضر درسه مدة بقائه في مشهد الامام الرضا عليه السلام (٢)

وهو في اصفهان يذهب إلى مجلس الشاه سليمان الصفوي ويجلس على ناحية من مسند الشاه ويجيب الشاه جواباً جريئاً للغاية (٣) .

وهو قد منّ على المسلمين بتأليف كتابه وسائل الشيعة الذي هو كالبحر لايساحل (٤) .

---

(١) أمل الآمل ١ / ٧٩ .
(٢) أعيان الشيعة ٤٤ / ٦٤ .
(٣) روضات الجنات ص ٦٤٦ .
(٤) الكنى والألقاب ١ / ١٥٨ .

وهو من جملة متعيني الشيعة في مكة حينما أثيرت فتنة الاتراك سنة ١٠٨٨ هـ وقتلوا على أثرها جماعة من أكابر الشيعة هناك ووقع التفتيش على بعض المتعينين منهم (١) .

واعطي في مشهد الرضا عليه السلام منصب القضاء وشيخوخة الإسلام (٢) .

* * *

هذا كله يختص بمكانة الحر العلمية والإجتماعية في أيام حياته ، أما بعد وفاته فله المكانة الكبرى عند العلماء الأعلام وسائر الطبقات المثقفة بما خلف وراءه من المؤلفات والكتب الضخمة التي تجعله من الخالدين في التأريخ الإسلامي المشرق .

اسفاره

كان مولد المؤلف ومسقط رأسه قرية مشغرى من قرى جبل عامل وبها نشأ نشأته الأولى ، وفيها قضى أيام صباه وشبابه يحضر على والده المقدس وسائر أقاربه للارتواء من مناهلهم الروية ، ثم أخذ يتجول في أرض الله للاستزادة من العلوم والاخذ من سائر الشيوخ وزيارة المشاهد المشرفة والمراقد المقدسة :

وكان أول سفراته الى زيارة بيت الله الحرام والحج في سنة ١٠٥٧ بصحبة الشيخ علي بن سودون العاملي (٣)

---

(١) خلاصة الأثر ٣ / ٣٣٤ .

(٢) الفوائد الرضوية ص ٤٧٦ .

(٣) أمل الآمل ١ / ١٢٠ .

وحج للمرة الثانية سنة ١٠٦٢ هـ (١) .

وزار ائمة العراق عليهم السلام (٢) قبل انتقاله الى مشهد الرضا عليه السلام ومجاورته هناك ، ولكنا لانعرف بالضبط تاريخ رحلته إلى العراق .

ثم رحل بعد زيارة أئمة العراق عليهم السلام الى مشهد الرضا بطوس زائراً وبقي هناك مجاوراً سنة ١٠٧٣ (٣) ولا يبعد أن يكون بقاؤه هناك بسبب طلب أهالي خراسان من العلماء وغيرهم .

وسافر الى اصفهان في سنة ١٠٨٥ هـ وأجاز هناك الشيخ المجلسي إجازة رواية ، وأجازه المجلسي أيضا إجازة رواية (٤) .

ومن طريف ماينقل عن الشيخ الحر عندما كان في اصفهان القصة التالية التي يذكرها السيد الخونساري في روضات الجنات ، قال :

« ومن جملة ماحكي أيضاً من قوة نفس صاحب الترجمة عليه الرحمة أنه ذهب في بعض زمن إقامته باصفهان إلى عالي مجلس سلطان ذلك الزمان الشاه سليمان الصفوي الموسوي أنار الله برهانه ، فدخل على تلك الحضرة المجللة من قبل أن يتحصل له رخصة في ذلك ، وجلس على ناحية من المسند الذي كان السلطان متمكناً عليه ، فلما رأى السلطان منه هذه الجسارة وعرف بعد ما استعرف أنه شيخ جليل من علماء العرب يدعى محمد بن الحسن الحر العاملي التفت اليه وقال له بالفارسية : شيخنا فرق ميان حروخر چقدر است؟ فقال له الشيخ بديهة ومن غير تأمل : يك مسند يك مسند » (٥) .

---

(١) المصدر السابق ١/٦٦و٨١.

(٢) المصدر السابق ١/١٤٢ .

(٣) أعيان الشيعة ٤٤/٥٢ .

(٤) سجع البلابل ص (يا) .

(٥) روضات الجنات ص ٦٤٦ .

وحج الحر حجته الثالثة سنة ١٠٨٧ هـ ، وكان في هذه الحجة ماشياً من وقت الإحرام إلى أن فرغ ، وحج معه جماعة مشاة نحو سبعين رجلا .

وينقل المحدث القمي من خط يد المؤلف رؤيا في هذه الحجة لابأس بنقلها بنصها ، قال :

« فرأيت ليلة في المنام أن رجلا سألني عن مشي الحسن عليه السلام والمحامل تساق بين يديه ، ماوجهه مع ان فيه إتلافاً للمال لغير نفع وهو إسراف ؟ فأجبته في النوم بأن في ذلك حكماً كثيرة : منها أن لا يكون المشي لتقليل النفقة ، ومنها أن لايظن به ذلك ، ومنها بيان استحبابه ، ومنها إنفاق المال في سبيل الله ، ومنها سدّ خلل عرفات بها كما روي ، ومنها احتمال الإحتياج للعجز عن المشى ، ومنها أن يطيب الخاطر وتطمئن النفس بذلك فلا تحصل المشقة الشديدة في المشي ، وهذا مجرب يشير اليه قول علي عليه السلام : « من وثق بماء لم يظمأ » ، ومنها الركوب فى الرجوع ، ومنها معونة العاجزين عن المشي ، ومنها احتمال وجود قطّاع الطريق والإحتياج الى الركوب والحرب ، ومنها حضور تلك الرواحل بمكة والمشاعر للتبرك ، ومنها إظهار حسبه وشرفه وجلاله وفيه حكم كثيرة ، ومنها إظهار وفور نعم الله عليه « وأما بنعمة ربك فحدّث » الى غير ذلك ، فهذه أربعة عشر وجهاً في توجيه ذلك ، ويحتمل كونها كلها او اكثرها مقصودة له عليه السلام . هذا الذي بقي في خاطري مما اجبته ، ولما انتبهت كتبته »(١).

وفي هذه الحجة شاهد الحر تلك المجزرة الدامية والفجيعة العظمى والفتنة الكبرى التى أثيرت على الشيعة فى تلك البقعة المباركة ، والتى كان من

---

(١) سفينة البحار ١/٢١٣ .

جرائها مقتلة كبيرة ذهب ضحيتها جماعة من العلماء وذرية الرسول صلى الله عليه وآله وسلم .

واليك القصة كما أثبتها المحبي في ترجمة الحر في كتابه خلاصة الأثر ، قال :

« قدم مكة — اي الشيخ الحر العاملي — في سنة سبع أو ثمان وثمانين والف ، وفي الثانية منها قتلت الأتراك بمكة جماعة من العجم لما اتهموهم بتلويث البيت الشريف حين وجد ملوثاً بالعذرة ، وكان صاحب الترجمة قد أنذرهم قبل الواقعة بيومين وأمرهم بلزوم بيوتهم لمعرفته على مازعموا بالرمل فلما حصلت المقتلة فيهم خاف على نفسه فالتجأ الى السيد موسى بن سليمان أحد اشراف مكة الحسنيين ، وسأله أن يخرجه من مكة الى نواحي اليمن فأخرجه مع أحد رجاله اليها . قلت : وهذه القصة التي قد ذكروها أفضح فضيحة وما اظن أن احداً ممن فيه شمة من الإسلام بل فيه شمة من العقل يجترىء على مثلها ، وحاصلها : إن بعض سدنة البيت شرفه الله تعالى اطلع على التلويث ، فأشاع الخبر وكثر اللغط بسبب ذلك ، واجتمع خاصة أهل مكة وشريفها الشريف بركات وقاضيها محمد ميرزا ، وتفاوضوا في هذا الأمر فانقدح في خواطرهم أن يكون هذا التجري من الرفضة ، وجزموا بـه وأشاروا فيما بينهم أن يُقتل كل من وجد ممن اشتهر عنه الرفض ووسم به ، فجاء الأتراك وبعض أهل مكة الى الحرم فصادفوا خمسة أنفار من القوم وفيهم السيد محمد مؤمن وكان كما اخبرت به رجلا مسناً متعبداً متزهداً إلا انه معروف بالتشيع ، فقتلوه وقتلوا الاربع الأخر ، وفشا الخبر فاختفى القوم المعروفون بأجمعهم ، ووقع التفتيش على بعض المتعينين منهم ومنهم صاحب الترجمة ، فالتجأوا الى الأشراف ونجوا . ورأيت بخط بعض

الفضلاء أن صاحب الترجمة رجع بعد القصة الى العجم » [1].

أقول : كيف حصل لهم العلم بأن الشيعة هم الذين قاموا بتلويث البيت الشريف ؟ ومن أين عرفوا أن هذا التجري كان من الرفضة وجزموا به ؟ وهل هذا إلا التعصب الأعمى وحمل الاحقاد تجاه الشيعة ؟ وهل يجوز إراقة الدماء البريئة في بيت الله الحرام بلا جرم ثابت أو دليل شرعي ؟ تلك « شنشنة أعرفها من أخزم » .

* * *

وحج الحر أيضا حجة رابعة ، ولكنا لانعلم تاريخها .

كما أنه زار أيضا أئمة العراق مرتين في مدة إقامته بخراسان [2] ولم نقف على تاريخهما بالضبط .

وسافر ايضا إلى شيراز في نيف وتسعين والف كما يظهر مما كتبه الشيخ محمد الجزائري في كتابه روح الجنان [3] ..

أختامه

تختلف نصوص أختام الحر ، وفي اكثرها نكات لطيفة مقصودة من قبـله .

قال العلامة السيد شهاب الدين المرعشي : واكثر مارأيت من كتاباته صك خاتمه ونقشه هكذا « عبد إمام الزمن محمد بن الحسن » ، ولا يخفى مافي هذا التعبير من اللطافة حسب قراءة « محمد » مرفوعاً أو مجروراً ، ورأيت في بعض المجامع نقش خاتمه هكذا « محمد بن الحسن آل الحر » [4]

---

(١) خلاصة الاثر ٣/٣٣٤ .
(٢) أمل الآمل ١/١٤٢ .
(٣) أعيان الشيعة ٤٤/٦٤ .
(٤) سجع البلابل ص (كا) .

وأما خاتمه الموجود على نسخة ديوانه المحفوظة في مكتبة آية الله الحكيم العامة في النجف الاشرف فهو « العبد الحر » .

مولده ووفاته

كان مولده ـ رحمه الله تعالى ـ في قرية مشغرى ليلة الجمعة ثامن شهر رجب سنة ثلاث وثلاثين والف (١) .

وتوفي في اليوم الحادى والعشرين من شهر رمضان المبارك سنة ١١٠٤هـ وصلى عليه أخوه العلامة الشيخ أحمد صاحب الدر المسلوك تحت القبة جنب المنبر ، واقتدى به الألوف من الناس ، ودفن في أيوان حجرة من حجرات الصحن الشريف ملاصقة بمدرسة المرحوم الميرزا جعفر ، وهو اليوم مشهور يزار ، وعليه ضريح صغير من الصفر يقصده المؤمنون بقراءة القرآن والفاتحة والتبرك به .

ورثاه وأرخ وفاته أحد الشعراء بقوله :

في ليلة القدر الوسطى وكان بها ... وفاة حيدرة الكرار ذى الغير
يامن له جنة المأوى غدت نزلاً ... ارقد هناك فقلبي منك في سعر
طويت عنا بساط العلم معتلياً ... فاهنأ بمقعد صدق عند مقتدر
تاريخ رحلته عاماً فجعت به ... وأسرى لنعمة باريه على قدر (٢)

ونقل الزركلي أن المحبي ذكر تاريخ وفاته سنة ١٠٧٩ بعد أن ذكر قدومه الى مكة سنة ١٠٨٧ او ١٠٨٨ ، وأرخ بر وكلمان وفاته سنة ١٠٧٣ ثم صححها سنة ١٠٩٩ (٣) .

---

(١) أمل الآمل ١٤١/١ .
(٢) الفوائد الرضوية ص ٤٧٦ ، وسجع البلابل ص (كا - كب) .
(٣) الأعلام للزركلي ٣٢١/٦ .

امل الآمل

من قواميس التراجم التي حظيت عند العلماء حظاً وافراً واشتهرت من يوم التأليف اشتهاراً واسعاً هذا الكتاب الذي نحن الآن بصدد إخراجه بهذه الحلة الجديدة .

ولست بمبالغ إذا قلت : إن هـذا الكتاب هو أوسع كتب التراجم الشيعية انتشاراً ، إذ كان الإقبال عليه منقطع النظير ، واصبح موضع تقدير كبار المؤلفين في التراجم من حين تأليفه ، فكتبوا عليه شروحهم واستدراكاتهم وملاحظاتهم العلمية ، حتى أضحت هذه الشروح والإستدراكات والملاحظات تشكل قائمة طويلة نذكر طرفاً منها فيما بعد ..

وقد خدم الحر العاملي خدمة جليلة بتأليفه هذا السفر القيم القائمين بالتأليف في التراجم في العصور المتأخرة ، إنه حفظ أسماء كادت ان تنسى وأثبت تراجم عديدة مفصلة ومختصرة من العامليين وغيرهم كدنا أن نفقدها لولا هذا الكتاب .

ولو أن كل شخص من العلماء كان يقوم بتأليف كتاب شبيه بكتاب أمل الآمل في جمع أسماء شخصيات قطر خاص لكان عنـدنا الآن ثروة لايستهان بها من التراجم والآثار القيمة واسماء اللامعين ممن مضوا مع التأريخ ونسيت أسماؤهم واندرست آثارهم .

سبب تأليف الكتاب

يقول المؤلف في الفائدة التاسعة من خاتمة كتابه هذا :

« اعلم أني في السنة التي قدمت فيها المشهد الرضوي - وهي سنـة

١٠٧٣ ـ وعزمت على المجاورة به والإقامة فيه رأيت في المنام كأن رجلا عليه آثار الصلاح يقول لي : لأي شيء لاتؤلف كتاباً تسميه أمل الآمل في علماء جبل عامل ؟ فقلت له : إني لا أعرفهم كلهم ولا أعرف مؤلفاتهم وأحوالهم كلها . فقال : إنك تقدر على تتبعها واستخراجها من مظانها . ثم انتبهت وتعجبت من هذا المنام وفكرت في أن هذا بعيد من وساوس الشيطان ومن تخيلات النفس ، ولم يكن خطر ببالي هذا الفكر من قبل أصلاً فلم التفت إلى هذا المنام ، فانه ليس بحجة شرعاً ولا هو مرجح لفعل شيء أوتركه ، فلم أعمل به مدة أربع وعشرين سنة لعدم الإهتمام بالمنام وللاشتغال بأشغال أخر . ثم خطر ببالي أن أفعل ذلك لأسباب كثيرة أشرت الى بعضها في المقدمات » .

ويقول المؤلف في الأسباب التى دعته الى جمع وتأليف الكتاب في مقدمته :

« قد خطر في خاطري وبالي ، ومرّ بفكري وخيالي أن أجمع علماء جبل عامل ومؤلفاتهم وباقي علمائنا المتأخرين ومصنفاتهم ، إذ لم أجدهم مجموعين في كتاب ، وإن وجد بعضهم في كتب الأصحاب » .

ويأتي بعد معرفة السبب في تأليف الكتاب دور السؤال عن السبب الذي حدى الحر إلى تقديم علماء جبل عامل على سائر العلماء المتأخرين عن الشيخ الطوسي وذكر كل من الصنفين في قسم خاص به ؟ فيضع المؤلف فائدة من فوائد المقدمة ــ وهي الفائدة السابعة ــ للاجابة على هذا السؤال .

وملخص الأسباب هو : قضاء حق الوطن ، ودخول جبل عامل في الأرض المقدسة أو الإتصال بها ، واقدمية تشيع أهالي جبل عامل بالنسبة إلى غيرهم ، وكونها بلاد مباركة ، وكون طائف قطعة منها ، وكثرةمن

خرج من جبل عامل من العلماء والفضلاء والصلحاء وارباب الكمال ، وكثرة من دفن فيها من الأنبياء والأوصياء والعلماء والصلحاء .

تقسيم الكتاب

قسم شيخنا الحر هذا الكتاب إلى قسمين ، هما :

القسم الأول - يختص بتراجم علماء جبل عامـــل ، وأسماه : « أمل الآمل في علماء جبل عامل » ، وفيه مايربو على مائتي ترجمة ، وقد حاول المؤلف أن يجمع كل التراجم المختصة بعلماء جبـــل عامل ، حتى الذين لم يقطنوا في جبل عامل بل كانوا ينسبون اليـه فقط ، أو الذين ليسوا من جبل عامل وإنما قطنوا فيه مدة من الزمن ، بل أدخل في جبل عامل قرى وأماكن تعدّ خارجة عن هذا القطر ولكنها مجاورة له .

وقد فات المؤلف ذكر تراجم بعض الأعلام ممن هو من جبل عامل ، بل ممن هو من أسلاف الحر بالذات ، وكنا نودّ أن نجمع هذه التراجم ونلحقها بآخر القسم الأول ، إلا أن بعض العوائق منعنا عن هـذا العمل فأرجأناه الى طبعة مقبلة انشاء الله تعالى .

ومما يستحسن من المؤلف أنه توسع في هذا القسم في كتابة التراجم فذكر المواليد والوفيات ونبذاً من الأشعار والمؤلفات وغيرها مما يختص بحياة المترجم له .

وقدّم للكتاب مقدمة طويـلة فيها اثنى عشرة فائدة ، ذكر فيها : مكانة الرواة والمحدثين ، وجواز الخوض في أحوال الرجال ، وكيفية معرفة العدالة ، والتنديد بمن يرى لنفسه الفضل عندما يستدرك شيئاً على من سبقه ، وتفضيل المتقـــدمين على المتأخرين وبالعكس ، ووجه الإهتمام بجمع العلماء المتأخرين عن الشيخ الطوسي ، ووجه تقديم علماء جبل عامل على غيرهم من

العلماء ، وكثرة التتبع في أحوال العلماء المتأخرين ، ووجوب العمل بأخبار الثقات وأحاديث كتب الإمامية المعتمدة ، والمصادر التي ينقل عنها المؤلف ، وأن الشعر والفصاحة من مزايا العلماء ، وانه يروي عن اكثر معاصريه وهم يروون عنه .

القسم الثاني — ويذكر فيه العلماء المتأخرين عن الشيخ الطوسي وبعض المعاصرين له ومن قارب زمانه غير علماء جبل عامل حيث ذكرهم في القسم الأول ، وسمى هذا القسم بـ « تذكرة المتبحرين في العلماء المتأخرين » .

وفي هذا القسم مايقارب الألف ترجمة ، ولكنه فات الحر أيضا ذكر بعض التراجم فيه ، وقد اعتذر عن عدم ذكر البعض بأنه أراد ذكر المهمين فقط ، فقال : « واقتصرت على المعاصرين للشيخ والمقاربين لزمانه ، ولم أذكرهم كلهم لأن الغرض الأهم ذكر المتأخرين عنه إلا في أهل جبل عامل » [1] .

وتختلف طريقة المؤلف في كتابة التراجم في القسم الثاني عن طريقته في القسم الأول ، إذ كان يهتم بالتوسع في الترجمة وذكر النقاط الهامة في القسم الأول ، وبالعكس في هذا القسم ذكر بعض التراجم بصورة مختصرة جداً حتى لاتتجاوز الترجمة عن سطرين أوثلاثة اسطر ، واهمل كثيراً تاريخ الميلاد والوفاة والنقاط الهامة التى كان من اللازم ذكرها مع وجودها في نفس المصدر الذي ينقل عنه .

وشفع المؤلف هذا القسم بخاتمة طويلة فيها اثنتى عشرة فائدة ، ذكر فيها : الكتب المجهولة التي ذكرها ابن شهر آشوب ، وأنه ذكر أسماء من معالم العلماء ولم تكن في مصدر آخر ، وأنه ذكر جماعة ولم يعلم انهم

---

(١) أمل الآمل ١/١٩ .

ممدوحون أو مذمومون ، والسبب في عـدم ذكره لأسماء العامة الذين لهم مؤلفات توافق عقائد الشيعة ، وذكر جماعة اشتهروا بألقابهم ، وأهم الطرق لشيوخ الرواية والحديث ، وطريق المؤلف في الإجازة والرواية ، وسبب النقل عن كتب بعض العامة ، وما رآه المؤلف في النـوم من الحث على تأليف كتاب أمل الآمل ، وأن كتاب الامل متمم لكتاب ميرزا محمد بن علي الإسترابادي في الرجال ، وتأصل مذهب الشيعة الإمامية ...

ومع أننا نأسف على عدم ذكر المؤلف لبعض التراجم وإهمال بعض الاسماء وإخلاله بكثير من التراجم من جهة عدم ذكره الكثير من النواحي المهمة ... مع هذا كله نقدر الجهود العظيمة التي بذلها في سبيل تأليف هذا السفر القيم ، ولولاه لفقدنا كثيـراً من هذه الاسماء والتراجم - كما قلنا سابقاً .

مع فهرست منتجب الدين

ذكر المؤلف في ترجمة الشيخ علي بن عبيد الله بن الحسن بن الحسين ابن بابويه القمي الشهير بـ « منتجب الدين » أنه نقل في هذا الكتاب كل ما في الفهرست لمنتجب الدين ، ولكنا عندما قابلنا التراجم التي ينقلها المؤلف عن الفهرست ترجمة ترجمة رأينا في الفهرست تراجم فاتت المؤلف ، ويمكن أن يكون السبب في فوت هذه التراجم عدم تنظيم الفهرست تنظيما دقيقاً ، فربما تذكر الترجمة في غير الحرف الذى يجب أن تكون فيه ، أو يذكر بعض الأشخاص بكناهم أو ألقابهم في مكان الاسماء وبالعكس .

وعلى كل حال نذكر فيما يلي التراجم التي هي موجودة في نسخة العلامة الشيخ محمد الرشتي – التي نصفها فيما سيأتي – إضافة على مانقله المؤلف في هذا الكتاب من غير تصرف في نص التراجم :

١ ـ القاضي سديد الدين أبو محمد الحسن بن علي الدوريستي نزيـل قاشان . فقيه صالح .

٢ ـ السيد شمس الدين الحسن بن علي بن عبدالله الجعفري [فاضل] صالـح .

٣ ـ السيد تاج الدين سيف النبي بن طالب كيا الحسيني . عالم واعظ .

٤ ـ فضل الله أبو القاضي عبد الجبار . فقيه صالح .

٥ ـ الشيخ ظهير الدين أبو زيد الفضل بن أبي يعلى الحسني القزويني فاضل .

٦ ـ الشيخ الإمام تاج الدين محمد بن الشيخ الامام جمال الدين أبي الفتوح الحسين بن علي الخزاعي . فاضل ورع .

٧ ـ القاضي عـلاء الدين محمد بن أسعد بن علي بن هبة الله بن دعويدار . وجيه فاضل . وهذا غير محمد بن سعد بن هبة الله بن دعويدار الذي ترجم له في هذا الكتاب ٢/٢٧٤ ، وهو ايضاً مترجم عند منتجب الدين في نسخة ج .

٨ ـ القاضي ظهير الدين أبو المناقب بن علي بن هبة الله بن دعويدار فقيه قاضي قم .

٩ ـ القاضي صفي الدين المؤيد بن مسعود بن عبد الكريم . عدل وقد ترجم المؤلف في القسم الثاني لمسعود بن عبد الكريم ، ولا يبعد أن يكون أباً لمؤيد هذا .

١٠ ـ أخوه الأجل زين الدين المسافر بن الحسين . فاضل صالح . يعني بـ « أخوه » الأجل شهاب الدين محمد بن الحسين بن أعرابي العجلي الذي هو مترجم في هذا الكتاب ٢/٢٦٦ .

ما ألف حول الكتاب

لقد سبق وان قلنا إن هذا الكتاب نال إعجاب وتقدير المؤلفين فى التراجم وأصبح مرجعاً هاماً يرجع إليه أرباب القواميس الرجالية من يوم تأليفه حتى الآن ، وهذا الإقبال الشديـــد سبب كتابة كثير من التتمات والحواشي والتعليقات عليه ، وكتب أناس بعض الإنتقادات الواردة فيه .

وكنا قد أعددنا ثبتاً هاماً لهذه الكتب ، إلا انه قد فقد عندطبـــع هذه المقدمة ، ولعدم المجال للرجوع إلى المصادر مرة ثانية لجمـــع تلك الأسماء بأجمعها نكتفى فيما يلى بذكر ما اثبته العلامة الحجة الشيخ آقا بزرك الطهراني في كتابه « مصفى المقال في مصنفي علم الرجال » :

١ ـ (تتميم أمل الآمل) للسيـد الأمير ابراهيم التبريزي القزويني الحسيني المتوفى سنة ١١٤٩ (١) .

٢ ـ (حواشي أمل الآمل) له أيضاً (٢) .

٣ ـ (منتخب أمل الآمل) للشيخ محمد ابراهيم التبريزي الشيرازي من علماء القرن الرابع عشر ، انتخب كتابه هذا من الأمل في مشهدالرضا عليه السلام سنة ١٢٩٩ هـ (٣) .

٤ ـ (التعليقة على أمل الآمل) للمولى محمد باقر المجلسي صاحب بحار الأنوار المتوفى سنة ١١١٠ أو ١١ (٤) .

٥ ـ (منتخب أمل الآمل) للمولى محمد تقى الكلبايكاني النجفي

---

(١) مصفى المقال ص ٧ .

(٢) = = = ٧ .

(٣) = = = ١١ .

(٤) = = = ٩٣ .

المتوفى سنة ١٢٩٢ [١] .

٦ ـ (تكملة أمل الآمل) للسيد حسن الصدر المتوفى ليلة الخميس ١١ ربيع الأول سنة ١٣٥٤ [٢] .

٧ (الحواشي على أمل الآمل) له أيضا [٣] .

٨ ـ (تتميم أمل الآمل) للسيد عبد العلي الطباطبائي ، الحائري أدرج فيه من ذكر في جامع الرواة من معاصري الشيخ الحر أو من قارب عصره ولم يترجمهم الحر في كتابه الأمل [٤] .

٩ ـ (حاشية أمل الآمل) له ايضاً [٥] .

١٠ ـ (اشتباهات الامل) للميرزا عبد الله أفندي الجيراني الاصفهاني صاحب كتاب رياض العلماء [٦] .

١١ ـ (اجازة) للسيد عبد الله الجزائري التستري المتوفى سنة ١١٧٣ والإجازة هذه لاربعة من علماء الحويزة ، وقد جعلها المجيز كتكملة لكتاب أمل الآمل [٧] .

١٢ ـ (تتميم أمل الآمل) للشيخ عبد النبي القزويني اليزدي ، وهو من معاصر السيد بحر العلوم وألف كتابه هذا بأمره سنة ١١٩١ هـ [٨] .

---

(١) مصفى المقال ص ٩٨ .

(٢) = = = ١٣١ .

(٣) = = = ١٣١ .

(٤) = = = ٢٣٢ .

(٥) = = = ٢٣٢ .

(٦) = = = ٢٤٠ .

(٧) = = = ٢٤٦ .

(٨) = = = ٢٥٣ .

١٣ - (تتميم أمل الآمل) للسيد محمد البحراني آل أبي شبانة من أعلام القرن الثاني عشر [١] . منه نسخة في مكتبة آية الله الحكيم العامة في النجف الاشرف .

١٤ - (تعليقات على الامل) للسيد نعمة الله الجزائري التستري المتوفى سنة ١١١٢ هـ [٢] .

تحقيق الكتاب

رجعنا في تحقيق الكتاب إلى :

١ - نسخة من الكتاب في مكتبة آية الله الحكيم العامة في النجف الاشرف برقم (٢٤٥) مخطوطات ط ٢١ سم ع ١٣ سم ، وهي في ١٨٦ ورقة ، وتختلف أسطر الصحائف بين ١٧ سطر و ٢٢ سطر ، وخطها أقرب إلى النسخ تعليق إلا أنه رديء ، وهي التي نرمز اليها بحرف (ع) وقد صححت هذه النسخة على النسخة الرابعة من المسودة الثالثة بخط المؤلف ، حيث نجد هذا النص في آخرها :

« وفرغ من كتابة هذه النسخة الرابعة من المسودة الثالثة في أوائل شعبان من السنة المذكورة - أي سنة ١٠٩٧ - وكتب مؤلفه محمد الحر عفي عنه » .

ثم يقول كاتب النسخة ومصححها :

« وصححت أنا كتابي هذا من نسخة كتبت من تلك النسخة ، حرره كاتبه السيد كاظم المشهور بحاجي آقا ميرزا رحمه الله برحمته » .

والذي يظهر من قراءة هذه النسخة أن الذي قابل النسخة كان من

---

(١) مصفى المقال ص ٤٣٢ .

(٢) = = = ٤٨٣ .

العلماء المعنيين بالمخطوطات ، ومقابلاته وتصحيحاته جاءت بنهاية الدقة والإتقان ، حتى أن في بعض الامكنة قد كتب في الهامش « ينظر » إشارة إلى المراجعة إلى كتب أخرى توضح الكلمة أو الاسم الذي قد شك المصحح في صحته ، كما انه إلى جانب اكثر السطور قد جعل علامة (×) للتأكد من الصحة عند المراجعة ، وجاءت الإضافات أو التغييرات في بعض الصحائف كثيرة بحيث أصبح من المتعسر قراءة الصحيفة .

وفي بعض الصحائف بلاغات ، ولكن ليس معها التاريخ أو الإمضاء كما اعتاد بعض العلماء من جعلها إلى جنب كلمة « بلغ » .

وقد كتبت بعد التصحيحات كلمة « صح » ، وذلك تمييزاً لما ربما يكتب المصحح نفسه بعض التعاليق في هامش الكتاب حيث يكتب بعد هذه التعاليق« لمحررها سيد ميرزا » ، وقد أثبتناها في مواقعها .

وفي هذه النسخة نجد تراجم كثيرة لم توجد في غيرها من النسخ ، ولكن اكثر هذه التراجم زيدت في الهوامش لا في الأصل ، وقد أشرنا إلى هذه التراجم في مواضعها من الكتاب .

وفي النسخة بعض الصحائف أو الأوراق البيضاء وقد كتب عليها « بياض صح » إشارة إلى أن البياض اشتباه من الكاتب وليس نقصاً في الكتاب .

ومن المؤسف أن أوراقاً كثيرة في القسم الثاني من هذه النسخة مفقودة وهي تبدأ من باب الدال إلى ترجمة قريشي بن سبيع ، انظر مطبوعتنا من ٢/١١٣ إلى ٢/٢١٨ .

وعلى كل حال هذه نسخة ممتازة كان اكثر اعتمادنا عليها .

٢ ـ نسخة أخرى من الكتاب في مكتبة آية الله الحكيم أيضاً برقم (٤٥٧) مخطوطات ط ١٥ سم ع ١١ سم ، وهي في (١٧٨) ورقة ،

وفي كل صفحة ١٩ سطر ، وخطها نسخ جيد إلا أنها كثيرة الاخطاء والتصحيفات والسقطات جداً ، وهي التي نرمز اليها بحرف (م) .

ولم تصحح هذه النسخة بالمقابلة وغيرها ، إلا أنها كانت في ملك الشيخ فرج الله بن محمد الحويزي المترجم في الكتاب نفسه في ٢ / ٢١٥ من نسختنا المطبوعة ، وقد كتب المالك بعض التعاليق في الهامش أهمها اسماء مؤلفاته في ترجمته ولكن لم نقدر على قراءتها كما اشرنا إلى ذلك في هامش ٢/٢١٦ ، وكتب أيضاً في هامش ترجمته « لنا لقب مشهور فى شيراز ، وهو شيخ الوقت وكأن المصنف لم يطلع عليه ـ فرج الله بن محمد الحويزي » وقد اثبتنا اكثر تعاليقه في هوامش مطبوعتنا .

وكانت هذه النسخة من جملة مخطوطات مكتبة العلامة المرحوم الشيخ محمد السماوي ، وقد كتب السماوي بخطه في أول النسخة « كتاب أمل الآمل وتذكرة المجتهدين بخط مصنفه ظاهراً ـ مالكه محمد السماوي عني عنه » . وكتب في آخر الكتاب ايضاً : « الظاهر أن هذا خط يد المصنف رحمه الله تعالى » .

والذي يبدو أن هذا الا شتباه حصل للشيخ السماوي من ديوان الشيخ الحر العاملي الذي كان في مكتبة السماوي أيضاً وقد كتب الحر عليه بخطه « ديوان شعر الفقير إلى الله الغني محمد بن الحسن بن علي بن محمد الحر العاملي عامله الله بلطفه الخفى » وكتب ايضاً بخطه في زاوية الصفحة نفسها « مالكه كاتبه ناظمه » ثم ختم الحر .

ويشبه خط الديوان إلى حد كبير خط نسخة م ، فظن السماوي أن نسخة م هي بخط الحر أيضاً ، إلا أن الديوان قد كتب بخط شخص لم نعرفه لنقص الديوان ، وقد قرأ الحر هذا الديوان وصححه وأضاف عليه في الهوامش كثيراً من شعره الذي لم يكتب فيه وكتب على الصفحة الاولى

الكتابات التي ذكرناها ، وخط الحر يختلف اختلافاً كبيراً عن خط الديوان كما ترى صفحة منه في آخر هذه المقدمة ، وكيفية خط الكتابات التي ذكرناها أحسن دليل على أن الديوان ليس بخط الحر ، فكيف اشتبه السماوي هذا الإشتباه الكبير ؟ !

وفي آخر هذه النسخة ورقة قديمة جداً تختلف عن الكتاب من جهة الخط والورق فيها أسماء المشائخ من الشيعة ، أولهم علي بن ابراهيم وآخرهم الشهيد الثاني .

٣ ـ كان عند العلامة السيد محسن الأمين العاملي نسخة من كتاب الأمل مخطوطة كتبت على نسخة المؤلف كما يذكر ذلك مكرراً في أعيان الشيعة ، وحاولنا الحصول على صورة منها فلم نوفق الى ذلك ، فأخذنا بمقابلة اكثر التراجم على أعيان الشيعة ، واستفدنا من أجزاء الأعيان كثيراً إلا الأجزاء التي طبعت بعد وفاة المرحوم الأمين حيث كان فيها الخلط والخبط ولم تذكر فيها التراجم أو ذكرت ولكن لم ينقل فيها عن الأمل شيئاً .

٤ ـ لم نعثر على نسخة خطية مصححة من فهرست منتجب الدين الذي يدرج تراجمه الحر في كتابه أمل الآمل ، والنسخة المدرجة في كتاب بحار الانوار كثيرة الاخطاء جداً ولا يمكن الرجوع اليها ، فكان المرجع الوحيد لنا في تصحيح هذا الفهرست نسخة العلامة الاستاذ الشيخ محمد الرشتي التي كتبها وصححها على عدة نسخ وأتعب نفسه كثيراً في تحقيقها وتصحيحها والرجوع إلى القواميس والكتب الرجالية والتاريخية وغيرها وهو الآن يهيء نسخته هذه للطبع ، وقد رمزنا اليها بحرف (ج) .

٥ ـ قلنا إن هذا الكتاب طبع مع منتهى المقال للشيخ أبي علي سنة ١٣٠٢ هـ ومع كتاب منهج المقال لميرزا محمد سنة ١٣٠٤ هـ ، ونظراً إلى عدم الإختلاف بين هاتين الطبعتين كان رجوعنا إلى النسخة المطبوعة

مع منهج المقـال ، ونعبر عن هذه النسخة بـ « النسخة المطبوعة » أو « المطبوعة » .

* * *

هذا وأرجعنا ما نقله المصنف إلى مصادره ـ إلا قليلاً ـ وذكرنا في الهامش ما وجدنا من الإختلاف بين النسخ أو المصادر ، وأثبتنا ماامكننا إثباته من تاريخ الولادة والوفاة ومحل الوفاة وما إلى ذلك من النقاط الهامة .

شكر وتقدير

وفي الختام لا يسعني إلا أن أزجي شكري المتواصل وثنائي العاطر إلى من آزرني في عملي هذا ، وأخص بالذكر :

١ ـ الاستاذ العلامة الشيخ محمد الرشتي الذي وضع تحت يدي نسخته الثمينة من فهرست منتجب الدين في حين كان يعده للطبع ، وهذه مساعدة قيمة أقدرها كل تقدير وأرجو الله تعالى أن يديم وجوده النافع .

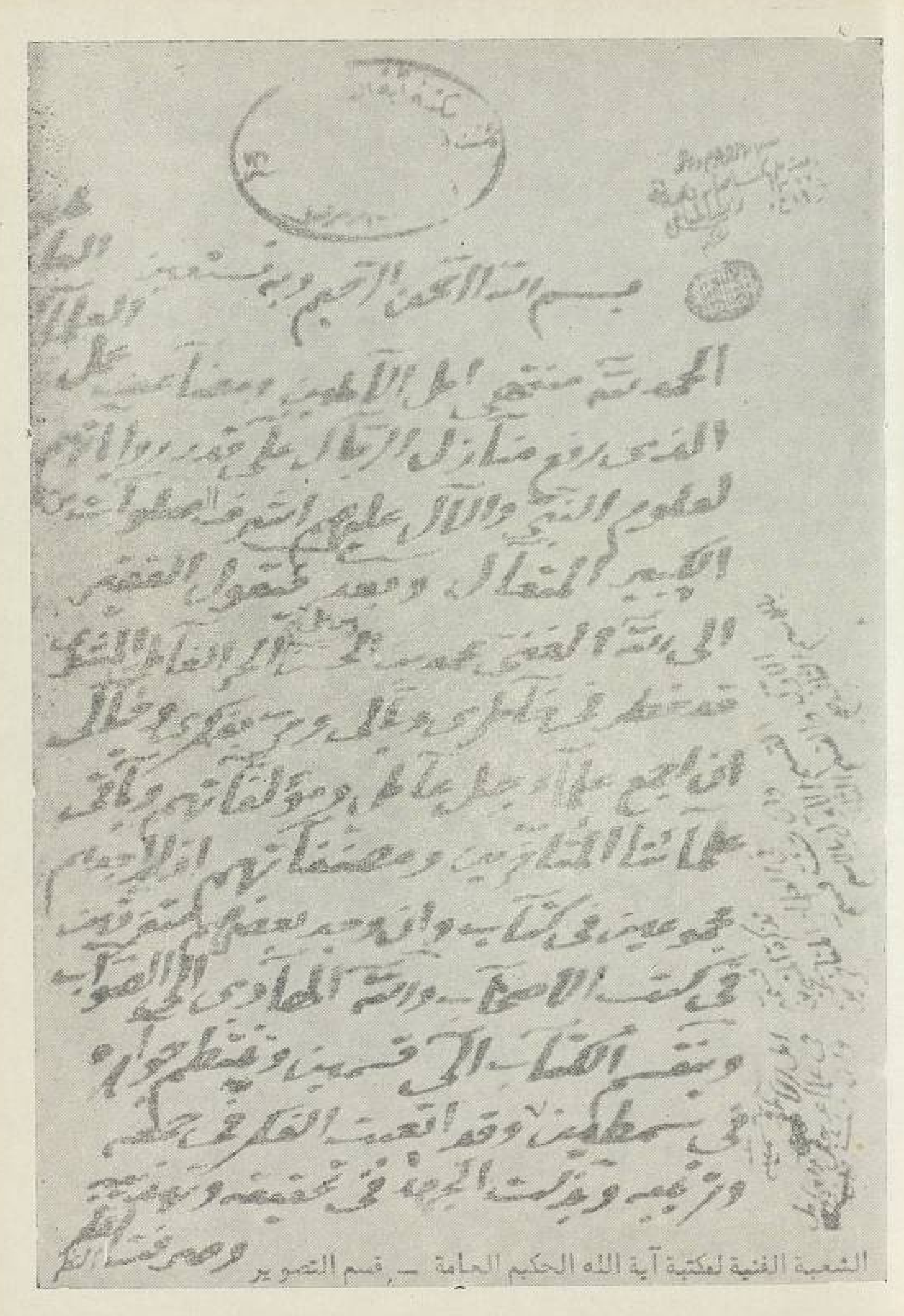
٢ ـ أسرة مكتبة آية الله الحكيم العامة في النجف الاشرف ، وعلى رأسها أمين المكتبة العام أخى الاستاذ السيد محمد تقى السيد محمد علي الحكيم وأمين الفروع الاخ الاستاذ الشيخ محمد مهدي نجف ، إذ كان لهما الفضل في تهيئة المصادر المطبوعة والمخطوطة حتى في الوقت الذي كانت أعمال المكتبة والمراجعات مجمدة للإنشغال بالبناء الجديد والنقل والتنظيم ، ولا أنسى مدى العمر هذا الفضل العظيم .

٣ ـ الوجيه الكبير الاستاذ أبو ذر الحاج حسن صاحب (مكتبة الاندلس) الذي كان له الفضل في إحياء هذا الأثر العلمي القيم .

٤ ـ أصحاب مطبعة الآداب الذين بذلوا جهودهم المشكورة في إخراج الكتاب بهذه الحلة القشيبة .

فإلى هؤلاء السادة أقدم شكرى وإلى القارىء الكريم أقدم عذرى عما وقعت فيه من الخطأ والزلل .

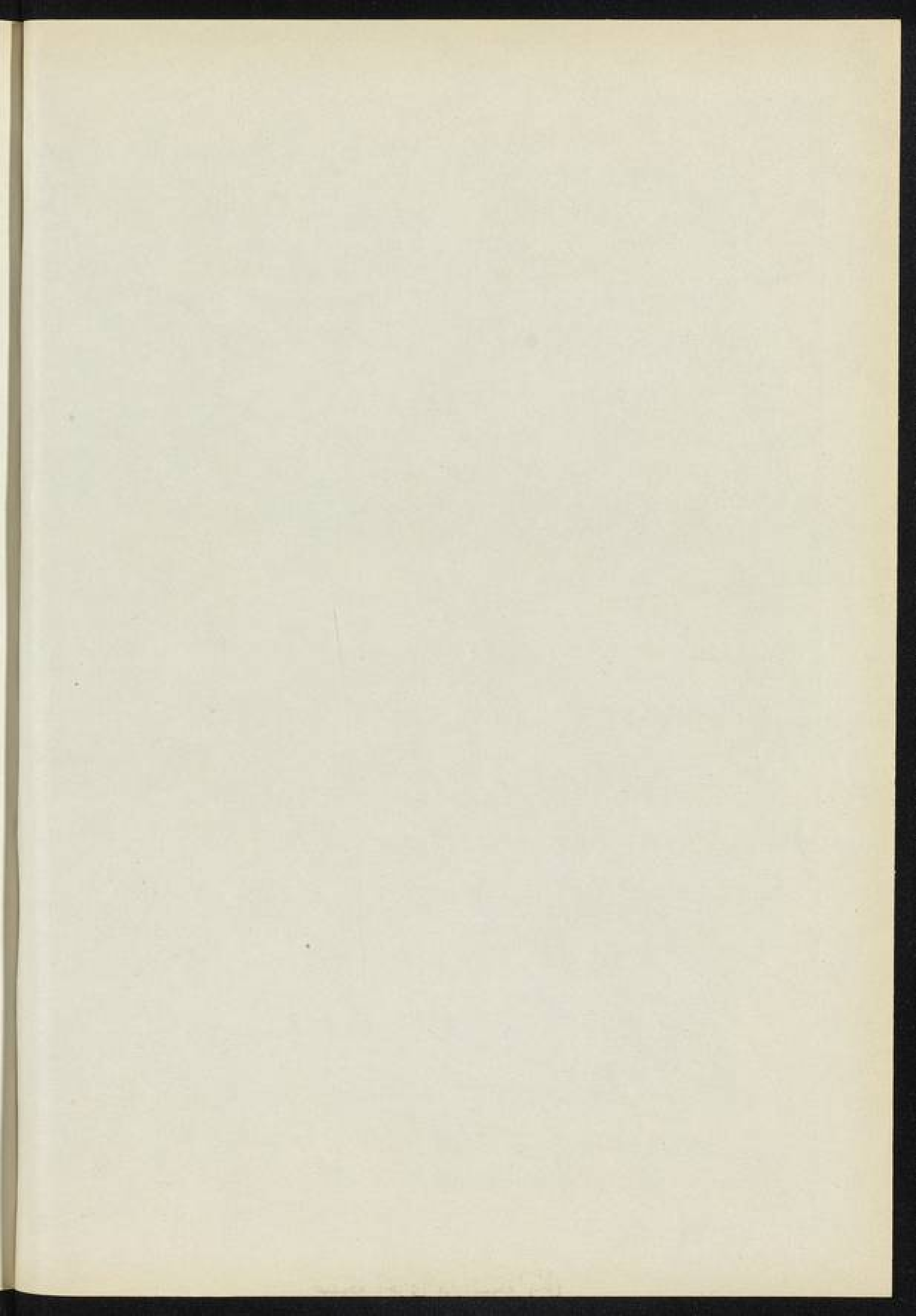
النجف الاشرف ٣ شهر رمضان ١٣٨٥ ه السيد احمد الحسيني

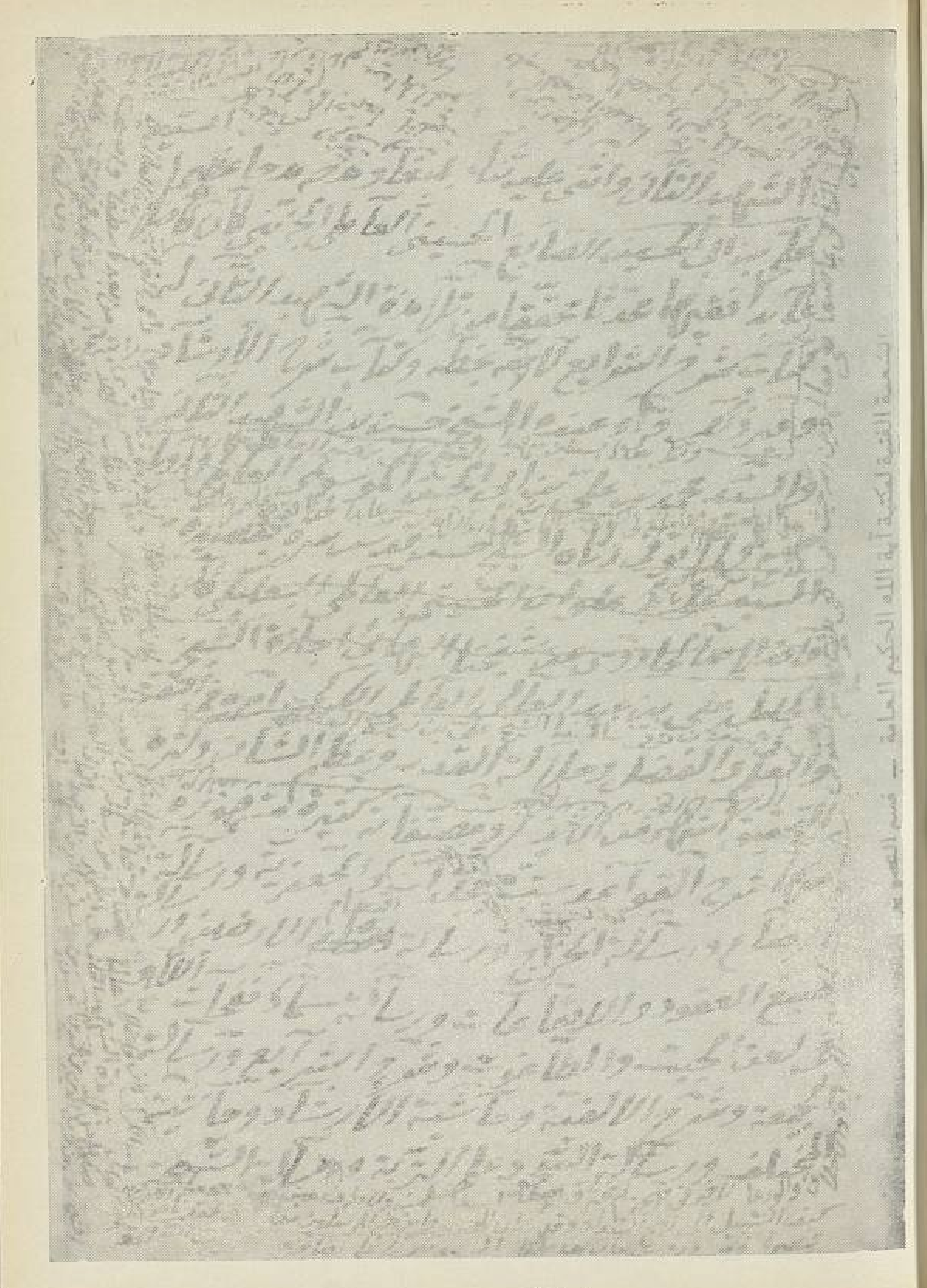


بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

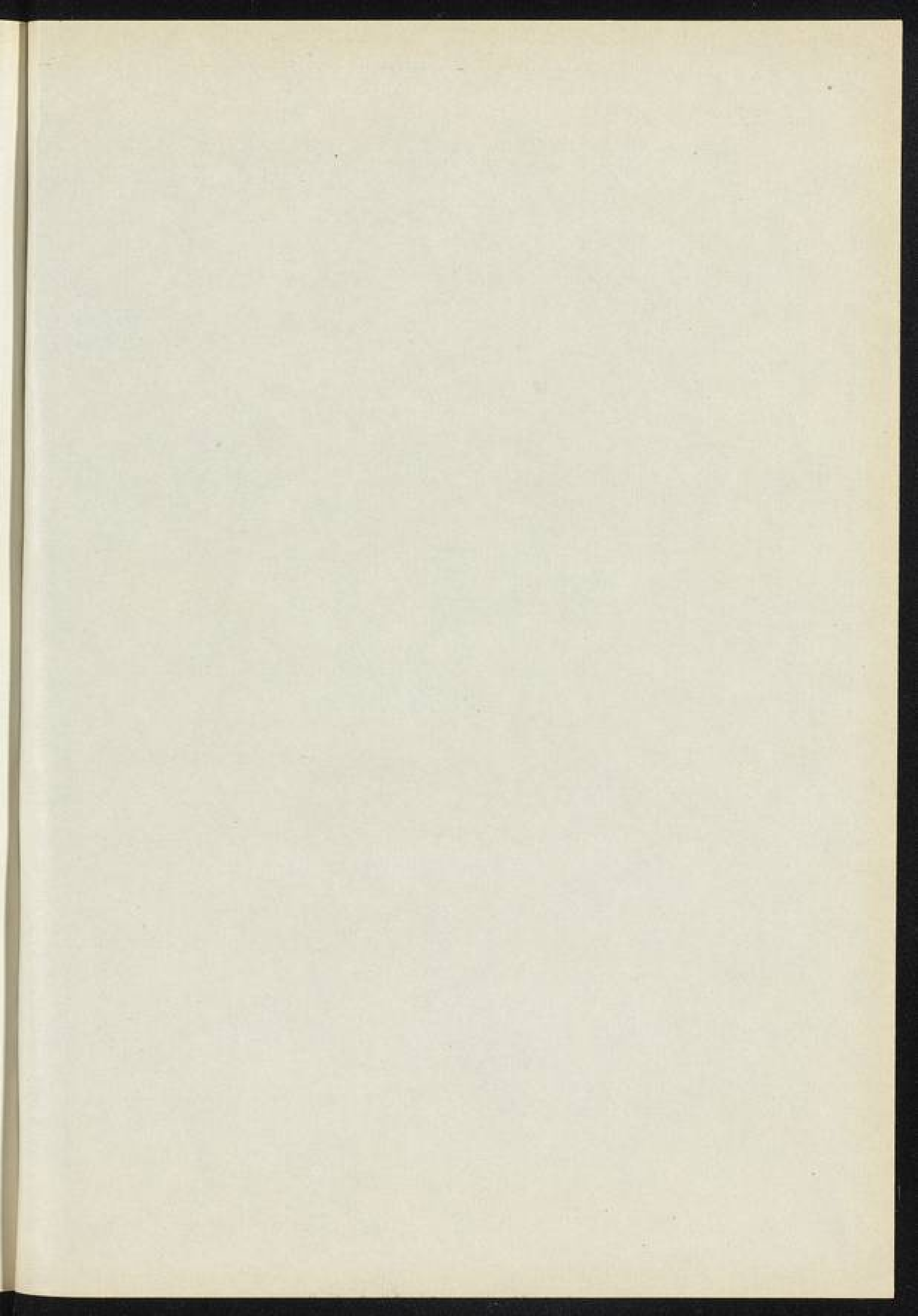
الشعبة الفنية لمكتبة آية الله الحكيم العامة ـ قسم التصوير

الصفحة الثانية من نسخة (ع)



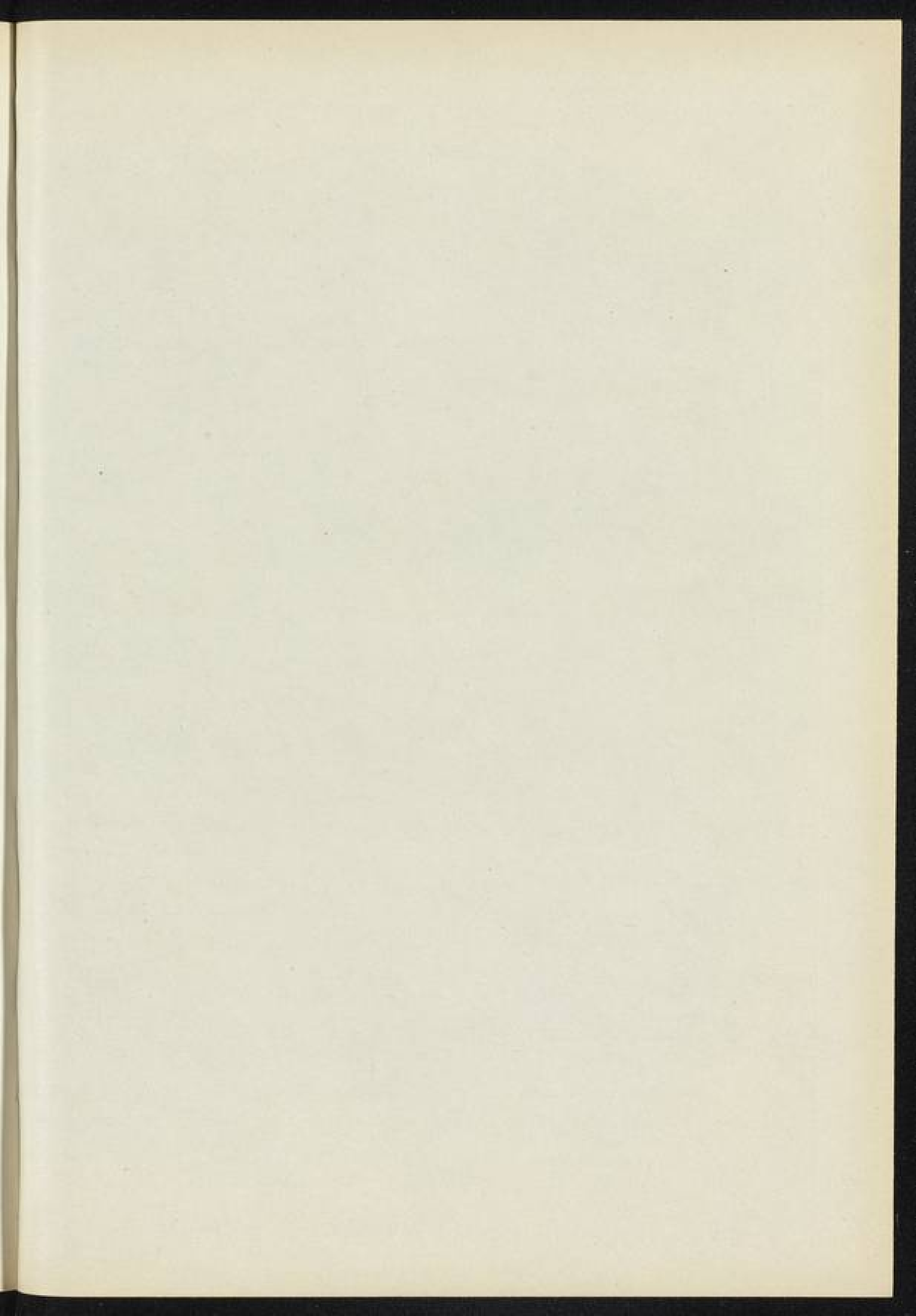


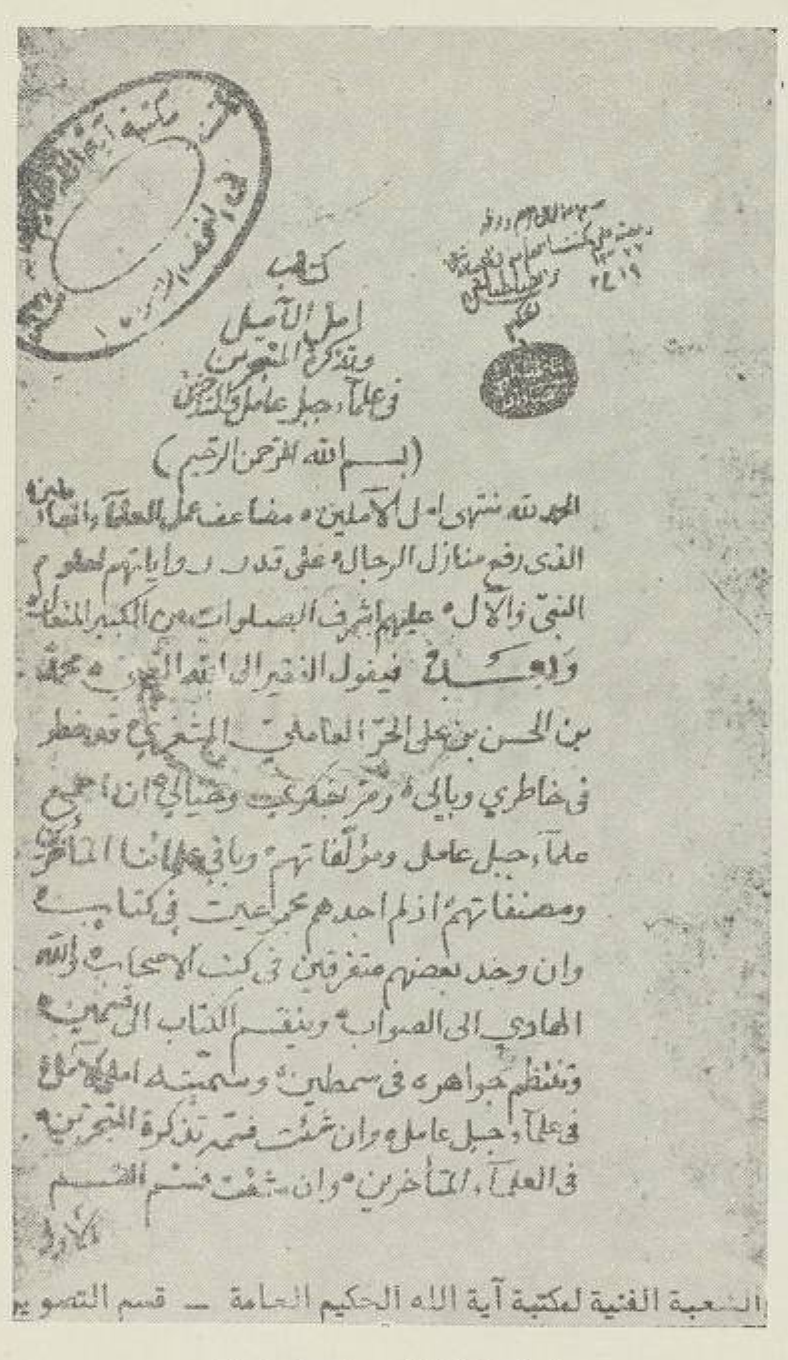
صفحة أخرى من نسخة (٦)



الشعبة الفنية لمكتبة آية الله الحكيم العامة — قسم التصوير

ان بعض [illegible] ان فحيث بعض اسمائهم [illegible]
او مقولاتهم ولعل من كان [illegible] عقد [illegible]
ومن [illegible] [illegible] على الزيادة [illegible]
او يمكن ان يجمع [illegible] ما [illegible] خصوصا [illegible]
ما [illegible] [illegible] وكشفت له عن [illegible]
الكتاب فقد اشتهر المثل [illegible] وفطر [illegible]
والناظر [illegible] الاول للآخر وقد فعد [illegible]
عبارة [illegible] او [illegible] التصرف وقد [illegible]
[illegible] جمع من علماء الاعيان [illegible]
ونظم قواعد الفضل في جميع [illegible]
والسنة على [illegible] فكل [illegible] كثير وشيء [illegible]
من جمع [illegible] [illegible]
وقد فرغت منه [illegible] في اول جمادى الثاني
سنة ٢٠٩ حرره بيده مؤلفه محمد بن [illegible]
[illegible] [illegible]
[illegible] [illegible]
[illegible] خط المؤلف
[illegible]





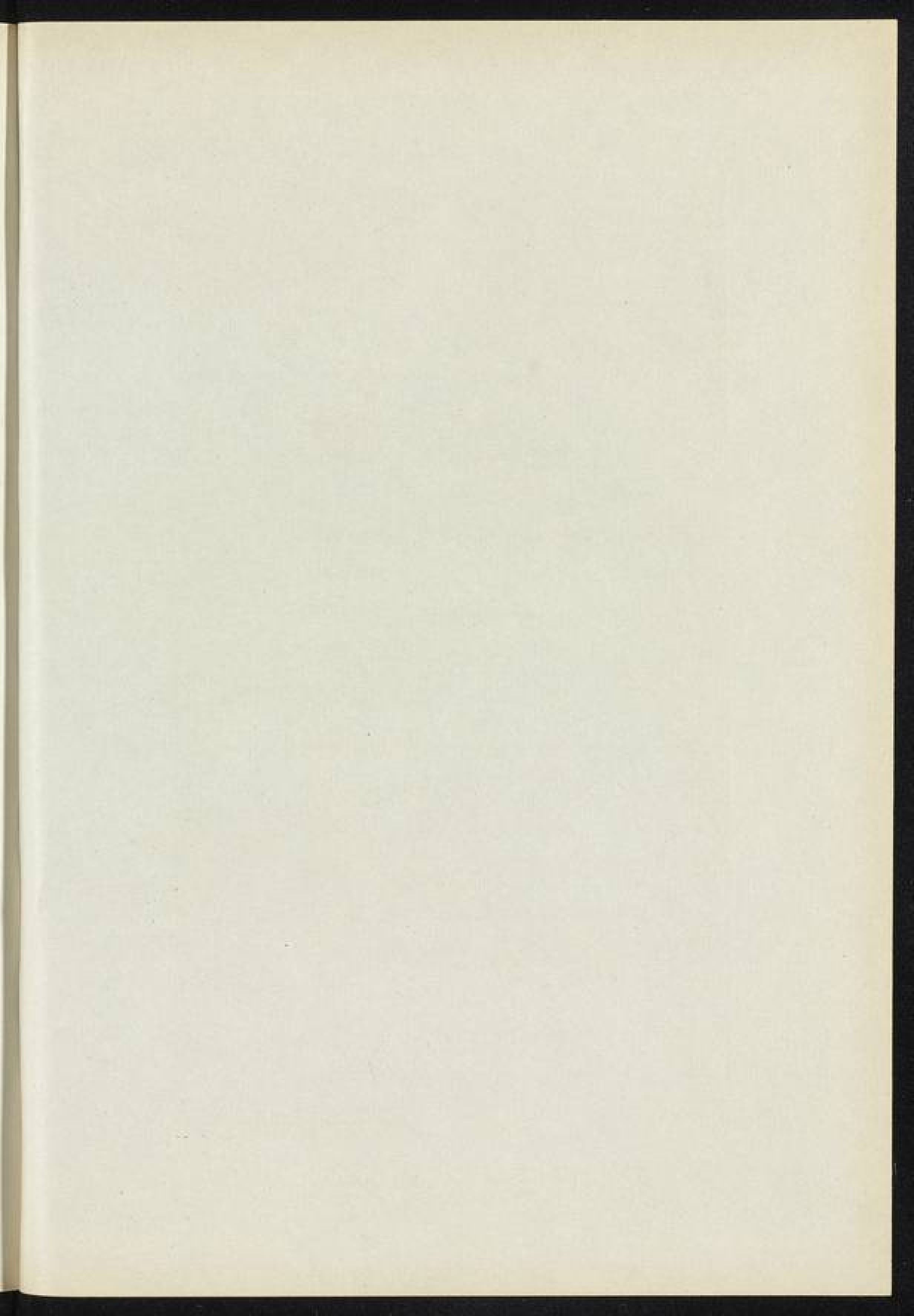
كتاب
أمل الآمل
وتذكرة المتبحرين
في علماء جبل عامل

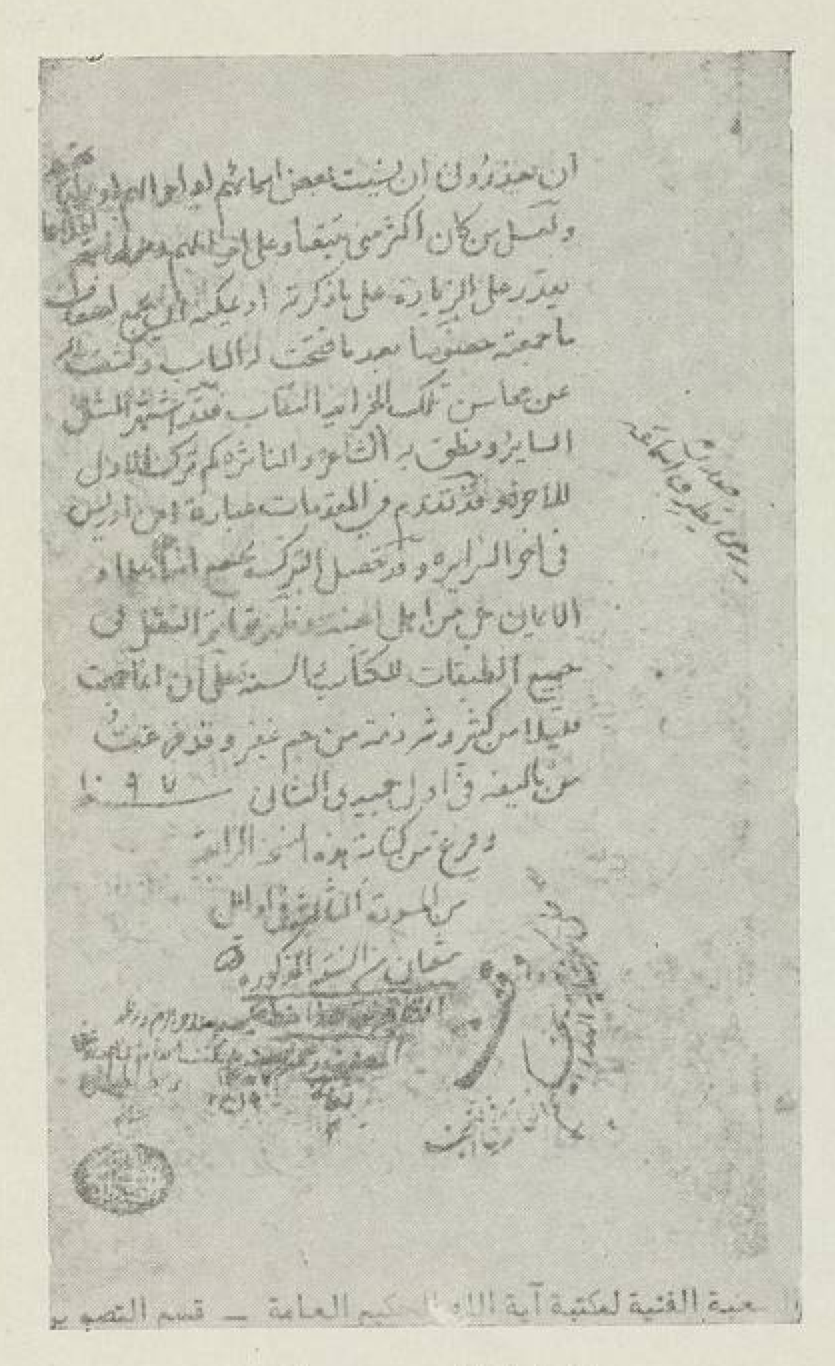
(بسم الله الرحمن الرحيم)

الحمد لله منتهى أمل الآملين ، مضاعف عمل العاملين ،
الذي رفع منازل الرجال ، على قدر درجاتهم
النبي والآل ، عليهم أشرف الصلوات من الكبير المتعال
وبعد فيقول الفقير إلى الله الغني ، محمد
بن الحسن بن علي الحر العاملي المشغري قد خطر
في خاطري وبالي ، في زمن قد خف فيه ... أن أجمع
علماء جبل عامل ومؤلفاتهم ، ... أسمائهم
ومصنفاتهم إذ لم أجد أحداً منهم جمعهم في كتاب
وإن وجد بعضهم متفرقين في كتب الأصحاب والله
الهادي إلى الصواب ، وينقسم الكتاب إلى قسمين
وينتظم جواهره في سمطين ، وسميته أمل الآمل
في علماء جبل عامل ، وإن شئت فسمه تذكرة المتبحرين
في العلماء المتأخرين ، وإن شئت فسم القسم

الشعبة الفنية لمكتبة آية الله الحكيم العامة — قسم التصوير

الصفحة الثانية من نسخة (م)

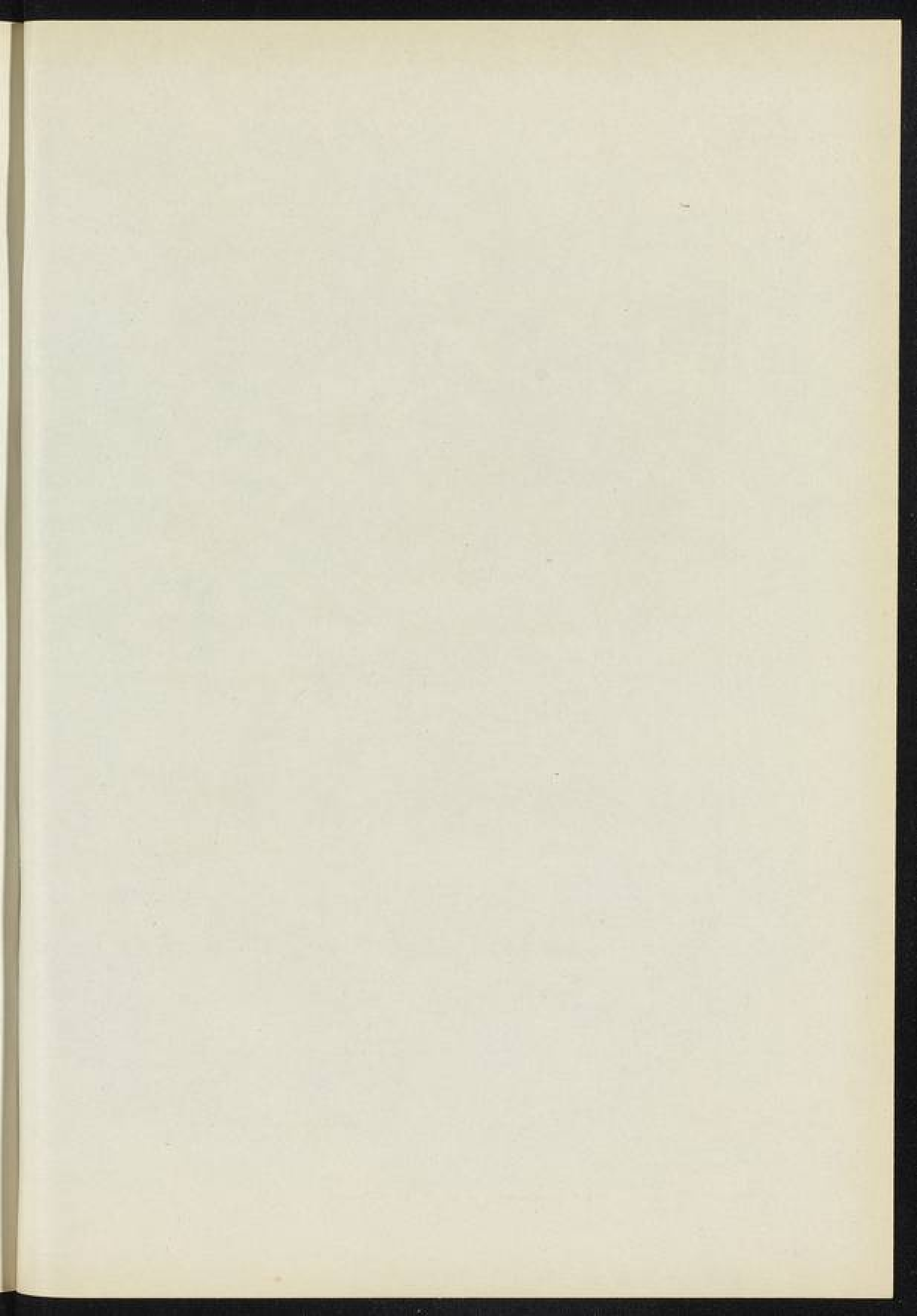




ان يحذرون ان يثبت بعض احاديثهم [illegible]
ولعل من كان الكرمي متبعا على [illegible]
يقدر على الزيادة على ما ذكرته [illegible]
ما جمعته خصوصا بعد ما فتحت له الباب [illegible]
عن محاسن تلك الخزاين الكتاب فقد اشتهر المثل
السائر ونطق به الشاعر والناثر كم ترك الاول
للآخر وقد تقدم في المقدمات عبارة ابن ادريس
في اخر السرائر وقد تحصل التركيب بجميع اسماء
الاباء [illegible] النقل في
جميع الطبقات للكتاب السنة [illegible]
قليلا من كثير ونزر من جم غفير وقد فرغت
من تسويده في اول جمادى الثاني ١٠٩٧
وفرغ من كتابة هذه النسخة الرائعة
[illegible] الثلاثاء اوائل
شعبان السنة المذكورة

[illegible] الفنية لمكتبة آية الله [illegible] الحكيم العامة — قسم التصوير

الصفحة الأخيرة من نسخة (م)



ولم يزل كاذب الامال يطمعني ⁘ بنيل ما ارتجي والنفس تخدعني

والحظ عن طلعة الامال يردعني ⁘ والدهر يعكس آمالي ويقنعني

من الغنيمة بعد الكد بالقفل

وهمة لم تثنها عن الكسل ⁘ ولم تقنع بالتعليل بالامل

وتبتغي جمع اشتات المعالي ⁘ وذي نشاط كصدر الرمح معتقل

بمثله غير هياب ولا وكل

دع همة تسبق العليا ما تجب ⁘ وتفسح بغير الجد ما اقترحت

وبالمكارم لا الآمال تدلهت ⁘ حلو الفكاهة مر الجد قد مزجت

بشدة البأس منه رقة الغزل

لما بدا الليل خضنا في دجنته ⁘ والعيس كالسفن اذ تسري بلجته

وصاحبي كلما استهوى لغفلته ⁘ طردت سرح الكرى عن عهد مقلته

والليل اغرى سوام النوم بالمقل

كأنما الشهب تسري في النهب ⁘ تسير فوق متون الدهم للنهب

ولاح في الغور لم نجد النصب ⁘ والركب ميل على الاكوار من طرب

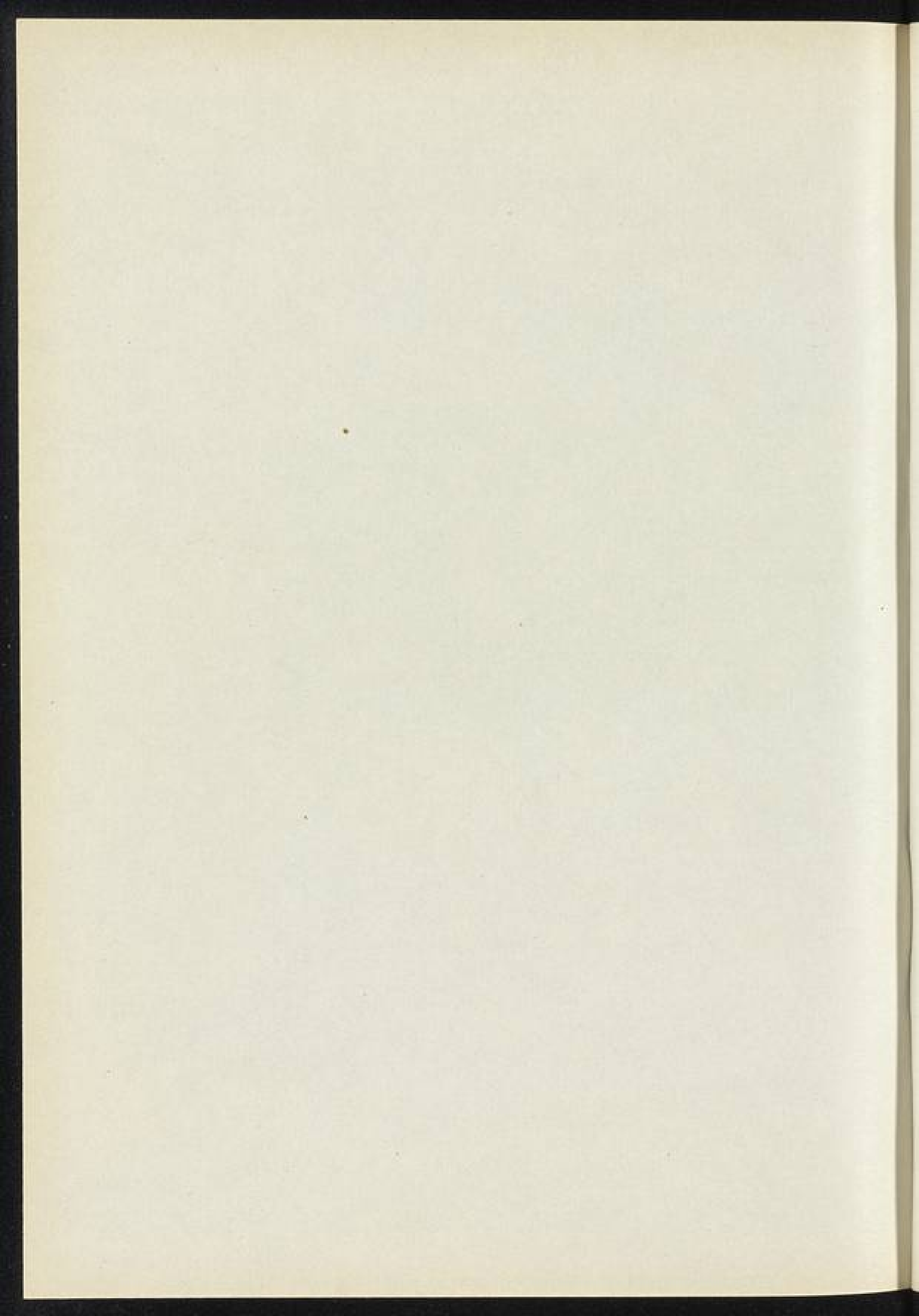
صاح وآخر من خمر الكرى ثمل

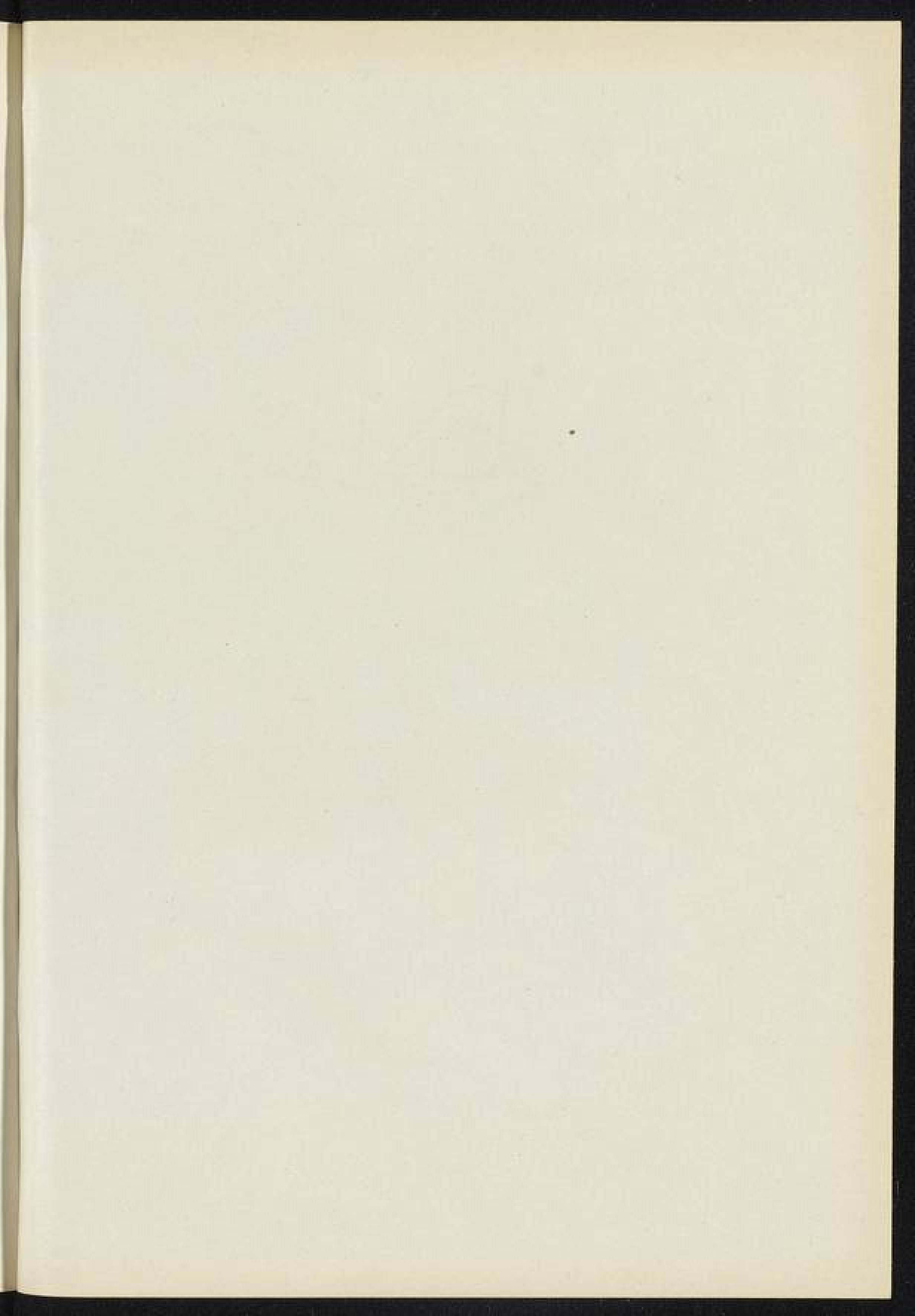
الشعبة الفنية

لمكتبة آية الله الحكيم العامة

قسم التصوير

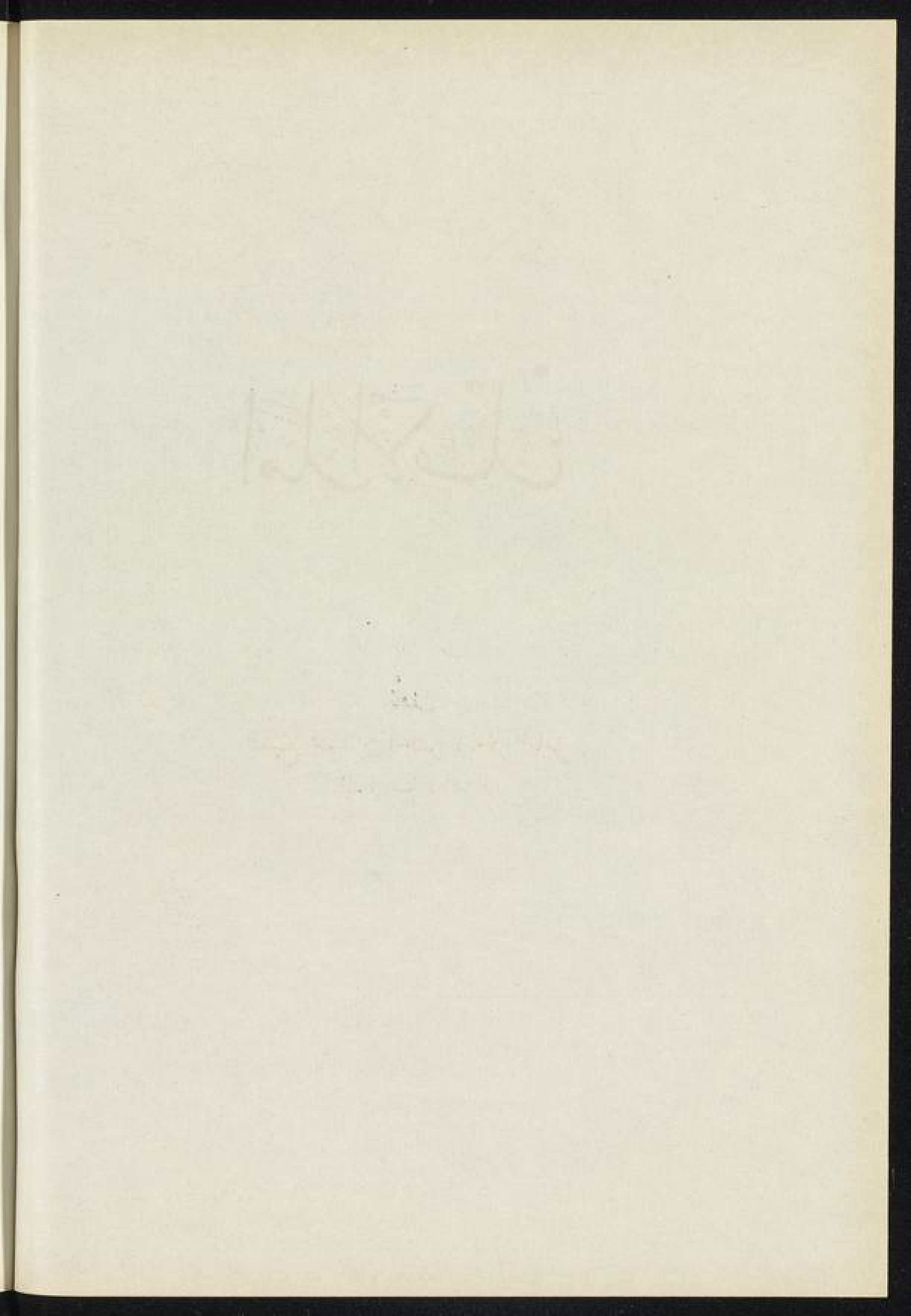
صفحة من ديوان الحر وفي الهامش نموذج من خطه





أمل الآمل

تأليف
الشيخ محمد بن الحسن (الحر العاملي)
المتوفى سنة ١١٠٤ هـ



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله منتهى أمل الآملين ، مضاعف عمل العلماء العاملين ، الذي رفع منازل الرجال على قدر رواياتهم لعلوم النبي والآل ، عليهم أشرف الصلوات من الله الكبير المتعال .

وبعد : فيقول الفقير الى الله الغني محمد بن الحسن بن علي الحر العاملي المشغري : قد خطر في خاطري وبالي ومرّ بفكري وخيالي ان أجمع علماء جبل عامل ومؤلفاتهم وباقي علمائنا المتأخرين ومصنفاتهم ، إذ لم أجدهم مجموعين في كتاب ، وإن وجد بعضهم في كتب الأصحاب . والله الهادي إلى الصواب .

وينقسم الكتاب الى قسمين ، وتنتظم جواهره في سمطين ، وسميته (أمل الآمل في علماء جبل عامل) ، وان شئت فسمه (تذكرة المتبحرين في العلماء المتأخرين) ، وان شئت فسم القسم الأول بالاسم الأول والقسم الثاني بالاسم الثاني .

وقد أتعبت الفكر في جمعه وترتيبه ، وبذلت الجهد في تحقيقه وتهذيبه وصرفت النظر نحو تحريره ، وأنفقت مدة طويلة في تحبيره ، تسهيلا للأخذ والتناول ، وتقريباً للتحصيل والتداول ، وصرحت باسم المؤلفين والمؤلفات وما انقل منه من الإجازات والتصنيفات ، لكثرة وقوع الاشتباه في الرموز والإشارات .

ولابد من تقديم مقدمة فيها فوائد اثنتي عشرة تناسب المقصود :

(الأولى)

« في انه ينبغي معرفة الرجال الذين يروون أحاديث النبي والأئمة »
« عليهم السلام »

لايخفى على المنصف ان أحوال الرواة من كونهم ثقات يؤمن منهم الكذب وكونهم علماء صلحاء زهاداً عباداً فضلاء صادقين مؤلفين ونحو ذلك من القرائن الدالة على ثبوت رواياتهم وصحة أحاديثهم ، فقد يكون خبر واحد واثنين من هؤلاء مفيداً للعلم ، وقد يكون خبر الثلاثة والأربعة تواتراً مفيداً للعلم فضلا عما زاد على ذلك العدد .

وهذا أمر وجداني يجزم به العاقل في أخبار الدنيا والدين اذا خلا ذهنه عن شبهة وتقليد ، ولا نقول انه كلي ، فلا يرد علينا اعتراض .

وقد صرح صاحب المعالم وغيره من المحققين بأن أحوال الرواة من جملة القرائن المفيدة للعلم [1] ، وقد ورد في النص المتواتر عنهم عليهم السلام : « ان طلب العلم فريضة على كل مسلم ، ألا وان الله يحب بغاة العلم » [2] وقال الصادق عليه السلام : « اعرفوا منازل الرجال منا على قدر رواياتهم عنا » [3] .

وكتب صاحب الزمان عليه السلام إلى بعض الشيعة : « وأما الحوادث الواقعة فارجعوا فيها إلى رواة حديثنا ، فانهم حجتي عليكم وأنا حجة الله »

---

(١) انظر معالم الدين في الأصول ص ٢٠٤ .

(٢) الكافي ١ / ٣٠ - ٣١ . وقد نقل هذا الحديث صاحب المعالم في ص ٩ عن الكافي وزاد فيه « ومسلمة » .

(٣) رجال الكشي ص ٩ .

رواه الطبرسي في الإحتجاج والصـدوق في إكمال الدين والشيخ في الغيبة وغيرهم [1] .

وقال الصادق عليه السلام : « لولا زرارة ونظراؤه لظننت أن احاديث أبي ستذهب » [2] .

وقال عليه السلام : « اعرفوا منازل شيعتنا بقدر مايحسنون من رواياتهم عنا » [3] .

وسئل أبو جعفر عليه السلام عن قوله تعالى : « فلينظر الإنسان إلى طعامه » قال : « علمه الذي يأخذه عمن يأخذه » [4] .

وقال أبو الحسن عليه السلام : « لاتأخذن معالم دينك عن غير شيعتنا ، فانك ان تعديتهم أخذت دينك عن الخائنين الذين خانوا الله ورسوله وخانوا أماناتهم » [5] .

وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : « اللهم إرحم خلفائي » . قيل : يارسول الله ومن خلفاؤك ؟ قال : « الذين يأتون من بعدي يروون حديثي وسنتي ويعلمونها الناس بعدي » ـ رواه الصدوق في آخر الفقيه [6]

(١) الإحتجاج للطبرسي ص ٢٦٣ ، إكمال الدين ص ١٨٩ ، الغيبة ص ١٦٣ .

(٢) رجال الكشي ص ١٢٢ .

(٣) رجال الكشي ص ٩ .

(٤) رجال الكشي ص ١١ .

(٥) رجال الكشي ص ١٠ .

(٦) انظر من لايحضره الفقيه ٣٠٢/٤ وليس فيـه « ويعلمونها الناس بعـدي » ، كما لم توجد هذه الجملة في بعض النسخ المخطوطة من كتاب من لايحضر التي راجعناها .

وروي « هل الدين إلا معــرفة الرجال ؟ » وهذا يحتمل أن يراد به معرفة الأنبياء والأئمة عليهم السلام ، ويحتمل العموم بحيث يشمل العلماء . وجملة الكتاب والسنة والأخبار في ذلك كثيرة جداً .

(الثانية)

في انه يجوز الخوض في أحوال الرجال من الرواة والمصنفين ومدحهم وذمهم ، بل يجب ، وقد أشرنا اليه سابقاً .

ومن نظر في كتب الرجال ـ خصوصاً كتـاب الكشي ـ وفي سائر كتب الحديث علم أن الأئمة عليهم السلام كانوا يعتنون ويهتمون بمدح الرواة والثقات وتوثيقهم والأمر بالأخذ عنهم والعمل برواياتهم ، وذم المخالفين لأهل البيت عليهم السلام فقـد تجاوز حد التواتر ، وورد النهي البليـغ المستفيض عن الأئمة عليهم السلام عن تتبع طريقهم وكتبهم ورواياتهم [1]

(الثالثة)

قال الشهيد الثاني الشيخ زين الدين قدس سره في شرح دراية الحديث : تعرف عدالة الراوي بتنصيص عدلين عليها أو بالاستفاضة ، بأن تشتهر عدالته بين أهل النقل وغيرهم من أهل العلم كمشايخنا السالفين من عهد الشيخ محمد ابن يعقوب الكليني وما بعده الى زماننا هذا ، ولا يحتاج أحـد من هؤلاء المشهورين الى تنصيص على تزكيته ولا تنبيه على عدالته ، لما اشتهر في كل

(١) في هامش ع هكذا : « لايخفى ان الواقفة والزيدية والفطحية وأمثالهم من فرق الشيعة ، صرح به جماعة من علمائنا في كتاب الوقف وغيره ، وان ماروواه الشيعة عن المخالفين ودونوه في الكتب المعتمدة وشهدوا بثبوته عموماً أوخصوصاً من جملة روايات الشيعة ، فلا يدخل في النهي ـ منه منه » .

عصر من ثقتهم وضبطهم وورعهم زيادة على العدالة ، وانما يتوقف على التزكية غير هؤلاء [من الرواة الذين لم يشتهروا بذلك ، ككثير ممن سبق على هؤلاء ، وهم طرق الأحاديث المدونة في الكتب غالباً] (١) ـ انتهى (٢) وهو كلام جيد جداً يظهر صدقه بالتتبع .

والجماعة الذين تأخروا عن زمان الشهيد الثاني إلى زماننا هذا أيضاً كذلك بل بعضهم أوثق من بعض المتقدمين عليه ـ فليفهم .

وروي عدة أحاديث في مدح الشيعة الذين يكونون في زمن الغيبة كما يأتي .

(الرابعة)

قال ابن إدريس في آخر السرائر : لاينبغي لمن استدرك على من سلف أو سبق إلى بعض الأشياء أن يرى لنفسه الفضل عليهم ، لأنهم إنما زلوا حيث زلوا لأجل انهم كدوا أفكارهم وشغلوا زمانهم في غيره ثم صاروا إلى الشيء الذي زلوا فيه بقلوب قد كلت ونفوس قد سئمت وأوقات ضيقة ومن جاء بعدهم قد استفاد منهم مااستخرجوه ووقف على ما أظهروه من غير كد ولا كلفة ، وحصلت له بذلك رياضة واكتسب قوة ، فليس بعجب إذا صار إلى حيث زل فيه من تقدم ، وهو موفور القوى متسع الزمان لم يلحقه ملل ولا خامره ضجر أن يلحظ مالم يلحظوه ويتأمل مالم يتأملوه ، ولذلك زاد المتأخرون على المتقدمين ، ولهذا كثرت العلوم بكثرة الرجال

(١) هذه الزيادة نقلت من الأصل فيهامش م وكتب بعدها هذه العبارة : « انتهى كلام الشيخ زين الدين هنا وكان الأولى التوقف عليه » .

(٢) انظر شرح الدراية ص ٦٩ وتختلف الألفاظ فيه عما هنا بعض الاختلاف اليسير .

واتصال الزمان وامتداد الآجال ، فربما لم يشبع القول في المسألة المتقدم على ماأورده المتأخر ، وإن كان بحمد الله بهم نقتـــدي وعلى أمثلتهم نهتدي - انتهى [1] . وهو كلام حسن .

وقال بعض علمائنا المتأخرين : ان كان للمتقدمين علينا فضل بإنشاء العلوم فلنا عليهم فضل بتهذيبها .

ولايخفى أن فوائد كتب المتأخرين وتحقيقاتها أكثر غالباً ونقل القدماء أوثق غالباً .

وأيضاً انه إنما اندرست أكثر كتب المتقدمين لوجود مايغنى عنها ، بل ماهو أنفع منها من كتب المتأخرين .

(الخامسة)

قد كثر القول من الفصحاء والبلغاء والشعراء في تفضيل المتقدمين على المتأخرين وعكسه . ولايخفى ان مجال القول في ذلك واسع ، وكلا القولين حسن في المقامات الخطابية ، وأما في مقام الإستدلال والتحقيق فلا بد من القول بأن بين الفريقين عموماً وخصوصاً من وجه ، فلا ينبغي تفضيل أحد الفريقين على الآخر مطلقاً ، ولقد أحسن بعض الشعراء في ذلك حيث قال :

قل لمن لايرى المعاصر شيئاً ويرى للأوائل التقـــديما

ان ذاك القديم كان حديثاً وسيغدو هذا الحديث قديما

(السادسة)

روى ابن بابويه في أواخر الفقيه وفي كتاب إكمال الدين بإسناده عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال في وصيته لعلي : « ياعلي أعجب الناس

(١) انظر آخر السرائر وفيه بعض الاختلاف اليسير في الألفاظ .

إيماناً وأعظهم يقيناً قوم يكونون في آخر الزمان لم يلحقوا النبي وحجب عنهم الحجة فآمنوا بسواد على بياض »[1] .

وفي تفسير الإمام الحسن العسكري عليه السلام قال : قال علي بن محمد عليه السلام : « لولا مايبقى بعد غيبة قائمنا من العلماء الداعين إليه والدالين عليه والذابين عن دينه بحجج الله والمنقذين لضعفاء عباد الله من شباك إبليس ومردته ومن فخاخ النواصب الذين يمسكون قلوب ضعفاء الشيعة كما يمسك السفينة سكانها لما بقي أحد إلا ارتد عن دين الله ، أولئك هم الأفضلون عند الله عز وجل »[2] .

[وروى ابن بابويه في كتاب إكمال الدين عن علي بن عبد الله الوراق عن محمد بن هارون عن عبد الله بن موسى عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن صفوان بن يحيى عن ابراهيم بن أبي زياد عن أبي خالد

---

(١) من لايحضره الفقيه ٢٦٥/٤ ، إكمال الدين ص ١٦٨ وفيه « ياعلي واعلم ان » و « وحجبتهم الحجة » .

وجاء هذا التعليق في هامش ع على هذا الحديث : « فيه تصريح بإفادة بعض الكتب والأخبار المعتمدة العلم واليقين ، لأن الإيمان ليس بظني بل هو أعظم اليقين كما صرح به ، وهو واضح ، ومثله كثير جداً ليس هذا محل جمعه ـ منه » .

(٢) جاء الحديث في التفسير ص ١٦٠ هكذا : « وقال علي بن محمد عليه السلام لولا من يبقى بعد غيبة قائمكم من العلماء الداعين اليه والدالين عليه والذابين عن دينه بحجج الله والمنقذين لضعفاء عباد الله من شباك إبليس ومردته ومن فخاخ النواصب لما بقى أحد إلا ارتد عن دين الله ، ولكنهم الذين يمسكون أزمة قلوب ضعفاء الشيعة كما يمسك صاحب السفينة سكانها ، أولئك هم الأفضلون عند الله عز وجل » .

الكابلي (١) عن علي بن الحسين عليه السلام ـ في حديث طويل في النص على الأئمة عليهم السلام إلى ان قال : ثم تشتد الغيبة (٢) بولي الله الثاني عشر من أوصياء رسول الله صلى الله عليه وآله بعده (٣) . ياأبا خالد إن أهل زمان غيبته والقائلين بإمامته والمنتظرين لظهوره أفضل من أهل كل زمان لأن الله أعطاهم من العقول والافهام والمعرفة ماصارت الغيبة عندهم بمنزلة المشاهدة ، وجعلهم في ذلك الزمان بمنزلة المجاهدين بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله بالسيف ، أولئك المخلصون حقاً وشيعتنا صدقاً والدعاة إلى دين الله سراً وجهراً (٤) .

ورواه الطبرسي في الاحتجاج عن أبي حمزة ، ورواه الراوندي في قصص الأنبياء ، ورواه الفضل بن شاذان في رسالة الرجعة عن صفوان بن يحيى ببقية السند ، ورواه الصدوق أيضاً عن جماعة من مشائخه عن أحمد ابن أبي عبد الله الكوفي عن سهل بن زياد عن عبد العظيم الحسني مثله] (٥)

وفي [هذا المعنى] (٦) أحاديث كثيرة متفرقة في أماكنها من كتب الحديث .

ومن هنا مع ماتقدم ويأتي يظهر وجه اهتمامنا بجمع العلماء المتأخرين

(١) في المصدر « عن أبي حمزة الثمالي عن أبي خالد الكابلي » .

(٢) في المصدر « ثم تمتد الغيبة » وكذا في الاحتجاج .

(٣) في المصدر « والأئمة بعده » وكذا في الإحتجاج .

(٤) انظر إكمال الدين ص ١٨٥ ، والطريق الثاني لابن بابويه أيضاً في نفس الكتاب والصفحة ، وانظر الإحتجاج ص ١٧٣ .

(٥) هذه الزيادة لم تكن في م .

(٦) في م : « معنى هذين الحديثين » ، وهذا باعتبار عدم ذكر حديث أبي خالد الكابلي فيه .

عن الشيخ الطوسي [وأحوالهم] [1] ومحاسنهم ومؤلفاتهم حيث انه من المهمات ، والمتقدمون على الشيخ مذكورون في كتب الرجال ، وللمتأخرين امتياز من جهات قد عرفت بعضها ، وان كان للمتقدمين امتياز من جهات أخر . ومن هذه الأحاديث تظهر صحة ماقاله الشهيد الثاني من تعديل المشهورين من علمائنا المتأخرين كما تقدم .

(السابعة)

قدعزمنا على تقديم ذكر علماء جبل عامل على باقي علمائنا المتأخرين لوجوه :

(أحدها) قضاء حق الوطن ، لما روي « حب الوطن من الايمان » وروي « من إيمان الرجل حبه لقومه » .

(وثانيها) أنها داخلة في الأرض المقدسة أو متصلة بها ، كما يظهر من الأخبار ومن أقوال أكثر المفسرين في قوله تعالى : « ادخلوا الأرض المقدسة » [2] .

روى العياشي في تفسيره عن داود الرقي عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث : ان الله قال : « ادخلوا الأرض المقدسة التي كتب الله لكم » يعنى الشام [3] .

وروى الحميرى في قرب الإسناد عن أحمد بن محمد بن عيسى عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن الرضا عليه السلام قال قلنا له : ان أهل مصر يزعمون ان بلادهم مقدسة . . . إلى ان قال : فقال : لا ، لعمري ماذاك كذلك ، وماغضب الله على بني إسرائيل إلا أدخلهم مصر ، ولا رضى عنهم

(١) الزيادة من ع و م .

(٢) سورة المائدة آية ٢١ .

(٣) تفسير العياشي ١ / ٣٠٥ - ٣٠٦ .

إلا أخرجهم منها [إلى غيرها] (١) ، ولقد أوحى الله إلى موسى عليه السلام ان يخرج عظام يوسف منها (٢) ـ الحديث (٣) .

[وروى الصدوق فى الفقيه قال : قال الصادق عليه السلام : إن الله أوحى إلى موسى بن عمران عليه السلام ان أخرج عظام يوسف من مصر] (٤) إلى ان قال : فلما اخرجه طلع القمر فحمله إلى الشام ، فلذلك تحمل اهل الكتاب موتاهم إلى الشام (٥) .

ويظهر من هذين الحديثين (٦) ايضاً ان الأرض المقدسة الشام .

وروى الكليني عن علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن محبوب عن جميل بن صالح عن بزيد (٧) الكناسي عن ابي جعفر عليه السلام فى حديث قال : اوحى الله الى موسى (٨) ان احمل عظام يوسف من مصر قبل أن تخرج منها إلى الأرض المقدسة بالشام (٩) .

وقال الطبرسي فى مجمع البيان فى تفسير الأرض المقدسة : هي بيت المقدس عن ابن عباس والسدي وابن زيد ، وقيل هي دمشق وفلسطين

---

(١) الزيادة من م وع وقرب الاسناد .

(٢) في النسخة المطبوعة « من مصر » .

(٣) قرب الاسناد ص ٢٢٠ .

(٤) الزيادة من ع و م .

(٥) من لايحضر ١/ ١٢١ ـ ١٢٢ .

(٦) يقصد حديث قرب الإسناد والفقيه .

(٧) فى النسخة المطبوعة و م « زيد » والتصحيح من ع والكافى وكتب التراجم .

(٨) فى الكافى « ان الله عز ذكره اوحى إلى موسى » .

(٩) الكافى ٨/ ١٥٥ .

وبعض الأردن عن الزجاج والفراء ، وقيل هي الشام عن قتادة ، وقيل هي ارض الطور وما حوله عن مجاهد ـ انتهى (١) .

وقد عرفت ان الموافق لتفسير الأئمة عليهم السلام انها الشام .

[وقد ذكر بعض المحققين أن عاملة اسم احد اولاد سبأ وانه سكن بهذا الجبل فنسب إليه ، والله اعلم] (٢) .

(وثالثها) أن تشيعهم اقدم من تشيع غيرهم . فقد روي انه لما مات رسول الله صلى الله عليه وآله لم يكن من شيعة علي عليه السلام إلا اربعة مخلصون : سلمان ، والمقداد ، وابو ذر ، وعمار (٣) ثم يتبعهم جماعة قليلون إثني عشر ، وكانوا يزيدون ويكثرون بالتدريج حتى بلغوا ألفاً واكثر ثم فى زمن عثمان لما اخرج ابا ذر إلى الشام بقي اياماً فتشيع جماعة كثيرة ثم أخرجه معاوية إلى القرى فوقع فى جبل عامل فتشيعوا من ذلك اليوم ، ثم لما قتل عثمان وخرج أمير المؤمنين عليه السلام من المدينة إلى البصرة ومنها إلى الكوفة تشيع أكثر أهلها ومن حولها ، ولما تفرقت عماله وشيعته كان كل من دخل منهم بلاداً تشيع كثير من أهل تلك البلاد بسببه ، ثم لما خرج الرضا عليه السلام إلى خراسان تشيع كثير من أهلها . وذلك مذكور فى التواريخ والأحاديث .

فظهر انه لم يسبق أهل جبل عامل إلى التشيع إلا جماعة محصورون من أهل المدينة ، وقد كان أيضاً فى مكة والطائف واليمن والعراق والعجم شيعة قليلون ، وكان أكثر الشيعة فى ذلك الوقت أهل جبل عامل .

---

(١) مجمع البيان ٢/١٧٨ .

(٢) الزيادة من ع .

(٣) ذكر الكشي فى رجاله أحاديث كثيرة دالة على ماذكره المؤلف ، انظر مثلا ص ١٢ ـ ٣٧ .

(ورابعها) إنها بلاد مباركة ، كما يظهر من قوله تعالى : « سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله » [1] وتلك البلاد متصلة ببلاد بيت المقدس .

(وخامسها) ماورد فى الروايات المعتبرة عنهم عليهم السلام : ان ابراهيم عليه السلام لما دعا ربه بقوله : « ربنا اني أسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلاة فاجعل أفئدة من الناس تهوي اليهم وارزقهم من الثمرات » [2] أمر الله جبرئيل فاقتطع قطعة من الأردن [3] ـ وهي كورة من الشام ـ فطاف بها حول البيت سبعاً فسميت الطائف . ثم وضعها فى مكانها المعروف الآن ، فكانت الغلات [4] والثمرات تجلب منها إلى مكة وماحولها إلى الآن [5] .

---

(١) سورة الإسراء آية ١ .

(٢) سورة إبراهيم آية ٣٧ .

(٣) فى النسخة المطبوعة « من الأرض » .

(٤) الغلات جمع الغلة ـ بفتح الغين وتشديد اللام ـ : كل شيء يحصل من ريع الأرض أو أجرتها أو نحو ذلك .

(٥) فى هامش ع : « روى الصدوق فى كتاب العلل عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن ابراهيم بن مهزيار عن أخيه علي بإسناده قال : قال أبو الحسن عليه السلام فى الطائف : أتدري لم سمي الطائف ؟ قلت : لا . قال : إن ابراهيم عليه السلام دعا ربه أن يرزق أهله من كل الثمرات فقطع لهم قطعة من الأردن فأقبلت حتى طافت بالبيت سبعاً ثم أقرها الله عز وجل فى موضعها ، فإنما سميت الطائف للطواف بالبيت . قال فى القاموس : « أردن » بضمتين وتشديد النون : كورة بالشام ـ انتهى . وموضعها الآن معروف ، وأثر اقتلاع تلك الأرض ظاهر فى جبل عامل . وعن علي بن حاتم قال : حدثنا محمد بن جعفر وعلي بن سليمان قالا : حدثنا أحمد

هذا ملخص ماروي فى هذا المعنى ، فهذه مزية واضحة وشرف ظاهر

(وسادسها) كثرة من خرج من جبل عامل من العلماء والفضلاء والصلحاء وأرباب الكمال ، وستعرف جملة منهم مع أني لم أطلع على الجميع ولا على مؤلفاتهم كلها ، ولا يكاد يوجد من أهل بلاد أخرى من علماء الإمامية أكثر منهم ولا أحسن تأليفاً وتصنيفاً ، ولقد أكثر مدحهم والثناء عليهم القاضي نور الله فى مجالس المؤمنين ، وذكر انه مامن قرية هناك إلا وقد خرج منها جماعة من علماء الإمامية وفقهائهم - إنتهى [1] .

[وقد سمعت من بعض مشايخنا انه اجتمع فى جنازة فى قرية من قرى جبل عامل سبعون مجتهداً فى عصر الشهيد وما قاربه ، وستعرف إنشاء الله ان عدد علمائهم يقارب خمس عدد علماء المتأخرين ، وكذا مؤلفاتهم بالنسبة إلى مؤلفات الباقين ، مع أن بلادهم بالنسبة إلى باقي البلدان أقل من عشر العشر - أعني جزء من مائة جزء من البلدان - فظهر ماقلناه] [2] .

(وسابعها) ماوجدته بخط بعض علمائنا ونقل انه وجده بخط الشهيد الأول نقلا من خط إبن بابويه عن الصادق عليه السلام انه سئل كيف يكون حال الناس فى حال قيام القائم عليه السلام وفى حال غيبته ومن

ابن محمد قال : قال الرضا عليـه السلام : أتدري لم سميت الطائف طائفاً ؟ قلت : لا . قال : لأن الله عز وجل لما دعاه ابراهيم أن يرزق أهله من كل الثمرات أمر بقطعة من الأردن فسارت بثمارها حتى طافت بالبيت ثم أمرها أن تنصرف إلى هذا الموضع الذي سمي الطائف ، فلذلك سمي الطائف - صح » وانظر الحديثين فى العلل ٢ / ١٢٧ .

(١) مجالس المؤمنين ص ٣١ .

(٢) الزيادة لم تكن فى م .

أولياؤه وشيعته من المصابين منهم [1] المتمثلين أمر أئمتهم والمقتفين لآثارهم والآخذين بأقوالهم ؟ قال عليـه السلام : بـلدة بالشام . قيل : يابن رسول الله ان أعمال الشام متسعة ؟ قال : بلدة بأعمال الشقيف أوتون وبيوت وربوع تعرف بسواحل البحار وأوطئة الجبال . قيل يابن رسول الله هؤلاء شيعتكم ؟ قال عليه السلام : هؤلاء شيعتنا حقاً ، وهم أنصارنا وإخواننا والمواسون لغريبنا والحافظون لسرنا ، واللينة قلوبهم لنا والقاسية قلوبهم على أعدائنـا ، وهم كسكان السفينة في حال غيبتنـا ، تمحل البـلاد دون بلادهم ، ولا يصابون بالصواعق ، يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ، ويعرفون حقوق الله ويساوون بين إخوانهم ، أولئك المرحومون المغفور لحيهم وميتهم وذكرهم واناثهم ، ولأسودهم وأبيضهم وحرهم وعبدهم وان فيهم رجالا ينتظرون ، والله يحب المنتظرين .

فهذا الحديث ـ وان لم أجده فى كتاب معتمد ـ لكنه لم يتضمن حكماً شرعياً ، وهو مؤيد للوجوه السابقـة ، وهي مؤيدة له وقرائن على ثبوت مضمونه . ولا يخفى أن المغفور لهم كلهـم هم أصحاب الصفات المذكورة منهم ، وهم بعضهم أو أكثرهم ، وان المـدح والذم من الخطابات [2] يحسن فيها المبالغة والبناء على الأغلب ، وله نظائر كثيرة .

(وثامنها) كثرة من دفن فيها من الأنبياء والأوصياء والعلماء والصلحاء فانهم لايعدون ولايحصون .

---

(١) فى النسخة المطبوعة هكذا : « ومن شيعته المصابين » .

(٢) في م و ع : « من المقامات الخطابية » .

(الثامنة)

إعلم أنني تتبعت أحوال علمائنا المتأخرين جهدي بعد ماكانت أسماؤهم وأحوالهم ومؤلفاتهم متفرقة متشتة في كتبهم واجازاتهم وغيرها ، وسمعت كثيراً منها من أفواه مشايخنا ومعاصرينا ، فقــد جمعت ـ بحمد الله ـ من أحوالهم ومؤلفاتهم مالم يجتمع في كتاب ، وسهلت الإطلاع على أحوالهم لمن أراده ، وأنا اعتذر إليهم من التقصير في أداء حقوقهم ، وسيأتي جملة من الكتب التي نقلت منها .

(التاسعة)

قد تواترت الأحاديث عنهم عليهم السلام بوجوب العمل بأخبار الثقات وبوجوب العمل بأحاديث كتب الإمامية المعتمدة ، وقد ذكرت جملة من تلك الأحاديث الشريفة في كتاب تفصيل وسائل الشيعة في أوائل كتاب القضاء [1] ، والعلماء الذين أذكرهم هنا أكثرهم ـ أعني المشهورين ـ من جملة الثقات كما عرفت ، وأكثر كتبهم من الكتب المعتمدة ، لكن كتبهم المؤلفة في الحديث قليلة كما ترى ، وإن كانت أكثرها مشتملة على أحاديث كثيرة مثل كتب الإستدلال وغيرها .

وينبغي أن يعلم ان ماتضمنت تلك الكتب من أحاديث الأئمة عليهم السلام معتمد إلا أن يظهر انه مروي من طرق العامة أو الصوفية ، فإن أكثر تلك الأحاديث أو ردوها لغرض آخر ، مثل الإستدلال على من يعتقدها بها أو نحو ذلك ، والأحاديث التي يروونها عن النبي صلى الله عليه وآله

(١) انظر الوسائل ٣/٤١٦ ـ ٤٢٠ .

في كتب الإستدلال والأصولين (١) أكثرها من طرق العامة أو الصوفية إستدلوا بها على من يعتقد صحتها ، فينبغي التوقف فيها ليظهر لها مؤيدات وموافقات من الأحاديث المعتمدة . لكن جميع ماأشرنا إليه من الأحاديث لابد ان يوجد لها من كلام الأئمة عليهم السلام في الكتب المعتمدة مؤيدات أو معارضات ، فلا بد من العرض عليها أو الرجوع إليها بكثرة التتبع للكتب المعتمدة المشتملة على آثار الأئمة عليهم السلام لوجوب طلب العلم وتحصيله منهم والعمل به كما أشرنا إليه ، وللأحاديث الكثيرة الدالة على عرض الحديث عند الشك في صحته على الكتاب والسنة .

(العاشرة)

« في ذكر الكتب التي أنقل منها »

إعلم أني نقلت في هذا الكتاب من فهرست الشيخ منتجب الدين علي [بن عبيد الله] (٢) بن بابويه (٣) في ذكر المتأخرين عن الشيخ الطوسي إلى زمان مؤلفه ، ومن كتاب الرجال لابن داود ، ومن كتاب الرجال للسيد مصطفى بن الحسين التفرشي ، ومن رسالة إبن العودي في أحوال الشهيد الثاني ومشايخه وتلامذته (٤) ، ومن كتاب الدر المنثور للشيخ علي

(١) في هامش م « أصول الفقه والكلام » .

(٢) الزيادة من م و ع .

(٣) في هامش م « هو الحسن بن الحسين بن بابويه وسيأتي » .

(٤) في هامش م « الرسالة قد كانت موضوعة في أحوال الشهيد محمد بن المكي ، وقد طالع ابن العودي أحوال الشهيد الثاني فرآها كالشهيد الأول فكتب ماكتب ، والشيخ قد ذكر الأولى بلا ريب ، وقد . . . من تلك الرسالة بخط بعض

ابن محمد بن الحسن بن الشهيد الثاني ، ومن كتـاب سلافة العصر للسيد علي بن ميرزا أحمـــد الموسوي ، ومن فهرست الشيخ محمد بن علي بن شهراشوب [المازندراني] (١) الموسوم بمعالم العلماء ، ومن إجازات علمائنـا كإجازة الشيخ حسن بن الشهيد الثاني لابن نجم وإجازة والده للشيخ حسين ابن عبد الصمد وإجازة الشهيد محمد بن مكي لابن نجدة وإجازة العلامة الحلي لبني زهرة ، ومن كتاب مروج الذهب للمسعودي ، وغير ذلك من المواضع التي توجد فيها بعض الفوائد المناسبة من كتب المتأخرين .

وقد نقلت أيضاً من تاريخ ابن خلكان من نسخة بخط مؤلفه ، ومن يتيمة الدهر للثعالبي ، ومن دمية القصر لأبي الحسن الباخرزي ، ومن طبقات الأدباء (٢) لعبد الرحمن بن محمد الأنباري . وهؤلاء الأربعة من العامة ، لكن مدحهم لعلماء الإمامية بعيد عن التهمة .

وقد نقلت أيضاً من فهرست الشيخ ، وكتاب النجاشي ، والخلاصة للعلامة قليلا ، واقتصرت على المعاصرين للشيخ والمقاربين لزمانه ، ولم أذكرهم كلهم لأن الغرض الأهم ذكر المتأخرين عنه إلا في أهل جبل عامل .

تلامذة الشهيد الأول ـ منه » .

أقول : رسالة ابن العودي تسمى « بغية المريد في الكشف عن أحوال الشيخ زين الدين الشهيد » وقد كان ابن العودي هذا من تلامذة الشهيد الثاني ولازمه مدة مديدة في حضره وسفره بلغت سبعة عشر عاماً تقريباً ، ومع تصريح الشيخ الحر بأن الرسالة هذه في ترجمة الشهيد الثاني كيف يقول هذا المعلق هنا وفي أمكنة أخرى من هوامش الكتاب : ان الشيخ قد ذكر الرسالة الأولى ـ فلاحظ . وانظر لمزيد الإطلاع كتاب الذريعة ١٣٦/٣ والكنى والألقاب ٣٥٦/١ .

(١) الزيادة لم تكن في م و ع .

(٢) اسمه نزهة الألباء في طبقات الأدباء .

(الحادية عشرة)

إعلم أني سأذكر في أحوال بعض العلماء انه شاعر أديب ، وربما ذكرت بعض أشعارهم المشتملة على المعاني اللطيفة والمطالب المهمة ، وذلك انه نوع كمال في الجملة .

وقد ذكر بعض علماء المعاني والبيان أن العالم إذا كان شاعراً كان أفصح تقريراً وتحريراً ، وأحسن فهماً لدقائق المعاني ، واعلم بنكت الكلام وأشد تحقيقاً وتدقيقاً من العالم الذي ليس بشاعر . وكذلك المعرفة بالإنشاء وتتبع مؤلفات العلماء شاهد بصحة هذا الكلام ، فإن الأثر دال على المؤثر ، وقد روي بطرق معتمدة عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال : « إن من الشعر لحكماً وان من البيان لسحراً » [1] وعن الصادق عليه السلام : « إنما سمي البليغ بليغاً لأنه يبلغ حاجته بأهون سعيه » .

(الثانية عشرة)

لنا طرق متعددة إلى رواية المؤلفات الآتية مذكورة في آخر تفصيل وسائل الشيعة وفي الإجازات وغيرها ، ويأتي كثير منها في محله إنشاء الله تعالى .

وأما المعاصرون فإنا نروي عن أكثرهم وكثير يروون عنا ، وبعضهم يروون عنا ونروي عنهم ، ولا أذكر في أحوال المعاصرين الذين قرأوا عندي انهم قرأوا عندي ، ولا في الذين استجازوا مني انهم استجازوا مني

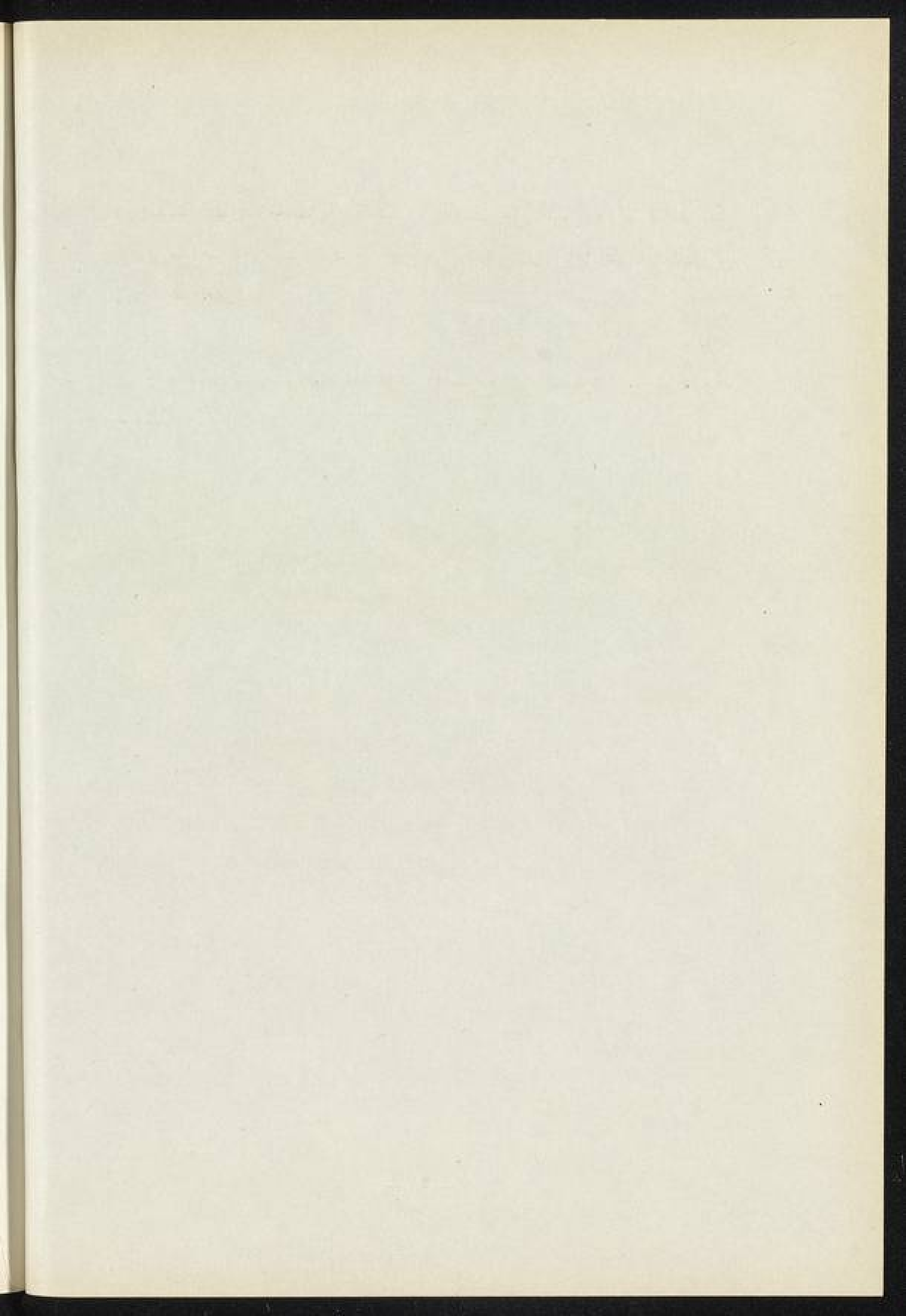
---

(١) من لايحضره الفقيه ٤/٢٧٢ وفيه « لحكمة » .

ووصفهم بكونهم معاصرين كاف لأنه يدل على انهم يروون عنا أو عن بعض مشايخنا ، وسأذكر طريقاً في آخر الكتاب إلى أكثر علمائنا المشهورين إنشاء الله تعالى .

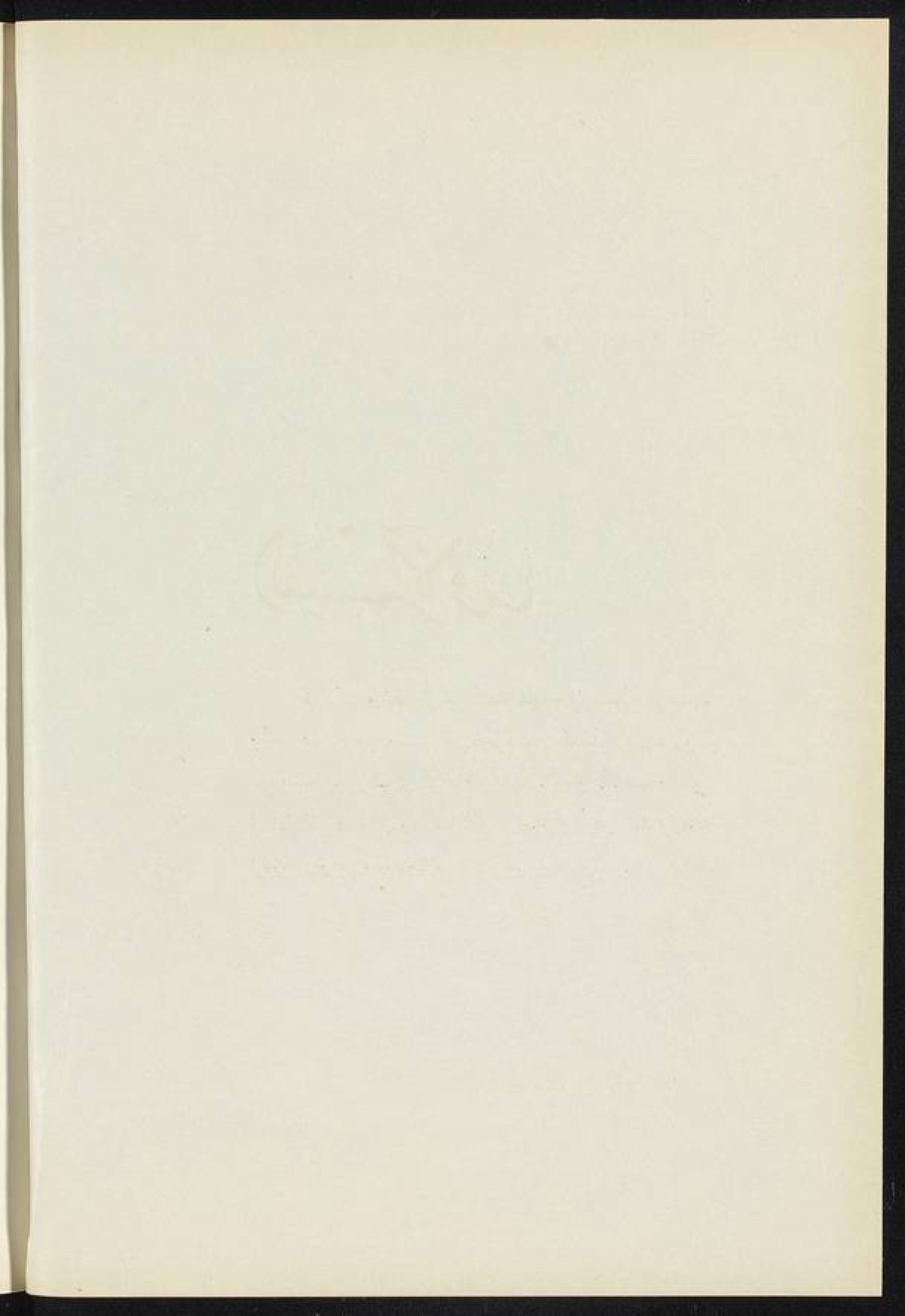
* * *

وحيث تقررت هذه المقدمات فلنشرع في المقصود بالذات ، وقد عرفت انه قسمان :



القسم الأول

في ذكر ما يحضرني من أسماء علماء جبل عامل ومؤلفاتهم وأحوالهم ، وهو مرتب على الحروف مقدماً للأول فالأول على النهج المعروف في الأسماء وأسماء الآباء والألقاب والكنى في الأوائل والثواني وهكذا ، وان استلزم تأخير المقدم زمانه وتقديم المؤخر ، تسهيلا للتناول وتقريباً للتداول .



باب الهمزة

١ - الشيخ ابراهيم بن ابراهيم بن فخر الدين العاملي البازوري .

كان فاضلا صدوقاً صالحاً شاعراً أديباً من المعاصرين . قرأ على الشيخ بهاء الدين وعلى الشيخ محمد بن الشيخ حسن بن الشهيد الثاني وغيرهما ، توفي في طوس في زماننا ولم أره ، وله ديوان شعر صغير عندي بخطه من جملة ما اشتريته من كتبه ، وله رسالة سماها رحلة المسافر وغنيته عن المسامر ، أخبرني بها جماعة منهم السيد محمد بن محمد الحسيني العاملي العيناثي عنه . ومن شعره قوله من قصيدة يرثي بها الشيخ بهاء الدين محمد بن الحسين العاملي :

شيخ الأنام بهاء الدين لابرحت	سحائب العفو ينشيها له الباري
مولى به اتضحت سبل الهدى وغدا	لفقده الدين في ثوب من القار
والمجد أقسم لاتبدو نواجذه	حزناً وشق عليه فضل أطمار
والعلم قد درست آياته وعفت	عنه (١) رسوم أحاديث وأخبار
[كم بكر فكر غدت للكفؤ فاقدة	ما دنسها الورى يوماً بأنظار
كم خرّ لما قضى للعلم طود علا	ما كنت أحسبه يوماً بمنهار]
وكم بكته محاريب المساجد إذ	كانت تضيء دجى منه بأنوار
[فاق الكرام ولم تبرح سجيته	إطعام ذي سغب مع كسوة العاري

(١) في الأعيان « منه » .

جل الذي اختار في طوس له جدثاً   في ظل حام حماها نجل أطهار
الثامن الضامن الجنات أجمعها   يوم القيامة من جود لزوار] (١)

وقوله من قصيدة يمدح بها الشيخ زين الدين بن محمد بن الحسن بن الشهيد الثاني :

[كمولاي زين الدين لازال راكباً   سوابق مجد في يديه زمامها]
اذا انقضّ منكم كوكب لاح كوكب   به ظلمات الجهل يجلى ظلامها
فما نال مجداً نلتم من سواكم (٢)   ولا انفك منكم للبرايا أمامها
مطايا العلى ماانقدن يوماً لغيركم   وموضعكم دون البرايا سنامها
حللتم بفرق الفرقدين وشدتم   رسوم عليّ قد طال منها انهدامها
محطّ رحال الطالبين جنابكم   وماضربت إلا لديكم خيامها
[إذا تليت في الناس آيات ذكركم   لها سجدت أخيارها وطغامها] (٣)

وقوله من قصيدة يمدح بها السيد حسين بن السيد محمد بن أبي الحسن الموسوي العاملي :

لله آية شمس للعلى طلعت   من أفق سعد بها للحائرين هدى
وأيّ بدر كمال في الورى طلعت (٤)   أنواره فانجلت سحب العمى أبدا
قد أصبحت كعبة العافين (٥) حضرته   تطوف من حولها آمال من وفدا
لازلت إنسان عين الدهر مارشفت   شمس الضحى من ثغور الزهر ريق ندا

---

(١) الزيادات في هذه القصيدة لم تكن في الأعيان .
(٢) في الأعيان « تلتموه سواكم » .
(٣) البيتان الزائدتان في هذه المقطوعة لم يكونا في الأعيان .
(٤) في ع و م « سطعت » وفي الأعيان « بزغت » .
(٥) العافون : الرائدون والضيوف والطالبون للمعروف .

والبازورية قرية ينسب اليها [1] .

٠ ٠ ٠

٢ ـ الشيخ ابراهيم بن جعفر بن عبد الصمد العاملي الكركي .

فاضل عالم فقيه محدث ثقة محقق عابد ، له كتاب حسن [ورسائل متعددة] [2] ، سكن بلاد فراه من نواحي خراسان ، من المعاصرين .

٠ ٠ ٠

٣ ـ [الشيخ ابراهيم بن الحسن بن خاتون العاملي العيناثي .

فاضل صالح خيّر من المعاصرين] [3] .

٠ ٠ ٠

٤ ـ الشيخ ابراهيم بن حسن العاملي الشقيفي .

فاضل فقيه صالح ، رأيت التحرير في الفقه للعلامة بخطه ، وعليه اجازة له بخط الشيخ محمد بن محمد [بن محمد] [4] بن داود العاملي

---

(١) في أعيان الشيعة ٥/٩٣ : « والبازوري نسبة إلى البازورية بالباء الموحدة بعدها ألف وزاي معجمة وراء مهملة وياء مثناة تحتية وهاء : قرية بقرب صور » .

(٢) لم توجد هذه الزيادة في م .

(٣) لم تكن هذه الترجمة في النسخة المطبوعة وزيدت من م و ع ، وهي موجودة أيضاً في الأعيان ٥/١٤٢ وقال بعد ذكر ما في هذا الكتاب : « وجدناه في نسخة مخطوطة نقلت عن خط المؤلف ، ونقل ترجمته صاحب نجوم السماء عن أمل الآمل ، وسقطت من النسخة المطبوعة ، ويظن انه ابراهيم بن حسن بن علي بن خاتون صاحب كتاب قصص الأنبياء الآتي لأنه في عصره » . ثم ذكر ترجمة في نفس الصفحة بعنوان « الشيخ ابراهيم بن حسن بن علي بن أحمد بن محمد بن علي ابن خاتون العاملي » وذكر أن له كتاب قصص الأنبياء من طرق الشيعة . . .

(٤) الزيادة من م و ع وليست في الأعيان

الجزيني ، وأثنى عليه ، وتاريخ الإجازة سنة ٨٦٨ ، ورأيت إجازة أخرى له من الشيخ محمد بن الحسام العاملي قال فيها : « قرأ علي الشيخ العالم الفاضل الورع الكامل برهان الدين ابراهيم ولد الشيخ المرحوم الحسن الشقيفي . . . » ثم ذكر ماقرأه وانه أجاز له ذلك وأجاز له إجازة عامة .

° ° °

٥ ـ الشيخ تقي الدين ابراهيم بن علي بن الحسن بن محمد بن صالح العاملي الكفعمي مولداً اللويزي محتداً الجبعي أباً التقي لقباً .

كان ثقة فاضلا أديباً شاعراً عابداً زاهداً ورعاً [١] ، له كتب منها المصباح ، وهو الجنة الواقية والجنة الباقية ، وهو كبير كثير الفوائد تاريخ تصنيفه سنة ٨٩٥ ، وله مختصر منه لطيف . وله كتاب البلد الأمين في العبادات أيضاً أكبر من المصباح وفيه شرح الصحيفة [وله كتاب لمع البرق في معرفة الفرق] [٢] ، وله شعر كثير ورسائل متعددة [٣] .

[ومن شعره قوله من قصيدة :

إلهي لك الحمد الذى لانهاية ... له ويرى كل الأحانين باقيا

(١) قال في أعيان الشيعة : « ولد سنة ٨٤٠ كما استفيد من أرجوزة له في علم البديع ذكر فيها أنه نظمها وهو في سن الثلاثين ، وكان الفراغ من الارجوزة سنة ٨٧٠ ، وكانت ولادته في قرية كفر عيما من جبل عامل ، وتوفي في القرية المذكورة ودفن بها ، وتاريخ وفاته مجهول ، وفي بعض المواضع انه توفي سنة ٩٠٠ ولم يذكر مأخذه ، فهو إلى الحدس أقرب منه الحس . . . وفي الطليعة انه توفي سنة ٩٠٠ بكربلاء ودفن بها وظهر له قبر بجبشيث من جبل عامل وعليه صخرة مكتوب فيها اسمه » .

(٢) الزيادة من ع .

(٣) ذكر في الأعيان مصنفات الكفعمي فكانت (٤٩) مصنفاً .

على ان رزقت العبد منك هداية أتاحته تخليصاً من الكفر واقيا
الهي فاجعلني مطيعاً أجرته وان لم أكن فارحم بمن جاء عاصيا
بعثت الأماني نحو جودك سيدي فردّ الأماني العاطلات حواليا] (١)

* * *

٦ – [الشيخ ابراهيم بن علي العاملي الجبعي .

فاضل صالح شاعر أديب معاصر . له رسالة في الأصول ، وأرجوزة في المواريث ، وغير ذلك] (٢) .

* * *

٧ – الشيخ ابراهيم بن علي بن عبد العالي العاملي الميسي .

كان عالماً فاضلاً حيياً زاهداً عابداً ورعاً محققاً مدققاً فقيهاً محدثاً ثقة جامعاً للمحاسن ، كان يفضل على أبيه في الزهد والعبادة ، يروي عن أبيه وعن الشيخ علي بن عبد العالي العاملي الكركي ، ورأيت إجازته له ولأبيه وأثنى عليهما ثناءاً بليغاً (٣) ونروي عن شيخنا الشيخ زين الدين بن محمد ابن الحسن عن مولانا محمد أمين الاسترابادي عن ميرزا محمد بن علي الاسترابادي عن ابراهيم بن علي العاملي (٤) جميع كتب الحديث بالسند المعروف .

---

(١) هذه الزيادة ليست في م ، وهي غير موجودة في الأعيان .

(٢) هذه الترجمة ليست في م ، وهي موجودة في الأعيان .

(٣) إلى هنا فقط يوجد في الأعيان ، ثم قال : « ونسخة الأمل التي كانت عند صاحب اللؤلؤتين وعند صاحب الرياض كان ساقطاً منها اسمه ، فظنا أن صاحب الأمل لم يذكره فتعجبا من ذلك ، وهو موجود في نسخة الأمل بخط المؤلف وجميع النسخ » .

(٤) زاد في ع : « عن أبيه » .

وكان الشيخ ابراهيم حسن الخط جداً رأيت بخطه مصحفاً في غاية الحسن والصحة (١) .

٭ ٭ ٭

٨ ـ الشيخ ابراهيم بن الشيخ علي العاملي الشامى (٢) .

عالم فاضل ماهـــر معاصر أديب شاعـر ، سكن قسطنطينية ، وله مؤلفات منها كتاب الصبح المنبي عن حيثية المتنبي ، وله فوائد كثيرة غير أحواله ، رأيت هذا الكتاب .

٭ ٭ ٭

٩ ـ السيد ميرزا إبراهيم بن محمد بن الحسين بن الحسن الموسوي العاملي الكركي .

عالم فاضل جليل القدر ، شيخ الاسلام في طهران ، من المعاصرين وهو ابن أخ (٣) ميرزا حبيب الله الآتي .

٭ ٭ ٭

١٠ ـ الشيخ ابراهيم بن محمد بن علي الحرفوشي العاملي الكركي .

كان فاضلاً صالحاً ، قرأ على أبيه وغيره ، وتوفي بطوس سنة ١٠٨٠ وحضرت جنازته .

٭ ٭ ٭

١١ ـ الشيخ أحمد بن أبي جامع العاملي .

كان عالماً فاضلا ورعاً ثقـة ، يروي عن الشيخ علي بن عبد العـالي

---

(١) هذه الترجمة بكاملها لم توجد في م .

(٢) في الأعيان : هكذا في النسخة المطبوعة ، وفي نسخة مخطوطة نقلت عن خط المؤلف « ابراهيم بن علي بن الحسن الحر العاملي الشامى » .

(٣) في الأعيان : وهو ابن ميرزا . . .

الكركي إجازة صدرت له منه بالغري سنة ٩٢٨ ، وقد أثنى عليه فيها كثيراً رأيت تلك الإجازة بخط بعض علمائنا .

° ° °

١٢ ـ الشيخ أحمد بن أحمد بن يوسف السوادي العاملي العيناثي .

فاضل فقيه ، عندنا كتاب بخطه وفي آخره مايظهر منه انه كان من تلامذة الشيخ محمد بن الحسن بن الشهيد الثاني العاملي ، وتاريخ الكتاب سنة ١٠٢١ [1] .

° ° °

١٣ ـ الشيخ محيي الدين أحمد بن تاج الدين العاملي الميسي [2] .

كان عالماً فاضلا زاهداً عابداً ، استجاز منه فضلاء عصره ، ومنهم مولانا محمود بن محمد الكيلاني فأجازه سنة ٩٥٤ .

° ° °

١٤ ـ الشيخ أحمد بن الحسن بن علي الحر العاملي المشغري .

أخو مؤلف هذا الكتاب ، فاضل صالح عارف بالتواريخ ، له كتاب تفسير القرآن وتاريخ كبير وتاريخ صغير وحاشية المختصر النافع [وكتاب

---

(١) في الأعيان والنسخة المطبوعة ١٠٧١ ، وقال في الأعيان : « وكان حياً سنة ١٠٧١ » ، وكأنه استنتج هذا من تاريخ الكتاب ، والظاهر ان هذا ليس بصحيح لأنه لو كان حياً في هذا التاريخ لقال الحر في ترجمته « من المعاصرين » كما اعتاد أن يقول مثل هذا فيمن عاصره .

(٢) في الأعيان : « ذكره بهذا العنوان صاحب أمل الآمل في باب الأحمدين والصواب انه محي الدين بن أحمد فلذلك ذكرناه في باب محي الدين » وقد ذكره في باب الميم كما هنا بدون اضافة « ابن » بعد كلمة « محي الدين » .

جواهر الكلام في الخصال المحمودة في الأنام] (١) .

° ° °

١٥ ـ الشيخ أحمد بن الحسن بن محمد بن علي الحر العاملي المشغري الجبعي .

إبن اخت مؤلف هذا الكتاب ، وابن ابن عمه ، عالم فاضل ماهر محقق عارف بالعقليات والنقليات خصوصاً الرياضيات ، صالح ورع فقيه محدث ثقة من المعاصرين ، له شرح أرجوزة المواريث التي نظمتها [وسميتها « خلاصة الأبحاث في مسائل الميراث »] (٢) وله حواش وفوائد كثيرة .

° ° °

١٦ ـ السيد أحمد بن الحسين بن الحسن الموسوي العاملي الكركي .

أخو ميرزا حبيب الله العاملي ، كان فاضلاً عالماً صالحاً فقيهاً معاصراً لشيخنا البهائي ، قرأ عليه وروى عنه .

° ° °

١٧ ـ الشيخ أحمد بن الحسين بن محمد بن أحمد بن سليمان العاملي النباطي .

كان عالماً فاضلاً أديباً صالحاً عابداً ورعاً ، كان شريكنا في الدرس حال القراءة على الشيخ زين الدين بن محمد بن الحسن بن الشهيد الثاني العاملي ، والشيخ حسين بن الحسن الظهيري العاملي ، والعم الشيخ محمد بن علي الحر العاملي وغيرهم . وقرأ على السيد نور الدين العاملي في مكة ، توفي في قرية النباطية سنة ١٠٧٩ .

° ° °

---

(١) الزيادة لم تكن في م وهي موجودة في الأعيان .

(٢) الزيادة لم تكن في م وهي موجودة في الأعيان .

١٨ ـ الشيخ أحمد بن خاتون العاملي العيناثي .

أبو العباس ، شريك الشيخ علي بن عبد العالي الكركي في الإجازة ، يروي عن الشيخ شمس الدين محمد بن خاتون العاملي الآتي [وكان عالماً فاضلا عابداً جليلا] (١).

* * *

١٩ ـ الشيخ أحمد بن خاتون العاملي العيناثي .

معاصر للشيخ حسن بن الشهيد الثاني العاملي ، كان عالماً فاضلا زاهداً عابداً شاعراً أديباً ، جرى بينه وبين الشيخ حسن أبحاث انتهت إلى الغيظ والمباعدة .

* * *

٢٠ ـ السيد أحمد بن السيد زين العابدين الحسيني العاملي .

عالم فاضل زاهد محقق متكلم ، من تلامذة مير محمد باقر الداماد ، وقد أجاز له اجازة أثنى عليه فيها وذكر انه قرأ عنده بعض كتاب الشفاء وغيره ، وقرأ عند الشيخ البهائي (٢) .

* * *

٢١ ـ الشيخ أحمد بن سليمان العاملي النباطي .

يروي عنه الشيخ حسن بن الشهيد الثاني اجازة وقرأ عنده ، وهو يروي عن الشهيد الثاني ، كان عالماً فاضلا محققاً ماهراً صالحاً شاعراً .

* * *

٢٢ ـ الشيخ أحمد بن عبد العالي العاملي الميسي .

كان فاضلا عالماً صالحاً ، سكن اصفهان ومات بها ، من المعاصرين

---

(١) الزيادة ليست في م ، وهي موجودة في الأعيان .

(٢) هذه الترجمة بكاملها ليست في م ، وقد ذكرت في الأعيان .

٢٣ ـ الشيخ أحمد بن علي بن سيف الدين العاملي الكفرحوني .

فاضل فقيه صالح ، يروي عن الشيخ حسن بن الشهيد الثاني وعن السيد اسماعيل الكفرحوني ، ورأيت له حواشي على كتب بخطه تدل على فضله .

° ° °

٢٤ ـ الشيخ جمال الدين أحمد بن الحاج علي العاملي العيناثي .

من المشايخ الأجلاء ، كان صالحاً عابداً فاضلاً محدثاً ، يروي عنه الشيخ شمس الدين محمد بن خاتون العاملي ، ويروي هو عن الشيخ زين الدين جعفر بن حسام الدين العاملي .

° ° °

٢٥ ـ الشيخ أحمد بن علي الشبلي العاملي .

كان فاضلاً [واعظاً] (١) عابداً حافظاً فقيهاً محدثاً ، من المعاصرين ولما مات رثيته بقصيدة منها :

لقد جاءني خبر ساءني ... واحرق قلبي بنار الحزن
مصاب أخ عالم عامل ... فتى فاضل كامل ذي لسن
فما ذاق قلبي طعم السرو ... ر ولاذاق جفني طعم الوسن
[فصار بغيضاً لدي الحبيب ... وصار قبيحاً لدي الحسن
دهاه ردى هد ركن الهدى ... وأوهن منا المنا والمنن
فآه وآواه من فقد من ... فقدنا فمن ذا فقدنا ومن
لقد كان عوني على مطلبي ... ومن يعن بالأمر مثلي يعن
وذاك هداية أهل الضلال ... إلى سنن هو خير السنن]
فأين فصاحة ذاك اللسا ... ن بشرع الفروض وشرح السنن

---

(١) الزيادة ليست فى م .

[أناخ الحِمام فناح الحَمام ... يبدّي فنون الأسى فى فنن
ويبكي فيربع تلك الربوع ... ويُبدِ من تذكار تلك الدمن] [1]

° ° °

٢٦ — الشيخ جمال الدين أحمد بن شمس الدين محمد بن خاتون العاملي العيناثي .

يروي عن أبيه ، روى عنه الشهيد الثاني العاملي وأثنى عليه ، وذكر انه حافظ متقن ، خلاصة الأتقياء والفضلاء والنبلاء .

° ° °

٢٧ — الشيخ أحمد بن محمد بن مكي الشهيدي العاملي الجزيني .

من أولاد أولاد الشهيد محمد بن مكي العاملي ، وأبوه منسوب إلى جده ، كان عالماً فاضلاً أديباً شاعراً منشئاً ، سكن الهند مدةوجاور بمكة سنين ، وهومن المعاصرين .

° ° °

٢٨ — أبو الحسين أحمد بن منير العاملي الطرابلسي الشامى الملقب مهذب الدين عين الزمان المشهور .

له ديوان شعر . . . حفظ القرآن وتعلم اللغة والأدب ، وقال الشعر وقدم دمشق فسكنها ، وكان رافضياً كثير الهجاء — قاله ابن خلكان [2]

وقال فى ترجمة محمد بن نصر الخالدي : كان هو وابن منير المذكور فى حرف الهمزة شاعرى الشام فى ذلك العصر [وجرت بينهما وقائع وماجريات وملح ونوادر] [3] ، وكان ابن منير ينسب إلى التحامل على الصحابة

---

(١) الزيادات لم توجد فى الأعيان ، وتوجد كما هنا فى ديوان المؤلف .

(٢) انظر وفيات الأعيان ١ / ١٣٩ .

(٣) الزيادة من الوفيات .

ويميل إلى التشيع ، فكتب إليه ـ يعني الخالدي ـ وقد بلغه انه هجاه ابن منير :

ابن منير هجوت مني [1] حبراً [2] أفاد الورى صوابه
ولم تضيق [3] بذاك صدري فان لي اسوة بالصحابة [4]

ـ انتهى [5] .

وهذا الرجل كان من فضلاء عصره ، شاعراً أديباً ، قدم بغداد وأرسل إلى السيد الرضي [6] بهدايا مع مملوكه « تتر » ، وكان مشهوراً بحبه

(١) كذا فى النسخة المطبوعة والوفيات ، وفى ع و م « لم هجوت مني » .

(٢) فى الوفيات ٤/٨٢ « خيراً » .

(٣) كذا فى النسخ والوفيات ١/١٤٢ ، وفى الوفيات ٤/٨٢ « ولم يضق » وقال المعلق على الوفيات : « كذا ، وصدر البيت غير متسق الوزن ، ولو قيل « ولن يضق بذاك صدري » لاستقام » .

(٤) فى الوفيات ١/١٤٢ و ٤/٨٢ « اسوة الصحابة » .

(٥) أنظر وفيات الأعيان ٤/٨٢ وذكر البيتين فقط فى ١/١٤٢ .

(٦) كذا فى الأصول التي عندنا من هذا الكتاب ، وقد جاء فى آخر القصة أيضاً بأن صاحب ابن منير هو « الرضي » ، ولكن صرح السيد الأمين فى أعيان الشيعة والسيد علي صدر الدين في أنوار الربيع والشيخ يوسف البحراني فى كتابه الكشكول ان صاحب القصة هو السيد المرتضى ، وذكر الأمين أن الشريف المرتضى هذا ليس هو صاحب الكتاب الشافي والأمالي وغيرهما الذي هو أخو الشريف الرضي صاحب كتاب نهج البلاغة ، فقال السيد الأمين فى الأعيان : « وهذا الشريف لايدرى من هو ، ومن الناس من توهم انه الشريف المرتضى المشهور للتعبير عنه فيها بالشريف الموسوي ، وهو توهم فاسد ، فإن بين ولادة ابن منير ووفاة المرتضى نحو أربعين سنة ، بل هذه الواقعة مع شريف آخر موسوي يكنى أبا مضر غير الشريف المرتضى ، والظاهر انه كان يلقب بالمرتضى فلذلك حصل الاشتباه »

له وتغزله به ، فأخذ الرضي الهدية والغلام ، فلما رأى ابن منير ذلك التهب أحشاؤه ، وكان يضرب به المثل فى الهزل الذي يراد به الجد ، فكتب إليه قصيدة طويلة أذكر منها أبياتاً دالة على تشيعه منها قوله :

بالمشعرين وبالصفا	والبيت اقسم والحجر
لئن الشريف الموسوي	أبو الرضا ابن أبي مضر
أبدى الجحود ولم يرد	علي مملوكي (تتر)
واليت آل أمية	الغر الميامين الغرر
وجحدت بيعة حيدر	وعدلت عنه إلى عمر
وبكيت عثمان الشهيد	بكاء نسوان الحضر
ورثيت طلحة والزبير	بكل شعر مبتكر
وأقول أم المؤمنين	عقوقها إحدى الكبر
وأقول إن امامكم	ولى بصفين وفر
وأقول إن أخطا معا	وية فما أخطا القدر
وأقول ذنب الخارجين	على علي مغتفر
وأقول ان يزيد ما	شرب الخمور ومافجر
ولجيشه بالكف عن	أولاد فاطمة أمر
وغسلت رجلي ضلة (١)	ومسحت خفي في سفر

وذكر نحو هذا فى أنوار الربيع .

أقول : إذا لم يكن صاحب القصة هو الشريف المرتضى صاحب الشافى فلم يكن الشريف الرضي صاحب كتاب نهج البلاغة قطعاً ، لأن الرضي توفى فى حياة المرتضى ، فيكون الزمان أبعد مابين الرضي وبين ابن منير .

(١) فى الأعيان : « ومسحت رجلي حاضراً » وفى كشكول البحراني « وغسلت رجلي كله » .

وأقول في يوم تحار ... له البصائر والبصر
والصحف ينشر طيها ... والنار ترمى بالشرر
هذا الشريف أضلني ... بعد الهداية والنظر
مالي مضل في الورى ... إلا الشريف أبو مضر
فيقال خذ بيد الشريف ... فمستقر كما سقر
[لواحة تسطو فما ... تبقى عليه ولا تذر] (١)

فلما وقف عليها الرضي ردّ الغلام (٢) .

والعجب ان بعض العامة ذكر أن هذا الرجل كان شيعياً فرجع عن مذهبه إلى التسنن ، واستدل بهذه القصيدة ، وغفل عن الشرط والجزاء وماعطف عليه .

ومن شعره ماأورده ابن خلكان ، وهو قوله (٣) .

وإذا الكريم رأى الخمول نزيله ... في منزل فالرأي (٤) أن يترحلا
كالبدر لما ان تضاءل جدّ في ... طلب الكمال فحازه متنقلا
سفهاً لحلمك (٥) ان رضيت بمشرب ... رنق ورزق الله قد ملأ الملا
ساهمت عيسك مرّ عيشك قاعداً ... أفلا فليت بهن ناصية الفلا

---

(١) الزيادة من ع و م .

(٢) ذكرت القصة مفصلة مع هذه القصيدة في أنوار الربيع ص ٣٥٨-٣٦٠ والقصيدة فيه ٩٢ بيتاً ، وكشكول البحراني ١ / ٤٢٠ - ٤٢٥ والقصيدة فيه ٩٩ بيتاً وذكرت القصيدة في الأعيان وهي ٩٩ بيتاً .

(٣) أنظر وفيات الأعيان ١ / ١٣٩ ، وذكر الشعر أيضاً باختلاف في تاريخ ابن عساكر ٢ / ٩٨ .

(٤) في الوفيات « فالحزم » .

(٥) في الوفيات «لحلمك» .

[فارق ترق كالسيف سل فبان فى — متنيه ماأخفى القُراب وأخملا]
لاتحسبن ذهاب نفسك ميتة — ماالموت الا أن تعيش مذللا
[للفقر لا للفقر هبها انما — مغناك ماأغناك أن تتوسلا]
لاترض من دنياك ماأدناك من — دنس وكن طيفاً جلا ثم انجلى
وصل الهجير بهجر قوم كلما — أمطرتهم شهداً جنوا لك حنظلا
[من غادر خبثت مغارس وده — فإذا محضت له الوفاء تأولا
لله علمي بالزمان وأهله — ذنب الفضيلة عندهم ان تكملا
طبعوا على لؤم الطباع فخيرهم — ان قلت قال وان سكت تقولا
أنا من اذا ماالدهر هم بخفضه — سامته همته السماك الأعزلا
واع خطاب الخطب وهو مجمجم — راع أكل العيس من عدم الكلا
زعم كمنبلج الصباح وراوه — عزم كحدالسيف صادف مقتلا](١)

وقوله :

لا تغالطني فما تخفي علامات المريب
أين ذاك البشر يامو — لاي من هذاالقطوب (٢)

وله مدائح فى أهل البيت عليهم السلام .

وذكر ابن خلكان انه توفى سنة ٥٤٨ (٣) ، وذكر ان ابن عساكر

---

(١) الزيادات كلها من الوفيات .

(٢) وفيات الأعيان ١٤١/١ .

(٣) قال ابن خلكان فى الوفيات ١٤٢/١ : « وكانت ولادته سنة ثلاث وسبعين وأربعمائة بطرابلس ، وكانت وفاته في جمادي الآخرة سنة ثمان وأربعين وخمسمائة بحلب » ثم قال بعد صفحة : « قلت : ثم وجدت فى ديوان أبي الحكم عبيد الله الآتي ذكره ان ابن منير توفى بدمشق سنة سبع وأربعين . . . » .

ذكره فى تاريخ دمشق وانه ولد بطرابلس مدينة بساحل الشام (١) .

° ° °

٢٩ ــ الشيخ أحمد بن موسى العاملي النباطي .

والد الشيخ علي النباطي ، كان فاضلاً صالحاً عابداً ، سكن النجف وبها مات .

° ° °

٣٠ ــ الشيخ أحمد بن نعمة الله بن خاتون (٢) .

يروي عن الشهيد الثاني ، كان عالماً فاضلاً صالحاً ، له كتاب مقتل الحسين عليه السلام (٣) .

° ° °

---

(١) لم نجد هذا النص المذكور عن ابن عساكر فى تاريخ ابن خلكان ، ولم نوفق إلى مراجعة تاريخ دمشق لابن عساكر ، ولكن ذكر ابن عساكر ترجمة ابن منير فى كتابه التاريخ الكبير ٢/٩٧ ـ ٩٩ ، وذكر فيه‌ان ابن منير ولد فى سنة ٤٧٣ ولم يذكر محل مولده .

(٢) ذكره فى الأعيان هكذا « أحمد بن نعمة الله بن أحمد بن محمد بن خاتون العاملي » ثم قال : « هو أحمد بن علي المتقدم ، ونعمة الله لقب علي » . وقال فى ترجمة الشيخ أحمد بن نعمة الله علي : « فإن نعمة الله هو ابن أحمد واسمه علي اشتهر بلقبه نعمة الله ، وفى اجازته للملا عبد الله الششتري : أمابعد فيقول أفقر عباد مولاه إلى كرم‌الله العلي نعمة الله علي بن أحمد بن محمدبن خاتون‌العاملي » .

(٣) خلط في م بين ترجمة أحمد بن موسى وأحمد بن نعمة الله وجاءت الترجمة هكذا : « الشيخ أحمد بن موسى العاملي النباطي والد الشيخ علي النباطي ، كان فاضلاً صالحاً ، له كتاب مقتل الحسين عليه السلام » .

٣١ ـ الشيخ شهاب الدين اسماعيل [١] بن الشيخ شرف الدين أبي عبد الله الحسين العودي العاملي الجزيني .

فاضل عالم علامة شاعر أديب ، وله أرجوزة في شرح الياقوت في الكلام وغير ذلك .

° ° °

٣٢ ـ السيد اسماعيل بن علي العاملي الكفرحوني .

كان عالماً فاضلاً فقيهاً ، يروي عن الشيخ حسن بن الشهيد الثاني والسيد محمد بن علي بن أبي الحسن العاملي ، وقد رأيت من كتبه نحواً من مائة كتاب فيها آثار له دالة على الفضل والعلم والفقه [٢] .

° ° °

(١) كذا فى ع و م ، وفى النسخة المطبوعة « أحمد » . وقال فى الأعيان بعد ذكر الاسم وماهو مذكور هاهنا من الترجمة : « هكذا في نسخة عندي مخطوطة كتبت عن مسودة المؤلف ومثله منقول عن كشف الحجب ، أما مافي النسخة المطبوعة من الأمل من ابدال اسماعيل بأحمد فهو خطأ قطعاً . . . مع التزامه الترتيب على حروف المعجم في الأسماء وأسماء الآباء . . . » .

(٢) فى الأعيان : توفى سنة ١٠٢٦ كما هو مكتوب على لوح قبره فى قرية كفرحونا .

باب الباء

٣٣ – السيد بدر الدين بن أحمد [الحسيني] (١) العاملي الأنصاري .

ساكن طوس ، أحد المدرسين بها ، كان عالماً فاضلاً محققاً ماهراً مدققاً فقيهاً محدثاً عارفاً بالعربية أديباً شاعراً ، قرأ على شيخنا البهائي وغيره وله حواش كثيرة على الأحاديث المشكلة وشرح الإثني عشرية الصومية وشرح الإثنى عشرية الصلاتية وشرح زبدة البهائي ، وقد رأيت شرح الإثنى عشرية في الصلاة بخطه ، وتاريخ الفراغ من تأليفه سنة ١٠٢٥ وله رسالة في العمل بخبر الواحد [أسماها عيون جواهر النقاد في حجية أخبار الآحاد] (٢) استقصى فيها الأدلة وتتبع الأخبار في ذلك ، ولم يدع شيئاً مما يمكن الإستدلال به [إلا ذكره] (٢) إلا أن أدلته لاتصريح فيها بالخلو عن القرينة . وله شعر قليل . توفي بطوس وكان مدرساً بها ، وهو من المعاصرين ولم أره ولكني رويت عن تلامذته عنه ، ومن شعره قوله :

ياليلة قصرت وباتت زينب	تجلو علي بها كؤوس عتاب
لو أنها ترضى مشيبي والهوى	يرضى لقاءاً من وراء حجاب
[وحلولها داراً تهدّم ربعُها	وقضى عليها ربّها بخراب] (٣)

(١) الزيادة ليست في م .

(٢) الزيادات من الأعيان .

(٣) هذا البيت زيد من ع و م . ولم يكن في الأعيان والنسخة المطبوعة .

لأطلت ليلتنا بأسود ناظر وسواد عين مع سواد شباب [1]

° ° °

٣٤ - السيد بدر الدين بن محمد بن [محمد بن] [2] ناصر الدين العاملي الكركي .

فاضل فقيه صالح ، من تلامذة الشيخ حسن بن الشهيد الثاني .

° ° °

الشيخ الأجل بهاء الدين محمد بن الحسين العاملي .

يأتي باعتبار اسمه .

° ° °

٣٥ - الشيخ بهاء الدين بن علي العاملي النباطي .

كان من الفضلاء الصلحاء الفقهاء المعاصرين . سكن النجف ومات بالحلة

° ° °

---

(١) في هامش م وع : « يأتي أبيات في هذا المعنى لشيخنا الشيخ زين الدين ألطف من هذه الأبيات ، وأصله من قول المعري :

يودّ أن سواد الليل دام له ويزيد فيه سواد السمع والبصر

منه » وقد خلطت هذه التعليقة في النسخة المطبوعة مع الترجمة .

(٢) الزيادة من ع وم ولم تكن في الأعيان والنسخة المطبوعة .

باب التاء

٣٦ ـ السيد تاج الدين بن علي بن أحمد الحسيني العاملي .

كان [عالماً] (١) فاضلاً زاهداً محدثاً عابداً فقيهاً ، له [مؤلفات منها كتاب التتمة في معرفة الأئمة عليهم السلام عندي منه] (٢) نسخة تاريخ تأليفها سنة ١٠١٨ (٣) ، يروي عنه جماعة من مشايخنا ، منهم خال والدي الشيخ علي ابن محمود العاملي ، ونروي عنهم عنه إجازة .

٭ ٭ ٭

---

(١) الزيادة لم تكن في ع و م .

(٢) الزيادة لم تكن في النسخة المطبوعة .

(٣) في ع « سنة ١٠٢٨ » ، وفي الأعيان « سنة ١٠١٩ » .

باب الجيم

٣٧ ـ الشيخ زين الدين جعفر بن الحسام العاملي العيناثي .

فاضل زاهد عابد ، من المشايخ الأجلاء ، يروي عن السيد حسن بن أيوب بن نجم الدين الحسيني عن الشهيد .

° ° °

٣٨ ـ الشيخ جعفر بن الشيخ على بن عبد العالي العاملي الميسي [١] .

كان عالماً محققاً فقيهاً ، شريك الشهيد الثاني في الدرس والإجازة من أبيه .

° ° °

٣٩ ـ [الشيخ جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن نعمة الله بن خاتون العاملي .

كان فاضلاً صالحاً معاصراً] [٢] .

° ° °

٤٠ ـ السيد جمال الدين بن السيد نور الدين علي بن علي بن أبي الحسن الموسوي العاملي الجبعي .

عالم فاضل محقق مدقق ماهر أديب شاعر ، كان شريكنا في الدرس

---

(١) في هامش ع : « لايبعد أن يكون الشيخ علي بن عبد العالي الكركي ألف الجعفرية لأجل جعفر هذا ، فإن أباه كان من تلامذته ، ولم أتحقق ذلك ـ منه » .

(٢) هذه الترجمة لم تكن في م وهي في هامش ع . ولم نجدها في الأعيان .

عند جماعة من مشائخنا ، سافر إلى مكة وجاور بها ، ثم إلى مشهد الرضا ثم إلى حيدر آباد ، وهو الآن ساكن بها ، مرجع فضلائها وأكابرها ، وله شعر كثير من معميات وغيرها ، وله حواش وفوائد كثيرة ، ومن شعره قوله :

قد نالني فرط التعب ... وحالتي من العجب
فمن [1] أليم الوجد في ... جوانحي نار تشب
ودمع عيني قد جرى ... على الخدود وانسكب
وبان عن عيني الحمى ... وحكمت يد النوب [2]
ياليت شعري هل ترى ... يعود ماكان ذهب
يفدي فؤادي شاذناً ... مهفهفاً عذب الشنب
بقامة كأسمر ... بها النفوس قد سلب
ووجنة كأنها ... جمر الغضا إذا التهب

وقوله من قصيدة يمدح بها عمي الشيخ محمد الحر [3] :

سوى حر تملك رق قلبي ... هواي به منوط والضمير
وباب القول فيه ذو اتساع ... تضيق لعدّ أيسره السطور
[فتى كهف الأنام وخير مولى ... له فضل تقل له البحور] [4]

وقوله من قصيدة يمدحه أيضاً :

فتى أضحى لكل الناس ركناً ... لدفع ملمة الخطب المهول
شديد البأس ذو عزم [5] سديد ... جبان الكلب مهزول الفصيل

(١) في ع « ومن » .
(٢) في الأعيان « واستحكمت أيدي النوب » .
(٣) في الأعيان « ابن الحر » .
(٤) هذا البيت لم يكن في الأعيان .
(١) في الأعيان « رأي » .

[هو الحر الذي أضحت لديه ذوو الإعسار في ظل ظليل] [1]

وقوله من أبيات كتب إلي بها في مكاتبة :

[سلام كمثل الشمس في رونق الضحى تؤم علاكم في مغيب ومطلع
فأوله نور لديكم مشعشع وآخره نار بقلبي وأضلعي
سرى وهو ظمآن لعذب حديثكم ولكنه ريان من فيض أدمعي [2]
وأودعت في طي السلام وديعة وقد بت من سكر المحبة لا أعي
فرفقاً بها رفقاً فإني أظنها فؤادي لأني لا أرى مهجتي معي

وقوله من أبيات كتب بها إلي في مكاتبة أخرى] [3] .

[إلى حضرة المولى الهمام الممجد سليل العلى الحر التقي محمد]
أبث من الأشواق مالو تجسمت [4] لضاق بأدنى بعضها كل فدفد
وأهدي سلاماً قد تناثر عقده فأصبح يزري بالجمان المنضد
[وأصفى تحيات صفت من كدورة تؤم علاكم فى مغيب ومشهد
فيا أيها المولى الذي بحر مجده إليه تناهى كل فخر وسؤدد
إليك الورى ألقت مقاليد أمرها فأبل الليالي والأيام وجدد]
ودم سالماً فى طيب عيش ونعمة مطاعاً معافى طيب اليوم والغد
وان تسألوا عنا فإنا بنعمة وعافية فيها نروح ونغتدي
ونرجو من الله المهيمن أنكم تكونون في خير وعز مؤبد [5]

وقد كتبت إليه مكاتبة منظومة اثنين وأربعين بيتاً أذكر منها أبياتاً وأولها :

---

(١) هذا البيت ليس في الأعيان .

(٢) إلى هنا يوجد في الأعيان .

(٣) هذه الزيادات لم توجد في م وهي في هامش ع .

(٤) في ع « تجمعت » .

(٥) الزيادات في هذه المقطوعة لم تكن في الأعيان .

سلام وإكرام وأزكى تحيـة تعطـر أسماع بهـن وأفواه
وأثنيـة مستحسنات بليغـة تطابق فيها اللفظ حسناً ومعناه
وأشرف تعظيم يليق بأشرف الكرام وأحلى الوصف منه وأعلاه [1]
أقبّل أرضاً شرّفتها نعـاله وأهدي بجهدي كل ماقدذكرناه[2]
من المشهدالأقصى الذي من ثوى به نيل في حمـاه كل مايتمنـاه
إلى ماجد تعنو الأنام ببـابه فتدرك أدنى العز منه وأقصاه
وأضحى ملاذاً للأنام وملجأ يخوضون في تعريفه كلما فاهوا
فتى في يديه اليمن واليسر للورى فلليمن يمنـاه ولليسر يسراه
جناب الأمير الأمجدالندب سيدي جمال العلى والدين أيـده الله
وبعد : فإن العبـد ينهى صبابة تناهت ووجداً ليس يدرك أدناه
ويشكو فراقاً أحرق الصب ناره وقددك طود الصبرمنه وأفناه [3]
وإناوان شطت بكم[4] غربةالنوى لنحفظ عهد الودّ منكم ونرعاه
وقد جاءني منكم كتاب مهذّب فبـدل همي بالمسرة مرآه [5]
فلا تقطعوا أخبارَكم عن محبكم فإن كتاباً من حبيب [6] كلقياه
وإني بخير [7] غير أن فراقـكم أذاب فؤادي بالغرام وأصماه
وأهدي سلاماً [8] والتحية والثنا وألطف مدح مع دعاً تـلوناه

(١) في م وع « وأجلاه » . وفي الديوان « وأجلى الوصف منه وأحلاه » .

(٢) في الديوان « وأهدى اليه كل ماقد ذكرّناه » .

(٣) في الديوان « فأفناه » .

(٤) في الديوان « بنا » .

(٥) في الديوان « مسراه » .

(٦) في الديوان « من محب » .

(٧) في الديوان « ونحن بخير » . (٨) في الديوان « سلامى » .

إلى إخوتي [1] الأمجاد قرة مقلتي … أحبة قلبي خير مايتمناه

واخوتكم حيّا الحيا حي حيكم … ويسقيه سقياً له فوق سقياه

و َمن عندكم ِمن جيرة وأحبة [2] … اذا خطروا في خاطري فهو أواه

وندعوونرجومنكم صالح الدعا [3] … ومن سائر الإخوان أيضاً رجوناه

اليكم تحيات أتت من ُعَبيدكم … محمد الحر الذي أنت مولاه

وفي صفر تاريخه عام ستة … وسبعين بعد الألف بالخير عقباه

---

(١) في الديوان « واخوتي » .

(٢) في الديوان « ومن عندهم من جيرة وأعزة » .

(٣) في الديوان « ونرجو ونبغي منكم صالح الدعا » .

باب الحاء

٤١ ـ حبيب بن أوس أبو تمام الطائي العاملي الشامي الشاعر المشهور.

كان شيعياً فاضلاً أديباً منشئاً، له كتب منها: ديوان الحماسة، وديوان شعره، وكتاب مختار شعر القبائل، وكتاب فحول الشعراء، والإختيارات من شعر الشعراء، وغير ذلك.

وذكره العلامة في الخلاصة فقال: كان إمامياً، وله شعر في أهل البيت عليهم السلام. وذكر أحمد بن الحسين أنه رأى نسخة عتيقة قال: لعلها كتبت في أيامه أو قريباً منها، فيها قصيدة يذكر فيها الأئمة عليهم السلام حتى انتهى إلى أبي جعفر الثاني عليه السلام، لأنه توفي في أيامه. وقال الجاحظ في كتاب الحيوان: وحدثني أبو تمام [الطائي] (١) وكان من رؤساء الرافضة ـ انتهى كلام العلامة (٢).

ونحوه كلام النجاشي وزاد له كتاب الحماسة، وكتاب مختار شعر القبائل، أخبرنا أبو أحمد عبد السلام بن الحسين (٣) البصري ـ انتهى (٤).

وقال صاحب كتاب طبقات الأدباء: أبو تمام حبيب بن أوس

---

(١) الزيادة من الخلاصة.

(٢) انظر خلاصة الأقوال ص ٦١. ولم نجد هذا النص الذي نقله العلامة عن الجاحظ في كتاب الحيوان مع استيعاب قراءة الكتاب بتمامه فليراجع.

(٣) في م «الحصين» وهو خطأ.

(٤) رجال النجاشي ص ١٠٨.

الطائي الشاعر ، شامى الأصل كان بمصر في حداثته يسقي الماء في المسجد الجامع ، ثم جالس الأدباء فأخذ منهم وتعلّم ، وكان فهماً فطناً ، وكان يحب الشعر فلم يزل يعانيـــه حتى قال الشعر وأجاده ، وسار شعره وشاع ذكره ، وبلغ المعتصم خبره فحمله إليه [وهو بسر من رأى] (١) فعمل أبو تمام قصائد وأجازه المعتصم وقدمه على شعراء وقته ، وقدم بغداد فجالس بها الأدباء وعاشر العلماء [وكان موصوفاً بالظرف وحسن الأخلاق وكرم النفس ، وقد روى عنه أحمد بن طاهر وغيره أخباراً مسندة] (٢) ، وهو حبيب بن أوس بن الحارث بن قيس . . . مات سنة ٢٣١ ورثاه الحسن (٣) ابن وهب (٤) فقال :

فجع القريض بخاتم الشعراء	وغدير روضتها حبيب الطائي
ماتا معاً فتجاوروا في حفرة	وكذاك كانا قبل في الأحياء

ورثاه محمد بن عبد الملك وهو حينئذ وزير فقال :

نبأ أتى من أعظم الأنبـاء	لما ألمّ مقلقل الأحشاء
قال حبيب قد ثوى فأجبتهم	ناشدتكم لاتجعلوه الطائي

ـ انتهى » (٥) .

وقد قال جماعة من العلماء : إنه أشعر الشعراء ومن تلامذته البحتري وتبعهما المتنبي وسلك طريقتهما ، وقد أكثر في شعره من الحكم والآداب ،

---

(١) هذه الزيادة ليست في المصدر .

(٢) الزيادة من المصدر .

(٣) في المطبوعة « الحرب » وهو خطأ .

(٤) ذكر في الوفيات هذين البيتين ونسبهما إلى ابن وهب ثم قال : « وقيل ان هذين البيتين لديك الجن رثى بهما أبا تمام » .

(٥) نزهة الألباء ص ٢١٣ ـ ٢١٦ .

وديوانه في غاية الحسن ، وبعضهم فضّل البحتري عليه . وقال ابن الرومي :
وأرى البحتري يسرق ماقاله ابن أوس في المدح والتشبيب ، كل بيت له
تجود معناه فمعناه لابن أوس حبيب ، ومن شعره قوله :

وماهو إلا الوحي أوحدّ مرهف ... تميل ظباه اخدعي كل مائل
فهذا دواء الداء من كل عالم ... وهذا دواء الداء من كل جاهل (١)

وقوله من قصيدة :

السيف أصدق أنبـاء من الكتب ... في حدّه الحد بين الجدّ واللعب
بيض الصحائف (٢) لاسود الصحائف في ... متونهن جـلاء الشك والريب
والعلم في شهب الأرماح لامعة ... بين الخميسين لافي السبعة الشهب
إن الحمامين من بيض ومن سمر (٣) ... دلو الحياتين من ماء ومن عشب
إن الأسود أسود الغـاب همتها ... يوم الكريهة في المسلوب لاالسلب (٤)

وقوله من أخرى :

إذ المرء لم يستخلص الحزم نفسه (٥) ... فذروته للنائبـات (٦) وغاربـه
أعاذ لنا ما أحسن الليـل مركباً ... وأحسن منه في المهمات راكبه (٧)

---

(١) ديوان أبي تمام ص ١٨٨ .
(٢) في الديوان « بيض الصفائح » .
(٣) كذا في الديوان والمطبوعة وفي ع وم «ان الحمامين في بيض وفي سمر »
(٤) الديوان ٧ ـ ١٠ .
(٥) في الديوان « اذا المرء لم تستخلص الحزم نفسه » .
(٦) في الديوان « للحادثات » .
(٧) جاء هذا البيت في الديوان هكذا :
أعاذلتي ماأخشن الليل مركباً ... وأخشن منه في الملمات راكبه
انظر الديوان ص ٣٦ .

وقوله من أخرى :

وقد يكهم السيف المسمى منية وقد يرجع المرء المظفر [1] خائبا
فآفة ذا أن لايصادف مضربا [2] وآفة ذا أن لا يصادف ضاربا [3]

وقوله من أخرى :

جرى حاتم في حلبة منه لو جرى بها القطر شأواً قيل أيهما القطر
فتى ذخر الدنيا اناس ولم يزل لها ذاخر فانظر لمن بقي الذخر [4]

وقوله من أخرى :

ينال الفتى من عيشة وهو جاهل ويكدي الفتى في عيشة [5] وهو عالم
ولو كانت الأرزاق تأتي على الحجى [6] هلكن إذاً من جهلهن البهائم
فلم يجتمع شرق وغرب لقاصد ولا المجد في كف الفتى والدراهم [7]

[ونقل ابن شهراشوب في المناقب من شعر أبي تمام :

ربي الله والأمين نبيي صفوة الله والوصي إمامي
ثم سبطا محمد تالياه وعلي وباقر العلم حامي

---

(١) في الديوان « السهم المظفر » .

(٢) في الديوان « رامياً » .

(٣) الديوان ص ١٦ .

(٤) البيت الثاني لم يكن في م وهما في الديوان ص ٤٠١ ، والبيت الثاني في الديوان هكذا :

فتى ذخر الدنيا أناس فلم يزل لها باذلاً فانظر لمن بقى الذخر

(٥) في الديوان « في دهره » .

(٦) في الديوان « ولو كانت الأقسام تجري على الحجى » .

(٧) في الديوان « ولا المجد في كف امرىء والدراهم » وانظر الأبيات في الديوان ص ٢١٦ .

والتقي الزكي جعفر الطيب مأوى المعتر والمعتام (١)

ثم موسى ثم الرضا علم الفضل الذي طال سائر الأعلام

والصفي محمد بن علي والمعرى من كل سوء وذام

والزكي الإمام مع نجله القا ثم مولى الأنام نور الظلام

[أبرزت منه رأفة الله بالنا س لترك الظلام بدر التمام

فرع صدق نما إلى الرتبة القص وى وفرع النبي لاشك نامى

فهو ماض على البديهة بالفي صل من رأى هزبري همام

عالم بالأمور غارت فلم تن جم وماذا يكون في الإنجام] (٢)

هؤلاء الأولى أقام بهم حجته ذو الجلال والإكرام] (٣)

وذكر المسعودي في مروج الذهب جملة من أحوال أبي تمام ومدحه وقال : وقد رثته الشعراء بعد وفاته ، منهم الحسن بن وهب ، وذكر له أبياتاً منها قوله :

فإن تسأل بما في القبر منى (٤) حبيباً كان يدعى لي حبيبا

لبيباً شاعراً فطناً أديباً أصيل الرأي في الجلى أريبا

أبا تمام الطائي إنا لقينا بعدك العجب العجيبا

وأبدى الدهر أقبح صفحتيه ووجهاً كالحاً جهماً قطوبا (٥)

وقال ابن خلكان : أبو تمام حبيب بن أوس بن الحارث بن قيس . .

---

(١) كذا في نسخ الكتاب والأعيان ، وفي المناقب « له المقر والمقام » .

(٢) الأبيات الأربعة زيدت من الأعيان والمناقب .

(٣) كلام ابن شهراشوب والقصيدة لم يكونا في م وهما في هامش ع ، والشعر مذكور في المناقب ١ /٣١٢ وهو غير مذكور في ديوان أبي تمام .

(٤) في مروج الذهب « فإن تراب ذاك القبر يحوي » .

(٥) مروج الذهب ٤ /٧٥ .

وذكر نسبه إلى يعرب بن قحطان [1] ثم قال : الشاعر المشهور ، كان واحد عصره في فصاحة لفظه [2] ونصاعة شعره وحسن أسلوبه ، له كتاب الحماسة التي دلت على غزارة فضله [وإتقان معرفته بحسن اختياره] [3] ، وله مجموع آخر سماه فحول الشعراء ، وكان له من المحفوظات مالايلحقه فيه غيره . قيل إنه كان يحفظ أربعة عشر ألف أرجوزة للعرب غير القصائد والمقاطيع ، ومدح الخلفاء وجاب البلاد . . .

الى أن قال : ولم يزل شعره غير مرتب حتى جمعه أبو بكر الصولي ورتبه على حروف المعجم ، ثم جمعه علي بن حمزة الإصفهاني ولم يرتبه على الحروف وجمعه على الأنواع . [ولد بجاسم ، وهي قرية من بلد الجيدور من أعمال دمشق . توفي سنة ٢٣١] [4] .

ثم ذكر رثاء الحسن بن وهب ومحمد بن عبد الملك الزيات إياه .

---

(١) قال : أبو تمام حبيب بن أوس بن الحارث بن قيس بن الأشج بن يحيى ابن مروان بن مر بن سعد بن كاهل بن عمرو بن عدي بن عمرو بن الغوث بن طيء ـ واسمه جلهمة ـ بن أدد بن كهلان بن يشجب بن يعرب بن قحطان .

(٢) في الوفيات « في ديباجة لفظه » .

(٣) الزيادة من الوفيات .

(٤) هذا مختصر مما جاء في الوفيات ، ونحن نذكر نص ماقاله لما فيه من الفوائد ، قال : « وكانت ولادة أبي تمام سنة تسعين ومائة ، وقيل سنة ثمان وثمانين ومائة ، وقيل سنة اثنتين وسبعين ومائة ، وقيل سنة اثنتين وتسعين ومائة بجاسم ، وهي قرية من بلاد الجيدور من أعمال دمشق بين دمشق وطبرية . . . » ثم قال : « وتوفي بالموصل على ماتقدم في سنة إحدى وثلاثين ومائتين ، وقيل إنه توفي في ذي القعدة ، وقيل في جمادي الأولى سنة ثمان وعشرين . وقيل تسع وعشرين ومائتين وقيل في المحرم سنة اثنتين وثلاثين ومائتين » . أنظر وفيات الأعيان ١ / ٣٣٤ ـ ٣٤١

٤٢ — السيد ميرزا حبيب الله بن الحسين بن الحسن الحسيني الموسوي العاملي الكركي .

كان عالماً جليل القدر عظيم الشأن كثير العلم والعمل ، سافر إلى اصفهان وتقرب عند الملوك حتى جعلوه صدر العلماء والأمراء ، وأولاده وأبوه وجده كانوا فضلاء ، يأتي ذكر بعضهم وتقدم ذكر أخيه السيد أحمد وكانا معاصرين لشيخنا البهائي وقابلا عنده الحديث .

* * *

٤٣ — الشيخ حسن بن ابراهيم بن علي بن عبد العالي العاملي الميسي .

فاضل عالم جليل صالح معاصر .

* * *

٤٤ — السيد بدر الدين [١] حسن بن جعفر بن فخر الدين حسن ابن نجم الدين بن الأعرج الحسيني العاملي الكركي .

كان فاضلاً جليل القدر ، من جملة مشايخ شيخنا الشهيد الثاني ، له كتاب العمدة الجلية فى الأصول الفقهية ، وقرأه عليه فى الكرك [٢] . توفي سنة ٩٣٣ كما ذكره ابن العودي فى رسالته فى أحوال الشيخ زين الدين العاملي .

والسيد حسن المذكور ابن خالة الشيخ علي بن عبد العالي العاملي الكركي وهو من أجداد ميرزا حبيب الله العاملي السابق . يروي عن الشيخ علي بن عبد العالي [العاملي] [٣] الميسي ، ويروي عنهما الشهيد الثاني .

قال فى إجازته لحسين بن عبد الصمد العاملي عند ذكره : وأرويها عن شيخنا الأجل الأعلم الأكمل ذي النفس الطاهرة الزكية أفضل المتأخرين

---

(١) فى م « نور الدين » .

(٢) يعني قرأ الشهيد كتاب العمدة على السيد بدر الدين فى الكرك .

(٣) الزيادة فى ع و م .

في قوّتيه العلمية والعملية . ثم قال : وعن السيد بدر الدين حسن المذكور جميع ماصنفه وأملاه وألفه وأنشأه ، فما صنفه كتاب المحجة البيضاء والحجة الغراء جمع فيه بين فروع الشريعة والحديث والتفسير للآيات الفقهية وغير ذلك عندنا منه كتاب الطهارة أربعون كراساً ، ومن مصنفاته كتاب العمدة الجلية في الأصول الفقهية قرأنا ماخرج منه عليه ومات قبل إكماله ، ومنها مقنع الطلاب فيما يتعلق بكلام الإعراب وهو كتاب حسن الترتيب ضخم في النحو والتصريف والمعاني والبيان مات قبل إكمال القسم الثالث منه ، ومنها شرح الطيبة الجزرية في القرآت العشر . وليس له رواية كتب الأصحاب إلا عن شيخنا المذكور ، فأدخلناه في الطريق تيمناً به - إنتهى .

• • •

٤٥ - الشيخ جمال الدين أبو منصور الحسن بن الشيخ زين الدين ابن علي بن أحمد الشهيد الثاني العاملي الجبعي .

كان عالماً فاضلاً عاملاً كاملاً متبحراً محققاً ثقة فقيهاً وجيهاً نبيهاً محدثاً جامعاً للفنون أديباً شاعراً زاهداً عابداً ورعاً جليلَ القدر عظيم الشأن كثير المحاسن ، وحيد دهره أعرف أهل زمانه بالفقه والحديث والرجال .

له كتب ورسائل : منها كتاب منتقى الجمان في الأحاديث الصحاح والحسان خرج منه كتب العبادات ولم يتمه ، وكتاب معالم الدين وملاذ المجتهدين خرج منه مقدمة في الأصول وبعض كتاب الطهارة ولم يتمه ، وله كتاب مناسك الحج ، والرسالة الإثنى عشرية في الصلاة ، وإجازة طويلة مبسوطة أجاز بها السيد نجم الدين العاملي تشتمل على تحقيقات لاتوجد في غيرها نقلنا منها كثيراً في هذا الكتاب [رأيتها بخطه][1] ، وله جواب المسائل المدنيات الأولى والثانية والثالثة سأل عنها السيد محمد بن جوير ، وحاشية

(١) الزيادة من ع .

مختلف الشيعة مجلد ، وكتاب مشكاة القول السديد في تحقيق معنى الإجتهاد والتقليد ، وكتاب الإجازات ، والتحرير الطاوسي في الرجال ، ورسالة فى المنع من تقليد الميت ، وله ديوان شعر جمعه تلميذه الشيخ نجيب الدين علي بن محمد بن مكي العاملي ، وغير ذلك من الرسائل والحواشي والإجازات

وقد ذكره السيد مصطفى بن الحسين التفرشي في رجاله فقال : الحسن ابن زين الدين بن علي بن أحمد العاملي رضي الله عنه ، وجه من وجوه أصحابنا ثقة عين صحيح الحديث ثبت واضح الطريقة نقي الكلام جيد التصانيف مات سنة ١٠١١ ، له كتب منها كتاب منتقى الجمان في الأحاديث الصحاح والحسان ـ انتهى (١) .

وكان ينكر كثرة التصنيف مع تحريره ، كان هو والسيد محمد بن علي بن أبي الحسن العاملي صاحب المدارك كفرسي رهان شريكين في الدرس عند مولانا أحمد الأردبيلي ومولانا عبد الله اليزدي والسيد علي بن أبي الحسن وغيرهم ، وكان الشيخ حسن عند قتل والده ابن أربع سنين ، وكان مولده سنة ٩٥٩ ، اجتمع بالشيخ بهاء الدين في الكرك لما سافر اليها ـ كذا وجدت التاريخ ، ويظهر من تاريخ أبيه الآتي ماينافيه وكان عمره حينئذ سبع سنين (٢) .

يروي عن جماعة من تلامذة أبيه منهم الشيخ حسين بن عبد الصمد العاملي وقد رأيت جماعة من تلامذته وتلامذة السيد محمد ، وقرأت على بعضهم ، ورويت عنهم عنه مؤلفاته وسائر مروياته ، منهم جدي لأمى

(١) نقد الرجال ص٩٠ .

(٢) في السلافة ص ٣٠٥ : وأخبرني من أثق به أن والده السعيد لما ناداه الأجل فألقى السمع وهو شهيد كان للشيخ المذكور من العمر اثنتي عشرة سنة ، وذلك في سنة خمس وستين وتسعمائة .

الشيخ عبد السلام بن محمد الحر العاملي عم أبي ، ونرويها أيضاً عن الشيخ حسين بن الحسن الظهيري العاملي عن الشيخ نجيب الدين علي بن محمد بن مكي العاملي عنه .

وكان حسن الخط جيد الضبط عجيب الإستحضار حافظاً للرجال والأخبار والأشعار ، وشعره حسن كاسمه ، فمنه قوله :

عجبت لميت العلم يترك ضائعاً ... ويجهل مابين البرية قدره
وقد وجبت أحكامه مثل ميتهم ... وجوباً كفائياً تحقق أمره
فذا ميت حتم على الناس ستره ... وذاميت حق (١) على الناس نشره

وقوله من أبيات :

ولقد عجبت وما عجبـ ... ـت لكل ذي عين قريرة
وأمامه يوم عظيـ ... ـم فيه تنكشف السريرة
هذا ولو ذكر ابن آدم مايلاقي في الحفيرة (٢)
لبكى دماً من هول ذ ... لك مدة العمر القصيرة
فاجهد لنفسك في الخلا ... ص فدونه سبل عسيرة

وقوله من قصيدة :

والحازم الشهم من لم يلف آونة ... في غرة من مهنا عيشه الخضل
والغمر من لم يكن في طول مدته ... من خوف صرف الليالي دائم الوجل
والدهر ظل على أهليه منبسط ... وماسمعنا بظل غير منتقل
[وهذه سنة الدنيا وشيمتها ... من قبل تحنو على الأوغاد والسفل
فاشدد بحبل التقى فيها يديك فما ... يجدي بها المرء إلا صالح العمل]
واركب غمار المعالي كي تبلغها ... ولا تكن قانعاً منهن بالبلل

---

(١) في المطبوعة والأعيان « حتم » .

(٢) في ع « غمض أجفان الحفيرة » .

[فذروة المجد عندي ليس يدركها … من لم يكن سالكاً مستصعب السبل
وإن عراك العنا والضيم في بلد … فانهض إلى غيره في الأرض وانتقل
وإن خبرت الورى ألفيت أكثرهم … قد استحبوا طريقاً غير معتدل
إن عاهدوا لم يفوا بالعهد أو وعدوا … فنجز الوعد منهم غير محتمل
يحول صبغ الليالي عن مفارقهم … ليستحيلوا وسوء الحال لم يحل][1]

وقوله يرثي الشيخ محمد الحر ، وكانت وفاته سنة ٩٨٠ :

عليك لعمري ليبك البيان … فقد كنت فيه بديع الزمان
وما كنت أحسب أن الحمام … يعاجل جوهر ذاك اللسان
رمتنا بفقدك أيدي الخطوب … فخفّف له كل رزء وهان
لئن عاند الدهر فيك الكرام … فما زال للحر فيه امتحان
وإن بان شخصك عن ناظري … ففي خاطري حلّ في كل آن
فأنت وفرط الأسى في الحشى … لبعدك عن ناظري ساكنان
وحق لأعيننـــا بالبـكا … لنحو افتقادك صرف العنان
فيا قبره قد حويت امرءاً … له بين أهل النّهى أي شان
رضيع الندى فهو ذو لحمة … من الجود مثل رضيع اللبان
سقاك المهيمن ودق السلام … وساق السحاب له أين كان

قال الشيخ حسن قدس سره : كتب إلي الشيخ محمد الحر يطلب كتاباً هذه الأبيات :

ياسيداً جاز الورى في العلى … إذ حازها في عنفوان الشباب
طاب ثناه وذكا نشره … إذ طهر العنصر منه وطاب
يسأل هذا العبد من منّكم … وطولكم إرسال هذا الكتاب[1]

---

(١) الزيادات من أعيان الشيعة .

(٢) في المطبوعة والأعيان « ذاك الكتاب » .

لازلت محفوظاً لنا باقياً ... مرّ الليالي أو يشيب الغراب

قال فكتبت اليه في الجواب :

يامن أياديه لها في الورى ... فيض تضاهى فيه ودق السحاب

وياوحيد الدهر أنت الذي ... تكشف عن وجه المعاني النقاب

من ذا يجاريك بنيل العلى ... وقد علا كعبك فوق الرقاب

هاخلك الداعي له مهجة ... فيها لنار الشوق أي التهاب

ينهي إليك العذر أن لم تكن ... تحوي يداه الآن ذاك الكتاب

لازلت في ظل ظليل ولا ... أفلح من عاداك يوماً وخاب

وله قصيدة في الحكم والموعظة منها :

تحققت ماالدنيا عليك تحاوله ... فخذ حذراً من يدري من[1] هو قاتله

ودع عنك آمالاً طوى الموت نشرها ... لمن أنت في معنى الحياة تماثله

ولاتك ممن لايزال مفكراً ... مخافة فوت الرزق والله كافله

ولاتكترث من نقص حظك عاجلا ... فما الحظ ماتعنيه[2] بل هو آجله

وحسبك حظاً مهلة العمر أن تكن ... فرائضه قد تممتها نوافله

فكم من معافى مبتلى في يقينه ... بداء دوي ماطبيب يزاوله

وكم من قوي غادرته خديعة ... ضعيف القوى قد بان فيه تخاذله

وكم من سليم في الرجال ورأيه ... بسهم غرور قد أصيبت مقاتله

وكم في الورى من ناقص العلم قاصر ... ويصعد في مرقاه من هو كامله

فيغري ويغوي وهي شر بلية ... يشاركه فيهن حتى يشاكله[3]

وله قصيدة في مدح الأئمة عليهم السلام جيدة ، وشعره الجيد كثير

---

(١) في الأعيان « بمن » .

(٢) في الأعيان « تبغيه » .

(٣) في الأعيان « عني يشاكله » .

ومحاسنه أكثر ، وقد نقلت من خطه في بعض مجاميعه ماذكرته من شعره ، ورأيت أكثر شعره ومؤلفاته بخطه ، وكان يعرب الأحاديث بالشكل في المنتقى عملا بالحديث الذي رواه الكليني وغيره عن أبي عبد الله عليه السلام قال : « أعربوا أحاديثنا فإنا فصحاء »[1] ، ولكن للحديث إحتمال آخر .

وقد ذكره السيد علي بن ميرزا أحمد في كتابه سلافة العصر في محاسن أعيان أهل العصر فقال فيه : شيخ المشايخ الجلة ، ورئيس المذهب والملة الواضح الطريق والسنن ، وموضح الفروض والسنن ، يم العلم الذي يفيد ويفيض ، وجم الفضل الذي لاينضب ولا يغيض ، المحقق الذي لايراع له يراع ، والمدقق الذي راق فضله وراع ، المتفنن في جميع الفنون ، والمفتخر به الآباء والبنون ، قام مقام والده في تمهيد قواعد الشرائع ، وشرح الصدور بتصنيفه الرائق وتأليفه الرائع ، فنشر للفضائل حللاً مطرزة الأكمام وماط عن مباسم أزهار العلوم لثام الأكمام ، وشنف المسامع بفرائد الفوائد وعاد على الطلاب بالصلات والعوائد . وأما الأدب فهو روضه الاريض ومالك زمام السجع منه والقريض ، والناظم لقلائده وعقوده ، والمميز عروضه من نقوده[2] . . .

ومدحه بفقرات كثيرة وذكر من شعره كثيراً ، وذكر بعض مؤلفاته السابقة .

وذكر ماذُكر ولد ولده الشيخ علي بن محمد بن الحسن في كتاب الدر المنثور وأثنى عليه بما هو أهله ، وذكر مؤلفاته السابقة وأورد له شعراً كثيراً .

(١) الكافي ١/٥٢ . وفيه « أعربوا حديثنا فإنا قوم فصحاء » . وانظر سفينة البحار ٢/١٧٢ وفيه « أعربوا كلامنا فإنا قوم فصحاء » .

(٢) انظر السلافة ص ٣٠٥ .

[ورأيت بخط السيد حسين بن محمد بن علي بن أبي الحسن العاملي ماصورته : توفي العلامة الفهامة الشيخ حسن بن الشيخ زين الدين العاملي قدس الله روحها في المحرم سنة إحدى عشرة وألف في قرية جبع] [1] .

° ° °

٤٦ ـ الشيخ حسن بن زين الدين بن محمد بن الحسن بن زين الدين الشهيد الثاني العاملي الجبعي .

عالم فاضل صالح معاصر ، سكن اصفهان إلى الآن ، قرأ على عمه وغيره [2] .

° ° °

٤٧ ـ الشيخ حسن بن سليمان بن الحسين بن محمد بن أحمد بن سليمان العاملي النباطي .

فاضل صالح معاصر .

° ° °

٤٨ ـ الشيخ حسن بن عبد النبي بن علي بن أحمد بن محمد العاملي النباطي .

كان فاضلاً فقيهاً عالماً أديباً شاعراً منشئاً ، من تلامذة الشيخ حسن ابن الشهيد الثاني ، أروي عن عمي الشيخ محمد بن علي بن محمد الحر عنه ، وأبوه الشيخ عبد النبي أخو الشيخ زين الدين الشهيد الثاني .

[ووجدت بخطه حديثاً عن الصادق عليه السلام قال : انما سمي البليغ بليغاً لأنه يبلغ حاجته بأهون سعيه] [3] .

---

(١) هذه الزيادة لم تكن في م وهي في هامش ع .

(٢) توفي سنة ١١٠٤ .

(٣) هذه الزيادة لم توجد في م وهي في هامش ع في هذا المكان ، وقد

٤٩ ـ الشيخ حسن بن علي بن أحمد العاملي الحانيني .

كان فاضلاً عالماً ماهراً أديباً شاعراً منشئاً فقيهاً محدثاً صدوقاً معتمداً جليل القدر ، قرأ على أبيه وعلى جماعة من العلماء [العامليين] (١) : منهم الشيخ نعمة الله بن أحمد بن خاتون ، والشيخ مفلح الكونيني ، والشيخ إبراهيم الميسي ، والشيخ أحمد بن سليمان . واستجاز من الشيخ حسن بن الشهيد الثاني ومن السيد محمد بن أبي الحسن الموسوي بعد ماقرأ عليهما فأجازاه .

له كتب : منها حقيبة الأخيار وجهينة الأخبار في التاريخ ، وكتاب نظم الجمان في تاريخ الأكابر والأعيان ، ورسالة سماها فرقد الغرباء وسراج الأدباء ، ورسالة في الشفاعة . ورسالة في النحو ، وديوان شعر يقارب سبعة آلاف بيت (٢) ، وغير ذلك . رأيت بخطه فرقد الغرباء ، وعلى ظهره إنشاء لطيف بخط الشيخ حسن يتضمن مدحه ومدح كتابه .

ومن شعره قوله من قصيدة يرثي بها السيد محمد بن علي بن أبي الحسن الموسوي :

هو الحزن فابك الدار مانظم الشعرا ... أديب وماطرف الدجى رمق الشعرى
[أنوح وأبكي لا أفيق فتارة ... أهيم بهم وجداً وأخرى بهم سكرا] (٣)
وإني لكالخنساء قد طال نوحها ... وقد عدمت من دون أمثالها صخرا
فقل لغراب البين يفعل ما يشا ... فمن بعد شيخي لا أخاف له غدرا

ذكرت في النسخة المطبوعة آخر ترجمة الشيخ حسن بن الشهيد الثاني ، وهي غير موجودة في الأعيان .

(١) الزيادة من الأعيان .

(٢) في المطبوعة « سبعين » .

(٣) هذا البيت لم يوجد في الأعيان .

شريف له عين الكمال مريضة علاها دخان العين فهي به عبرى (1)
ءأنسى أنيساً (2) في الفؤاد لأجله مديد عذاب ماوجدت له قصرا

° ° °

٥٠ ــ الشيخ حسن بن علي بن الحسن بن يونس بن يوسف بن محمد ابن ظهير الدين [بن] (3) علي بن زين الدين (4) بن الحسام الظهيري العاملي العيناثي .

كان فاضلاً صالحاً معاصراً ، سكن النجف ثم مات فى اصفهان .

° ° °

٥١ ــ الشيخ حسن بن علي بن خاتون العاملي العيناثي .

فاضل صالح معاصر (5) .

° ° °

٥٢ ــ الشيخ حسن بن علي بن محمد [بن محمد] (6) الحر العاملي المشغري والد مؤلف هذا الكتاب قدس الله روحه .

كان عالماً فاضلاً ماهراً صالحاً أديباً فقيهاً ثقة حافظاً عارفاً بفنون العربية والفقه والأدب مرجوعاً إليه في الفقه خصوصاً المواريث ، قرأت عليه جملة من كتب العربية والفقه وغيرها ، توفى فى طريق المشهد في خراسان

---

(1) فى ع « غبرا » .

(2) كذا فى م ، وفى المطبوعة « ءأنسى من آسى الفؤاد لأجله » وفي ع « ءأنسى أميراً » وكذا فى الأعيان .

(3) الزيادة ليست فى م .

(4) في الأعيان « ظهير الدين بن زين الدين »

(5) هذه الترجمة لم توجد في م ، وهي مذكورة فى الأعيان .

(6) الزيادة من ع و م .

ودفن في المشهد سنة ١٠٦٢ ، وكان مولده سنة ألف ، سمعت خبر وفاته في منى وكنت حججت تلك السنة وكانت الحجة الثانية ، ورثيته بقصيدة طويلة منها :

كنت أرجو والآن خاب رجائي　　قصرت همتي وطال عنائي
عزّ مني العزاء في الدهر إذ أودى إلى صرفه فذل إبائي
أخبروا عنه في منى والمنى تدنو وصرف (١) المنون عني نائي
فنى كربلاء عندي وعيد النحر أضحى كيوم عاشوراء
ليس شيء من الجواهر أغلى　　ثمناً من جواهر الفضلاء
فلهذا همُ أقلّ بقاءاً　　ليتهم خصصوا بطول البقاء
لاتلمني على البكاء عسى أن　　يذهب اليوم بعض وجدي بكائي

* * *

٥٣ ـ الشيخ حسن بن علي بن محمود العاملي ابن خال والد المؤلف فاضل فقيه صالح معاصر .

* * *

٥٤ ـ الشيخ حسن الفتوني العاملي النباطي .

كان فاضلاً [فقيهاً] صالحاً [صدوقاً] (٢) معاصراً للشهيد .

* * *

٥٥ ـ الشيخ عز الدين الحسن بن شمس الدين محمد بن إبراهيم بن الحسام العاملي الدمشقي .

كان فاضلاً فقيهاً جليلاً ، قرأ على الشيخ فخر الدين محمد بن الحسن ابن يوسف بن المطهر الحلي ، ورأيت له إجازة عامة بخط الشيخ فخر الدين

---

(١) في ديوان المؤلف « وخوف » .

(٢) الزيادتان ليستا في ع و م .

ابن العلامة على ظهر كتاب القواعد لأبيه تاريخها سنة ٧٥٣ (١) ، وقد أثنى عليه فيها فقال : قرأ عليّ مولانا الشيخ الأعظم الإمام المعظم شيخ الطائفة مولانا الحاج عز الحق والدين ابن الشيخ الإمام السعيد شمس الدين محمد ابن إبراهيم بن الحسام الدمشقي - إنتهى .

° ° °

٥٦ - الشيخ حسن بن محمد بن أبي جامع [العاملي] (٢) .

كان فاضلاً فقيهاً صالحاً صدوقاً معاصراً للشهيد الثاني .

° ° °

٥٧ - الشيخ حسن بن محمد بن علي بن محمد الحر العاملي المشغري الجبعي - ابن عم مؤلف هذا الكتاب .

فاضل صالح فقيه عارف بالعربية ، قرأ على أبيه وغيره .

° ° °

٥٨ - الشيخ جمال الدين أبو منصور الحسن بن محمد بن مكي العاملي الجزيني ، وهو ابن الشهيد .

فاضل فقيه محقق جليل ، يروي عن أبيه ، وقد أجاز له [ولأخيه رضي الدين أبي طالب محمد] (٣) ولأخيه ضياء الدين أبي القاسم علي .

° ° °

٥٩ - الشيخ حسن بن مزيهر (٤) العاملي الجبعي .

---

(١) في م ٨٣٥ .

(٢) الزيادة ليست في ع و م .

(٣) الزيادة لم تكن في ع .

(٤) كذا في ع و م وفي النسخة المطبوعة « مهرين » وفي الأعيان « الحسن ابن مهريز » .

كان فاضلاً صالحاً عارفاً بالقراءات والتجويد ، معاصراً للشهيد الثاني .

° ° °

٦٠ ــ السيد حسن [١] بن نور الدين الحسيني الشقطي [٢] العاملي .
كان فاضلاً صالحاً فقيهاً ، يروي عن شيخنا الشهيد الثاني إجازة .

° ° °

٦١ ــ السيد حسين بن أبي الحسن [٣] الموسوي العاملي الجبعي [٤] .
كان عالماً فاضلاً فقيهاً جليلاً مقدماً معاصراً للشهيد الثاني ، وكان ولده السيد علي من تلامذته ، وكان الشهيد الثاني صهره .

° ° °

٦٢ ــ الشيخ حسين بن جمال الدين [بن] [٥] يوسف بن خاتون العاملي العيناثي .

---

(١) في م « حسين » .

(٢) كذا في ع و م وفي الأعيان والنسخة المطبوعة « المسقطي » .

(٣) في النسخة المطبوعة «حسين بن الحسين أبي الحسن» . وقال السيد الأمين في الأعيان : إن الموجود في النسخة المطبوعة من انه الحسين بن أبي الحسن حسين كان موجوداً في نسخة صاحب الرياض وعدم وجوده في النسخة المخطوطة التي عندي لأنها منقولة من المسودة .

(٤) قال في الأعيان بعد ذكر بعض الإختلافات في نسب حسين هذا : « وقال بعض المعاصرين : انه هو حسين بن محمد بن الحسين بن علي بن محمد بن أبي الحسن . قال : والنسبة إلى أعرف الأجداد معروفة ، وكل هذه الأسرة تعرف ببني أبي الحسن » .

(٥) الزيادة من ع ، وفي الأعيان : « والصحيح في ترجمته أنه حسين بن جمال الدين بن يوسف كما في نسخة مخطوطة من أمل الآمل وفي جميع المواضع

فاضل عالم صالح فقيه معاصر (١) .

° ° °

٦٣ ـ السيد حسين بن الحسن الموسوي العاملي الكركي ، والد ميرزا حبيب الله السابق ذكره .

كان عالماً فاضلاً جليل القدر ، له كتاب ، سكن إصفهان حتى مات

° ° °

٦٤ ـ الشيخ حسين (٢) بن الحسن العاملي المشغري .

كان فاضلاً صالحاً جليل القدر شاعراً أديباً ، قرأ على شيخنا البهائي وعلى الشيخ محمد بن الحسن بن الشهيد الثاني ، سافر إلى الهند ثم إلى اصفهان ثم الى خراسان وسكن بها حتى مات .

وكان عمي الشيخ محمد بن علي بن محمد الحر العاملي المشغري يصف فضله وعلمه وفصاحته وكرمه .

رأيت جملة من كتبه ، منها كتاب النكاح من التذكرة وعليه خط شيخنا البهائي بالإجازة له ، نروي (٣) عن عمي عنه .

° ° °

التي جاء فيها ذكر اسمه ، ومافي نسخة الأمل المطبوعة من أنه حسين بن جمال الدين يوسف الظاهر أنه سهو » .

(١) هذه الترجمة بكاملها غير موجودة في م ، وفي الأعيان : « في أمل الآمل في نسخة مخطوطة الشيخ حسين جمال بن يوسف بن خاتون العاملي . عالم فاضل صالح محقق مدقق تقي ورع معاصر ، قرأ على الفقير وأجزته ، له كتاب وسيلة الغفران في عمل شهر رمضان ، وقطعة من شرح المختصر » .

(٢) في م « الحسين بن أحمد » .

(٣) في الأعيان « روى » وهو خطأ .

٦٥ - الشيخ حسين بن الحسن بن يونس بن يوسف بن محمد بن ظهير الدين [بن علي] (١) بن زين الدين (٢) بن الحسام الظهيري العاملي العيناثي

شيخنا ، كان فاضلاً عالماً ثقة صالحاً زاهداً عابداً ورعاً فقيهاً ماهراً شاعراً ، قرأ عنده أكثر فضلاء المعاصرين ، بل جماعة من المشايخ السابقين عليهم ، وأكثر تلامذته صاروا فضلاء علماء ببركة أنفاسه ، قرأت عنده جملة من كتب العربية والفقه وغيرهما من الفنون ، ومما قرأت عنده أكثر كتاب المختلف ، وألف رسائل متعددة وكتاباً فى الحديث وكتاباً في العبادات والدعاء [له شعر قليل] (٣) وهو أول من أجازني ، وكان ساكناً فى جبع ومات بها رحمه الله .

° ° °

٦٦ - الشيخ حسين بن شهاب الدين بن حسين بن محمد [بن حسين] (٤) بن حيدر العاملي الكركي الحكيم (٥) .

كان عالماً فاضلاً ماهراً أديباً شاعراً منشئاً من المعاصرين ، له كتب منها شرح نهج البلاغة كبير ، وعقود الدرر فى حل أبيات المطول والمختصر ، وحاشية المطول ، وكتاب كبير في الطب ، وكتاب مختصر فيه ، وحاشية

---

(١) الزيادة ليست في م .

(٢) قال فى الأعيان : في نسختي الأمل المطبوعة والمخطوطة وتبعه صاحب الرياض «محمد بن ظهير الدين» و « علي بن زين الدين » ولكن فى الذريعة « ظهير الدين محمد » و « زين الدين علي » ولعله هو الصواب . . .

(٣) الزيادة من الأعيان .

(٤) الزيادة من ع و م .

(٥) عنونه في السلافة هكذا : « الشيخ حسين بن شهاب الدين بن حسين ابن خاندار الشامى الكركي العاملي » .

البيضاوي ، ورسائل في الطب وغيره ، وهداية الأبرار في أصول الدين ومختصر الأغاني ، وكتاب الإسعاف ، ورسالة فى طريقة العمل ، وديوان شعره ، [وأرجوزة فى النحو ، وأرجوزة فى المنطق] (١) وغير ذلك .

وله شعر حسن جيد ، خصوصاً مدائحه لأهل البيت عليهم السلام .

سكن إصفهان مدة ثم حيدر آباد سنين ومات بها . وكان فصيح اللسان حاضر الجواب متكلماً حكيماً (٢) حسن الفكر عظيم الحفظ والإستحضار ، توفي فى سنة ١٠٧٦ ، وكان عمره ٦٤ (٣) سنة .

وذكره السيد علي بن ميرزا أحمد في كتاب سلافة العصر وأكثر مدحه ، فما قال فيه :

طود رسا في مقر العلم ورسخ ، ونسخ خطة الجهل بما خط ونسخ [علا به من حديث الفضل اساده ، وأقوى به من الأدب أقواؤه وسناده] (٤) رأيته فرأيت منه فرداً في الفضائل وحيداً ، وكاملاً لايجد الكمال عنه محيدا ، تحل له الحبى وتعقد عليه الخناصر ، أو فى على من قبله وبفضله اعترف المعاصر ... حتى لم ير مثله في الجد على نشر العلم وإحياء مواته وحرصه على جمع أسبابه وتحصيل أدواته ... ومع ذلك فقد طوى أديمه من الأدب على أغزر ديمه ... (٥) .

(١) الزيادة ليست في م .

(٢) في الأعيان : « والظاهر ان مراده بالحكيم الطبيب لوجود تأليف له في الطب واشتغاله به في آخر عمره ، ولو أريد الحكمة العقلية لأغنى عنه وصفه بالمتكلم » .

(٣) كذا في ع و م والأعيان ، وفي النسخة المطبوعة « ٦٨ سنة » .

(٤) الزيادة من السلافة .

(٥) أنظر السلافة ص ٣٥٥ ـ ٣٦٧ .

ثم أطال في مدحه ، وذكر بعض مؤلفاته السابقة ، وذكر من شعره شيئاً كثيراً ، من جملته قوله :

وأقسم ما الفلك الجواري تلاعبت ... بها الصرصر النكباء في لجة البحر (١)

بأكثر من قلبي وجيبا وشملنا (٢) ... جميع ولكن خوف حادثة الدهر

وقوله :

جودي بوصل أو ببين ... فاليأس احدى الراحتين

أيحل فى شرع الهوى ... أن تذهبي بدم الحسين

انتهى مانقلته من كتاب سلافة العصر .

وعندي من شعره كثير بخطه في مدح أهل البيت عليهم السلام ، فمنه قوله من قصيدة :

فخاض أمير المؤمنين بسيفه ... لظاها وأملاك السماء له جند

وصاح عليهم صيحة هاشمية ... تكاد لها شم (٣) الشوامخ تنهدّ

غمام من الأعناق تهطل بالدما ... ومن سيفه برق ومن صوته رعد

[وصي رسول الله وارث علمه ... ومن كان في خم له الحل والعقد] (٤)

لقد ضلّ (٥) من قاس الوصي بضده ... وذو العرش يأبى أن يكون له ندّ

وقوله من قصيدة :

[ولعمري لاأعذل ابن صهاك ... إن بدت منه ريبة أو بذاء] (٦)

(١) فى الأعيان « بها صرصر نكباء فى لجة البحر » .

(٢) فى السلافة « بأكثر من شوقي وجيبا وشملنا » .

(٣) في ع « صم » .

(٤) هذا البيت لم يوجد في م .

(٥) فى الأعيان « لقد خاب » .

(٦) لم يذكر هذا البيت فى الأعيان .

هل عجيب خبث البنين اذا ما خبث الأمهات والآباء

وقوله من قصيدة :

هل أصبحت إلا بصارم حيدر جزراً تنوشهم السباع كرامها

فكأنهم اذ صال في أوساطهم شاء تخلل بينها ضرغامها [1]

وقوله من قصيدة :

رضيت[2] لنفسي حب آل محمد طريقة حق لم يضع من يدينها

وحب علي منقذي حين يحتوي [3] لدى الحشر نفس لايفادى رهينها

وقوله من قصيدة :

أبا حسن هذا الذي أستطيعه بمدحك وهو المنهل السائغ العذب

فكن شافعي يوم المعاد ومونسي لدى ظلمات اللحد إذ ضمني [4] الترب

وعندي قطعة من شعره بغير خطه ، منها قوله من قصيدة [5] :

يطيب عيشي في ربى طيبة بقرب ذاك القمر الزاهر

محمد البدر الذي أشرق الـ كون يباهي نوره الباهر

كوّنه الرحمن من نوره فكان كون الفلك الدائر

حتى إذا أرسله للهدى كالشمس تغشي ناظر الناظر

أيده بالمرتضى حيدر ليث الحروب الأروع الكاسر

فكان مذ كان [6] نصيراً له بورك في المنصور والناصر

(١) هذان البيتان لم يذكرا في الأعيان .

(٢) في الأعيان « رهنت » .

(٣) في الأعيان « تجتوى » .

(٤) في الأعيان « إن ضمني » .

(٥) زاد في الأعيان في أول هذه القطعة ثمانية أبيات ليست هنا .

(٦) في الأعيان « إذ كان » .

يجندل الأبطال [1] يوم الوغى   بذى الفقار الصارم الباتر [2]

وقوله من قصيدة :

خير الأنام محمد الـ   ـمختار ذو المجد الأثيل
والمعجزات الباهرا   ت الواضحات بلا شكول
ماحي الضلال بسيف وا   رث علمه بعل البتول
حامى حمى الإسلام يو   م الروع بالسيف [3] الصقيل
لولاه ماانضرت ريا   ض الحق من بعد الذبول
لولاه ماأضحى [4] سلا   ماً حرّ نيران الخليل
إن الأولى جنحوا إلى   طرق الضلال بلا دليل
لو فكروا فى أمرهم   وجدوا السلامة فى العدول

وقوله :

كن قنوعاً بحاضر العيش والبس   من غنى النفس كل يوم غلاله
واقصر الطرف [5] عن بروق الأماني   فالأماني أدام خبز البطاله

° ° °

٦٧ ــ الشيخ عز الدين الحسين بن عبد الصمد بن محمد الحارثي الهمداني العاملي الجبعي ، والد شيخنا البهائي .

كان عالماً ماهراً محققاً مدققاً متبحراً جامعاً أديباً منشئاً شاعراً عظيم الشأن جليل القدر ثقة ثقة ، من فضلاء تلامذة شيخنا الشهيد الثاني .

له كتب منها كتاب الأربعين حديثاً ، ورسالة في الرد على أهل

(١) فى الأعيان « مجدل الأبطال » .

(٢) فى م « الباقر » .

(٣) في ع « بالعضب » .

(٤) فى الأعيان « كلا ولا أضحى » .

(٥) في الأعيان « واقصر النفس » .

الوسواس سماها العقد الحسيني ، وحاشية الإرشاد ، ورسالة رحلته ومااتفق في سفره ، وديوان شعره ، [وشرح الرسالة الألفية ، ومناظرة لطيفة مع بعض فضلاء حلب في الإمامة سنة ٩٥١] (١) ، ورسالة سماها تحفة أهل الإيمان فى قبلة عراق العجم وخراسان ردّ فيها على الشيخ علي بن عبد العالي العاملي الكركي حيث أمرهم أن يجعلوا الجدى بين الكتفين وغيّر محاريب كثيرة مع أن طول تلك البلاد يزيد على طول مكة كثيراً وكذا عرضها فيلزم انحرافهم عن الجنوب إلى المغرب كثيراً في بعضها كالمشهد بقدر نصف المسافة خمس وأربعين درجة وفى بعضها أقل ، وله رسائل أخر .

وكان سافر إلى خراسان وأقام بالهراة [مدة] (٢) ، وكان شيخ الإسلام بها ، ثم انتقل إلى البحرين وبها مات سنة ٩٨٤ وكان عمره ٦٦ سنة (٣) .

وقد أجازه الشيخ الشهيد الثاني إجازة عامة مطولة مفصلة نقلنا منها كثيراً فى هذا الكتاب ، قال في أولها :

« ثم ان الأخ فى الله المصطفى في الأخوة المختار فى الدين المرتقى عن حضيض التقليد إلى أوج اليقين الشيخ الإمام العالم الأوحد ذا النفس الطاهرة الزكية والهمة الباهرة العلية والأخلاق الزاهرة الانسية عضد الإسلام والمسلمين عز الدنيا والدين حسين ابن الشيخ الصالح العالم العامل المتقي المتفنن خلاصة الأخيار الشيخ عبد الصمد ابن الشيخ الإمام شمس الدين محمد [الشهير]

(١) الزيادة من ع .

(٢) الزيادة من ع و م .

(٣) قال فى الأعيان : « فى الرياض من خط المترجم له انه قال : مولدهذا الفقير الكاتب أول يوم من المحرم سنة ٩١٨ » ثم قال : « وكانت وفاته بالبحرين بقرية المصلى من قرى هجر ودفن بها » .

الجبعي أسعد الله جده [وجدّد سعده وكبت عدوه وضده] ممن انقطع بكليته إلى طلب المعالي ، ووصل بقظة الأيام بإحياء الليالي حتى أحرز السبق في مجاري ميدانه وحصل بفضله السبق على سائر [أترابه و] أقرانه وصرف برهة من زمانه في تحصيل هذا العلم وحصل منه على أكمل نصيب وأوفرسهم فقرأ على هذا الضعيف وسمع كتباً كثيرة . . . » ـ انتهى (١) .

ثم ذكر انه أجازه إجازة عامة ، وقد رأيت نسخة التهذيب التي بخط الشيخ حسين المذكور وهي التي قابلها عند الشهيد الثاني بالنسخة التي بخط الشيخ الطوسي ، ورأيت مجلدين من النسخة التي بخط الشيخ الطوسي أيضاً بين كتب الشهيد الثاني ، وعليها خط الشيخ حسين بأنه قابل بها .

ولما مات رثاه [ولده] (٢) بقصيدة غراء ، ورثاه جماعة من الشعراء ومن شعره قوله من قصيدة [طويلة] (٣) :

محمد المصطفى الهادي المشفع في	يوم الجزاء وخير الناس كلهم
كفاك فضل كمالات خصصت بها	أخاك حتى دعوه بارىء النسم
والبيض فى كفه سود غوائلها	حمر غلائلها تدلى على القمم
بيض متى ركعت فى كفه سجدت	لها رؤوس هوت من قبل للصنم
ولا ألومهم أن يحسدوك (٤) . فقد	جلت نعالك (٥) منهم فوق هامهم
مناقب أدهشت من ليس ذا نظر	وأسمعت فى الورى من كان ذا صمم
من لم يكن ببني الزهراء مقتدياً	فلا نصيب له في دين جدهم

(١) الزيادات الموجودة في هذه القطعة من الأعيان .

(٢) الزيادة من ع و م .

(٣) الزيادة من ع و م .

(٤) فى المطبوعة « أن يخذلوك » .

(٥) فى الكشكول للبهائي « علت نعالك » .

أقصر حسين فلا تحصي [1] فضائلهم لو أن فى كل عضو منك ألف فم [2]

ومن قصيدة ولده يرثيه قوله :

ياجيرة هجروا واستوطنوا هجرا واهاً لقلب المعنى بعدكم واها

ياثاوياً بالمصلى من قرى هجــر كسيت من حال الرضوان أصفاها

أقمت يابحر بالبحرين [3] فاجتمعت ثلاثة كن أمثالاً [4] وأشباها

ثلاثة أنت أنداها وأغــزرها جوداً وأعذبها طبعاً وأصفـاها

حويت من درر العلياء ماحويا لـكن درك أعـلاها وأغـلاها

وياضريحاً سما فوك السماك علاً عليك من صلوات الله أزكاها

فاسحب على الفلك الأعلى ذيول علاً فقد حويت من العلياء أعـلاها

° ° °

٦٨ – السيد حسين بن علي الحسيني العاملي الجبعي .

فاضل عالم صالح ، من تلامذة شيخنا [الشيخ حسن ابن] [5] الشهيد الثاني ، رأيت الإرشاد بخطه ، وله فى آخرها مايدل على انه قرأه عند الشيخ حسن تاريخ قراءته سنة ١٠٠١ .

° ° °

٦٩ – الشيخ حسين بن علي بن خضر بن صالح العاملي الفرُزلي [6] .

فاضل صالح من تلامذه السيد حسين بن محمد بن أبي الحسن العاملي

(١) فى الكشكول « فلن تحصى » .

(٢) الكشكول للبهائي ص ١١٧ ـ ١١٨ .

(٣) في المطبوعة « فى البحرين » .

(٤) فى الأعيان « أنداداً » .

(٥) الزيادة من ع و م .

(٦) في الأعيان ٢٧ / ٣٤ : والفرزل بوزن قنفذ قرية من قرى بعلبك ،

سكن خراسان بالمشهد وبها مات .

° ° °

٧٠ ـ الشيخ حسين بن علي بن محمد الحر العاملي المشغري ، عم مؤلف هذا الكتاب .

كان فاضلاً عالماً فصيحاً شاعراً صالحاً ، سافر إلى اصفهان وأسكنه شيخنا البهائي فى داره ، وكان يقرأ عنده (١) حتى مات شيخنا البهائي ، ومات بعده بمدة يسيرة .

يروي عن الشيخ بهاء الدين وأروي عن والدي عنه ، وكان الشهيد الثاني جده لأمه ، لأنه ابن بنت الشيخ حسن (٢) ، وكذا أخوه الشيخ محمد الحر ، ويأتي .

° ° °

٧١ ـ الشيخ حسين بن علي بن محمد بن الحسن بن زين الدين الشهيد الثاني العاملي الجبعي .

كان فاضلا صالحاً محققاً ، قرأ على أبيه ، وتوفى في اصفهان ودفن في المشهد ، وذكره والده فى كتاب الدر المنثور وأثنى عليه (٣) .

فكأن نسبته بالعاملي من باب التوسع كما فى الكركيين وغيرهم ، أو أنه عاملي وسكن الفرزل .

(١) في الأعيان « أي عند البهائي » .

(٢) كذا في النسخة المطبوعة و م ، وفى الأعيان « وكان الشيخ حسن بن الشهيد الثاني جده لأمه لأنها بنت الشيخ حسن » ، وفى ع كتبت أولاً العبارة كما فى الأعيان ولكن شطب بعد ذلك على « حسن بن » .

(٣) فى الأعيان « ولد سنة ١٠٥٦ وتوفي فى اصفهان سنة ١٠٧٨ ودفن فى المشهد الرضوي » .

٧٢ ـ الشيخ حسين بن الفتوني العاملي [١] .

كان فاضلاً صالحاً جليل القدر .

• • •

٧٣ ـ السيد حسين بن محمد بن علي بن علي بن الحسين بن أبي الحسن الموسوي العاملي الجبعي .

كان عالماً فاضلاً فقيهاً ماهراً جليل القدر عظيم الشأن ، قرأ على أبيه صاحب المدارك وعلى الشيخ بهاء الدين وغيرهما من معاصريه ، وسافر إلى خراسان وسكن بها ، وكان شيخ الإسلام ـ يعني أقضى القضاة ـ بالمشهد المقدس على مشرفه السلام ، وكان مدرساً في الحضرة الشريفة في القبة الكبيرة الشرقية وأعطيت التدريس في مكانه . ومدحه الشيخ ابراهيم العاملي البازوري بقصيدة تقدم في ترجمته أبيات منها ، ومدحه جماعة منهم السيد محمد بن محمد العاملي العيناثي . نروي عن العم الشيخ محمد الحر عنه [٢] .

[رأيت نسبه بخطه هكذا : حسين بن محمد بن علي بن حسين بن محمد بن حسين بن علي بن محمد بن أبي الحسن بن محمد بن عبد الله بن أحمد بن حمزة بن سعد الله بن حمزة بن محمد [بن محمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن محمد بن طاهر] [٣] بن حسين بن ابراهيم بن الإمام موسى الكاظم عليه السلام . ورأيت بخطه ماصورته : عمر العلامة والمفيد كل واحد سبع وسبعون سنة وعمر الشيخ الطوسي خمس وسبعون

(١) وزاد في الأعيان عند ذكره « النباطي » .

(٢) في الأعيان « توفي سنة ١٠٦٩ كما في اللؤلؤة » .

(٣) كذا في المطبوعة والأعيان وفي ع هكذا « بن عبد الله بن محمد بن طاهر » .

سنة وعمر السيد المرتضى إحـــدى وثمانون سنة وعمر السيد الرضي سبع وأربعون سنة] [١] .

° ° °

٧٤ – الشيخ حسين بن محيي الدين [٢] بن عبـــد اللطيف بن أبي جامع العاملي .

فاضل عالم فقيه معاصر ، يروي عن أبيه عن جده عن شيخنا البهائي [له شرح قواعد العلامة ، وكتاب في الفقه ، وكتاب في الطب ، وديوان شعر ، وغير ذلك] [٣] .

° ° °

٧٥ – الشيخ حسين بن مشرف العاملي العيناثي .

كان فاضلا [فقيهاً] [٤] صدوقاً ، يروي عن الشهيد الثاني .

° ° °

٧٦ – [الشيخ عز الدين الحسين بن موسى العاملي البابلي [٥] .

كان عالماً فاضلا علامة صالحاً معاصراً للشيخ ابراهيم الكفعمي ، وذكر في مصباحه انه سأله نظم الصوم المندوب فنظم أرجوزة قال فيها :

وبعد فالمولى الفقيه الأمجد ... الكامل المفضل المؤيد

العالم البحر الفتى العلامة ... البابلي صاحب الكرامة

أعني به الحسين عز الدين ... ومن رقى فى درج اليقين

---

(١) هذه الزيادة لم توجد في م وهي فى هامش ع ، وذكرت في الأعيان أيضاً

(٢) في ع « أبي محيي الدين » .

(٣) هذه الزيادة لم تكن فى م وهي فى هامش ع .

(٤) الزيادة ليست فى م .

(٥) فى الأعيان « نسبة إلى البابلية من قرى الشقيف في جبل عاملة » .

ذاك ابن موسى وسمي جده   وذاك في الزهد مسيح عهده[1]
اشار أن انظم ماقد ندبا   من الصيام دون ماقد وجبا][2]

° ° °

٧٧ — السيد حيدر بن السيد علي بن نجم الدين الموسوي العاملي السكيكي[3] .

كان عالماً فاضلاً فقيهاً صدوقاً شاعراً أديباً منشئاً حافظاً ، من المعاصرين له إجازة عن ابيه عن الشيخ حسن بن الشهيد الثاني ، رأيته بمكة المشرفة فى الحجة الثانية سنة ١٠٦٢ ومات بعدها بسنة أو بسنتين بمكة[4] .

° ° °

٧٨ — السيد حيدر بن السيد نور الدين علي بن علي بن أبي الحسن الموسوي العاملي الجبعي .

[عالم][5] فاضل فقيه صالح جليل القدر ، سكن اصفهان إلى الآن .

° ° °

---

(١) فى المصباح « نسيج وحده » .

(٢) هذه الترجمة ليست فى م ، والمنظومة مذكورة فى المصباح ص٤٦٦ ـ ٤٧٢ وهي ١٢٤ بيتاً .

(٣) فى الأعيان : السكيكي كأنه نسبة إلى سكيك قرية بطرف الجولان من ناحية جبل عاملة هي الآن خراب فيوشك أن يكون أحد آبائه منها ، وبقرب قريتنا شقراء واد يسمى وادي السكيكي مما دل على أن لأهل جبل عاملة علاقة بقرية سكيك

(٤) ربما استنتج تاريخ وفاة السيد حيدر هـــذا صاحب الأعيان من هذا الكلام حيث يقول : « توفي حوالي سنة ١٠٦٣ » .

(٥) هذه الزيادة ليست في م .

باب الخاء

٧٩ ـ خليد [١] بن أوفى ، أبو الربيع العاملي الشامى .

من أصحاب الصادق عليه السلام ، مذكور في كتب الرجال خال من الذم ، بل هو ممدوح ، كثير الرواية والحديث ، له كتب ، وذكره الصدوق في آخر الفقيه وذكر طريقه اليه وروى عنه كثيراً واعتمد عليه ، وهو مدح له لما علم من أول كتابه ، وروى عنه سائر علمائنا ومحدثينا واحتجوا برواياته وعملوا بها .

وذكر الشيخ والنجاشي أن له كتاباً ، وذكرا طريقهما إليه ، وهو نوع مدح حيث انه ظهر انه من مؤلفي الشيعة . وذكره الشيخ في أصحاب الباقر عليه السلام وقال : « خلد وفي نسخة خالد بن أوفى العنزي الشامى »[٢]

وقد استدل الشهيد في شرح الإرشاد على صحة رواياته برواية الحسن ابن محبوب عنه كثيراً مع الاجماع على تصحيح مايصح عن الحسن بن محبوب

---

(١) في النسخة المطبوعة « خليل » ، وذكر المؤلف في آخر القسم الأول باب الكنى انه خليد أو خليل ، وذكر في الأعيان ٣٠/٩٧ اختلافاً كثيراً حول اسمه فقال : « اختلفوا في اسمه فقيل خليل باللام وقيل خليد بالدال وقيل خالد وقيل خلد » ثم ذكر ماقالوه في وجه هذه الأسامى وأطال كثيراً في الكلام .

(٢) في النسخة المطبوعة من رجال الطوسي « خالد بن أوفى أبو الربيع العنزي الشامى » .

وروى عنه ابن مسكان أيضاً وهو من أصحاب الإجماع ، وجملة منهم رووا عنه كثيراً .

وذكر النجاشي انه روى عن أبي عبد الله عليه السلام [1] .

ولو قيل بتوثيقه وتوثيق أصحاب الصادق عليه السلام إلا من ثبت ضعفه لم يكن بعيداً ، لأن المفيد في الإرشاد وابن شهراشوب في معالم العلماء والطبرسي في إعلام الورى قد وثقوا أربعة آلاف من أصحاب الصادق عليه السلام [2] ، والموجود منهم فى جميع كتب الرجال والحديث لايبلغون ثلاثة آلاف ، وذكر العلامة وغيره ان ابن عقدة جمع الأربعة آلاف المذكورين فى كتب الرجال [3] ، ونقل بعضهم أنه ذكر أبا الربيع .

وجميع ماأوردنا في فوائد المقدمة إذا ضم إلى ماذكرنا هنا يضعف جانب التوقف في توثيقه ، والله أعلم .

---

(١) انظر مايتعلق بهذه الترجمة مشيخة الفقيه المطبوعة في آخر الجزء الرابع من كتاب من لايحضره الفقيه ص ٩٨ ، ورجال النجاشي ص ١١٧ ورجال الطوسي ص ١٢٠ والفهرست للطوسي ص ٢١٦ .

(٢) أنظر الإرشاد ص ٢٧١ وإعلام الورى ص ٢٧٦ ومعالم العلماء ص ٣ .

(٣) رجال العلامة ص ٢٤٠ .

باب الراء

٨٠ ــ السيد الرضي بن السيد حسن بن محيي الدين العاملي الشامي المكي فاضل شاعر أديب معاصر ، سكن جيلان إلى الآن .

باب الزاي

الشيخ زين الدين جعفر [1] بن الحسام العاملي العيناثي .
تقدم باعتبار اسمه [2] .

• • •

٨١ ـ الشيخ الأجل زين الدين بن علي بن أحمد بن محمد بن جمال الدين بن تقي الدين بن صالح [تلميذ العلامة] [3] العاملي الجبعي الشهيد الثاني أمره في الثقة والعلم والفضل والزهد والعبادة والورع والتحقيق [والتبحر] [5] وجلالة القدر وعظم الشأن وجمع الفضائل والكمالات أشهر من أن يذكر ، ومحاسنه وأوصافه الحميدة أكثر من أن تحصى وتحصر ، ومصنفاته كثيرة مشهورة .

روى عن [6] جماعة كثيرين جداً من الخاصة والعامة في الشام ومصر وبغداد وقسطنطينية وغيرها .

وذكره السيد مصطفى بن الحسين الحسيني التفرشي في كتاب الرجال وقال فيه : « وجه من وجوه هذه الطائفة وثقاتها ، كثير الحفظ نقي الكلام

---

(١) في النسخة المطبوعة « ابن جعفر » وهو خطأ .

(٢) انظر .

(٣) الزيادة ليست في م .

(٤) في المطبوعة وبعض كتب التراجم « شرف » .

(٥) الزيادة ليست في ع .

(٦) في ع « قرأ عند » .

[له تلاميذ أجلاء و] له كتب نقية جيدة [منها شرح شرائع المحقق الحلي] قتل [لأجل التشيع] في قسطنطينية سنة ٩٦٦ » - إنتهى [١] .

وكان فقيهاً محدثاً نحوياً قارئاً متكلماً حكيماً جامعاً لفنون العلم ، وهو أول من صنف من الإمامية في دراية الحديث ، لكنه نقل الإصطلاحات من كتب العامة - كما ذكره ولده وغيره .

له مؤلفات منها شرح الإرشاد في الفقه للعلامة [واسمه روض الجنان في شرح إرشاد الأذهان] [٢] خرج منه الطهارة والصلاة ولم يتم ، وهو أول ماألفه ، وكتاب شرح الألفية مختصر ، وشرح متوسط ، وشرح مطول ، وشرح النفلية ، وشرح اللمعة مجلدان [واسمه الروضة البهية في شرح اللمعة الدمشقية] [٣] ، وشرح الشرائع سبع مجلدات [واسمه مسالك الأفهام فى شرح شرائع الإسلام] [٤] وحاشية فتوى خلافيات الشرائع ، وحاشية القواعد ، وحاشية تمهيد القواعد ، وحاشية الإرشاد ، ومنية المريد في آداب المفيد والمستفيد ، وحاشية المختصر النافع ، ورسالة أسرار الصلاة ورسالة في نجاسة البئر بالملاقاة وعدمها ، ورسالة في تيقن الطهارة والحدث والشك في السابق ، ورسالة فيمن أحدث فى أثناء غسل الجنابة ، ورسالة في تحريم طلاق الحائض الحامل الحاضر زوجها المدخول بها ، ورسالة في طلاق الغائب ، ورسالة في صلاة الجمعة ، ورسالة في الحث على صلاة الجمعة ، ورسالة في آداب الجمعة ، ورسالة في حكم المقيمين في الأسفار ومنسك الحج الكبير ، ومنسك الحج الصغير ، ورسالة في نيات الحج والعمرة ، ورسالة في أحكام الحبوة ، ورسالة في ميراث الزوجة] [٥] ،

---

(١) نقد الرجال ص ١٤٥ ، والزيادات منه .

(٢) ، (٣) ، (٤) الزيادات من ع .

(٥) الزيادات ليست فى م .

ورسالة في جواب ثلاث مسائل ، ورسالة في عشرة مباحث مشكلة في عشرة علوم ، وكتاب مسكّن الفؤاد عند فقد الأحبة والأولاد ، وكتاب كشف الريبة عن أحكام الغيبة ، ورسالة في عدم جواز تقليد الميت ، ورسالة في الإجتهاد ، والبداية في الدراية ، وشرح الدراية ، وكتاب غنية القاصدين في اصطلاحات المحدثين ، وكتاب منار القاصدين في أسرار معالم الدين (١) ورسالة في شرح حديث « الدنيا مزرعة الآخرة » ، وكتاب الرجال والنسب وكتاب تحقيق الإسلام والإيمان ، ورسالة فى تحقيق النية ، ورسالة في أن الصلاة لاتقبل إلا بالولاية ، ورسالة في فتوى الخلاف من اللمعة ، ورسالة في تحقيق الإجماع ، وكتاب الإجازات ، وحاشية على عقود الإرشاد ، ومنظومة في النحو ، وشرحها ، ورسالة في شرح البسملة ، وسؤالات الشيخ زين الدين وأجوبتها ، وسؤالات الشيخ أحمد وأجوبتها ، وفتاوى الشرائع ، وفتاوى الإرشاد ، ومختصر منية المريد ، ومختصر مسكّن الفؤاد ، ومختصر الخلاصة وفتاوى المختصر ، ورسالة في تفسير قوله تعالى : « والسابقون الأولون » ورسالة فى تحقيق العدالة ، وجواب المسائل الخراسانية ، وجواب المباحث النجفية ، وجواب المسائل الهندية ، وجواب المسائل الشامية ، ورسالة المسائل الإسطنبولية في الواجبات العينية ، والبداية في سبيل الهداية ، وإجازةالشيخ حسين بن عبد الصمد ، وفوائد خلاصة الرجال ، ورسالة في دعوى الإجماع في مسائل من الشيخ ومخالفة نفسه ، ورسالة في ذكر أحواله ، وغير ذلك من الرسائل والإجازات والحواشي .

[ورأيت بخطه كتاباً فيه أحاديث نحو ألف حديث انتخبها من كتاب المشيخة لحسن بن محبوب] (٢) .

---

(١) زاد هنا في م « وكتاب العقود في أسرار معالم الدين » .

(٢) الزيادة ليست في م .

وقد ذكره ولد ولده في كتاب الدر المنثور ومدحه بما هو أهله ، وذكر أكثر مامضى ويأتي مع زيادات لم ننقلها خوف الإطالة (١) .

وقد صنف تلميذه الشيخ محمد بن علي بن الحسن بن العودي العاملي الجزيني في أحوال شيخنا المذكور تاريخاً وقفت على نبذة وانتخبت منه بعض أحواله ، فما قال فيه : « حاز من صفات الكمال محاسنها ومآثرها ، وتروّى من أصنافها بأنواع مفاخرها ، كانت له نفس علية تزهي بها الجوانح والضلوع ، وسجية سنية يفوح منها الفضل ويضوع ، كان شيخ الأمة وفتاها ، ومبدأ الفضائل ومنتهاها ، لم يصرف لحظة من عمره إلا في اكتساب فضيلة ، ووزع أوقاته على مايعود نفعه في اليوم والليلة » .

ثم ذكر تفصيل أوقات التدريس والمطالعة والتصنيف والمراجعة والإجتهاد في العبادة والنظر في أحوال المعيشة وقضاء حوائج المحتاجين ، وتلقي الأضياف بوجه مسفر وكرم وبشاشة ، ثم ذكر بلوغه غاية الكمال في الأدب والفقه والحديث والتفسير والمعقول [والهيئة] (٢) والهندسة والحساب وغير ذلك ، وانه مع ذلك كان ينقل الحطب بالليل على حمار لعياله ، ونقل عنه من رسالته التي ألفها في ذكر أحواله أن مولده ثالث عشر شوال سنة ٩١١ ، وأنه ختم القرآن وعمره تسع سنين ، وقرأ على والده في فنون العربية والفقه إلى أن توفي والده سنة ٩٢٥ ، وانه ارتحل في تلك السنة مهاجراً في طلب العلم إلى ميس ، فاشتغل على الشيخ علي بن عبد العالي

---

(١) هذا الكتاب لم يطبع بعد ونسخته الخطية موجودة في مكتبة آية الله الحكيم العامة في النجف الأشرف برقم (٣٦٩) وهو في (٢٢٦) ورقة ، وترجمة الشهيد تبدأ من ورقة ٢٠٤ وتنتهي في ٢٢٦ ، وهذه الترجمة هي البقية الباقية من رسالة ابن العودي التي يذكرها المؤلف الحر في عدة مواضع من كتابه وينقل عنها كثيراً .

(٢) الزيادة ليست في م .

إلى أواخر سنة ٩٣٣ ، وأنه ارتحل بعد ذلك إلى كرك نوح وقرأ بها على السيد حسن بن جعفر جملة من الفنون ، وأنه انتقل إلى وطنه الأول جبع [سنة ٩٣٤ ، ثم ارتحل إلى دمشق فاشتغل على الشيخ شمس الدين محمد بن مكي وعلى الشيخ أحمد بن جابر ، ثم رجع إلى جبع] (١) ورحل إلى مصر سنة ٩٤٢ لتحصيل ما أمكن من العلوم ، وقرأ على جماعة من علماء العامة وذكرهم وذكر ماقرأ عليهم من كتبهم في الحديث والفقه وغيرهما وأنه قرأ بمصر على ستة عشر رجلاً من أكابر علمائهم وذكرهم مفصلاً ، وأنه ارتحل سنة ٩٤٤ إلى الحجاز فحج ورجع إلى جبع ، ثم سافر إلى العراق لزيارة الأئمة عليهم السلام سنة ٩٤٦ ورجع تلك السنة ، ثم سافر إلى بلاد الروم سنة ٩٥١ وأقام بقسطنطينية ثلاثة أشهر [ونصفاً] (٢) وأعطوه المدرسة النورية ببعلبك ، ورجع وأقام بها ودرس في المذاهب الخمسة مدة طويلة ، وذكر ابن العودي جملة من مؤلفاته السابقة . هذا مانقلته منه ملخصاً .

ويظهر منه ومن إجازات الشيخ حسن وإجازات والده أنه قرأ على جماعة كثيرين من علماء العامة وقرأ عندهم كثيراً من كتبهم في الفقه والحديث والأصولين وغير ذلك ، وروى جميع كتبهم ، وكذلك فعل الشهيد الأول والعلامة ، ولاشك أن غرضهم كان صحيحاً ولكن ترتب على ذلك مايظهر لمن تأمل وتتبع كتب الأصول وكتب الإستدلال وكتب الحديث ، ويظهر من الشيخ حسن عدم الرضا بما فعلوا .

وما رأيت له شعراً (٣) إلا بيتين رأيتهما بخطه ونسبهما إلى نفسه ، وهما :

لقد جاء في القرآن آية حكمة تدمر آيات الضلال ومن يجبر

---

(١) هذه الزيادة من ع م .

(٢) الزيادة من ع و م .

(٣) ذكر في الأعيان له قصيدة رائية أنشأها لما زار النبي (ص) سنة ٩٤٣

وتخــبر أن الإختيار بأيدينـا (فمن شاءفليؤمن ومن شاء فليكفر)

وأخبرني من أثق به أنه خلف ألفي كتاب، منها مائتا كانت بخطه من مؤلفاته وغيرها .

وممن رثاه السيد رحمة الله النجفي بقصيدة طويلة [والسيد عبيد النجفي بقصيدة طويلة] (١) ولم أقف على تلك المراثي (٢) .

وقد قال في تاريخ وفاته بعض الأدباء :

تاريخ وفاة ذلك الأواه الجنـة مستقره والله

وكان سبب قتله ـ على ماسمعته من بعض المشائخ ورأيته بخط بعضهم ـ أنه ترافع إليه رجلان فحكم لأحدهما على الآخـر ، فغضب المحكوم عليـه وذهب إلى قاضي صيدا واسمـه معروف ، وكان الشيخ مشغولاً في تلك الأيام بتأليف شرح اللمعة ، وفي كل يوم يكتب منه غالباً كراساً ويظهر من نسخة الأصل أنه ألفه في ستة أشهر وستة أيام ، لأنه كتب على ظهر النسخة تاريخ ابتداء التأليف ، فأرسل القاضي إلى جبع من يطلبـه وكان مقيما في كرم له مدة منفرداً عن البلد متفرغاً للتأليف ، فقال له [بعض] (٣) أهل البلد قد سافر عنا مدة ، فخطر ببال الشيخ أن يسافر إلى الحج ، وكان قد حج مراراً لكنه قصد الإختباء ، فسافر في محمل مغطى ، وكتب قاضي صيدا إلى سلطان روم أنه قـد وجد ببلاد الشام رجل مبـدع خارج عن المذاهب الأربعة ، فأرسل السلطان رجلاً في طلب الشيخ ، وقال له : إئتني به حياً حتى أجمع بينه وبين علماء بلادي فيبحثوا معه ويطلعوا على مذهبه

ووقف على قبره الشريف بالمدينة المنورة وكان قـد رآه (ص) في منامه بمصر فوعده بالخير .

(١) الزيادة من ع و م .

(٢) ذكر في الأعيان رثاء السيد رحمة الله والسيد عبيد . أنظر ٣٣/ ٢٩٤ .

(٣) الزيادة ليست في ع و م .

ويخبروني فأحكم عليه بما يقتضيه مذهبي .

فجاء الرجل فأخبر أن الشيخ توجه إلى مكة ، فذهب فى طلبه فاجتمع به فى طريق مكة ، فقال له : تـكون معي حتى نحج بيت الله ثم افعل ماتريد فرضي بذلك ، فلما فرغ من الحج سافر معه إلى بلاد الروم ، فلما وصل إليها رآه رجل فسأله عن الشيخ فقال : رجل من علماء الشيعة الإمامية أريد أن أوصله إلى السلطان . فقال : أو ماتخاف أن يخبر السلطان بأنك قد قصرت فى خدمته وآذيته وله هناك أصحاب يساعدونه فيكون سبباً لهلاكك بل الرأي أن تقتله وتأخذ برأسه إلى السلطان . فقتله في مكانه من ساحل البحر ، وكان هناك جماعة من التركمان فرأوا في تلك الليلة أنواراً تـنزل من السماء وتصعد ، فدفنوه هناك وبنوا عليه قبة . وأخذ الرجل رأسه إلى السلطان ، فأنكر عليه وقال : أمرتك أن تأتيني به حياً فقتلته ، وسعى السيد عبد الرحيم العباسي فى قتل ذلك الرجل فقتله السلطان [1] .

وسيأتي فى ترجمة ابن العودي أبيات فى مرثيته إنشاء الله تعالى .

° ° °

الشيخ زين الدين علي بن يونس العاملي .

يأتي باعتبار اسمه .

° ° °

٨٢ ـ الشيخ زين الدين بن علي الفقعاني [2] العاملي .

---

(١) فى الأعيان : استشهد يوم الجمعة فى شهر رجب سنة ٩٦٦ كما فى نقد الرجال ، أو ٩٦٥ كما عن خط ولده الشيخ حسن وعمره ٥٤ أو ٥٥ سنة ، وعن تاريخ جهان آراء الفارسي أنه استشهد يوم الخميس سنة ٩٦٥ في العشر الأوسط من السنة المذكورة . . . وبعضهم أرخه بقوله « مثوى الشهيد جنه » ٩٦٤ . . .

(٢) الفقعاني نسبة إلى فقعية بفاء مفتوحة وقاف ساكنة وعين مهملة مفتوحة

كان فاضلاً صالحاً ورعاً ، من تلامذة الشيخ علي بن عبد العالي العاملي الميسي .

° ° °

٨٣ ـ الشيخ زين الدين بن علي بن محمد بن الحسن بن زين الدين الشهيد الثاني [العاملي] (١) .

فاضل عالم صالح معاصر ، ولد في إصفهان لما سكن والده بها ، وقرأ عند والده وغيره (٢) .

° ° °

٨٤ ـ الشيخ الأجل زين الدين بن محمد بن الحسن بن زين الدين الشهيد الثاني العاملي الجبعي .

شيخنا الأوحد ، كان عالماً فاضلاً كاملاً متبحراً محققاً [مدققاً](٣) ثقة صالحاً عابداً ورعاً شاعراً منشئاً أديباً حافظاً جامعاً لفنون العلوم العقليات والنقليات ، جليل القدر عظيم المنزلة ، لانظير [له] (٤) في زمانه ، قرأ على أبيه وعلى الشيخ الأجل بهاء الدين [محمد] (٥) العاملي ، وعلى مولانا محمد

وياء ساكنة وهاء : قرية في ساحل صور . أعيان الشيعة ٢٩٧/٣٣ .

(١) الزيادة من ع و م ، ووصفه في الأعيان بـ « الاصفهاني المعروف بزين الدين الصغير » .

(٢) فى الأعيان : ولد نهار الثلاثاء ١٨ ذي الحجة سنة ١٠٧٨ على ماذكره والده في الدر المنثور وتوفي حوالي سنة ١١٠٠ عن نحو من ٢٢ سنة على مافي الدر المنثور أيضاً .

(٣) الزيادة من ع و م .

(٤) الزيادة منا لسياق الكلام .

(٥) الزيادة من م .

أمين الإسترابادي وجماعة من علماء العرب والعجم ، وجاور بمكة مدة وتوفي بها ودفن عند خديجة الكبرى .

قرأت عليه جملة من كتب العربية والرياضي والحديث والفقه وغيرها

وكان له شعر رائق ، وفوائد وحواش كثيرة ، وديوان شعر صغير رأيته بخطه .

ولم يؤلف كتاباً مدوناً لشدة احتياطه ولخوف الشهرة ، وكان يقول : قد أكثر المتأخرون التأليف وفي مؤلفاتهم سقطات كثيرة ، عفا الله عنا وعنهم ، وقد أدى ذلك إلى قتل جماعة منهم ، وكان يتعجب من جده الشهيد الثاني ومن الشهيد الأول ومن العلامة في كثرة قراءتهم على علماء العامة ، وكثرة تتبع كتبهم في الفقه والحديث والأصولين وقراءتها عندهم ، وكان ينكر عليهم و [كان] (١) يقول : قد ترتب على ذلك ماترتب ، عفاالله عنهم

وذكره أخوه الشيخ علي بن محمد العاملي في كتاب الدر المنثور فقال فيه : كان فاضلاً زكياً وعالماً لوذعياً وكاملاً رضياً وعابداً تقياً ، اشتغل أول أمره في بلادنا على تلامذة أبيه وجده ، ثم سافر إلى العراق في أوقات إقامة والده بها ، ثم سافر إلى بلاد العجم فأنزله المرحوم المبرور الشيخ بهاء الدين [العاملي] (٢) في منزله وأكرمه إكراماً تاماً ، وبقي عنده مدة طويلة مشتغلاً عنده قراءةً وسماعاً لمصنفاته وغيرها ، وكان يقرأ عند غيره من الفضلاء في تلك البلاد في العلوم الرياضية وغيرها ، ثم سافر إلى مكة في السنة التي انتقل فيها الشيخ بهاء الدين ، فأقام بها ثم رجع إلى بلادنا ، وكان مولده سنة ١٠٠٩ وتوفي سنة ١٠٦٤ (٣) ـ انتهى ملخصاً .

---

(١) الزيادة من ع و م .

(٢) الزيادة من ع و م .

(٣) كذا في ع و م ، وفي النسخة المطبوعة « ١٠٧٤ » وقال في الأعيان بعد

ومن شعره قوله :

إن خنت عهدي إن قلبي لم يخن[1] | عهد الحبيب وان أطال جفاءه
لكنه يبدي السلوّ تجلداً | حذراً من الواشي ويخفي داءه

وقوله :

وحق هواك ما حال المعنّى | بحبك عن هواك[2] ولا يحول
ولو قطّعت بالهجران قلبي | وأحشائي وأفناني النحول

وقوله :

ولما رأينا منزل الحي قد عفا | وشطت أهاليه وأقوت معالمه
لبسنا جلابيب الكآبة والأسى | وأضحى لسان الدمع عنا يكالمه

وقوله :

أودّعكم ولي جسد نحيل | وصبر راحل وجوىً مقيم
وقلب كلما ذكرت ليال | نهبناها بقربكم يهيم

وقوله :

لاتحسبونا وإن شطّ المزار بنا | وعاند الدهر في تفريقنا وقضى
نحول عن منهج الودّ القديم لكم | أو نبتغي بالتنائي عنكم عوضا[3]

نقل تاريخ الولادة والوفاة : حكاه في الرياض عن خط أخيه الشيخ علي صاحب الدر المنثور ، وفي السلافة انه توفي سنة ١٠٦٢ ، فما في نسخة الأمل المطبوعة نقلاً عن أخيه في الدر المنثور أنه توفى سنة ١٠٧٤ تحريف ، وعندي نسخة مخطوطة من الأمل ليس فيها تاريخ وفاته . أقول : ترجم له فى السلافة ص ٣٠٨ ـ ٣١٠ .

(١) في النسخة المطبوعة « إن خنت عهدي إلى قلبي فلم يخن » .

(٢) فى المطبوعة « من هواك » .

(٣) في ع « بدلا » .

وقوله :

سقياً لليلة وصلنا من ليلة ... ماراعنا فيها حضور رقيب

وأبيح لي فيها المنى حتى بدا ... في لمة الظلما بياض مشيب

كادت لفرط تقاصر من طيبها [1] ... يأتي الصباح بها قبيل غروب

أملت لو مدت بكل شبيبة ... وسواد أحداق لنا وقلوب

وقوله من قصيدة طويلة :

هل من معين في الهوى أو مسعد ... فلقد فني صبري وباد تجلدي

وتطاولت مدد الفراق فهل يرى ... للوصل عند أحبتي من موعد

فاستخبرا رشأى [2] لأي جناية ... قطعت بجفوته حبال تودّدي

وحرمت رشف برود [3] رائق ريقه ... ظلماً فواظمأي لذاك المورد

واستعطفاه على حليف صبابة ... ظام إلى سلسال مرشفه صدي

وقوله من قصيدة طويلة يرثي ابن أخيه :

هو الدهر لايلفى لديه سرور ... فتأميل صفو العيش فيه غرور

تصاريفه في كل يوم وليلة ... بكاسات حتف في بنيه تدور

وأحداثه تسعى بعين بصيرة ... لهدم مباني المجد حين تسير

إذا منحت بعد الصباح سرورها ... يكون لها قبل المساء شرور

وقوله من قصيدة طويلة يمدح بعض الرؤساء :

سئمت لفرط تنقلي البيداء ... وشكت لعظم ترحلي الأنضاء

ماإن أرى فى الدهر غير مودع ... خلاً وتوديع الخليل عناء

فقدت لطول البين عيني ماءها ... فبكاؤها عوض الدموع دماء

---

(١) كذا في ع و م ، وفي المطبوعة « في طلبها » وفى الأعيان « في طيها » .

(٢) الرشأ : ولد الظبية إذا قوي وتحرك ومشى مع أمه .

(٣) في ع « رضاب » .

أبلى النوى جلدي وأوقد في الحشا		نيران وجد مالها إطفاء

وقوله من قصيدة :

كم ذا أواري الجوى والسقم يبديه		وأحبس الدمع والأشواق تجريه
شابت ذوائب آمالي وما نجحت		وليل هجرك ماشابت نواصيه

وقوله من قصيدة طويلة :

شام برقاً لاح بالأبرق وهنا		فصبا شوقاً إلى الجزع وحنّا
وجرى ذكر أثيلات النقا		فشكى من لاعج الوجد وأنّا
دنف قد عاقه صرف الردى		وخطوب الدهر عما يتمنى
أسلمته للردى أيدي الأسى		عندما أحسن بالأيام ظنا
كان لي صبر فأوهاه النوى		بعدكم ياجيرة الحي وأفنى
قاتل الله النوى كم قرّحت		كبداً من ألم الشوق وجفنا

وشعره كله جيد ، مارأيت له بيتاً واحداً رديئاً كما قالوه في شعر الرضي وكان حسن التقرير والتحرير جداً [١] عظيم الإستحضار حاضر الجواب دقيق الفكر .

أخبرني قدس سره أن بعض أمراء الملاحدة قال له : قد سألت علماء هذه البلاد عن مسألتين فلم يقدروا على الجواب : إحداهما ان ماذكر في القرآن في نوح « فلبث فيهم ألف سنة إلا خمسين عاماً » [٢] لايقبله العقل ، لأنا رأينا كثيراً من القلاع والعمارات المحكمة المبنية بالصخر المنحوت قد خربت وتكسرت أحجارها وتفرقت أجزاء صخورها في مدة يسيرة أقل من ثلاثمائة سنة ، فكيف يبقى البدن المؤلف من لحم ودم الف سنة ؟ .

قال : فقلت له في الحال : ليس هذا عجيباً ولا بعيداً ، لأن الحجر

---

(١) إلى هنا تنتهي الترجمة في م .

(٢) سورة العنكبوت : ١٤ .

ليس فيه نمو وزيادة ، فإذا تحلل منه جزء ولم يخلف مكانه أجزاء أخر تحلل في عشر سنين ، وبدن الحيوان إذا تحلل منه جزء حصل مكانه جزء بسبب الغذاء والنمو ، كما هو مشاهد فيمن جرح أو قطع منه لحم أو شعر أو ظفر ، فإنه يخلف مكانه في وقت يسير - فاستحسن الجواب .

قال : الثانية ان عندنا تفسيراً صنفه بعض المتأخرين وذكر أنه ألفه لرجل من الأكابر ، وأثنى عليه ثناءاً بليغاً جداً بما يليق بالملوك ، ولم يذكر اسمه وانما قال : اسمه مذكور في سورة الرحمن . فقال الأمير : أحب أن تعرفوني اسم هذا الرجل ، ولم يذكر المؤلف اسمه مع هذا الثناء البليغ ؟ .

قال : فقلت له في الحال : اسمه « مرجان » ، لأني سمعت في بغداد مدرسة تسمى المرجانية ، وإنما لم يذكر اسمه لأنه من أسماء العبيد . فاستحسن منه الجوابين وتعجب منه ، وكان يكثر الثناء عليه .

وقد رثيته بقصيدة طويلة بليغة قضاءاً لبعض حقوقه ، لكنها ذهبت فى بلادنا مع ماذهب من شعري ولم يبق في خاطري إلا هذا البيت :

وبالرغم قولي قدس الله روحه وقد كنت أدعو أن يطول له البقا

وقد مدحه الشيخ إبراهيم العاملي البازوري بقصيدة تقدم في ترجمته أبيات منها ، ومدحته أنا بقصيدة لم يحضرني منها شيء .

وقد ذكره السيد علي بن ميرزا أحمد في كتاب سلافة العصر في محاسن أعيان العصر ، فقال فيه : زين الأئمة ، وفاضل الأمة ، وملث [1] غمام الفضل وكاشف الغمة ، شرح الله صدره للعلوم شرحاً ، وبنى له من رفيع الذكر في الدارين صرحاً ، إلى زهد أسس بنيانه على التقوى ، وصلاح أهلّ به ربعه فما أقوى ، وآداب تحمر خدود الورد من أنفاسها خجلا ،

(١) الملث : أول سواد الليل حين يقبل الظلام ولا يشتد سواده ، وذلك عند صلاة الليل وبعدها .

وشيم أوضح بها غوامض مكارم الأخلاق وجلا . . . ثم مدحه بفقرات أخر وذكر من شعره كثيراً [١] .

نروي عنه قدس سره عن مشائخه جميع مروياتهم .

* * *

٨٥ ــ الشيخ زين العابدين بن الحسن بن علي بن محمد الحر العاملي المشغري ، أخو مؤلف هذا الكتاب .

كان فاضلاً عالماً محققاً صالحاً أديباً شاعراً منشئاً عارفاً بالعربية والفقه والحديث والرياضي وسائر الفنون ، له شرح الرسالة الحجية لشيخنا البهائي سماها « المناسك المروية في شرح الإثنى عشرية الحجية » ، ورسالة في الهيئة سماها « متوسط الفتوح بين المتون والشروح » ، ورسالة فى التقية ، وتاريخ بالفارسية ، وديوان شعر يقارب خمسة آلاف بيت .

توفي [بصنعاء] [٢] بعد رجوعه من الحج سنة ١٠٧٨ [٣] ، ومن شعره قوله من قصيدة يمدح بها النبي صلى الله عليه وآله :

هو خاتم الرسل الكرام محمد ... كهف المؤمل منجح المأمول
رب المناقب والبراهين التي ... قادت لطاعته أسود الغيل
نطقت بفضل علومه الآيات في القر ... آن والتوراة والإنجيل
لولاه[٤] ماعرف الورى رباً سوى ... أصنامهم في الفضل والتفضيل
كلا ولا اتخذوا سوى ناقوسهم ... بدلاً من التكبير والتهليل

وقوله من قصيدة طويلة يمدحه عليه السلام :

---

(١) سلافة العصر ص ٣٠٨ .

(٢) الزيادة ليست في م :

(٣) كذا فى النسخ والأعيان ، وفي ع « ١٠٨٧ » .

(٤) في المطبوعة و م « لولاك » .

محمد المصطفى الذي ظهرت | له خفايا الوجود من عدمه
بفضله الأنبياء قد ختموا | وكان مبدأ الوجود في قدمه
دعا إلى الحق فاستقام له [1] | ماعوجّ في حله وفي حرمه

وقوله :

أرقت لدهري ماءوجهي لاجتني | به جرعة [2] تروي فؤادي من البحر
وأملت بعد الصبر شهداً يلذني | فألفيته شهداً أمرّ من الصبر

وقوله من أبيات كتبها على ظهر كتاب وسائل الشيعة :

هذا كتاب علا في الدين مرتبة | قد قصرت دونها الأخبار والكتب
ينير كالشمس في جوّ القلوب هدى | فتنتحي منه عن أبصارنا الحجب
هذا صراط الهدى ماضلّ سالكه | الى المقامة بل تسمو به الرتب
إن كان ذا الدين حقاً فهو متبع [3] | حقاً إلى درجات المنتهى سبب

• • •

٨٦ ــ الشيخ زين العابدين [4] بن محمد بن أحمد بن سليمان العاملي النباطي .

كان فاضلاً صالحاً عابداً زاهداً ورعاً فقيهاً محققاً جليل القدر ، قرأ عنده عمي الشيخ محمد الحر العاملي الجبعي وروى عنه ، وكان من تلامذة الشيخ حسن بن الشهيد الثاني .

• • •

---

(١) في الأعيان « فاستقام به » .
(٢) في الأعيان « له جرعة » .
(٣) في ع و م « متبعاً » .
(٤) في م « زين الدين » وهو خطأ .

٨٧ - السيد زين العابدين بن السيد نور الدين علي بن علي [١] بن أبي الحسن الموسوي العاملي الجبعي .

كان عالماً فاضلاً عابداً عظيم الشأن جليل القدر حسن العشرة كريم الأخلاق ، من المعاصرين ، قرأ على والده وعلى جملة من مشائخنا وغيرهم ولما مات رثاه أخي الشيخ زين العابدين [بن الحسن] [٢] الحر بقصيدة طويلة منها :

ياعين جودي بالبكا والسهاد	لما عرى ذو المجد زين العباد
مضى بعرض في الورى أبيض	فألبس المجد لباس السواد
قد خلت الدنيا فما مثله	من حافظ عهداً وراع وداد
قد راعني الناعي فأنشدته	انشاد محزون جريح الفؤاد
الموت نقّاد على كفه	جواهر يختار منها الجياد
[وقد أتى تاريخه سيداً	قد ألبس الدهر ثياب الحداد] [٣]

(١) كذا في جميع النسخ ، وفي م « نور الدين علي بن الحسن الموسوي » .

(٢) الزيادة من م .

(٣) هذا البيت ليس في م . قال في الأعيان : ولد في جبع مستهل المحرم سنة ٩٩٦ ، وتوفي سنة ١٠٧٣ ، وعن كتاب الشريف ابن شدقم أنه توفي بمكة ودفن بالمعلى عند قبر أبيه السيد نور الدين علي سنة ١٠٤٣ ، ومقتضى تاريخ ابن الحر الآتي أنه سنة ١٠٧٣ .

باب السين

٨٨ ـ الشيخ سليمان بن الحسين بن محمد بن أحمد بن سليمان العاملي النباطي .

كان عالماً فاضلاً صالحاً زاهداً ورعاً عابداً ، كان هو وأخوه الشيخ أحمد من شركائنا في الدرس عند جماعة من مشائخنا ، وماتا في سنة واحدة

° ° °

٨٩ ـ الشيخ سليمان بن محمد الصيداوي العاملي .

كان عالماً فاضلاً صالحاً عابداً فقيهاً حافظاً مشهوراً جليل القدر ، من المعاصرين .

باب الصاد

٩٠ ـ الشيخ صالح بن سليمان بن محمد العاملي الصيداوي .

عالم فاضل صالح عابد ، سافر إلى العـــراق وجاور بمشهد الكاظم عليه السلام ، من المعاصرين .

• • •

٩١ ـ الشيخ صالح بن مشرف [1] العاملي الجبعي ، جد شيخنا الشهيد الثاني .

كان فاضلاً عالماً فقيهاً ، من تلامذة العلامة الحلي .

---

(١) كذا في ع و م ، وفي النسخة المطبوعة « بن شرف » .

باب الطاء

٩٢ ـ نجم الدين طُمآن بن أحمد العاملي .

كان فاضلاً عالماً محققاً ، روى عن الشيخ شمس الدين محمد بن صالح [١] عن السيد فخار بن معدّ الموسوي وغيره من مشائخه .

وذكر الشيخ حسن بن الشهيد الثاني في إجازته : أن عنده بخط الشيخ شمس الدين محمد بن صالح إجازة للشيخ الفاضل نجم الدين طمآن بن أحمد العاملي ، وذكر فيها أنه يروي عن السيد فخار والشيخ نجيب الدين بن نما وجماعة آخرين .

وقال عند ذكره للرواية عن السيد فخار : إنه قرأ عليه سنة ٦٣٠ بالحلة ، وانه روى عن الفقيه محمد بن إدريس وغيره من مشائخه [٢] ، وقال : هي السنة التي توفي فيها .

وقال عند ذكره للرواية عن الشيخ نجيب الدين بن نما : إنه أجاز له جميع ماقرأه ورواه وأجيز له ، وأذن له فى روايته في تواريخ آخرها سنة ٦٣٧ ، وذكر أنه قرأ على السيد رضي الدين علي بن موسى بن طاوس وأجاز له سنة ٦٣٤ ، وفيها توفى .

قال : وذكر الشهيد فى بعض إجازاته أن والده جمال الدين أبا محمد مكي رحمه الله من تلامذة الشيخ العلامة الفاضل نجم الدين طومان ، والمترددين

---

(١) زاد في الأعيان « السيبي القسيني » .

(٢) كذا في م و ع ، وفى النسخة المطبوعة والأعيان « مشايخنا » .

إليه حين سفره إلى الحجاز الشريف ، ووفاتـه بطيبة فى نحو سنة ٧٢٨ أو ماقاربها - إنتهى .

قال الشيخ حسن في حواشي إجازاته : وجدت بخط شيخنا الشهيد فى غير مواضع طومان ، وفي خط الشيخ شمس الدين محمد بن أحمد بن صالح طمآن مكرراً ، وكذا فى خط جماعة من العلماء ، ثم رأيت على ظهر كتاب ماهذا صورته:« يثق بالله الصمد طومان بن أحمد » ، وهو يقتضي ترجيح ماذكره الشهيد .

وذكر الشيخ حسن أيضاً أنه رأى بخط الشهيد أن السيد الجليل أبا طالب أحمد بن أبي إبراهيم محمد بن زهرة الحسيني أخبر أن عمه السيد علاء الدين يروي عن الشيخ الإمام نجم الدين طومان بن أحمد [العاملي] (١) رواية عامة وقرأ عليه كتاب الإرشاد .

وقال الشيخ حسن : وفى كلام الشيخ محمـد بن صالح دلالة على جلالة قدر الشيخ طمآن ، وصورة لفظه فى إجازة له (٢) هكذا : قرأ علي الشيخ الأجل العالم الفاضل الفقيه المجتهد نجم الدين طمآن بن أحمد الشامى العاملي كتاب النهاية في الفقه تأليف شيخنا أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي قراءة حسنة تدل على فضله ومعرفته . ثم قال : وقرأ بعد ذلك علي كتاب الإستبصار فيما اختلف من الأخبار ، وشرحته له وعرّفته ماوصل جهـدي إليه من صحيح الأخبار وغيرها ، ثم قرأ عليّ بعد ذلك الجزء الأول من المبسوط والثاني منه وفصولاً من الثالث قراءة محقق لما يورده .

ووجدت في عدة مواضع غير هذه الإجازة ثناءاً [بليغاً] (٣) على هذا

(١) الزيادة من ع و م .

(٢) في ع « في صدر الإجازة له » .

(٣) الزيادة ليست في م و ع .

الرجل ومدحاً له رحمه الله ـ انتهى [1] .

° ° °

٩٣ ـ [الشيخ طه بن محمد بن فخر الدين ، جد الشيخ الشهيد محمد بن مكي .

عالم ثقة زاهد] [2] .

---

(١) لصاحب الأعيان كلام طويل حول إرجاع الضمائر في كلام الشيخ حسن فى هذه الترجمة ، من المستحسن الوقوف عليه ـ فراجعه .

(٢) هذه الترجمة زيدت من م ، ولم نعثر على ترجمة للشيخ طه هذا في كتب التراجم .

باب الظاء

٩٤ – الشيخ ظهـير الدين بن علي بن زين الدين (١) بن الحسام العاملي العيناثي .

كان فاضلاً عابداً فقيهاً ، من المشائخ الأجلاء ، يروي عن الشيخ علي ابن أحمد العاملي والد الشهيد الثاني .

---

(١) كذا في م و ع وفي النسخة المطبوعة « زين العابدين » .

باب العين

٩٥ ـ الشيخ عبد الحسين بن مجرش [١] العاملي .

كان فاضلاً من أعيان عصره ، وكان معاصراً للشهيد الثاني وولده ، وله اليهما [٢] مسائل رأيتها ورأيت جواباتها ، وعندنا كتب بخطه تاريخ بعضها سنة ٩٦٤ .

• • •

٩٦ ـ الشيخ عبد السلام بن محمد الحر العاملي المشغري .

عم والد مؤلف هذا الكتاب وجده لأمه . كان عالماً عظيم الشأن جليل القدر زاهداً عابداً ورعاً فقيهاً محدثاً ثقة ، لم يكن له نظير فى زمانه فى الزهد والعبادة ، قرأ على أبيه وأخيه الشيخ علي وعلى الشيخ حسن بن الشهيد الثاني العاملي وعلى السيد محمد بن أبي الحسن العاملي وغيرهم .

له رسالة سماها « إرشاد المنصف البصير إلى طريق الجمع بين أخبار التقصير » ، ورسالة فى المقنطرات [٣] ، ورسالة فى الجمعة ، وغير ذلك من الرسائل والفوائد المفردة .

كان ماهراً في الفقه والعربية ، قرأت عليه وكان عمري نحو عشر سنين ، وكان حسن التقرير جداً حافظاً للمسائل والنكت ، كفّ بصره

(١) فى النسخة المطبوعة « بن مجرشي » .

(٢) فى المطبوعة « اليه » .

(٣) كذا في م و ع ، وفي المطبوعة « المفطرات » .

وهو في سن الثمانين ، فحفظ القرآن في ذلك الوقت ، ثم عمّر حتى جاوز التسعين ، ولما توفي رثيته بقصيدة طويلة منها :

مضى طود حلم بحر علـم لفقده تكاد الجبال الراسيات تزعزع
فغاضت بحار العلم يوم وفاتـه وفاضت عليه للمكارم أدمـع
فمن ذا الذي يردي الريا بظبي التقى اذا عدّ يوماً خاشعاً متخشع
ومن ذا الذي يحيي الليالي بعده وبالصوم والأوراد من يتطوع
ومن ذا الذي يبني المعالي إذ عفت[1] لمن رسوم دارسات وأربع [2]
لقد كان فرداً في جميع خصاله وكل مزايا الفضل فيه تجمّـع
فياليت أن الموت يقبـل فدية أو أن الردى بالخيل والرّجل يدفع
إذاً لحمى عبـد السلام عصابة بها يحرس الثغر المخوف ويمنع
لئن سرّ فيك الشامتون جهالة ونعشك من فوق المناكب يرفع
فإن لهم غيضاً بسبطك كافلاً لهـم بغليل حره ليس ينقـع

ورثيته بقصيدة أخرى طويلة منها :

آه مما جنت يد الموت في أكمل أهل العلى وخير الأنام
زاهـد عابـد تقي نقي طاهـر النفس عالم عـلام
كان بـدراً قد تم في فلك التقـ وى فأزرى بكل بدر تمـام
حـلّ في ذروة المكارم لما أعجز الناس نيل ذاك المقـام
كان يدعى عبد السلام فأضحى[3] سيداً مالكاً لدار السـلام
كان بحراً في العلم والفضل عذباً وهو طام يروى به كل ظام
ليت شعرى من للعلى بعد ما اغتالته قسراً حوادث الأيام

---

(١) في ديوان المؤلف المخطوط « وقد عفت » .

(٢) في الديوان « لمن رسوم يوم مات وأربع » .

(٣) في الديوان « فأمسى » .

من يجلي العلوم بعد خفاء | واشتباه منها على الأفهام
من لعلم الحديث إن أعوز | الناظر فيه مدارك الأحكام
من لعلم الفقه الذي اختلفت | نحو حماه مسالك الأفهام
من لعلم الأصول يبدي خفايا | ه جميعاً ومن لعلم الكلام
من يزيل الأستار بالفكر منه | عن محيا شرائع الإسلام
قد بكاه القرآن إذ فقد التالي | آياته بجنح الظلام
ويكاد المحراب يرثيه والمنبر | لو أحسنا فصيح الكلام
قدس الله روحه وسقاه | من غمام الرضوان غيث السلام

وله شعر قليل جيد كان يرويه والدي قدس سره لم يحضرني منه شيء أروي عنه عن مشائخه المذكورين جميع مروياتهم .

• • •

٩٧ ـ الشيخ عبد الصمد بن الحسين بن عبد الصمد العاملي [الجبعي] (١) الحارثي ، أخو شيخنا البهائي .

كان فاضلاً جليلاً ، وقد صنف أخوه لأجله « الصمدية » في النحو وذكر ذلك في أولها (٢) .

• • •

٩٨ ـ الشيخ عبد الصمد بن محمد العاملي الجبعي ، والد الشيخ حسين ابن عبد الصمد ، جد شيخنا البهائي .

كان فاضلاً عالماً ، لما تقدم مدحه من الشهيد الثاني في ترجمة ولده (٣)

---

(١) الزيادة ليست في م .

(٢) في الأعيان : توفي سنة ١٠٢٠ حوالي المدينة المنورة ونقل جسده إلى النجف الأشرف ودفن بها ، وكأنه كان في طريق الحج .

(٣) في الأعيان : ولد لتسع بقين من المحرم سنة ٨٥٥ ، وتوفي في منتصف

٩٩ - الشيخ عبد العالي العاملي الميسي ، والد شيخنا الشيخ علي الآتي كان عالماً فاضلاً ، وقد أثنى عليه الشيخ علي بن عبد العالي [العاملي](١) الكركي في إجازته لولده ، فقال عند ذكره : المرحوم المبرور المقدس المتوج المحبور الشيخ الأجل العالم الكامل تاج الملة والحق والدين عبد العالي [العاملي] (٢) الميسي - انتهى .

• • •

١٠٠ - الشيخ عبد العالي بن الشيخ نور الدين علي بن عبد العالي العاملي الكركي .

كان فاضلاً فقيهاً محققاً محدثاً متكلماً عابداً ، من المشائخ الأجلاء(٣) روى عن أبيه وغيره من المعاصرين [ويروي عنه إجازة الأمير محمد باقر الحسيني الداماد] (٤) . له رسالة لطيفة في القبلة عموماً وفي قبلة خراسان خصوصاً ، عندنا منه نسخة .

وقد ذكره السيد مصطفى في رجاله وقال : جليل القدر عظيم المنزلة رفيع الشأن نقي الكلام كثير الحفظ ، كان من تلامذة أبيه ، تشرفت بخدمته - انتهى (٥) .

ربيع الثاني سنة ٩٣٥ ، وعمره ثمانون سنة .

(١) الزيادة ليست في م .

(٢) الزيادة من ع و م .

(٣) في الأعيان : ولد ١٩ ذي القعدة ليلة الجمعة سنة ٩٢٦ ، وتوفي سنة ٩٩٣ باصفهان ودفن في الزاوية المنسوبة إلى سيد الساجدين ، ثم بعد ثلاثين سنة تقريباً نقل هو والشيخ الفقيه علي بن هلال الكركي إلى المشهد المقدس الرضوي .

(٤) الزيادة ليست في م .

(٥) نقد الرجال ص ١٨٨ - ١٨٩ .

١٠١ - الشيخ عبد العزيز بن الحسن بن علي بن أحمد العاملي الحانيني

كان فاضلاً أديباً حافظاً جليل القدر ، قرأ على أبيه وعلى الشيخ زين العابدين بن سليمان العاملي وغيرهما ، توفي سنة ١٠٦٧، وهو من المعاصرين .

* * *

١٠٢ - الشيخ عبد العلي الشهير بابن مفلح العاملي الميسي .

فاضل عالم صالح ، يروي بالإجازة عن الشيخ محمد بن محمد بن المؤذن العاملي الجزيني ابن عم الشهيد ، ورأيت إجازته له بخط بعض علمائنا .

* * *

١٠٣ - الشيخ عبد اللطيف بن علي بن أحمد بن أبي جامع العاملي .

كان فاضلاً عالماً محققاً صالحاً فقيهاً ، قرأ عند شيخنا البهائي وعند الشيخ حسن بن الشهيد الثاني والسيد محمد بن علي بن أبي الحسن العاملي وغيرهم ، وأجازوه . له مصنفات منها : كتاب الرجال لطيف ، وكتاب جامع الأخبار فى إيضاح الإستبصار ، وغير ذلك (١) .

* * *

١٠٤ - عبد الله بن أيوب العاملي الجزيني .

كان فاضلاً شاعراً أديباً . وذكر أحمد بن عياش في كتاب مقتضب الأثر فى إمامة الأئمة الاثني عشر عليهم السلام أنه كان منقطعاً إلى الرضا عليه السلام ، وأنه رثاه وقال يخاطب ابنه وذكر له قصيدة منها (٢) :

يابن الوصي وصي أكرم مرسل (٣) أعني النبي الصادق المصدوقا

لايسبقني فى شفاعتكم غداً أحد فلست بحبكم مسبوقا

---

(١) فى الأعيان : توفي فى منتصف القرن الثاني عشر .

(٢) انظر مقتضب الأثر ص ٥٤ .

(٣) فى المصدر « أفضل مرسل » .

يابن الثمانيـــة الأئمة غرّبوا وأبا الثلاثة شرّقوا تشريقا
إن المشارق والمغارب أنـتم جاء الكتاب بذلكم (١) تصديقا

وذكره ابن شهراشوب فى شعراء أهل البيت عليهم السلام (٢) .

والذي وجدناه « الجزيني » بالزاي ، وجزين قرية من جبل عامل منها الشهيد وجماعة ، وفى بعض النسخ بالراء لا بالزاي (٣) فلا يعلم كونه من تلك القرية حينئذ ، فيكون خارجاً عن هذا القسم . والله أعلم .

° ° °

١٠٥ ـ [الشيخ] (٤) عبد الله بن جابر العاملي .

كان فاضلاً [عالماً] (٤) عابداً فقيهاً ، يروي عن تلامذة الشيخ علي ابن عبد العالي العاملي الكركي .

---

(١) في ع « بذلك » .

(٢) معالم العلماء ص ١٥٢ ، وفيه « أبو محمد عبد الله بن أيوب الحزيني » .

(٣) فى هامش م : « كأنه قضية نقطة ، فلاريب أنها قرية جزين ، وهي قرية شهيرة مشهورة » . وذكره في الأعيان هكذا « أبو محمد عبد الله بن أيوب الخربي البصري » ثم قال : « نسبة إلى الخريبة بخاء معجمة مضمومة وراء مهملة مفتوحة ومثناة تحتية ساكنة وباء موحـــدة ، فى معجم البلدان موضع بالبصرة سميت بذلك فيما ذكره الزجاجي ، لأن المرزبان كان قـــد ابتنى به قصراً وخرب بعـــده ، فلما نزل المسلمون البصرة ابتنوا عنده أبنية وسموها الخريبة ، وقيل بنيت البصرة إلى جانب مدينة عتيقة من مدن الفرس خربها المثنى بشن الغارات عليها ، فلما قدم العرب البصرة سموها الخريبة ، وفيها كانت وقعة الجمل . . . وفى أنساب السمعاني : الخريبة محلة مشهورة بالبصرة . . . وعلى احتمال انه من جزين جبـــل عامل وصفه فى أمل الآمل بالعاملي الجزيني ـ إلى آخر كلام صاحب الأعيان .

(٤) الزيادة من ع و م .

١٠٦ ـ عبد الله بن حوالة الأزدي .

له صحبة مع النبي صلى الله عليه وآله ، يقال له أبو حوالة [١] ويقال له أبو محمد ، نزل الأردن من أرض الشام ، وقيل سكن دمشق [٢] مات سنة ٥٨ [٣] وهو ابن ٧٢ سنة .

وقال جماعة : هو من الأردن [٤] ، وهو الأصح ـ قاله الحافظ المزي من علماء العامة في كتاب تهذيب الإكمال في الرجال ، ومدحه وأثنى عليه

• • •

١٠٧ ـ الشيخ عبد الله بن عبد الواحد العاملي .

[عالم] فاضل [عابد] [٥] صالح ، من المعاصرين ، جاور النجف سنين كثيرة .

• • •

١٠٨ ـ الشيخ عبد الله بن محمد الفقعاني العاملي .

عالم فاضل عابد زاهد صالح محقق ، كان شريكنا في الدرس على

---

(١) في م « أبو جوا » .

(٢) في م « نزل الأردن من أرض الشام ودمشق » .

(٣) في النسخة المطبوعة « سنة ٥٢ » . وفي الاستيعاب ٣/ ٨٩٤ انه توفى سنة ٨٠ ، وكذا نقل في تهذيب التهذيب ٥/ ١٩٤ عن تاريخ مصر لابن يونس .

(٤) في الاستيعاب ٣/ ٨٩٤ « وقال الهيثم بن عدي هو من الازد ، وهو الأشهر في ابن حوالة انه ازدي ، ويشبه أن يكون حليفاً لبني عامر بن لؤي » . وفي تهذيب التهذيب « قال ابن حبان : قال بعضهم الأردني نسبة إلى الأردن ، كأن عنده أن الأزدي تصحيف » .

(٥) الزيادتان من م .

جماعة من مشائخنا ، منهم العم الشيخ محمد الحر العاملي ، سكن اصفهان إلى الآن .

° ° °

١٠٩ - الشيخ عبد المحسن (١) بن محمد بن أحمد بن غالب بن غلبون (٢) الصوري العاملي الشامى .

فاضل شاعر أديب ، عده ابن شهراشوب في شعراء أهل البيت عليهم السلام (٣) .

وقد ذكره ابن خلكان فقال فيه : أحد الفضلاء المجيدين من الأدباء(٤) شعره بديع الألفاظ حسن المعاني ، وهو من محاسن أهل الشام ، وله ديوان شعر أحسن فيه ، فمنه :

أترى بثأر أم بدين ... علقت محاسنها بعيني
في لحظها وقوامها ... مافي المهنّد والرّديني
وبوجهها ماء الشبا ... ب خليط نار الوجنتين
بكرت عليّ وقالت اخـ ... تر خصلة من خصلتين
إما الصدود أو الفرا ... ق فليس(٥) عندي غير ذين

---

(١) كذا فى المطبوعة وهو الصحيح ، وفى ع كتب أولاً كما هنا ثم شطب عليه وكتب « عبد الحسن » وفي م « عبد الله » .

(٢) كذا في الأعيان ٣٩/١١٠ والوفيات ٢/٣٩٧ ، وفي نسخ الكتاب كلها « عليون » .

(٣) معالم العلماء ص ١٥١ .

(٤) في الوفيات « توفي يوم الأحد تاسع شوال سنة تسع عشرة وأربعمائة ، وعمره ثمانون سنة أو أكثر » .

(٥) فى المطبوعة « وليس » .

فأجبتها ومدامعي تنهلّ فوق الوجنتين
[لاتفعلي ان حان صدك أو فراقك حان حيني][1]

وله :

وأخ مسه نزولي بقرح مثل مامسني من الجوع قرح
بت ضيفاً له كما حكم الدهر وفي حكمه على الحر قبح
[فابتداني يقول وهو من السكرة بالهم طافح ليس بصحو][2]

وله :

عندي حدائق شكر [3] غرس نعمتكم قد مسها عطش فليس من غرسا
تداركوها وفي أغصانها رمق فلن يعود اخضرار العود إن يبسا

وله :

عجباً لي وقد مررت على قبرك كيف اهتديت قصد الطريق
أتراني نسيت عهدك يوماً صدقوا ماليت من صديق

ـ انتهى [4] .

ونقل له أشعاراً أخر ، ورأيت من شعره أيضاً قوله :

بالذي ألهم تعذيبي ثناياك العذابا
بالذي [5] ألبس خديك من الورد نقابا
بالذي [6] صوّر بالآس على الورد حجابا
بالذي [7] صيّر حظي منك هجراً واجتنابا

---

(١) هذا البيت ليس في ع .

(٢) الزيادة ليست في المطبوعة .

(٣) في المطبوعة « شعر » .

(٤) وفيات الأعيان ٢ / ٣٩٧ ـ ٤٠٠ .

(٥) ، (٦) ، (٧) في الأعيان « والذي » .

ماالذي قالتـــه عيـ ـناك لقلبي فأجابـا

[أخذه الشيخ بهاء الدين فقال :

يابدر دجى ً فراقه الجسم أذاب مذ ودّعني فغاب صدري إذ غاب

بالله عليـــك أيّ شيء قالت عيناك لقلبي المعنّى فأجاب] (١)

• • •

١١٠ — الشيخ أبو الغمر عبد الملك العاملي البعلبكي (٢) .

فاضل شاعر أديب ، قد عدّه ابن شهراشوب في معـالم العلماء من شعراء أهل البيت عليهم السلام (٣) .

• • •

١١١ — [الشيخ عبد النبي بن أحمد العاملي النباطي .

فاضل عالم جليل فقيه معاصر قاضي حيدر آباد] (٤) .

• • •

١١٢ — الشيخ عبد النبي بن علي بن أحمد بن محمد العاملي النباطي (٥)

أخو شيخنا الشيخ زين الدين الشهيد الثاني .

كان فاضلاً فقيهاً صالحاً عابداً ورعاً شاعراً أديباً ، يروي عنه ولده الشيخ حسن بن عبد النبي ، ويروي هو عن أخيـــه وعن الشيخ علي بن عبد العالي العاملي الميسي ، سمعته من جماعة منهم السيد محمد بن محمد العيناثي ابن بنت الشيخ حسن المذكور .

---

(١) الزيادة ليست في م .

(٢) في الأعيان « توفي سنة خمسمائة ونيف وخمسين برأس عين » .

(٣) معالم العلماء ص ١٥١ .

(٤) هذه الترجمة ليست في ع و م ، وهي غير موجودة أيضاً في الأعيان .

(٥) عنونه في ع هكذا « الشيخ عبد النبي بن أحمد العاملي النباطي » .

١١٣ - الشيخ عبد الواحد بن أبي الحيل (١) العاملي .

فاضل صالح ، قرأ على العم [وغيره] (٢) ، من المعاصرين .

° ° °

١١٤ - السيد علي بن أبي الحسن الموسوي العاملي الجبعي .

كان من أعيان العلماء والفضلاء في عصره ، جليل القدر ، من تلامذة شيخنا الشهيد الثاني ، وكان زاهداً عابداً [فقيهاً] (٣) ورعاً .

° ° °

١١٥ - الشيخ علي بن أحمد بن خاتون العاملي العيناثي (٤) .

كان فاضلاً صالحاً عابداً عالماً معاصراً للشهيد الثاني .

° ° °

١١٦ - الشيخ علي بن أحمد بن سماقة (٥) العاملي المشغري .

فاضل صالح ، يروي عن الشهيد الثاني ، عندنا عدة كتب بخطه له عليها حواش حسنة دالة على فضله .

° ° °

١١٧ - الشيخ علي بن أحمد العاملي الحانيني .

كان فاضلاً عالماً ، أصل أبيه من المدينة انتقل إلى جبل عامل فولد له بها الشيخ علي ، وولد له أولاد .

---

(١) كذا في ع و م ، وفي المطبوعة « أبي الجيل » .

(٢) الزيادة من ع و م .

(٣) الزيادة من ع و م .

(٤) عنونه في الأعيان هكذا « نعمة الله علي بن أحمد بن محمد خاتون العاملي » ثم قال : « اشتهر بلقبه وقلما يذكر اسمه » .

(٥) كذا في ع و م ، وفي النسخة المطبوعة « سماعة » .

١١٨ – الشيخ نور الدين علي بن أحمد بن محمد العاملي الجبعي يعرف بابن الحجة ، والد الشهيد الثاني .

كان فاضلاً جليلاً ، قرأ عليه ولده مدة طويلة كما تقدم ، يروي عن الشيخ علي الميسي .

• • •

١١٩ – الشيخ علي بن أحمد بن موسى العاملي النباطي .

كان فاضلاً عالماً صالحاً عابداً مشهوراً جليل القدر ، سكن النجف ومات بها ، قرأ على الشيخ محمد بن الشيخ حسن العاملي وعلى السيد محمد بن أبي الحسن العاملي ، وله شرح الإثني عشرية فى الصلاة لشيخنا البهائى وغير ذلك

• • •

١٢٠ – الشيخ علي بن أحمد بن نعمة الله بن خاتون العاملي العيناثي (١)

كان فاضلاً عالماً فقيهاً أديباً شاعراً ، وقد تقدم مايحتمل اتحاده به .

• • •

١٢١ – الشيخ علي بن الحسن بن علي بن محمد الحر العاملي ، أخو مؤلف هذا الكتاب .

كان فاضلاً صالحاً زاهداً عابداً ، قرأ على أبيه وعلي ، توفي في طريق مكة راجعاً بعد ماحج ثلاث حجج متوالية في ثلاث سنين سنة ١٠٧٨

• • •

١٢٢ – السيد نور الدين علي بن الحسين بن أبي الحسن الموسوي العاملي الجبعي .

---

(١) لقد خلط بين ترجمة الشيخ علي بن أحمد بن موسى والشيخ على بن أحمد بن نعمة الله فى م ، فجاءت الترجمة هكذا : « الشيخ علي بن أحمد بن موسى العاملي النباطي . كان فاضلاً عالماً فقيهاً أديباً شاعراً ، وقد تقدم مايحتمل اتحاده » .

من تلامذة الشهيد الثاني . كان فاضلاً عالماً كاملاً محققاً ، ذكره ابن العودي العاملي في تاريخه في أحوال الشهيد الثاني ، وأثنى عليه ثناءاً بليغاً ومدحه مدحاً عظيماً [1] .

° ° °

١٢٣ – السيد علي بن الحسين [2] الصائغ الحسيني العاملي الجزيني .

كان فاضلاً عابداً فقيهاً محدثاً محققاً من تلامذة الشهيد الثاني . له كتاب شرح الشرائع رأيته بخطه ، وكتاب شرح الإرشاد وغير ذلك ، قرأ عنده الشيخ حسن بن الشهيد الثاني والسيد محمد بن علي بن أبي الحسن الموسوي العاملي ، ورويا عنه .

ولما توفي [3] رثاه الشيخ حسن المذكور بقصيدة أربعة وعشرين بيتاً منها :

داعي الغواية بين العالمين دعا	من شاب نجم الهدى من بعد ماسطعا
وأصبحت سبل الأحكام مظلمة	وكان من قبل فجر الحق قد طلعا
وشتت الدهر منه كل ملتئم	وفرقت نوب الأيام مااجتمعا
ياثلمة بين أهل الحق هدّ بها	ركن ومن أجلها قلب الهدى انصدعا
مضى الهدى والتقى لما مضى وغدا	باب الجهالة في الآفاق متسعا
لايعلم الجاهل الناعي بما صنعا	نعى معالم دين الله حيث نعى
نعى الصلاح مع التقوى بذاك كما	نعى المودة والأخلاق والورعا
لاخير في مهجة لم تحترق أسفا	منه ولا طرف عين بعده هجعا

---

(١) في الأعيان « ولد في جبع سنة ٩٣١ » .

(٢) كذا في النسخ والأعيان ، وفي ع « بن أبي الحسين » .

(٣) قال في الأعيان : توفي ليلة الثلاثاء حادي عشر شهر رجب سنة ٩٨٠ كما هو مكتوب على قبره ، ودفن بقرية صديق شرقي تبنين .

كيف السبيل إلى نهج السداد وقد بان الهدى وابن خير المرسلين معا
لقد فقـــدنا من الإرشاد تبصرة ومن دروس بيان بعده لمعـا [1]

* * *

١٢٤ – السيد ميرزا علي رضا بن مـــيرزا حبيب الله الموسوي العاملي الكركي .

كان فاضلاً عالماً محققاً مدققاً فقيهاً متكلماً جليل القدر عظيم الشأن شيخ الإسلام في اصفهان ، توفى سنة ١٠٩١ .

* * *

١٢٥ – الشيخ علي بن زهرة العاملي الجبعي .

كان عالماً فاضلاً صالحاً ، من تلامذة الشهيد الثاني على مايظهر من رسالة ابن العودي .

* * *

١٢٦ – الشيخ علي بن زين الدين بن محمد [2] بن الحسن بن زين الدين الشهيد الثاني العاملي الجبعي .

فاضل عالم شاعر أديب معاصر ، قرأ على عمه وغيره ، سكن اصفهان إلى الآن .

* * *

١٢٧ – الشيخ علي بن سودون العاملي .

كان فقيهاً فاضلاً صالحاً زاهداً عارفاً بالعربية من المعاصرين ، كان معنا فى الحجة الأولى سنة ١٠٥٧ ، وقتل بعدها بسنين شهيداً .

* * *

---

(١) الأبيات غير موجودة فى م .

(٢) فى النسخة المطبوعة « زين الدين محمد » وهو خطأ .

١٢٨ - الشيخ علي بن صبيح العاملي .

كان عالماً فاضلاً فقيهاً محدثاً عابداً زاهداً ورعاً ، شيخ الإسلام في يزد ، معاصراً لشيخنا البهائي قدس سره (١) .

• • •

١٢٩ - الشيخ الجليل علي بن عبد العالي العاملي الكركي (٢) .

أمره في الثقة والعلم والفضل وجلالة القدر وعظم الشأن وكثرة التحقيق أشهر من أن يذكر ، ومصنفاته كثيرة مشهورة ، منها شرح القواعد ست مجلدات إلى بحث التفويض من النكاح ، والجعفرية ، ورسالة الرضاع ، ورسالة الخراج ، ورسالة أقسام الأرضين ، ورسالة صيغ العقود والإيقاعات ، ورسالة سماها « نفحات اللاهوت في لعن الجبت والطاغوت » ، وشرح الشرائع ، ورسالة الجمعة ، وشرح الألفية ، وحاشية الإرشاد ، وحاشية المختلف ، ورسالة السجود على التربة ، ورسالة السبحة ، ورسالة الجنائز ، ورسالة أحكام السلام ، والنجمية ، والمنصورية ، ورسالة فى تعريف الطهارة ، وغير ذلك

روى عنه فضلاء عصره ، ومنهم الشيخ علي بن عبد العالي العاملي الميسي ، ورأيت إجازته له ، وكان حسن الخط .

وذكره السيد مصطفى التفرشي في كتاب الرجال فقال فيه : شيخ الطائفة وعلامة وقته ، صاحب التحقيق والتدقيق ، كثير العلم ، نقي الكلام جيد التصانيف ، من أجلاء هذه الطائفة ، له كتب منها شرح قواعد الحلي - انتهى (٣) .

---

(١) هذه الترجمة بكاملها ليست في م .

(٢) عنونه في الأعيان هكذا « الشيخ نور الدين أبو الحسن علي بن الحسين ابن عبد العالي العاملي الكركي » .

(٣) نقد الرجال ص ٢٣٨ .

وكانت وفاته سنة ٩٣٧ وقد زاد عمره على السبعين [١] .

يروي عن الشيخ شمس الدين محمد بن داود عن ابن الشهيد عن أبيه وقد أثنى عليه الشهيد الثاني في بعض إجازاته فقال عند ذكره : الشيخ الإمام المحقق المنقح ، نادرة الزمان ويتيمة الأوان . ويروي عن الشيخ علي ابن هلال الجزائري عن الشيخ أحمد بن فهد الحلي . وقد مدح الشيخ علي ابن هلال المذكور الشيخ علي بن عبد العالي بقصيدة مذكورة في كتاب مجالس المؤمنين [٢] .

• • •

---

(١) كذا فى المطبوعة و ع وم ، وفى هامش نقد الرجال « مات رحمه الله في شهر جمادي الأولى سنة ثمان وثلاثين وتسعمائة ـ منه » وقال في الأعيان : توفي سنة ٩٤٠ في زمن الشاه طهماسب فى التاسع والعشرين من ذي الحجة كما عن نظام الأقوال لنظام الدين الساوجي متمم الجامع العباسي ، أوفي الثامن عشر منه يوم الإثنين كما عن تاريخ وقائع السنين للأمير اسماعيل الخاتون آبادي ، أويوم السبت كما عن تاريخ حسن بك روملو الفارسي وكما في تاريخ عالم آرا كلهم صرحوا بأن وفاته سنة ٩٤٠ ولكن في الأمل انه توفي سنة ٩٣٧ وقد زاد عمره على السبعين ، وكذلك فى المحكى عن رسالة لبعض أفاضل تلامذته فيها تراجم جملة من العلماء انه مات بالغري من نجف الكوفة سنة ٩٣٧ وله من العمر ماينيف على الستين سنة ، قيل وكأنه من سهو القلم ، كما أن مافي روضات الجنات في ترجمة الشهيد الثاني من أن المحقق الكركي توفي فى ١٢ ذي الحجة سنة ٩٤٥ الظاهر انه من سهو القلم أيضاً ، لأنه صحح في ترجمة المحقق الكركي ان وفاته كانت سنة ٩٤٠ ، قال : وهو المطابق لما جعلوه تاريخاً لوفاته وهو « مقتداى شيعة » فانها تبلغ بحساب الجمل ٩٤٠ . . .

(٢) جاء بعد هذه الترجمة فى النسخة المطبوعة هكذا : « الشيخ علي بن عبد العالي العاملي الميسي . شيخ الشهيد الثاني » .

١٣٠ – الشيخ علي بن عبد العالي العاملي الميسي .

فاضل صالح زاهد ورع ، من المعاصرين ، وليس هو المذكور بعده

• • •

١٣١ – الشيخ نور الدين علي بن عبد العالي العاملي الميسي .

كان فاضلاً عالماً متبحراً [محققاً] (١) مدققاً جامعاً كاملاً ثقة زاهداً عابداً ورعاً جليل القدر عظيم الشأن فريداً فى عصره ، روى عنه شيخنا الجليل الشهيد الثاني بغير واسطة ، وروى عنه بواسطة السيد حسن بن جعفر ابن فخر الدين حسن بن نجم الدين الأعـرج الحسيني ، وقال فى بعض إجازاته عند ذكره : شيخنا الإمام الأعظم بل الوالد المعظم ، شيخ فضلاء الزمان ، مربي العلماء الأعيان ، الشيخ الجليل المحقق العابد الزاهد الورع التقي نور الدين علي بن عبد العالي [العاملي] (٢) الميسي – انتهى .

وقد أجازه الشيخ علي بن عبد العالي العاملي الكركي فقال عند ذكره سيدنا الشيخ الأجل العالم الفاضل [الكامل ، علامة العلماء ومرجع الفضلاء جامع الكمالات النفسانية] (٣) حاوي محاسن الصفات الكاملة العلية ، متسنم ذرى المعالي بفضائله الباهرة ، ممتطى صهوات المجد بمناقبه السنية الزاهرة زين الحق والملة والدين ، أبو القاسم علي بن عبد العالي الميسي – انتهى .

ثم ذكر انه استجازه فأجازه .

له شرح رسالة صيغ العقود والإيقاعات ، وشرح الجعفرية ، ورسائل متعددة .

توفي سنة ٩٣٣ (٤) .

---

(١) الزيادة ليست في م .

(٢) الزيادة ليست في م و ع .

(٣) الزيادة من ع و م وليست في المطبوعة والأعيان .

(٤) كذا فى أصول هذا الكتاب ، وفي الأعيان : توفي ليلة الأربعاء عند

١٣٢ - السيد علي بن علوان الحسيني العاملي البعلبكي .

كان فاضلاً صالحاً ، روى عن شيخنا البهائي إجازة .

° ° °

١٣٣ - السيد نور الدين علي بن علي بن الحسين بن أبي الحسن الموسوي العاملي الجبعي .

كان عالماً فاضلاً أديباً شاعراً منشئاً جليل القدر عظيم الشأن ، قرأ على أبيه وأخويه السيد محمد صاحب المدارك وهو أخوه لأبيه والشيخ حسن ابن الشهيد الثاني وهو أخوه لأمه .

له كتاب شرح المختصر النافع أطال فيه المقال والإستدلال لم يتم ، وكتاب الفوائد المكية ، وشرح الإثنى عشرية في الصلاة للشيخ البهائي ، وغير ذلك من الرسائل .

وقد ذكره السيد علي بن ميرزا أحمد في سلافة العصر فقال فيه : طود العلم المنيف ، وعضد الدين الحنيف ، ومالك أزمة التأليف والتصنيف الباهر بالدراية والرواية ، والرافع لخميس المكارم أعظم راية ، فضل يعثر فى مداه مقتفيه ، ومحل يتمنى البدر لو أشرف فيه ، وكرم يخجل المزن الهاطل ، وشيم يتحلى بها جيد الزمن العاطل ... وكان له في مبدأ أمره بالشام ، بحال لايكذبه بارق العز إذا شام ... ثم انثنى عاطفاً عنانه وثانيه فقطن بمكة شرفها الله تعالى وهو كعبتها الثانية ... وقد رأيته بها وقد أناف على التسعين ، والناس تستعين به ولا يستعين ... وكانت وفاته [لثلاث عشرة بقين من ذي الحجة الحرام] (١) سنة ثمان وستين وألف ،

انتصاف الليل ودخل قبره الشريف بجبل صديق النبي ليلة الخميس من جمادي الأولى سنة ٩٣٨ - كذا عن خط والد البهائي .

(١) الزيادة من السلافة .

وله شعر يدل على علو محله ـ انتهى [١] .

وأورد له شعراً كثيراً منه قوله :

يامن مضوا [٢] بفؤادي عندما رحلوا ... من بعد ما بسويدا [٣] القلب قد نزلوا

جاروا على مهجتي ظلماً بلا سبب ... ياليت شعري إلى من بالهوى عدلوا [٤]

في أي شرع دماء العاشقين غدت ... هدراً وليس لهم ثار إذا قتلوا [٥]

وقوله مادحاً بعض الأمراء من قصيدة :

لك المجد والإجلال والجود والعطا ... لك الفضل والنعما لك الشكر واجب

سموت على هام المجرة [٦] رفعة ... ودارت على عليا [٧] علاك الكواكب

أقول : وقد رأيته في بلادنا وحضرت درسه بالشام أياماً يسيرة وكنت صغير السن ، ورأيته بمكة أيضاً أياماً وكان ساكناً بها أكثر من عشرين سنة ، ولما مات [٨] رثيته بقصيدة طويلة ستة وسبعين بيتاً نظمتها في يوم واحد ، وأولها :

على مثلها شقت حشاً وقلوب ... إذا شُقّقت عند المصاب جيوب

---

(١) انظر السلافة ص ٣٠٢ ـ ٣٠٤ .

(٢) كذا في السلافة و ع و م وفي المطبوعة « مضى » .

(٣) فى السلافة « فى سويدا » .

(٤) في السلافة « فليت شعري إلى من فى الهوى عذلوا » .

(٥) نقل في الأعيان هذه الأبيات عن كتاب السيد ضامن بن شدقم ، وفيه اختلاف كثير عما هنا .

(٦) في السلافة والأعيان « على قطبي » .

(٧) في الأعيان « على عالي المجرة » .

(٨) في الأعيان : ولد بجبع سنة ٩٧٠ ، وتوفي بمكة المكرمة لثلاث عشرة بقين من ذي الحجة سنة ١٠٦٨ وصلى عليه ولده السيدزين العابدين ودفن بالمعلى .

لحا الله قلباً لايذوب لفادح تكاد له صم الصخور تذوب
جرى كل دمع يوم ذاك مرخماً وضاق فضاء الأرض وهو رحيب
على السيد المولى الجليل المعظم النبيل بعيد قد بكى وقريب
خبا نور دين الله فارتدّ ظلمة [1] اذا اغتاله [2] بعد الطلوع مغيب
فكل جليل بعد ذاك محقر وكل جميل بعد ذاك معيب
فمن ذا يمير السائلين وقد قضى ومن لسؤال السائلين يجيب
ومن ذا يحلّ المشكلات بفكره تبين خفى العلم وهو غيوب
ومن ذا يقوم الليل لله داعياً اذا عزّ داع في الظلام منيب
ومن ذا الذي يستغفر الله في الدجى ويبكي دماً أن قارفته ذنوب
ومن يجمع الدنيا مع الدين والتقى مع الجاه إن المكرمات ضروب
لتبك عليه للهداية أعين ومدمعها منها عليه صبيب
وتبك عليه للتصانيف مقلة تقاطر منها مهجة وقلوب
وتبك عليه قدس الله روحه معالم دين في حشاه لهيب
فضائل تزري بالفضائل رفعة فأعلى المعالي [3] من سواه عيوب

• • •

١٣٤ – السيد الجليل علي بن سيد فخر الدين الهاشمي العاملي .
فاضل صالح من تلامذة شيخنا الشهيد الثاني .

• • •

١٣٥ – الشيخ علي بن محمد الجزري العاملي الشامي .
فاضل شاعر أديب ، ذكره الباخرزي في دمية القصر وأثنى عليه ،

---

(١) في ديوان المؤلف المخطوط « وارتد ظلمة » .

(٢) في الديوان « اذا اعتاده » .

(٣) في الديوان « وأسنى المعالي » .

ونسبه إلى الغلو في التشيع ، وذكر انه لازم قبر معاوية سنة كاملة ، وكان يتغوط على قبره ويظهر التبرك به للناس ، ولما خاف أن يشعروا به هرب[1]

° ° °

١٣٦ ـ علي بن محمد بن الحسن بن محمد بن عبـد العزيز [2] الكاتب التهامي ثم العاملي الشامي .

كان فاضلاً عالماً شاعراً أديباً منشئاً بليغاً ، له ديوان شعر حسن .

قال أبو الحسن الباخرزي في دمية القصر عند ذكره : هو وإن توّج هام تهامة بالإنتساب اليها ، وطرّز كُمّ الصناعة بالإشتمال عليها ، فإن مقامه لم يزل بالشام حتى انتقل من جوار بنيها الأجلة الكرام إلى جوار الله ذي الجلال والإكرام ، وله شعر أدق من دين الفاسق وأرق من دمع العاشق ، وكانت له همة في معالي الأمور تسول له خلافة الجمهور ، وقصد مصر واستولى على أموالها وملك أزمة أعمالها وعمالها ، ثم انه غدر بعض أصحابه حتى أنه صار سبباً للظفر به ، وأودع السجن حتى مضى لسبيله ـ انتهى [3]

وله مدائح في أهل البيت عليهم السلام .

وقد ذكره ابن خلكان فى تاريخـه وأثنى عليه [4] ، وذكر من شعره قوله :

قلت لخلي وثغور الربّا	مبتسمات وثغور الملاح
أيهما أحلى ترى منظراً	فقال لا أعلم كل أقاح

(١) أنظر دمية القصر ص ٥٢ .

(٢) كذا في ع و م ، وفي النسخة المطبوعة « علي بن محمد بن الحسن بن محمد بن [الحسن بن محمد بن] عبد العزيز » .

(٣) دمية القصر ص ٤٤ ـ ٤٩ ، ويختلف الكلام فيهما هنا كثيراً ـ فراجع

(٤) وفيات الأعيان ٣/٦٠ ـ ٦٢ .

وقوله :

بين كريمين مجلس واسع ... والودّ شيء يقرّب الشاسع
والبيت إن ضاق عن ثمانية ... متسع بالوداد للتاسع

وقوله :

وإذا جفاك الدهر وهو أبو الورى ... طراً فلا تعتب على أولاده

وقوله :

وما عشقي له وحشاً لأني ... كرهت الحسن واخترت القبيحا
ولكن غرت أن أهوى مليحا ... وكل الناس يهوون المليحا

وقوله من قصيدة :

اني لأرحم حاسديّ لحرّ ما ... ضمت [1] صدورهم من الأوغار
نظروا صنيع الله بي فعيونهم ... في جنة وقلوبهم في النار
لاذنب لي قد رمت كتم فضائلي ... فكأنما برقعت وجه نهار
ألاسعوا[2] سعي الكرام فأدركوا ... أو سلّموا لمواقع الأقدار

وغير ذلك ، وديوانه عندنا ولكن اكتفينا بما نقله[3] .

• • •

١٣٧ ـ السيد علي بن السيد نور الدين علي بن علي بن الحسين بن أبي الحسن الموسوي العاملي الجبعي ، ساكن مكة .

---

(١) كذا في الوفيات وأصول الكتاب ، وفي دمية القصر « ضمنت » .

(٢) كذا في اصول الكتاب ، وفي الدمية « هلا سعوا » .

(٣) في الوفيات « اعتقل في خزانة البنود ـ وهو سجن بالقاهرة ـ وذلك لأربع بقين من شهر ربيع الآخر سنة ست عشرة وأربعمائة ، ثم قتل سراً في سجنه في تاسع جمادي الأولى من السنة المذكورة » .

فاضل صالح شاعر أديب [1] .

. . .

١٣٨ - الشيخ علي بن محمد الحر العاملي المشغري ، جد مؤلف هذا الكتاب .

كان عالماً فاضلا عابداً كريم الأخلاق جليل القدر عظيم الشأن شاعراً أديباً منشئاً ، قرأ على الشيخ حسن والسيد محمد وغيرهما ، أروي عن والدي عنه ، وله شعر لايحضرني الآن منه شيء ، وتوفى بالنجف مسموماً .

. . .

١٣٩ - الشيخ علي بن محمد بن الحسن بن زين الدين العاملي الجبعي

أمره في العلم والفضل والفقه والتبحر والتحقيق وجلالة القدر أشهر من أن يذكر ، له كتب منها : كتاب الدر المنظوم من كلام المعصوم ، وهو شرح الكافى ، خرج منه كتاب العقل وكتاب العلم مجلد ، وكتاب « الدر المنثور من المأثور وغير المأثور » خرج منه مجلدان [2] ، وحاشية شرح اللمعة مجلدان ، ورسالة فى الرد على الصوفية سماها « السهام المارقة من أعراض الزنادقة » ، ورسالة الرد على من يبيح الغناء ، وحواشي الفوائد المدنية ، وغير ذلك من الرسائل .

خرج من البلاد فى أوائل الشباب وسكن اصفهان إلى الآن .

وذكر أحواله في الجلد الثاني من الدر المنثور عند ذكر أبيه وأخيه وجده ، وذكر المؤلفات السابقة ، وذكر أنه ولد سنة ثلاث أو أربع عشرة

---

(١) في الأعيان « ولد بمكة المعظمة سنة١٠٦١ وتوفى سنة ١١١٩ ثامن عشر ذى الحجة بمكة المكرمة » .

(٢) كذا في ع و م ، وفى المطبوعة « مجلد » ، وقد ذكرنا هـذا الكتاب في ص ٨٨ تعليقة رقم (١) .

وألف ، وذكر ماتفق له من الأسفار وغيرها .

* * *

١٤٠ – الشيخ نجيب الدين علي بن محمد بن مكي العاملي الجبيلي [١] ثم الجبعي .

كان عالماً فاضلاً فقيهاً محدثاً [محققاً] [٢] مدققاً متكلماً شاعراً أديباً منشئاً جليل القدر ، قرأ على الشيخ حسن والسيد محمد والشيخ بهاء الدين وغيرهم له شرح الرسالة الإثنى عشرية للشيخ حسن ، وجمع ديوان الشيخ حسن وله رحلة منظومة لطيفة نحو ألفين وخمسمائة بيت ، وله رسالة في حساب الخطأين ، وله شعر جيد ، رأيته فى أوائل سنى قبل البلوغ ولم أقرأ عنده .

يروي عن أبيه عن جده عن الشهيد الثاني ، ويروي عن مشائخه المذكورين وغيرهم ، وكان حسن الخط والحفظ ، له إجازة لولده ولجميع معاصريه .

وذكره السيد علي بن ميرزا أحمد في سلافة العصر فقال فيه : نجيب أعرق فضله وأنجب ، وكماله فى العلم معجب ، وأدبه أعجب ، سقى روض آدابه صيب البيان ، فجنت منه أزهار الكلام أسماع الأعيان ، فهو للإحسان داع ومجيب ، وليس ذلك بعجيب من نجيب . وله مؤلفات أبان فيها عن طول باعه ، واقتفائه لآثار الفضل واتباعه . وكان قد ساح في الأرض ، وطوى منها الطول والعرض ، فدخل الحجاز واليمن والهند والعجم والعراق ونظم في ذلك رحلة أودعها من بديع نظمه مارق وراق ، وقد حذا فيها حذو الصادح والباغم ، ورد حاسد فضله بحسن بيانها وهو راغم ، وقفت

---

(١) الجبيلي نسبة إلى جبيل بلفظ التصغير بلد في جبل لبنان ، ويحتمل أن يكون نسبة إلى بنت جبيل بلد في جبل عامل . أعيان الشيعة ٤٢/٩٥ .

(٢) الزيادة من ع و م .

عليها فرأيت الحسن عليها موقوفاً ، واجتليت محاسن ألفاظها ومعانيها أنواعاً وصنوفاً ، واصطفيت منها لهــذا الكتاب ماهو أرق من لطيف العتـاب ـ انتهى (١) .

ثم نقل منها نحو مائة بيت ، وأنا أذكر يسيراً من شعره ، فنه قوله :

[يا أمير المؤمنين المرتضى ... لم أزل أرغب في أن أمدحك

غير أني لا أرى لي فسحة ... بعد أن ربّ البرايا مدحك

وقوله] (٢)

مدت حبائلها عيون العين ... فاحفظ فؤادك يانجيب الدين

في هجرها الدنيا تضيع ووصلها ... فيه إذا وصلت ضياع الدين (٣)

وقوله :

لي نفس أشكو إلى الله منها ... هي أصل لكل ما أنا فيه

فليح (٤) الخصال لايرتضيني ... وقبيح الخصال لا أرتضيه

فالبرايا لذا وذاك جميعاً ... لي خصوم من عاقل وسفيه

وقوله :

يا ما رأينا وما رأينا ... وكل شيء له انقضاء

والحكم لله في البرايا ... كما به قد جرى القضاء

---

(١) سلافة العصر ص ٣١٠ .

(٢) الزيادة ليست في م .

(٣) في هامش ع : « قد نظمت هذا المعنى فقلت :

إني لأخضع إن سطت ... تلك الجفون الفاترة

ضاعت بها الدنيا وأخشى ... أن تضيع الآخرة »

(٤) في السلافة « فجميل » .

وقوله :

كل امرىءبين امرئين[1] بين الأنام مقصر
إما امرؤ متوكل أو آخر متهور

وقوله فى مرثية شيخه السيد محمد[2] :

جودي بدمع مستهل غزير ياعين فالرزء جليل خطير
وان رقى الدمع فسحى دماً ففادح الرزء بهذا جدير
دك لعمري جبل شامخ كادت له الشم العوالي تسير
طود على بحر نهى ً ياله من أوحد ليس له من نظير

وقوله :

يارب مالي عمل صالح به أنال الفوز فى الآخرة
الا ولائي لبني هاشم آل النبي العترة الطاهرة

وقوله :

يامن تحار البرايا في وصف عز جلاله حرم على النار وجهي بالمصطفى وبآله

وقوله من قصيدة يرثي بها الشيخ حسن والسيد محمد رحمهما الله :

أسفاً لفقد أئمة لفواتهم أيدي الفضائل والعلى جذاء
هم عزة كانت لجبهة دهرنا ميمونة وضاحة غراء
إن عدّ ذو فضل وعلم زاخر فهم لعمري القادة العلماء
او عدّ ذو كرم وفضل شامخ فهم لعمري السادة الكرماء
حبران مالهما وحقك ثالث فاعلم[3] بأن الثالث العنقاء

---

(١) فى السلافة « كل امرء دون امرئين » .

(٢) فى السلافة : إن هذه الأبيات فى رثاء الشيخ حسن بن الشهيد الثاني .

(٣) في الأعيان « واعلم » .

بحران ماؤهما فرات سائغ عذب وفيه رقة وصفاء (١)

وقوله :

علة شيبي قبل إبانه (٢) هجر حبيبي في المقال الصحيح

ويدعي (٣) العلة في هجره شيبي وفي ذلك دور صريح

أقول : وقد كتبت الرحلة المذكورة بخطي من خطه فى أوائل الشباب وكتبت على ظهرها من شعري هذه الأبيات :

يارحله بديعة (٤) في فنها كاملة فى لطفها وحسنها

بليغة أنيقة طريفه لطيفة رشيقة شريفه

فهي كروض مونق نضير ليس له فى الحسن من نظير

لست ترى فى نظمها تكلفا كلا ولافي سبكها تعسفا

تفوق فى اللطف شذى النسيم والعنبر الفائح في التسنيم

جامعة للوعظ والأمثال بارعة عديمة المثال

ألفها أفصح أهل دهره فتى علا عن كل أهل عصره

فياله من كامل ممجد أحرز أصناف العلى والسؤدد

سقى ثراه سحب الرضوان وكان مثواه لدى رضوان

فى جنة الخلد مع الأئمة أهل العلى وشفعاء الأمة

عليهم السلام مادار فلك وسبح الله مدى الدهر ملك

* * *

(٤) فى الأعيان « وتزين ذلك رقة وصفاء » .

(٢) في المطبوعة « قبل ايامه » .

(٣) في السلافة « ويجعل » .

(٤) في المطبوعة « قديمة » .

١٤١ ـ الشيخ ضياء الدين [أبو القاسم] (١) علي بن محمد بن مكي العاملي الجزيني ، وهو ابن الشهيد .

كان فاضلاً محققاً صالحاً ورعاً جليل القدر ثقة ، يروي عن أبيه وعن بعض مشائخه ، ويروي عنه الشيخ محمد بن داود المؤذن العاملي الجزيني

* * *

١٤٢ ـ الشيخ علي بن محمود العاملي المشغري ، خال والد المصنف

كان عالماً فاضلاً فقيهاً صالحاً ، له رسالة [سماها رسالة الإنكار في مسألة الدار ، و] (٢) رسالة فى القصر ، و رسالة فى الدراية ، ورسالة في العروض ، ورسالة فى المنطق ، وغير ذلك .

قرأت عنده عدة كتب فى العربية والفقه وغيرهما ، وأجاز لي إجازة عامة

قرأ على الشيخ محمد بن الحسن بن زين الدين العاملي وعلى الشيخ محمد بن علي العاملي التبنيني ، والشيخ محمد بن علي الحرفوشي العاملي وعلى الأمير فيض الله التفرشي [في النجف] (٣) وغيرهم .

* * *

١٤٣ ـ الشيخ علي بن معالي العاملي .

كان فاضلاً صالحاً عارفاً بالعلوم العربية حسن الخط أديباً ، من تلامذة الشيخ حسن بن الشهيد الثاني .

* * *

١٤٤ ـ السيد علي بن نجم الدين (٤) بن محمد (٥) العاملي .

---

(١) الزيادة من ع .

(٢) هذه الزيادة ليست فى م .

(٣) الزيادة ليست في ع و م .

(٤) فى المطبوعة « بن الشهيد نجم الدين » .

(٥) كذا في ع ، وهو الأنسب بالترتيب الذى التزم به المؤلف ، وسيأتي

كان من فضلاء عصره ، فقيهاً عابداً صالحاً ، من تلامذة الشيخ حسن ابن الشهيد الثاني ، استجازه فأجازه وأجاز أخاه محمداً وأباه .

• • •

١٤٥ – الشيخ زين الدين علي بن يونس العاملي النباطي البياضي .

كان عالماً فاضلاً محققاً مدققاً ثقة متكلماً شاعراً أديباً متبحراً ، له كتب منها كتاب الصراط المستقيم إلى مستحقي التقديم ، ورسالة سماها الباب المفتوح إلى ماقيل في النفس والروح ، ورسالة في المنطق سماها اللمعة ، ومختصر المختلف ، ومختصر مجمع البيان ، ومختصر الصحاح ، ورسالة في الكلام ورسالة في الإمامة ، وغير ذلك [1] .

• • •

ذكر أبيه وهو بعنوان « السيد نجم الدين بن محمـــد الحسيني العاملي » ، فما في م والمطبوعة من أنه نجم الدين محمد خطأ .

(١) ولد في النباطية لأربع مضين من شهر رمضان سنة ٧٩١ كما في مقدمة كتابه الصراط المستقيم المطبوع بطهران سنة ١٣٨٤ هـ ، وتوفى سنة ٨٧٧ كما في الأعيان ٤٢/٣١ .

باب اللام

١٤٦ ـ الشيخ لطف الله بن عبد الكريم بن إبراهيم بن علي بن عبد العالي العاملي الميسي .

كان عالماً فاضلاً صالحاً فقيهاً متبحراً محققاً عظيم الشأن جليل القدر أديباً شاعراً معاصراً لشيخنا البهائي ، وكان البهائي يعترّف له بالعلم والفضل والفقه ويأمر بالرجوع إليه .

• • •

باب الميم

١٤٧ ـ الشيخ محمد بن أحمد الصهيوني [١] العاملي .

كان فاضلاً عالماً [ورعاً] [٢] محققاً ، رأيت إجازة منه للشيخ علي ابن عبد العالي العاملي الميسي سنة ٨٧٩ [٣] .

• • •

١٤٨ ـ الشيخ محمد بن أحمد بن محمد بن حسن بن علي بن إبراهيم الحتاتي العاملي .

فاضل عالم جليل أديب شاعر منشيء ، كان قاضي بعلبك ، رأيت كتاباً بخطه تاريخه سنة ١٠٣٠ ، وفيه إنشاء له حسن ، وخطه في نهاية الحسن والجودة ، ورأيت له إنشاءاً على نسب بعض الأشراف في غاية الحسن والمتانة ، ومن شعره :

آل بيت النبي [٤] ياعنصر المجد ... وشمس الفخار والأنساب
ياكرام النفوس والأصل والفرع ... وبيض الوجوه والأحساب
حبكم شرعتي [٥] ومنهاج قربي ... واعتمادي لكرب يوم الحساب

---

(١) الصهيوني نسبة إلى « صهيون » قلعة حصينة مكينة في طرف جبل . . كانت بيد الافرنج منذ دهر حتى استرجعها صلاح الدين الأيوبي سنة ٥٨٤ . معجم البلدان ٤٣٦/٣ .

(٢) الزيادة من ع و م .

(٣) فى م « ٩٨٧ » .

(٤) في المطبوعة « المصطفى » .

(٥) في المطبوعة « مشرعي » .

رحمـة الله تلوهـا بركات تصطفيكم كسح جفن السحاب

وقوله :

مسائل دور شيب رأسي وهجرها وكل أتى عن حاله في الهوى ينبي

فأقسم لولا الهجر ماشاب مفرقي وتقسم لولا الشيب ماكرهت قرني

° ° °

١٤٩ ـ السيد محمد بن أحمد بن محمد الحسيني العاملي .

سكن كشمير ومات بها ، كان عالماً فاضلاً فقيهاً صالحاً جليلاً معاصراً لشيخنا البهائي .

° ° °

١٥٠ ـ [الشيخ شمس الدين محمد العاملي (١) .

فاضل ، جد الشيخ حسين بن عبد الصمد العاملي ، أثنى عليه الشهيد الثاني في إجازته لابن ابنه] (٢) .

° ° °

١٥١ ـ الشيخ [شمس الدين] (٣) محمد بن الحسام العاملي العيناثي .

كان فاضلاً صالحاً من المشائخ الأجلاء ، يروي عن أبيه عن عمه جعفر بن الحسام عن السيد حسن بن أيوب الحسيني عن الشهيد ، وهـذا ينسب إلى جده لأمه محمد بن زين الدين بن الحسام .

° ° °

١٥٢ ـ الشيخ محمد بن الحسن بن زين الدين الشهيد الثاني بن علي ابن أحمد العاملي .

---

(١) في م « العاملي العيناثي » .

(٢) هذه الترجمة ليست في ع .

(٣) الزيادة من ع .

كان عالماً فاضلاً محققاً مدققاً متبحراً جامعاً كاملاً صالحاً ورعاً ثقة فقيهاً محدثاً متكلماً حافظاً شاعراً أديباً منشئاً جليل القدر عظيم الشأن حسن التقرير ، قرأ على أبيه وعلى السيد محمد بن علي بن أبي الحسن الموسوي العاملي وعلى ميرزا أحمد بن علي الإسترابادي وغيرهم من علماء عصره ، له كتب كثيرة منها : شرح تهذيب الأحكام ، وشرح الإستبصار ثلاث مجلدات في الطهارة والصلاة ، وحاشية على شرح اللمعة مجلدان إلى كتاب الصلح ، وحاشية المعالم ، وحاشية أصول الكافي ، وحاشية الفقيه ، وحاشية المختلف وشرح الإثنى عشرية لأبيه ، وحاشية المدارك ، وحاشية المطول ، وكتاب روضة الخواطر ونزهة النواظر ثلاث مجلدات ، ورسالة فى تزكية الراوي ، ورسالة التسليم في الصلاة ، ورسالة للتسبيح والفاتحة فيما عدا الأولين وترجيح التسبيح ، وكتاب مشتمل على مسائل وأحاديث ، وكتاب مشتمل على مسائل جمعها من كتب شتى ، وحاشية كتاب الرجال لميرزا محمد ، وديوان شعره ، ورسالة سماها تحفة الدهر في مناظرة الغنى والفقر ، وغير ذلك . وله شعر حسن .

أروي عن عمي الشيخ علي بن محمد بن علي الحر وعن خال والدي الشيخ علي بن محمود العاملي وعن ولده الشيخ زين الدين وغيرهم عنه .

وقد ذكره ولده الشيخ علي فى كتاب الدر المنثور فى الجزء الثاني فقال : كان عالماً عاملاً وفاضلاً كاملاً وورعاً عادلاً وطاهراً زكياً وعابداً تقياً وزاهداً مرضياً ، يفر من الدنيا وأهلها ويتجنب الشبهات ، جيد الحفظ والذكاء والفكر والتدقيق ، كانت أفعاله منوطة بقصد القربة . صرف عمره فى التصنيف والعبادة والتدريس والإفادة والإستفادة . . . وأطال في مدحه وذكر من قرأ عليهم ، وانتقاله إلى كربلاء وإلى مكة ، وغير ذلك

من أحواله ، وقد ذكر مؤلفاته السابقة وجملة من شعره ، ومنه قصيدة في مرثية السيد محمد بن أبي الحسن العاملي وقصيدة في مدحه ، ومنها قوله :

ياخليليّ باللطيف الخبير ... وبود أضحى لكم في الضمير

خصصا بالثنا إماماً جليلاً ... وخليلاً أضحى عدم النظير

وقوله من قصيدة :

مالفؤادي مدى بقائي ... قد صار وقفاً على العناء(١)

ومالجسمي حليف سقم ... بدا به اليأس من شفائي

وأورد له قصائد طويلة بتمامها منها هاتان القصيدتان والسابقتان .

أقول : وقد رأيت من شعره بخطه قصيدة في مرثية الحسين عليه السلام منها قوله :

كيف ترقى دموع أهل الولاء ... والحسين الشهيد في كربلاء

جده المصطفى الأمين على ... الوحي من الله خاتم الأنبياء

وأبوه أخو النبي علي ... آية الله سيد الأوصياء

أمه البضعة البتول أخوه ... صفوة الأولياء والأصفياء

يالها من مصيبة أصبح الدين ... بها في مذلة وشقاء

ليت شعري ماعذر عبد محب ... جامد الدمع ساكن الأحشاء

وابن بنت النبي أضحى ذبيحاً ... مستهاماً مرملاً بالدماء

وحريم الوصي في أسر ذلّ ... فاقدات الآباء والأبناء

وعلي خير العباد أسير ... في قيود العدى حليف العناء

مثل هذا جزاء نصح نبي ... كَلَّ عن نعته لسان الثناء

أسس السابقون بيعة غدر ... وبنى اللاحقون شرّ بناء

حرفوا بدلوا أضاعوا أقاموا ... بدعاً بالعناد والشحناء

---

(١) في المطبوعة « الفناء » .

واستبدوا بامرة نصبوها   شَرَكاً للأئمة النجباء
منعوا فاطم البتول تراثاً   من أبيها بفاسد الآراء
يابني الوحي لايخفف وجداً (1)   نالنا من شماتة الأعداء
غير ذي الأمر نور وحي آله   حجة الله كاشف الغماء
لهف نفسي على زمان أرى فيه مزيلاً لدولة الأشقياء
أترى يسمح الزمان بهذا   ويحوز الراجون خير رجاء

° ° °

١٥٣ ـ الشيخ درويش محمد بن الحسن العاملي (2) .

كان فاضلاً صالحاً زاهداً ، من المشائخ الأجلاء ، يروي عن الشيخ علي بن عبد العالي العاملي الكركي .

° ° °

١٥٤ ـ محمد بن الحسن بن علي بن محمد بن الحسين الحر العاملي المشغري ، مؤلف هذا الكتاب .

كان مولده في قرية مشغرى (3) ليلة الجمعة ثامن رجب سنة ١٠٣٣ قرأبها على أبيه وعمه الشيخ محمد الحر وجده لأمه الشيخ عبد السلام بن محمد الحر وخال أبيه الشيخ علي بن محمود وغيرهم . وقرأ في قرية جبع على عمه أيضاً وعلى الشيخ زين الدين بن محمد بن الحسن بن زين الدين وعلى الشيخ

(1) فى المطبوعة : « يابني الوجد لاتحقق وجداً » .

(2) في الأعيان ٣٧٣/٣٠ « لايخفى ورود الإعتراض عليه في إيراده في باب الميم ، بل يجب ذكرها ـ أى الترجمة ـ فى باب الدال » ثم قال : «وقد نسبها بالعاملي في أمل الآمل وبعض اجازات الاستاذ المجلسي وفي آخر وسائل الشيعة ... ولا ينافي ذلك اشتهاره بالنطنزي ، فهو عاملي الأصل سكن نطنز ثم اصفهان فنسب إلى الجميع »

(3) مشغرى : قريةمن قرى دمشق من ناحية البقاع . معجم البلدان ١٣٤/٥

حسين الظهيري وغيرهم .

وأقام في البلاد أربعين سنة وحج فيها مرتين ، ثم سافر إلى العراق فزار الأئمة عليهم السلام ، ثم زار الرضا عليه السلام بطوس واتفق مجاورته بها إلى هذا الوقت مدة أربع وعشرين سنة ، وحج [فيها] (١) أيضاً مرتين ، وزار أئمة العراق عليهم السلام أيضاً مرتين .

له كتب منها : كتاب الجواهر السنية في الأحاديث القدسية ، وهو أول ماألفه ولم يجمعها أحد قبله (٢) .

والصحيفة الثانية من أدعية علي بن الحسين عليه السلام الخارجة عن الصحيفة الكاملة (٣) .

وكتاب تفصيل وسائل الشيعة الى تحصيل مسائل الشريعة ست مجلدات تشتمل على جميع أحاديث الأحكام الشرعية الموجودة في الكتب الأربعة وسائر الكتب المعتمدة أكثر من سبعين كتاباً ، مع ذكر الأسانيد وأسماء الكتب وحسن الترتيب وذكر وجوه الجمع مع الإختصار ، وكون كل مسألة لها باب على حدة بقدر الإمكان (٤) .

وكتاب هداية الأمة إلى أحكام الأئمة عليهم السلام ، ثلاث مجلدات صغيرة منتخبة من ذلك الكتاب مع حذف الأسانيد والمكررات ، وكون كل مطلب منه اثنى عشر من أول الفقه إلى آخره (٥) .

وكتاب فهرست وسائل الشيعة ، يشتمل على عنوان الأبواب وعدد

---

(١) الزيادة من ع و م .

(٢) في هامش م « يقارب ستة آلاف بيت » .

(٣) فى هامش م « تقارب ثلاثة آلاف بيت » ،

(٤) في هامش م « يقارب مائة وخمسين ألف بيت » .

(٥) فى هامش م « يقارب أربعين ألف بيت » .

أحاديث كل باب ومضمون الأحاديث ، مجلد واحد ، ولاشتماله على جميع ماروي من فتاواهم عليهم السلام سماه كتاب من لايحضره الإمام [1] .

وكتاب الفوائد الطوسية ، خرج منه مجلد يشتمل على مائة فائدة فى مطالب متفرقة [2] .

وكتاب إثبات الهداة بالنصوص والمعجزات ، مجلدان ، يشتمل على أكثر من عشرين ألف حديث [وأسانيد تقارب سبعين ألف سند] [3] منقولة من جميع كتب الخاصة والعامة ، مع حسن الترتيب والتهذيب واجتناب التكرار بحسب الإمكان ، والتصريح بأسماء الكتب ، وكل باب فيه فصول وفي كل فصل أحاديث كتاب يناسب ذلك الباب ، نقل فيه من مائة واثنين وأربعين كتاباً من كتب الخاصة ومن أربعة وعشرين كتاباً من كتب العامة . هذا مانقل منه بغير واسطة ونقل من خمسين كتاباً من كتب الخاصة بالواسطة نقل منها بواسطة أصحاب الكتب السابقة ، ونقل من مائتين وثلاثة وعشرين كتاباً من كتب العامة بالواسطة لأنه نقل منها بواسطة أصحاب الكتب السابقة حيث نقلوا منها وصرحوا بأسمائها ، فذلك أربعمائة وتسعة وثلاثون كتاباً [4] بل نقل من كتب أخرى لم تدخل في العدد عند تعداد الكتب وقد صرح بأسمائها عند النقل منها . وناهيك بذلك [5] .

وله هذا الكتاب ، وهو كتاب أمل الآمل في علماء جبل عامل ، وفيه

---

(١) في هامش م « يقارب أربعة عشر ألف بيت » .

(٢) في هامش م « يقارب خمسة عشر ألف بيت » .

(٣) هذه الزيادة ليست في م ، وفي ع « تقارب خمسين سند » .

(٤) كذا في ع وهو الصحيح ، وفي م « ثلاثمائة وستة وتسعون » وفى المطبوعة « ثلاثمائة وثمانية وثمانون » وهما خطأ .

(٥) في هامش م « يقارب أربعين ألف بيت » .

أسماء علمائنا المتأخرين أيضاً .

وله رسالة في الرجعة سماها الإيقاظ من الهجعة بالبرهان على الرجعة وفيها اثنى عشر باباً تشتمل على أكثر من سمّائة حديث وأربع وستين آية من القرآن [وأدلة كثيرة] [1] وعبارات المتقدمين والمتأخرين وجواب الشبهات وغير ذلك .

ورسالة في الرد على الصوفية تشتمل على اثنى عشر باباً واثنى عشر فصلاً فيها نحو ألف حديث فى الرد عليهم عموماً وخصوصاً في كل ما اختصوا به ، ورسالة في خلق الكافر ومايناسبه ، ورسالة في تسمية المهدي عليه السلام سماها كشف التعمية في حكم التسمية ، ورسالة الجمعة في جواب من ردّ أدلة الشهيد الثاني فى رسالته فى الجمعة ، ورسالة في الإجماع سماها نزهة الأسماع في حكم الإجماع ، ورسالة تواتر القرآن ، ورسالة الرجال ، ورسالة أحوال الصحابة ، ورسالة في تنزيه المعصوم عن السهو والنسيان ، ورسالة في الواجبات والمحرمات المنصوصة من أول الفقه إلى آخره في نهاية الإختصار سماها بداية الهداية وقال في آخرها : فصارت الواجبات ألفاً وخمسمائة وخمسة وثلاثين والمحرمات ألفاً وأربعمائة وثمانية وأربعين [2] .

وكتاب الفصول المهمة في أصول الأئمة عليهم السلام تشتمل على القواعد الكلية المنصوصة في أصول الدين وأصول الفقه وفروع الفقه وفى الطب ونوادر الكليات ، فيه أكثر من ألف باب يفتح من كل باب ألف [3]

وله كتاب العربيــة العلوية واللغة المرويــة ، وله إجازات متعـددة

---

(١) هذه الزيادة ليست في م .

(٢) فى هامش م « تقارب ألفي بيت » .

(٣) في هامش م « يقارب اثني عشر ألف بيت » .

للمعاصرين مطولات ومختصرات [ورسالة فى أحواله ، ورسالة في الوصية لولده] [1] .

وله ديوان شعر يقارب عشرين ألف بيت أكثره في مدح النبي صلى الله عليه وآله والأئمة عليهم السلام ، وفيه [2] منظومة في المواريث ، ومنظومة فى الزكاة ، ومنظومة في الهندسة ، ومنظومة في تاريخ النبي صلى الله عليه وآله والأئمة عليهم السلام .

وفي كتاب الفوائد الطوسية أيضاً رسائل متعددة طويلة نحو عشرة يحسن إفراد كل واحدة منها .

وفي العزم إن مدّ الله في الأجل تأليف شرح كتاب وسائل الشيعة إنشاء الله تعالى ، يشتمل على بيان مايستفاد من الأحاديث وعلى الفوائد المتفرقة في كتب الإستدلال من ضبط الأقوال ونقد الأدلة وغير ذلك من المطالب المهمة ، أسميته « تحرير وسائل الشيعة وتحبير مسائل الشريعة » .

وقد ذكر اسمه علي بن ميرزا أحمد في سلافة العصر ، فقال عند ذكره : عَلَم عِلم لاتباريه الأعلام ، وهضبة فضل لايفصح عن وصفها الكلام ، أرجت أنفاس فوائده أرجاء الأقطار ، وأحيت كل أرض نزلت بها فكأنها لبقاع الأرض أمطار ، تصانيفه فى جبهات الأيام غرر ، وكلماته فى عقود السطور درر ، وهو الآن قاطن بأرض العجم ، ينشد لسان حاله : أنا ابن الذى لم يخزني في حياته ، ولم أخزه لما تغيب بالرجم . يحيي بفضله مآثر أسلافه ، وينشيء مصطحباً ومغتبقاً برحيق الأدب وسلافه ، وله شعر مستعذب الجنا ، بديع المجتلى والمجتنى ، ولايحضرني الآن من شعره إلا قوله

---

(1) هذه الزيادة من ع .

(2) كذا فى ع و م ، وفي المطبوعة « وله » .

[ناظماً لمعنى الحديث القدسي] [1] .

فضل الفتى بالبذل والإحسان ... والجود خير الوصف للانسان

أو ليس إبراهيم لما أصبحت ... أمواله وقفاً على الضيفان

حتى إذا أفنى اللهى أخذ ابنه ... فسخا به للذبح والقربان

ثم ابتغى النمرود إحراقاً له ... فسخا [2] بمهجته على النيران

بالمال جاد وبابنه وبنفسه ... وبقلبه للواحد الديان

أضحى خليل الله جل جلاله ... ناهيك فضلاً خلة الرحمن

صح الحديث به فيالك رتبة [3] ... تعلو بأخمصها على التيجان

وهذا الحديث رواه أبو الحسن المسعودي فى كتاب أخبار الزمان وقال : « ان الله تعالى أوحى إلى إبراهيم عليه السلام : إنك لما سلمت مالك للضيفان وولدك للقربان ، ونفسك للنيران ، وقلبك للرحمن اتخذناك خليلا » [4] ـ انتهى ماذكره صاحب سلافة العصر [5] .

وقد أفرط فى المدح في غير محله . ولا بأس بذكر شيء من الشعر المذكور في ذلك الديوان ، فمنه قوله من قصيدة تزيد على أربعمائة بيت في مدح النبي صلى الله عليه وآله والأئمة عليهم السلام :

كيف تحظى [6] بمجدك الأوصياء ... وبه قد توسل الأنبياء

---

(1) هذه الزيادة ليست في السلافة .

(2) فى السلافة « فهوى » .

(3) في ديوان المؤلف « فيالك زينة » .

(4) لم نجد هذا الحديث في كتاب أخبار الزمان المطبوع مع استيعاب قراءته بأجمعه ، وقد ذكره المؤلف في كتابه الجواهر السنية ص ٢٦ .

(5) سلافة العصر ص ٣٦٧ .

(6) في الأعيان « كيف يحظى » .

ما الخلق سوى النبي وسبطيـ ـه السعيدين هـذه العليـاء
فبكم آدم استغـاث وقـد مسته بعـد المسرة الضراء

وقوله من القصائد المحبوكات الطرفين في مدحهم عليهم السلام من قافية الهمزة :

أغير أمير المؤمنين الذي به تجمع شمل الدين بعد تناء
أبانت به الأيام كل عجيبة فنيران بأس في بحور عطاء

وهي تسع وعشرون قصيدة :

وقوله من قصيدة محبوكة الأطراف الأربعة :

فإن تخف في الوصف من إسراف فلذ بمدح السادة الأشراف
فخر لهاشمي أو منـافي فضـل سما مراتب الآلاف
فعلمهم للجهل شاف كافي فضلهـم على الأنام وافي
فاقوا الورى منتعلاً وحافي فضل به العدو ذو اعتراف
فهاكها محبوكة الأطـراف فن غريب ماقفاه قاف

وقوله :

إن سرّ الصديق عندي مصون ليس يدريه غير سمعي وقلبي
لم أكن مطلعاً لساني عليـه قط فضلاً عن صاحب ومحب
حكمه انني اخلده في السـ جن أعني الفؤاد من غير ذنب
لست أخفي سري وهذا هو الوا جب عندي إخفاء أسرار صحبي

وقوله من قصيدة طويلة في مزج المدح بالغزل :

لئن طاب لي ذكر الحبائب انني أرى مدح[1] أهل البيت أحلى وأطيبا
فهن سلبن العلم والحلم في الصبا وهم وهبونا العلم والحلم في الصبى
هواهن لي داء هواهم دواؤه ومن يك ذا داء يرد متطببا

---

(١) في الديوان « ذكر » .

لئن كان ذاك الحسن يعجب ناظراً ... فإنا رأينا ذلك الفضل أعجبا

وقوله من قصيدة أخرى طويلة في مزج الغزل بالمدح :

سعدي بسعدى فإذا ما نأت ... سعدى فلا مطمع في السعد

وفضل أهل البيت مع حسنها ... كلاهما جازا عن الحد

وتلك دنيانا وهم ديننا ... وما من الأمرين من بدّ

وحبها من أعظم الغي وال ... حب لهم من أعظم الرشد

بل حبها عار وحبي لهم ... مجد وليس العار كالمجد

وقوله :

كم حازم ليس له مطمع ... إلا من الله كما قد يجب

لأجل هذا قد غدا رزقه ... جميعه من حيث لا يحتسب

وقوله :

كم من حريص رماه الحرص في شعب ... منها إلى أشعب الطماع ينشعب

في كل شيء من الدنيا له طمع ... فرزقه كله من حيث يحتسب

وقوله :

سترت وجهها بكف خضيب ... إذ رأتني من خوف عين الرقيب

كيف نحظى بالاجتماع وقد عا ... ين كل إذ ذاك كف الخضيب

[وبودي لو كان ذاك الذي لاح من الورد في الخدود نصيبي

ذلك الهجر في الصبى كان خيراً ... من وصال سخت به في مشيبي][1]

وقوله :

ولما التقينا عانقتني غزالة ... بديعة وصف من حسان الولائد

ولم أجتهد في الضم منفرداً به ... ولكنني قلدت ذات القلائد

---

(١) الزيادة من ديوان المؤلف .

وقوله :

سترت محاسنها الحسان بلؤلؤ ... وبجوهر وبفضـة وبعسجد
هيهات ذاك الستر أظهر حسنها ... حتى لقد فتنت إمام المسجد

وقوله :

وذات خال خدها مشرق ... نوراً كركن الحجر الأسود
كعبة حسن ولها برقع ... من الحرير المحض والعسجد
قد أكسبت كل امرىء فتنة ... حتى إمام الحي والمسجد
كم هام إذ شاهدها جاهل ... بل هام فيها عالم المشهد

وقوله :

أبخلت ياسلمى برد سلام ... وفتنت شيخ مشايخ الإسلام

وقوله :

ياسليمى سلبتِ لو تعلمينا ... قلب شيخ الإسلام والمسلمينا
ظالم طرفك الضعيف وإنا ... لضعاف القوى فلا تظلمينا

وقوله :

فتكت سليمى والمحاسن قد بدت ... بشيخ شيوخ المسلمين ولم ترعي
تحصنت مني ياسليمى مع الهوى ... بحصنين مجدي ذي التقدس والشرع

وقوله :

لاتكن قانعاً من الدين بالدو ... ن وخـذ في عبادة المعبود
واجتهد في جهاد نفسك وابذل ... فى رضى الله غاية المجهود

وقوله من قصيدة في مدحهم عليهم السلام :

وماحاز أجناس الجنـاس وسائر المحاسن من فن البديـع سوى شعري
وديوان شعري في مديحهم لما ... حوى من فنون السحر(1) من كتب السحر

---

(1) في الديوان « من بديع الحسن » .

وقوله من قصيدة في مدحهم عليهم السلام :

وفي كل بيت قلته ألف نكتة | تحسنه من فضلهم وتجيده
وغيري إذا ماقال شعراً محافظ | على وزنه من غير معنى يفيده

وقوله من قصيدة :

قلما فاخروا سواهم وحاشا | ذهباً أن يفاخر الفخارا
وأرى قولنا الأئمة خير | من فلان ومن فلان عارا
إنما سبقهم لبكر وعمرو | مثل مايسبق الجواد الحمارا
إنني ذو براعة واقتدار | جاوز الحدّ فى الأنام اشتهارا
وإذا رمت وصف أدنى علاهم | لاأرى لي براعة واقتدارا

وقوله من قصيدة ثمانين بيتاً خالية من الألف فى مدحهم عليهم السلام :

ولي علي حيث كنت وليه | ومخلصه بل عبد عبد لعبده
لعمرك قلبي مغرم بمحبتي | له طول عمري ثم بعد لولده
وهم مهجتي هم منيتي هم ذخيرتي[1] | وقلبي بحبهم مصيب لرشده
وكل كبير منهم شمس منبر | وكل صغير منهم شمس مهده
وكل كمي منهم ليث حربه | وكل كريم منهم غيث وهده
بذلت له جهدي بمدح مهذّب | بليغ ومثلي حسبه بذل جهده[2]
وكلفت فكري حذف حرف مقدم | على كل حرف عند مدحي لمجده[3]

---

(١) في ديوان المؤلف : « همو منيتي هم مهجتى هم عقيدتي » .

(٢) هذا البيت في الديوان هكذا :

بذلت له ودّي ومحض محبتي | وروحي وموجودي وضن بوده

(٣) لم أجد هذا البيت في الديوان .

وقوله :

علمي وشعري اقتتلا واصطلحا فخضع الشعر لعلمي راغما (١)
فالعلم يأبى أن أعدّ شاعراً والشعر يرضى أن أعدّ عالما

وقوله من قصيدة :

حسن شعري مازال يرضى ولاينكر لي أن أعد في العلماء
وعلومى غزيرة ليس ترضى أبداً أن أعد في الشعراء

وقوله :

حذار من فتنة الحسنا وناظرها ولا ترح بفؤاد منه مكلوم
فقلبها صخرة مع ضعف قوتها وطرفها ظالم فى زي مظلوم

وقوله :

لحى الله من لايغلب النفس والهوى إذا طلبا ماليس يحسن في العقل
تمكن منه حب دنيا دنية فأورده شر الموارد بالجهل
وألجأ حب الجاه منه إلى الردى (٢) فعانى العناء الصعب في المطلب السهل

وقوله :

ياصاحب الجاه كن على حذر لاتك ممن يغتر بالجاه
فإن عز الدنيا كذلتها لاعزّ إلا بطاعة الله

وقوله من أبيات :

أما تبغي مدى الأيام شكري أما ترضى بهذا الحر عبدا

وقوله من قصيدة في مدحهم عليهم السلام :

أنا الحر لكن برهم يسترقني وبالبر والإحسان يُستعبد الحر

وقوله من قصيدة :

أنا حر لكن كرق لخود سلبتني سكينة ووقارا

---

(١) في النسخة المطبوعة « دائماً » .

(٢) في النسخة المطبوعة : « على الردى » .

كل حسن من الحرائر لابل — من إماء يستعبد الأحرارا
وهوى المجد والملاح(1) وأهل الـ — بيت في القلب لم يدع لي قرارا

وقوله من قصيدة :

سادتي إني لعبد لكم قنّ — وإني أدعى مجازاً بحر

وقوله من أخرى :

خليليّ مالي والزمان معاندي — بتكسير آمالي الصحاح بلا جبر
زمان يرينا في القضايا غرائباً — وكل قضاء منه جور على الحر

وقوله من أخرى :

ولكنما يقضي من المدح واجباً — عليه وفرضاً عبدك المخلص الحر

وقوله من أخرى :

والجواري الحور الحسان جوار — مقبلات بالأنس بعد النفار
عاد(2) قلبي رقاً وليس عجيباً — كل حرّ رق(3) لتلك الجواري

وقوله من أخرى :

وإني له عبد وعبد لعبده — وحاشاه أن ينسى غداً عبده الحرا
ولم يسب قلبَ الحر كالحور والعلى — وحب بني الحوراء فاطمة الزهرا

وقوله من أخرى :

أنا حرّ عبد لهم فإذا ما(4) — شرفوني بالعتق عدت رقيقا
أنا عبد لهم فلو أعتقوني — ألف عتق ماصرت يوماً عتيقا

---

(1) في الديوان : « والحسان » .

(2) كذا في النسخة المطبوعة وديوان المؤلف ، وفي ع «صار» وفي م «هاد»

(3) في الديوان « عبد » .

(4) في الديوان « فمتى ما » .

وقوله من أخرى :

أنا حر لدى سواهم وعبد ... لهم ماحييت بل عبد عبد

وقوله من أخرى :

ونبي الهدى وكل النبيين ... بـل الله مادح الأبرار
مدح عبد حر ّ حقير لدى ... مدح النبيين سادة الأحرار

وقوله من قصيدة طويلة :

طال ليلي ولم أجد لي على السهد ... معيناً سوى اقتراح الأماني
فكأني (١) فى عرض تسعين لما ... حلت الشمس أول الميزان
[ليت اني فيما يساوي تمام الـ ... يل عرضاً والشمس فى السرطان] (٢)

وقوله من أخرى :

غادة قد غدت لها حكمة الـ ... عين وأضحت عن غيرها في انتفاء
بـين ألحاظهـا كتـاب الاشا ... رات وفي ريقها كتاب الشفاء

وقوله من أخرى :

فـروى لحظهـا كتـاب الاشا ... رات وكم قد روى عن الغزالي
وكتاب الشفاء عن ريقها يرويه ... حيث يروي بـذاك الزلال

وقوله من أخرى :

مطول الفرع على متنها ... وخصرهـا مختصر نافـع

وقوله من أخرى :

لاحت محاسن برق مبسمها ... حتى نسيت محاسن البرقى

وقوله :

ءأرغب عن وصل َمن وصله ... دواء لقلبي وعقلي وديني

---

(١) في الديوان « وكأني » .

(٢) هذا البيت ليس فى ع و م وهو موجود في الديوان والنسخة المطبوعة .

كتاب المحاسن في وجهه ويتلوه فيه كتاب العيون

وقوله :

كأن قلبي إذ غدا طائراً مضطرباً للغم لما هجم
ملامة فى أذني عاشق أو عربي في بلاد العجم

* * *

١٥٥ – الشيخ محمد بن الحسين الحر العاملي المشغري - جد والد المؤلف .

كان فاضلاً عالماً فقيهاً ، جليل القدر ، عظيم المنزلة ، كان أفضل أهل عصره في الشرعيات ، وكان ولده الشيخ محمد بن محمد الحر أفضل أهل عصره في العقليات ، تزوج الشهيد الثاني بنته ، وقرأ عند الشهيد الثاني ، وله منه إجازة ، ذكره ابن العودي في تلامذته .

[وقد وجدت بخطه رحمه الله ماهذه صورته : روي بطريق أهل البيت عليهم السلام أن من أراد الكتابة في حاجة فليكتب أولاً بقلم غير مديد : « بسم الله الرحمن الرحيم . إن الله وعد الصابرين المخرج مما يكرهون والرزق من حيث لايحتسبون ، جعلنا الله وإياكم من الذين لاخوف عليهم ولاهم يحزنون » ثم يكتب في حاجته فإنها تقضى إنشاء الله](١) .

* * *

١٥٦ – الشيخ محمد حسين بن الحسن بن إبراهيم بن علي بن عبد العالي العاملي الميسي .

فاضل عالم محقق صالح عابد معاصر ، سكن كربلاء إلى الآن .

* * *

١٥٧ – السيد محمد بن الحسين بن الحسن الموسوي العاملي الكركي

---

(١) الزيادة من ع .

ـ أخو ميرزا حبيب الله السابق .

كان عالماً فاضلاً جليلاً فقيهاً ، سكن إصفهان .

° ° °

١٥٨ ـ الشيخ الجليل بهاء الدين محمد بن الحسين بن عبد الصمد الحارثي العاملي الجبعي .

[ينسب إلى الحارث الهمداني وكان من خواص أمير المؤمنين عليه السلام] (١) ، حاله في الفقه والعلم والفضل والتحقيق والتدقيق وجلالة القدر وعظم الشأن وحسن التصنيف ورشاقة العبارة وجمع المحاسن أظهر من أن يذكر ، وفضائله أكثر من أن تحصر .

وكان ماهراً متبحراً جامعاً كاملاً شاعراً أديباً منشئاً [ثقة] (٢) عديم النظير في زمانه في الفقه والحديث والمعاني والبيان والرياضي وغيرها .

له كتب ، منها : كتاب الحبل المتين في إحكام أحكام الدين جمع فيه الأحاديث الصحاح والحسان والموثقات وشرحها شرحاً لطيفاً خرج منه الطهارة والصلاة ولم يتمه فيه ألف حديث وزيادة يسيرة ، وكتاب مشرق الشمسين وإكسير السعادتين جمع فيه آيات الأحكام وشرحها والأحاديث الصحاح وشرحها خرج منه كتاب الطهارة لاغير فيه نحو من أربعمائة حديث ، وكتاب العروة الوثقى في تفسير القرآن خرج منه تفسير الفاتحة لاغير ، والحديقة الهلالية في شرح دعاء الهلال ، وحاشية الشرح العضدي على مختصر الأصول والزبدة في الأصول ، ولغز الزبدة ، ورسالة في المواريث ، ورسالة في الدراية ، ورسالة في ذبائح أهل الكتاب ، ورسالة إثني عشرية في الصلاة عجيبة ، ورسالة في الطهارة كذلك ، ورسالة في الزكاة كذلك ، ورسالة في

---

(١) الزيادة ليست في م .

(٢) الزيادة من م .

الصوم كذلك ، ورسالة في الحج كذلك ، والخلاصة في الحساب ، والكشكول كبير ، والمخلاة ، والجامع العباسي بالفارسية فى الفقه لم يتم ، والصمدية فى النحو لطيفة ، والتهذيب فى النحو ، وبحر الحساب ، وتوضيح المقاصد (١) فيما اتفق في أيام السنة ، وحاشية الفقيه لم تتم ، وجواب مسائل الشيخ صالح الجزائري اثنتان وعشرون مسألة ، وجواب ثلاث مسائل أخر [عجيبة] (٢) ، وجواب المسائل المدنيات ، وشرح الفرائض النصيرية للمحقق الطوسي لم يتم ، ورسالة في نسبة أعظم الجبال إلى قطر الأرض ، وتفسيره الموسوم بعين الحياة ، وتشريح الأفلاك ، ورسالة الكر ، ورسالة الأسطرلاب عربية سماها الصحيفة ، ورسالة أخرى فى الاسطرلاب [فارسية] (٣) سماها التحفة الحاتمية ، وشرح الصحيفة الموسوم بحدائق الصالحين ، وحاشية البيضاوي لم تتم وحاشية المطول لم تتم ، وشرح الأربعين حديثاً ، ورسالة فى القبلة ، وكتاب سوانح الحجاز من شعره وإنشائه ، ومفتاح الفلاح ، وحواشي الكشاف ، وحاشية الخلاصة فى الرجال ، وحاشية الإثنى عشرية للشيخ حسن ، وحاشية القواعد الشهيدية ، ورسالة فى القصر والتخيير في السفر ، ورسالة في أن أنوار سائر الكواكب مستفادة من الشمس ، ورسالة فى حل أشكالي عطارد والقمر ، ورسالة في أحكام سجود التلاوة ، ورسالة في استحباب السورة ووجوبها ، [وشرح شرح الرومى على الملخص ذكره فى الحديقة الهلالية ، وحواشي الزبدة ، وحواشي تشريح الأفلاك ، وحواشي شرح التذكرة] (٤) ، وغير

---

(١) كذا فى النسخة المطبوعة والأعيان ، وفي م « توضيح المقاصد السنية » ، وكذلك كان في ع ولكن شطب بعد ذلك على كلمة « السنية »

(٢) الزيادة ليست فى م .

(٣) الزيادة من ع و م .

(٤) الزيادة ليست في م .

ذلك من الرسائل وجواب المسائل .

وله شعر كثير حسن بالعربية والفارسية متفرق ، وقد جمعه ولدي محمد رضا الحر فصار ديواناً لطيفاً .

وقد ذكره السيد علي بن ميرزا أحمد فى سلافة العصر في محاسن أعيان العصر ، فقال فيه : علم الأئمة الأعلام ، وسيد علماء الاسلام ، وبحر العلم المتلاطمة بالفضائل أمواجه ، وفحل الفضل الناتجة لديه أفراده وأزواجه ، وطود المعارف الراسخ ، وفضاؤها الذي لاتحد له فراسخ ، وجوادها الذي لايؤمل له لحاق ، وبدرها الذي لايعتريه محاق ، الرحلة التي ضربت إليه اكباد الأبل ، والقبلة التي فطر كل قلب على حبها وجبل ، فهو علامة البشر ، ومجدد دين الأمة على رأس القرن الحادي عشر ، إليه انتهت رياسة المذهب والملة ، وبه قامت قواطع البرهان والأدلة ، جمع فنون العلم فانعقد عليه الاجماع ، وتفرد بصنوف الفضل فبهر النواظر والأسماع ، فما من فن إلا وله فيه القدح المعلى ، والمورد العذب المحلى ، إن قال لم يدع قولاً لقائل ، أو طال لم يأت غيره بطائل ، ومامثله ومن تقدمه من الأفاضل والأعيان ، إلا كالملة المحمدية المتأخرة عن الملل والأديان ، جاءت آخراً ففاقت مفاخراً ، وكل وصف قلت فى غيره فانه تجربة الخاطر .

مولده بعلبك [1] [عند غروب الشمس يوم الأربعاء لثلاث بقين من ذي الحجة الحرام] [2] سنة ثلاث وخمسين وتسعمائة ، انتقل به والده وهو صغير إلى الديار العجمية ، فنشأ فى حجره بتلك الأقطار المحمية ، وأخذ عن والده وغيره من الجهابذ ، حتى أذعن له كل مناضل ومنابذ ، فلما اشتد كاهله وصفت له من العلم مناهله ولي بها شيخ الاسلام وفوضت اليه أمور

---

(١) في الأعيان « وقال أبو المعالي الطالوي انه ولد بقزوين » .

(٢) الزيادة من سلافة العصر .

الشريعة على صاحبها الصلاة والسلام ، ثم رغب فى الفقر والسياحة ، واستهب من مهاب التوفيق رياحه ، فترك تلك المناصب ومال لما هو لحاله مناسب فقصد زيارة بيت الله الحرام ، وزيارة النبي وأهل بيته الكرام عليهم أفضل الصلاة والتحية والسلام ، ثم أخذ في السياحة فساح ثلاثين سنة ، وأوتي فى الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة ، واجتمع في أثناء ذلك بكثير من أرباب الفضل والحال ، ونال من فيض صحبتهم ماتعذّر على غيره واستحال ، ثم عاد وقطن بأرض العجم ، وهناك همى غيث فضله وانسجم ، فألف وصنف ، وقرط المسامع وشنف . . .

ثم أطال في وصفه بفقرات كثيرة ، وذكر أنه توفي سنة ١٠٣١ ، وقد سمعنا من المشايخ أنه مات سنة ١٠٣٥ ، وذكر بعض مصنفاته السابقة[١]

وقد تقدم أبيات فى مرثيته فى ترجمة الشيخ إبراهيم بن إبراهيم العاملي

وقد ذكره السيد مصطفى فى الرجال فقال : جليل القدر ، عظيم المنزلة رفيع الشأن ، كثير الحفظ ، مارأيت بكثرة علومه ووفور فضله وعلو رتبته في كل فنون الاسلام كمن كان له فن واحد ، له كتب نفيسة جيدة ـ انتهى[٢] .

وقد تقدم له أبيات في مرثيته لأبيه ، ومن شعره قوله من قصيدة يمدح بها المهدي عليه السلام[٣] :

خليفة ربّ العالمين وظله　　　على ساكني الغبراء من كل ديار

---

(١) سلافة العصر ص ٢٨٩ ـ ٣٠٢ ، وفي الأعيان « وتوفي فى اصفهان ١٢ شوال سنة ١٠٣٠ . . . وقيل سنة ١٠٣١ وقيل سنة ١٠٣٥ فيكون عمره ٧٧ سنة » .

(٢) نقد الرجال ص ٣٠٣ .

(٣) هذه القصيدة تعرف بـ « وسيلة الفوز والأمان في مدح صاحب الزمان » وهي موجودة في الكشكول ص ١٠٢ .

إمام هدىً لاذ الزمان بظله | وألقى إليه الدهر مقود خوار
علوم الورى في جنب أبحر علمه | كغرفة كف أو كغمسة منقار
إمام الورى طود النهى منبع الهدى | وصاحب سر الله في هذه الدار
ومنه العقول العشر تبغي كمالها | وليس عليها فى التعلم من عار

وقوله من قصيدة أخرى في مدحه عليه السلام :

صاحب العصر الإمام المنتظر | من بما يأباه لايجري القدر
حجة الله على كل البشر | خير أهل الأرض في كل الخصال
شمس أوج المجد مصباح الظلام | صفوة الرحمن من بين الأنام
الإمام ابن الإمام ابن الإمام | قطب أفلاك المعالي (١) والكمال
ذو اقتدار إن يشأ قلب الطباع | صير الأظلام طبعاً للشعاع
وارتدى الإمكان برد الإمتناع | قدرة موهوبة من ذي الجلال

وقوله :

فى يثرب والغري والزوراء | فى طوس وكربلا وسامراء
لي أربعة وعشرة هم ثقتي | في الحشر وهم حصني من أعدائي

وقوله وهو خال من النقط :

واهاً لصدٍّ وصالكم علله | وعدلكم وصدكم علله
كم حصل صدكم وما أمله | كم أمل وصلكم وماحصله

وقوله :

إن جئت أقص قصة الشوق اليك | إن جئت إلى طوس فبالله عليك
قبل عني ضريح مولاي وقل | قد مات بهائيك بالشوق اليك

وقوله :

يارب إني مذنب خاطيء | مقصر في صالحات القرب

---

(١) في النسخة المطبوعة « أرباب المعاني » .

وليس لي من عمل صالح أرجوه في الحشر لدفع الكرب
غير اعتقادي حب خير الورى وآله والمرء مع من أحب

وقوله من قصيدة يمدح بها الشيخ محمد بن الشيخ محمد الحر :

فولت وقد بلّ الندى شملة لها كمابلّ كف الحر في الفاقة الندى
كريم إذا ماجئته يوم حاجة فلا مانعاً يلفى ولا قائلاً غدا
يريك بهاءاً فى ذكاء وعفة بها نال أعلى رتبة العز مفردا
توحد في حوز المكارم والعلى لذا صار نظمي فى معاليه أوحدا
ليهنك يابن الحر نظم (١) مرصع بجوهر لفظ في مديحك نضّدا
ولا برحت أزهار فضلك تجتنى ولا زلت مفضالاً مطاعاً مسددا

وقوله من قصيدة أخرى فى مدحه :

محمد الحر ذاك الذي حوى كل فضل بأصل أصيل
ومدحي وإن قلّ في لفظه ولكنه ليس معنىً قليل

* * *

١٥٩ – السيد محمد بن حيدر بن نجم الدين العاملي .

فاضل صالح أديب شاعر معاصر ، سكن مكة .

* * *

١٦٠ – السيد محمد بن حيدر بن نور الدين علي بن علي [بن] (٢) أبي الحسن الموسوي العاملي الجبعي .

فاضل عالم مدقق من المعاصرين ، ماهر في أكثر العلوم العقليات والنقليات .

* * *

---

(١) في النسخة المطبوعة « ليهنك يابن الحريطة » .

(٢) الزيادة من ع و م .

١٦١ - الشيخ محمد بن خاتون العاملي العيناثي .

كان فاضلاً صالحاً فقيهاً معاصراً ، توفي في بلادنا .

* * *

١٦٢ - الشيخ [شمس الدين] [١] محمد بن خاتون العاملي العيناثي .

كان عالماً جليل القدر من المشائخ الأجلاء ، يروي عن الشيخ علي ابن عبد العالي العاملي الكركي ، ويروي الشهيد الثاني عن ولده أحمد عنه .

* * *

الشيخ محمد بن داود العاملي الجزيني .

هو محمد بن محمد بن داود ، يأتي في محله إنشاء الله تعالى

* * *

١٦٣ - الشيخ شمس الدين محمد بن زين الدين بن علي بن شمال العاملي المشغري .

جد خال والدي الشيخ علي بن محمود العاملي ، كان فاضلاً فقيهاً صالحاً شاعراً أديباً ، وكان الشيخ علي بن إبراهيم العاملي الكفعمي من تلامذته قرأ عنده سنة ٨٩٨ [٢] كما وجدته بخط الكفعمي في بعض كتب الفقه .

* * *

١٦٤ - الشيخ محمد بن زين العابدين بن محمد بن أحمد [٣] بن سليمان العاملي النباطي .

---

(١) الزيادة من ع .

(٢) كذا في ع ، وفي م « ٩٤٨ » وفي النسخة المطبوعة « ٨٤٨ » .

(٣) كذا في النسخة المطبوعة و ع ، وفي م « بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن سليمان » .

كان فاضلاً أديباً شاعراً ، قرأ على أبيه وعلى والدي وعمي الشيخ محمد الحر .

• • •

١٦٥ ـ الشيخ محمد بن سماقة [1] العاملي المشغري .

كان فاضلاً صالحاً أديباً حافظاً ، قرأ على والدي وعمي وجدي وخال والدي .

• • •

١٦٦ ـ الشيخ محمد بن علي العاملي التبنيني .

كان عالماً فاضلاً فقيهاً صالحاً زاهداً عابداً ورعاً ، قرأ عنده خال والدي الشيخ علي بن محمود العاملي ، وقرأ هو على الشيخ البهائي .

• • •

١٦٧ ـ الشيخ محمد بن علي بن أحمد [2] الحرفوشي الحريري العاملي الكركي الشامي .

كان عالماً فاضلاً أديباً ماهراً محققاً مدققاً شاعراً منشئاً حافظاً ، أعرف أهل عصره بعلوم العربية ، قرأ على السيد نور الدين علي بن علي بن أبي الحسن [3] الموسوي العاملي في مكة [جملة من كتب الفقه والحديث ، وقرأ على جماعة من فضلاء عصره من] [4] الخاصة والعامة .

له كتب كثيرة الفوائد ، منها : كتاب اللآلي السنية في شرح الأجرومية مجلدان ، وكتاب مختلف النجاة لم يتم ، وشرح الزبدة ، وشرح التهذيب

---

(١) كذا في ع و م ، وفي المطبوعة « بن سماعة » .

(٢) كذا في ع و م ، وفي النسخة المطبوعة « محمد بن علي بن محمد » .

(٣) في المطبوعة « بن الحسن » وهو خطأ .

(٤) كذا في ع و م وفي النسخة المطبوعة « جملة من كتاب الخاصة » .

في النحو ، وشرح الصمدية في النحو ، وشرح القطر للفاكهي ، وشرح شرح الكافجي على قواعد الإعراب ، وكتاب طرائف النظام ولطائف الإنسجام في محاسن الأشعار ، وشرح قواعد الشهيد ، ورسالة الخال ، وديوان شعره ، ورسائل متعددة .

رأيته في بلادنا مدة [ثم سافر إلى اصفهان] (١) .

ولما توفي رثيته بقصيدة طويلة ، منها :

أقم مأتماً للمجد قد ذهب المجد	وجدّ بقلب السود والحزن والوجد
وبانت عن الدنيا المحاسن كلها	وحال بها لون الضحى فهو مسود
وسائلة ما الخطب راعك وقعه	وكادت لها الشم الشوامخ تنهد
وما للبحار الزاخرات تلاطمت	وأمواجها أيدٍ وساحلها خد
فقلت نعى الناعي إلينا محمداً	فذاب أسىً من نعيه الحجر الصلد
مضى فائق الأوصاف مكتمل العلى	ومن هو في طرق السرى العلم الفرد
فكم قلم ملقىً من الحزن صامت	فما عنده للسائلين (٢) له رد
[وطالب علم كان مغتبطاً به	كمغتنم للوصل فاجأه الصد] (٣)
لقد أظلمت طرق المباحث بعده	وكان كبدر التم قارنه السعد
فأهل المعالي يلطمون خدودهم	وقد قلّ في ذا الرزء أن يلطم الخد
لرزء الحريري استبان على العلى (٤)	أسىً لم يكن لولا المصاب به يبدو

وقد ذكره السيد علي بن ميرزا أحمد في كتاب سلافة العصر فقال فيه (٥) :

---

(١) الزيادة لم تكن في م .

(٢) كذا في ديوان المؤلف المخطوط و ع ، وفي المطبوعة و م «للصامتين» .

(٣) هذا البيت لم يكن في م .

(٤) فى ديوان المؤلف المخطوط « ذوو العلى » .

(٥) سلافة العصر ص ٣١٥ ـ ٣٢٣ .

منار العلم السامى ، وملتزم كعبـة الفضل وركنها الشامى ، ومشكاة الفضائل ومصباحها ، المنير به مساؤها وصباحها ، خاتمة أئمة العربية شرقاً وغرباً ، والمرهف من كمام الكلام شباً وغرباً ، أماط عن المشكلات نقابها وذلل صعابها وملك رقابها . . . وألف بتآليفـه شتات الفنون ، وصنف بتصانيفه الدر المكنون . . .

ومدحه بفقرات كثيرة ، وذكر أنه توفى في [شهر ربيع الثاني] [1] سنة ١٠٥٩ ، ونقل جملة من مؤلفاته السابقة ، ونقـل كثيراً من شعره ، ومنه قوله من قصيدة :

خليلي عرج [2] على رامة | لأنظر سلعاً وتلك الديارا
وعج بي على ربع من قد نأى | لأسكب فيه الدموع الغزارا
فهل ناشد لي وادي العقيق | عن القلب اني [3] عدمت القرارا

وقوله :

أنا مذ قيل لي بأنك تشكو | ضر حماك زاد بي [4] التبريح
أنت روحي وكيف يبقى سليما | جسد لم تصح فيه [5] الروح

وقوله في الخال :

وشحرور ذاك الخال لم يجف | روضة المحيا ومن عنها يميل إلى الهجر
ولكنه خاف اقتناص جوارح | اللحاظ فوافى عائذاً بحمى الثغر

---

(١) الزيادة من سلافة العصر .

(٢) كذا فى السلافة وفى النسخة المطبوعة « خليلي عوجا » .

(٣) في السلافة « عنه فاني » .

(٤) في المطبوعة « ضر حماد زادني » .

(٥) فى السلافة « منه » .

وقوله في الشيخ محمد الجواد الكاظمي :

جرى في حلبة العلياء شوطاً — بسعي ماعدا سنن السداد
ففاق [1] السابقين إلى المعالي — وما هـذا ببـدع من جواد

[ومن شعره قوله :

لا بدع إن أضحى الجهول يزدري — مـكانتي ويدّعي الـترفعـا
فالشمس أعلى رفعة وقد غدا — من فوقها كيوان أعلى مطلعا

وقوله :

عش بالجهالة فالجهو — ل له المقـام الفاخر
وأخو الفطانة والنبـا — هة منه كـل ساخر
هـذا اقتضاه زمانـنا — ولكل شيء آخــر

وقوله :

يروم ولاة الجور نصراً على العدى — وهيهات يلقى النصر غير مصيب
وكيف يروم النصر من كان خلفه — سهام دعاء عن قسي قلوب

وقوله :

بروحي خالا قد تأرج نصره — وضاع فهام القلب فيه غـراما
سعى لائذاً بالثغر من نار خده — فمن شام أقامته أومض قاما (كذا)

وقوله :

في وجه [2] من أهواه كنز محاسن — فيه لباغيـه النفيس الفـائق
في الثغر درّ والعذار زمرد [3] — والخد تـبر والشفاه شقائق

---

(1) في السلافة « ففات » .

(2) « في ثغر من » خ ل .

(3) في الأصل « مرذ » ولم نعرف لهذه الكلمة معنىً فأبدلناها .

وقوله :

في الوجه إن فكرت روض ملاحة   أضحت تدل على هواه الأنفس

فالخد ورد [1] والعذار بنفسج   والصدغ آس واللواحظ نرجس

وقد كتبت هذه الأبيات من خطه] [2] .

* * *

١٦٨ ـ الشيخ محمد علي [3] بن أحمد بن موسى العاملي النباطي .

فاضل صالح معاصر ، سكن اصفهان إلى الآن .

* * *

١٦٩ ـ الشيخ بهاء الدين محمد بن علي بن الحسن [4] العودي العاملي الجزيني ـ من تلامذة شيخنا الشهيد الثاني [5] .

كان فاضلاً صالحاً أديباً شاعراً ، له رسالة في أحوال شيخه المذكور رأينا قطعة منها ونقلنا منها في هذا الكتاب [6] .

ومن شعره قوله من قصيدة يرثي بها الشهيد الثاني :

هذي المنازل والآثار والطلل   مخبرات بأن القوم قد رحلوا

---

(١) في الأصل « فالخدود » والتصحيح منا .

(٢) هذه الأشعار زيدت من هامش ع ولم تكن في المطبوعة و م .

(٣) كذا في ع و م ، وفي النسخة المطبوعة « محمد بن علي » .

(٤) كذا في ع وم ، وفي النسخة المطبوعة « محمد بن الحسن علي بن الحسن » وهو خطأ .

(٥) يعرف بابن العودي .

(٦) في هامش م « هذه الرسالة أكثرها نقلها [من حالات] الشريف الشهيد الأول ، فقيل له : لما ؟ فقال : قد وافق حالها وقضيتها وصفاتها ـ والله أعلم » . وانظر تعليقنا في ص ١٨ رقم (٤) على هذا الموضوع .

ساروا وقد بعدت عنا منازلهم ... فالآن لاعوض عنهم ولا بدل
فسرت شرقاً وغرباً في تطلبهم ... وكلما جئت ربعاً قيل لي رحلوا
فحين أيقنت أن الذكر منقطع ... وأنه ليس لي في وصلهم أمل
رجعت والعين عبرى والفؤاد شج ... والحزن بي نازل والصبر مرتحل
وعاينت عيني الأصحاب فى وجل ... والعين منهم بميل الحزن تكتحل
فقلت مالكم لاخاب فألكم (١) ... قد حال حالكم والضر مشتمل
هل نالكم غير بعد الإلف عن وطن ... قالوا فجعنا بزين الدين يارجل
أتى من الروم لا أهلاً بمقدمه ... ناع نعاه فنار الحزن تشتعل
فصار حزني أنيسي والبكا سكني ... والنوح دأبي ودمع العين ينهمل (٢)
لهفي له نازح الأوطان منجدلاً ... فوق الصعيد عليه الترب مشتمل
أشكو إلى الله رزءاً (٣) ليس يشبهه (٤) ... إلا مصاب الأولى في كربلا قتلوا

° ° °

١٧٠ — السيد محمد بن علي بن الحسين بن أبي الحسن الموسوي العاملي الجبعي كان [عالماً] (٥) فاضلاً متبحراً ماهراً محققاً مدققاً زاهداً عابداً ورعاً فقيهاً محدثاً كاملاً جامعاً للفنون والعلوم جليل القدر عظيم المنزلة ، قرأ على أبيه وعلى مولانا أحمد الأردبيلي وتلامذة جدّه لأمه الشهيد الثاني ، وكان شريك [خاله] (٦) الشيخ حسن في الدرس ، وكان كل منهما يقتدي بالآخر

---

(١) فى م « سائلكم » .

(٢) فى المطبوعة « منهمل » .

(٣) في المطبوعه والأعيان « شكوى » .

(٤) في الأعيان « ليس يشملها » .

(٥) الزيادة من ع و م .

(٦) الزيادة ليست في م .

فى الصلاة ويحضر درسه ، وقد رأيت جماعة من تلامذتهما .

له كتاب مدارك الأحكام في شرح شرائع الإسلام خرج منه العبادات في ثلاث مجلدات فرغ منه سنة ٩٩٨ وهو من أحسن كتب الإستدلال ، وحاشية الإستبصار ، وحاشية التهذيب ، وحاشية على ألفية الشهيد ، وشرح المختصر النافع ، وغير ذلك .

ولقد أحسن وأجاد في قلة التصنيف وكثرة التحقيق ، وردّ أكثر الأشياء المشهورة بين المتأخرين فى الأصول والفقه ، كما فعله خاله الشيخ حسن

وذكره السيد مصطفى في رجاله فقال : سيد من ساداتنا ، وشيخ من مشائخنا ، وفقيه من فقهائنا . . . له كتب ـ انتهى [1] .

ولما توفي رثاه تلميذه الشيخ محمد بن الحسن بن زين الدين العاملي بقصيدة طويلة منها قوله :

صحبت الشجى مادمت في العمر باقيا ... وطلقت أيام المنا والليالي [2]

وعني تجافى صفو عيشي [3] كما غدا ... يناظر مني ناظر السحب باكيا

وقد قلّ عندي كل ماكنت واجداً ... بفقد الذي أشجى الهدى والمواليا [4]

فتى زانه فى الدهر فضل وسؤدد ... إلى أن غدا فوق السماكين راقيا

هو السيد المولى الذى تمّ بدره ... فأضحى إلى نهج الكرامات هاديا

وللفقه نوح يترك الصلد ذائبا [5] ... كما سال دمع الحق يحكي الفؤاديا

وقد مرت أبيات للشيخ نجيب الدين علي بن محمد في مرثيته ، وقد

---

(١) نقد الرجال ص ٣٢١ .

(٢) في م « والأمانيا » .

(٣) في النسخة المطبوعة « ضعف عيشي » .

(٤) كذا في الأصول ولعل الصواب « اشجى العدى والمواليا » .

(٥) فى النسخة المطبوعة « دائماً » .

تقدم أن الشيخ حسن الحانيني رثاه بقصيدة ونقلت منها أبياتاً .

[ورأيت بخط ولده السيد حسين على ظهر كتاب المدارك الذى عليه خط مؤلفه في مواضع ماهذا لفظه : توفي والدي المحقق مؤلف هذا الكتاب في شهر ربيع الأول ليلة العاشر منه سنة تسعة بعد الألف في قرية جبع] (١)

• • •

١٧١ – السيد محمد بن علي الحسيني (٢) العاملي - ساكن كشمير .

كان فاضلاً عالماً فقيهاً نحوياً شاعراً صالحاً معاصراً .

• • •

١٧٢ – الشيخ محمد بن علي بن خاتون العاملي العيناثي - سكن حيدر آباد .

كان عالماً فاضلاً ماهراً محققاً أديباً عظيم الشأن جليل القدر جامعاً لفنون العلم ، له كتب منها : شرح الإرشاد ، وترجمة كتاب الأربعين لشيخنا البهائي ، وغير ذلك .

مات فى زماننا ولم أره ، كان معاصراً لشيخنا البهائي ، وكتب له على نسخة ترجمة كتاب الأربعين إنشاءاً لطيفاً يشتمل على مدحه والثناء عليه وعلى كتابه سنة ١٠٢٧ (٣) .

• • •

١٧٣ – الشيخ محمد بن علي الشحوري العاملي .

كان فاضلاً عالماً صالحاً عابداً ، له كتاب تحفة الطالب في مناقب

---

(١) الزيادة من هامش ع . وفي الأعيان ٤٦/١٠٣ « ولد سنة٩٤٦ » ونقل عن صاحب الدر المنثور أنه توفى ليلة السبت ١٨ ربيع الأول .

(٢) كذا في ع و م ، وفي المطبوعة « الحسنى » .

(٣) هذا الإنشاءمذكورفي الأعيان٤٦/١١٧ وتاريخه شهرشوال سنة١٠٢٢

علي بن أبي طالب عليه السلام ، ألفه في حيدر آباد وعندنا منه نسخة بخط مؤلفه ، وتاريخ الفراغ من تأليفه سنة ١٠١٢ .

• • •

١٧٤ ــ الشيخ محمد بن علي بن العقيق العاملي التبنيني .

[فاضل] [١] صالح معاصر .

• • •

١٧٥ ــ الشيخ الجليل محمد بن علي بن محمد بن الحسين الحر العاملي المشغري الجبعي ـ عم مؤلف هذا الكتاب .

كان فاضلاً عالماً ماهراً محققاً مدققاً حافظاً جامعاً عابداً شاعراً منشئاً أديباً ثقة ، قرأت عليه جملة من الكتب العربية والفقه وغيرهما ، توفي سنة ١٠٨١ ، له رسالة في ذكر مااتفق له في أسفاره سماها الرحلة ، وله حواش وفوائد كثيرة ، وله ديوان شعر جيد مارأيت فيه بيتاً رديئاً ، وأمه بنت الشيخ حسن بن الشهيد الثاني ، وله قصائد في مدح النبي صلى الله عليه وآله والأئمة عليهم السلام .

وقد ذكره السيد علي بن ميرزا أحمد في سلافة العصر في محاسن أعيان العصر فقال فيه : حر رقيق الشعر عتيق سلافة الأدب ، ينتدب له عصي الكلام إذا دعاه وندب ، له شعر يستلب نهى العقول بسحره ، ويحلّ من البيان بين سحره ونحره ، فهو أرق من خصر هيفاء مجدولة وأدق ، وأصفى من صهباء يشعشعها أغن ذو مقلة مكحولة الحدق ، فمنه قوله وأجاد فى التورية بلقبه ماشاء :

قلت لما لحيت في هجو دهر ... بذل الجهد في احتفاظ الجهول

كيف لا أشتكي صروف زمان ... ترك الحر في زوايا الخمول

---

(١) الزيادة من ع و م .

وقوله :

يراكم بعين الشوق قلبي على النوى ... فيحسده طرفي فتنهل أدمعي

ويحسد قلبي مسمعي عند ذكركم ... فتذكو حرارات الجوى بين أضلعي

وقوله :

وكم غلت الأحشاء مني حرارة ... من الدهر لافات الردى هامة الدهر

تقدّمني بالمال قوم أجلهم ... لديّ مقاماً قدر فاضلة الظفر

وقوله :

يادهر كم تحتسي منك الورى غصصاً ... وكم تراعي لأهل اللوم من ذمم

بحكمة الله لكن الطباع ترى ... في رفعة النذل صدعاً غير ملتئم

ـ انتهى مانقلته من سلافة العصر (١) .

ولقد قصر في مدح هذا الشيخ حيث وصفه بالشعر والأدب ، ولم يذكر جمعه لجميع المحاسن والفضائل والعلوم ، وعذره أنه لم يطلع على أحواله . وقد كنت مدحته بقصيدة ورثيته بأخرى ذهبا فيما ذهب من شعري .

وكتبت إليه مرة هذين البيتين :

أنت فخر لولدك (٢) الغر في يو ... م فخار بل أنت فخر أبيكا

وكما لي فخر بأنك عمي ... لك فخر بأني ابن أخيكا

ومن شعره أيضاً قوله من أبيات وفيه استخدامات خمسة :

مارنحت صادحات الأيك في الشجر ... إلا وناحت لنوحي أنجم السحر

ياساكني البان أزرت منكم مرحاً ... تلك القدود (٣) على أغصانه النضر

وحقكم ماجرى ذكر العقيق ضحي ... إلا وأسبلته في الخد كالمطر

---

(١) سلافة العصر ص ٣٦٨ .

(٢) فى المطبوعة « لوالدك » .

(٣) في المطبوعة « الغصون » .

ولا ذكرت الغضا إلا وأججه ... بين الضلوع لكم مور من الفكر
أفنيتم العين سقماً عند ماحرمت ... اليكم بالنوى رغماً من النظـر
تروي الغزالة عنكم في الجمال كما ... سلبتم النفر عنها حكم مقتدر

وقوله :

تنبه فأوقات الصبى عمر ساعة ... وعما قليل سوف تسلبها قسرا
وما المرء إلا ضيف طيف لأهله ... يقيم قليلاً ثم يغدو لهم ذكرا
وإن بني الدنيا وإن طال مكثهم ... بهاأوعلوا فوق هام السهى قدرا
كركب أناخوا مستظلين برهة ... وحثوا المطايا نحو منزلة أخرى

وقوله :

إن كان حبي للوصي ورهطه ... رفضاً كما زعم الجهول الخائض
فالله والروح الأمين وأحمد ... وجميع أملاك السماء روافض

وقوله :

ياعترة المختار حبكم ... مازجه الباطن والظاهر
تالله لايطوي على حبكم ... إلا فؤاد طيب طاهر
ولايناويكم (١) سوى فاجر ... ضمنته في أرحامها عاهر
فنكم يمتاز أصل الورى ... ويستبين البر والفاجر

[وقوله :

الهي شاب في التفريط راسي ... وأوهنت الذنوب العظم مني
فجد يارب وارحم ضعف حالي ... ووفقني لما يرضيك عني

وقوله :

أين الأولى نامت عيونهم ... عني وعيني شغفها السهر (٢)

(١) كذا في ع و م ، وفي المطبوعة « ولا يعاديكم » .

(٢) كذا في الأصل ، ولعل الصحيح « وسعها السهر » .

طالت ثواهم فاستشاط لها   في القلب نار شبها الفكر](١)

° ° °

١٧٦ - الشيخ محمد بن علي بن يوسف بن محمد بن إبراهيم العاملي الشامى - من المعاصرين .

كان فاضلاً ماهراً محققاً مدققاً أديباً شاعراً فائقاً على أكثر معاصريه في العربية وغيرها ، له شعر جيد ومعان غريبة .

وقد ذكره تلميذه السيد علي بن ميرزا أحمد في سلافة العصر فقال فيه : البحر الغطمطم الزخار ، والبدر المشرق فى سماء المجد بسناء الفخار ، الهمام البعيد الهمة ، المجلوة بأنوار علومه ظلم الجهل المدلهمة ، اللابس من مطارف الكمال أظرف حلة ، والحالّ من منازل الجلال في أشرف حلة ، فضل تغلغل في شعاب العلم زلاله ، وتسلسل حديث قديمه فطاب لراويه عذبه وسلساله . . . شاد مدارس العلوم بعد دروسها ، وسقى بصيّب فضله حدائق غروسها . . . وأما الأدب فعليه مداره ، واليه إيراده وإصداره . . . وما الدر النظيم إلا ماانتظم من جواهر كلامه ، ولا السحر العظيم إلا ما نفثت به سواحر أقلامه ، وأقسم أني لم أسمع بعد شعر مهيار والرضي أحسن من شعره المشرق الوضي ، إن ذكرت الرقة فهو سوق رقيقها ، أو الجزالة فهو سفح عقيقها ، أو الإنسجام فهو غيثه الصيّب ، أو السهولة فهو نهجها الذى تنكبه أبو الطيب . . . (٢) .

ثم أطال فى مدحه بفقرات كثيرة ، وذكر أنه قرأ عنده الفقه والنحو والبيان والحساب ، وذكر له شعراً كثيراً من جملته قوله :

لايتهمني العاذلون على البكا   كم عبرة موهتها ببناني

---

(١) الزيادة من ع .

(٢) سلافة العصر ص ٣٢٣ .

آليت لافتق العذول مسامعي | يوماً ولا خاط الكرى أجفاني

ومنها :

سلبت أساليب الصبابة من يدي | صبرى وأغرت ناجذى ببناني

وقوله :

ياأخا البدر رونقاً وسناءاً | وشقيق المها وترب الغزالة
ساعدالحظ (١)يوم بعتك روحي | لاوعينيك لست أبغي إقالة

وقوله :

ياخليلي دعاني والهوى | إنني عبد الهوى لو تعلمان
وقصارى الخلّ وجد وبكا | فابكياني قبل أن لاتبكيان

وقوله :

أين من أودعوا هواهم بقلبي | وصلوا نارهم على كل هضب

[منها] (٢)

كلما فوّقوا إلى الركب سهماً | طاش عن صاحبي وحل بجنبي
يشتكي ماشتكيت من ألم البين (٣) | كلانا دامى الحشا والقلب

وقوله :

أرقت وصحبي بالفلاة هجود | وقد مدّ فرع للظلام وجيد
وأبعدت فى المرمى فقال لي الهوى | رويدك ياشامىّ أين تريد
أهذا ولما يبعد العهد بيننا | بلى كل شيء لاينال بعيد

وقوله :

---

(١) فى السلافة « ساعد الجد » .

(٢) الزيادة من السلافة .

(٣) في السلافة « من لوعة البين » .

غادرتموني للخطوب دريته [1] تغدو علي صروفها وتروح
ماحركت قلبي الرياح اليكم إلا كما يتحرك المذبوح

ولقد أكثر في التغزل بالأمرد وفي وصف الخمر ، وقد عملت أبياتاً في التعريض به وبالصفي الحلي تأتي في القسم الثاني في ترجمة عبد العزيز بن أبي السرايا [2] وإن كان مطلبهما ومطلب أمثالها غير الظاهر غالباً .

• • •

١٧٧ ـ السيد محمد بن علي بن محيي الدين الموسوي العاملي .

كان عالماً فاضلاً أديباً ماهراً شاعراً محققاً عارفاً بفنون العربية والفقه وغيرهما ، من المعاصرين ، تولى قضاء المشهد الشريف بطوس ، قرأ عند عند السيد بدر الدين الحسيني [3] العاملي المدرس وعند السيد حسين بن محمد ابن علي بن أبي الحسن الموسوي شيخ الاسلام وغيرهما .

له كتاب شرح شواهد ابن المصنف كبير حسن التحقيق ، ويرد فيه أقوال العيني كثيراً [4] ، وله شعر قليل لايحضرني منه شيء [5] .

• • •

١٧٨ ـ الشيخ محمد بن نجيب الدين علي بن محمد بن مكي العاملي الجبيلي [6] .

---

(١) كذا في ع و م والمطبوعة ، وفى السلافة « رديئة » .

(٢) كذا في ع و م ، وفي المطبوعة « بن السمايا » وهو خطأ .

(٣) فى المطبوعة « الحسني » .

(٤) لصاحب الأعيان كلام مهم حول هذا الكتاب ونسبته غلطاً إلى صاحب المدارك ، انظر الأعيان ٤٦/١٠١ و ١٠٦ .

(٥) ذكر فى ع هنا ترجمة محمد بن نجم الدين العاملي ، وتأتي الترجمة في محلها .

(٦) كذا فى ع و م ، وفي المطبوعة « الجبلي » .

فاضل صالح معاصر ، قرأ على أبيه وغيره من مشائخنا .

° ° °

١٧٩ - الشيخ محمد بن علي بن هبة الله العاملي الطبراني .

فاضل صالح فقيه معاصر .

° ° °

١٨٠ - السيد محمد بن محمد بن حسن بن قاسم الحسيني العاملي العيناثي الجزيني .

كان فاضلاً صالحاً أديباً شاعراً زاهداً عابداً ، له كتب منها : الإثني عشرية في المواعظ العددية ، وكتاب الحدائق ، وكتاب أدب النفس ، وكتاب المنظوم الفصيح والمنثور الصحيح ، وفوائد العلماء وفرائد الحكماء .

وأم أمه (١) بنت الشيخ زين الدين الشهيد الثاني ، ومن شعره قوله :

ويحكِ يانفس دعي	ماعشت ذلّ (٢) الطمع
وارضي بماجرى به	حكم القضا واقتنعي
إياك والميل إلى	شيطانك المبتدع
واقتصدي واقتصري	كي ترتوي وتشبعي
أين السلاطين الأولى	من حمير وتبع
شادوا الحصون فو	ق كل شاهق مرتفع
لم يبق من ديارهم	غير رسوم خشع
كفى بذاك واعظاً	وزاجراً لمن يعي
حسبك يانفس اقبلى	نصحي ولا تضيعي

(١) فى م « وامه » .

(٢) في ع « ذاك » وفى م « كل » .

وقوله من قصيدة :

لله بعد أيامى بأكناف الحمى ... والدهر طلق المجتلى عذب الجنا

[اذ شرتي وصبوتي مافتئت ... فى فتيات الحي ميلاً وهوى] (١)

من كل نجلاء اللحاظ غادة ... ترمى حواليك بأحداق المها

وكل هيفاء تريك إن بدت ... قضيب بان فوقه شمس ضحى

وكل غيداء إذا ما التفتت ... أغضى لها من غيد ظبي الفلا

حتى اذا شبيبتي تصرمت ... وريق العمر تولى وانقضى

أعرض عني الغانيات ريبة ... به وعرّضن بصدي وجفا

فحالني يانفس أرباب التقى ... وخالني نهج الضلال والعمى

والمرء لايجزى بغير سعيه ... إذ ليس للإنسان إلا ماسعى

واعلم بأن كل من فوق الثرى ... لابد من مصيره إلى البلى

وكل إلى الله الأمور تسترح ... وعد الى مدح الحبيب المجتبى

الماجد المبعوث فينا رحمة ... محمد الهادي النبي المصطفى

واثن على أخيه وابن عمه ... قسيم دار الخلد حقاً ولظى

والحسن المسموم ظلماً والحسين ... السيد السبط شهيد كربلا

فهم منار الحق للخلق فما ... أفلح من ناواهم ومن شنا

وقوله :

أخي لاتركنن إلى أحد ... حتى يواريك ضيق الرمس

وعش فريداً من الأنام في ... البعدعن الأنس غاية الأنس

° ° °

١٨١ – الشيخ محمد بن محمد بن الحسين الحر العاملي المشغري ـ عم والد المؤلف .

---

(١) هذا البيت ليس فى م .

كان عالماً فاضلاً محققاً مدققاً ماهراً في علوم العربية وغيرها ، شاعراً منشئاً أديباً ، فريد عصره فى العلم والحفظ وحسن الشعر ، قرأ على أبيه وعلى الشيخ بهاء الدين والشيخ حسن والسيد محمد وغيرهم ، ومدحه الشيخ بهاء الدين بقصيدتين وتقدم أبيات منهما ، ومدحه هو بقصيدة ولم تحضرني ، ورثاه الشيخ حسن بن الشهيد الثاني كما تقدم .

له نظم تلخيص المفتاح ، [ورسالة في الأصول ، ورسالة فى العروض رأيتها بخطه] (١) .

وتوفى سنة ٩٨٠ ، ومن شعره الأبيات السابقة في ترجمة الشيخ حسن ومنه قوله :

جفا الكرى من(٢) مقلتي الجفون ... وفاض من آماق عيني عيون
وشبت (٣) النار بأحشائي فاز ... ددت إلى أشجان قلبي شجون
فلم أجد في كل شيء بدا ... من عجب قد أعجب المعجبون
أعجب من قوم بأهوائهم ... لمقتضى عقلهم ينقضون
يوحدون الله لكنهم ... بالله مع توحيدهم مشركون
إذ نزهوا الشيطان عن كل ما ... كان قبيحاً بئسما يحكمون
ونسبوا كل قبيح إلى ... رب السماوات ولايستحون
ضلت مساعيهم وهم يحسبون ... أنهم في صنعهم يحسنون
إن ألزموا الحق أجابوا بما ... أجاب من غي به الكافرون
آباؤنا من قبل كانوا كذا ... إنا على آثارهم مقتدون

وهي طويلة فى الرد عليهم .

---

(١) الزيادة ليست فى ع وم .

(٢) في م « نفى الكرى عن » .

(٣) في المطبوعة « وشبب » .

١٨٢ ـ الشيخ محمد بن محمد بن محمد بن داود المؤذن العاملي الجزيني

كان عاملاً فاضلاً جليلاً نبيلاً شاعراً ، يروي عن الشيخ ضياء الدين على بن الشهيد محمد بن مكي العاملي عن أبيه ، وكان ابن عم الشهيد كما ذكره الشهيد الثاني فى بعض إجازاته .

[وقد رأيت كتاباً بخطه فيه عدة رسائل ، منها : عين العبرة في غبن العترة لأحمد بن طاوس ، ورسالة ماقيل فيمن عانق محبوبته مرتدياً بالسيف للسيد المرتضى ، وغير ذلك . ورأيت فيه بخطه حديثاً عن أمير المؤمنين عليه السلام أن رجلاً قال له : علمني دعاءاً جامعاً موجزاً . فقال له : قل « الحمد لله على كل نعمة ، وأسأل الله من كل خير ، وأعوذ بالله من كل شر ، وأستغفر الله من كل ذنب »](١) .

• • •

١٨٣ ـ الشيخ محمد بن محمد بن مساعد بن عياش العاملي الجزيني .

كان فاضلاً قارئاً صالحاً ، له كتاب مقتل الحسين عليه السلام ، وكتاب الأدعية المأثورة ، من المعاصرين للشهيد الثاني .

• • •

١٨٤ ـ الشيخ رضي الدين أبو طالب محمد بن محمد بن مكي بن محمد بن حامد الجزيني العاملي .

كان عالماً فاضلاً جليل القدر ، يروي عن أبيه الشهيد الآتي ذكره وعن ابن معية وغيرهما .

وقال الشهيد الثاني فى إجازته للشيخ حسين بن عبد الصمد العاملي عند ذكره للسيد تاج الدين ابن معية : ورأيت خط هذا السيد المعظم بالإجازة لشيخنا الشهيد شمس الدين محمد بن مكي ولولديه محمد وعلي ،

---

(١) الزيادة من ع .

ولأختهما أم الحسن فاطمة المدعوة بست المشائخ .

* * *

١٨٥ ـ السيد ميرزا محمد معصوم بن ميرزا محمد مهدي بن ميرزا حبيب الله الموسوي العاملي الكركي .

كان فاضلاً عالماً محققاً جليل القدر شيخ الإسلام فى اصفهان ، توفي سنة ١٠٩٥ .

* * *

١٨٦ ـ [الشيخ شمس الدين محمد بن مكي العاملي الجبيلي .

كان عالماً فاضلاً صالحاً ، يروي عن أبيه عن الشهيد الثاني] (١) .

* * *

١٨٧ ـ الشيخ شمس الدين محمد بن مكي العاملي الشامى (٢) .

كان فاضلاً محققاً عالماً مشهوراً في عصره ، وكان الشهيد الثاني من تلامذته ، له كتب منها : الموجز النفيسي ، وغاية القصد في معرفة الفصد قرأها عليه الشهيد الثاني في الشام ـ ذكره ابن العودي فى رسالته (٣) .

* * *

---

(١) لم نجد هذه الترجمة في ع .

(٢) في الأعيان « توفي سنة ٩٣٨ » .

(٣) قال فى الأعيان ٤٧ / ٣٥ بعد نقل ماهو مذكور فى هذا الكتاب : لكن قيل ان الموجود في البغية أن الشهيد قرأ فى الشام عند الشيخ شمس الدين محمد بن مكي من كتب الطب شرح الموجز النفيسي وغاية القصد من تصنيف الشيخ المذكور وليس فيه انه عاملي بل ولاشيعي ، إلا أن يكون صاحب الأمل استفاد ذلك من مقام آخر .

١٨٨ ـ الشيخ شمس الدين أبو عبد الله الشهيد محمد بن مكي العاملي الجزيني .

كان عالماً ماهراً فقيهاً محدثاً مدققاً ثقة متبحراً كاملاً جامعاً لفنون العقليات والنقليات زاهداً عابداً ورعاً شاعراً أديباً منشئاً ، فريد دهره ، عديم النظير في زمانه .

روى عن الشيخ فخر الدين محمد بن العلامة ، وعن جماعة كثيرين من علماء الخاصة والعامة ، وذكر فى بعض إجازاته أنه روى مصنفات العامة عن نحو أربعين شيخاً من علمائهم ـ نقل ذلك الشيخ حسن .

له كتب ، منها : كتاب الذكرى خرج منه الطهارة والصلاة جلد ، كتاب الدروس الشرعية في فقه الإمامية خرج منه أكثر الفقه لم يتم ، كتاب غاية المراد في شرح نكت الإرشاد ، كتاب جامع البين من فوائد الشرحين جمع فيه بين شرحي تهذيب الأصول للسيد عميد الدين والسيد ضياء الدين رأيته بخط الشهيد الثاني ، وكتاب البيان في الفقه لم يتم ، ورسالة الباقيات الصالحات ، واللمعة الدمشقية في الفقه ، والأربعون حديثاً ، والألفية فى فقه الصلاة اليومية ، ورسالة في قصر من سافر بقصد الإفطار والتقصير ، والنفلية ، وخلاصة الإعتبار في الحج والإعتمار ، والقواعد ، [والدرة المضيئة] (١) ، ورسالة التكليف ، وإجازة مبسوطة حسنة [لولدي الشيخ علي بن نجدة رأيتها بخطه] (٢) وعدة إجازات ، وكتاب المزار ، وغير ذلك .

وقد ذكره السيد مصطفى التفرشي في رجاله فقال : شيخ الطائفة وثقتها(٣)

---

(١) الزيادة من م .

(٢) الزيادة من ع .

(٣) فى المصدر : « شيخ الطائفة وعلامة وقته ، صاحب التحقيق والتدقيق من أجلاء هذه الطائفة وثقاتها » .

نقي الكلام ، جيد التصانيف ، له كتب منها : البيان ، والدروس ، والقواعد . روى عن فخر المحققين (١) محمد بن الحسن العلامة - انتهى (٢) .

وله شعر جيد ، منه قوله ويروى لغيره :

غنينا بنا عن كل من لايريدنا ... وإن كثرت أوصافه ونعوته

ومن صدّ عنا حسبه الصد والقلا (٣) ... ومن فاتنا يكفيه أنا نفوته (٤)

وقوله :

عظمت مصيبة عبدك المسكين ... في نومه عن مهر حور العين

الأولياء تمتعوا بك في الدجى ... بتهجد وتخشع وحنين

فطردتني عن قرع بابك دونهم ... أترى لعظم جرائمي سبقوني

أوجدتهم لم يذنبوا فرحمتهم ... أم أذنبوا فعفوت عنهم دوني

إن لم يكن للعفو عندك موضع ... للمذنبين فأين حسن ظنوني (٥)

وكانت وفاته سنة ٧٨٦ ، اليوم التاسع من جمادي الأولى ، قتل بالسيف ثم صلب ثم رجم [ثم أحرق] (٦) بدمشق في دولة بيدر وسلطنة برقوق بفتوى القاضي برهان الدين المالكي وعباد بن جماعة الشافعي بعد

---

(١) كذا في المصدر ، وفي أصول الكتاب « فخر الدين » .

(٢) نقد الرجال ص ٣٣٥ .

(٣) في الأعيان « والجفا » .

(٤) في هامش م : « وقد سمط هذه الشيخ أحمد في ولد ولد الشهيد المذكور . . . » ، ثم ذكر التسميط بصورة مشوشة جداً بحيث لايمكننا معرفته .

(٥) وجاء في هامش ع ولم أعلم هل هي للشهيد أم لغيره :

دمشق دمشق فلا تأتها ... وإن غرّك الجامع الجامع

فسوق الفسوق بها قائم ... وفجر الفجور بها طالع

(٦) الزيادة من ع وم .

ماحبس سنة كاملة في قلعة الشام ، وفي مدة الحبس ألف اللمعة الدمشقية فى سبعة أيام وماكان يحضره من كتب الفقه غير المختصر النافع (١) .

وكان سبب حبسه وقتله أنه وشى به رجل من أعدائه وكتب محضراً يشتمل على مقالات شنيعة عند العامة من مقالات الشيعة وغيرهم ، وشهد بذلك جماعة كثيرة وكتبوا عليه شهاداتهم ، وثبت ذلك عند قاضي صيدا ، ثم أتوا به إلى قاضي الشام فحبس سنة ثم أفتى الشافعي بتوبته والمالكي بقتله فتوقف عن التوبة خوفاً من أن يثبت عليه الذنب وأنكر مانسبوه إليه للتقية فقالوا : قد ثبت ذلك عليك وحكم القاضي لاينقض والإنكار لايفيد ، فغلب رأي المالكي لكثرة المتعصبين عليه فقتل ثم صلب ورجم ثم أحرق قدس الله روحه ـ سمعنا ذلك من بعض المشائخ ورأينا بخط بعضهم ، وذكر أنه وجده بخط المقداد تلميذ الشهيد .

* * *

١٨٩ ـ السيد ميرزا محمد مهدي بن ميرزا حبيب الله الموسوي العاملي الكركي .

كان عالماً فاضلاً جليل القدر ، عظيم الشأن ، اعتماد الدولة فى إصفهان

* * *

---

(١) قال في الأعيان : نقل تأليفهافى سبعة أيام ولده أبوطالب محمد ، وكان ذلك بالتماس شمس الدين الآوي . . . ونقل عن المصنف ان مجلسه بدمشق فى ذلك الوقت ماكان يخلو غالباً من علماء الجمهور لخلطته بهم وصحبته لهم ، قال فلما شرعت فى تصنيف هذا الكتاب كنت أخاف أن يدخل علي أحد منهم فيراه . . . فما دخل علي أحد منذ شرعت في تصنيفه إلى أن فرغت منه . . . وما جاء في أمل الآمل من أنه صنف اللمعة فى الحبس غير صحيح ، لما سمعت من أنه صنفها بالتماس الآوي ، وكان تصنيفها لسلطان خراسان سنة ٧٨٢ قبل قتل الشهيد بأربع سنوات .

١٩٠ — السيد محمد بن نجم الدين [بن] [١] محمد الحسيني العاملي .
كان فاضلاً صالحاً عالماً فقيهاً ، أجازه الشيخ حسن بن الشهيد الثاني وأجاز أباه وأخاه علياً [كما مرّ في أخيه بإجازة لانظير لها في الإجازات تحقيقاً وتدقيقاً وبسطاً] [٢] .

• • •

١٩١ — السيد محمد بن ناصر الدين العاملي الكركي .
كان فاضلاً صالحاً ، حسن الخط ، من تلامذة الشهيد الثاني .

• • •

١٩٢ — [الشيخ محمود المشهور بابن أمير حاج العاملي .
كان عالماً تقياً ورعاً فاضلاً ، يروي عن تلامذة الشهيد [٣] ، ذكره محمد بن إبراهيم بن أبي جمهور الأحسائي في كتاب غوالي اللئالي] [٤] .

• • •

١٩٣ — الشيخ محيي الدين بن أحمد بن تاج الدين العاملي الميسي .
كان عالماً فاضلاً عابداً ، من تلامذة الشهيد الثاني [٥] .

• • •

---

(١) الزيادة من ع و م ، وانظر تعليقنا ص ١٣٤ رقم (٥) .
(٢) الزيادة من ع .
(٣) ذكر في الأعيان أنه يروي عن الشهيد الأول نفسه .
(٤) هذه الترجمة زيدت من ع و م ، وهي مذكورة في الأعيان ٤٧/١٦٤ وبعد نقل الترجمة من لؤلؤة البحرين وغيره قال « ولم يذكره صاحب أمل الآمل » وكأن النسخة الخطية الموجودة عند صاحب الأعيان لم تكن فيها هذه الترجمة أيضاً
(٥) نقل في الأعيان هذه الترجمة وليس فيها « من تلامذة الشهيد الثاني » ، ولكن زاد على ماهنا « استجاز منه فضلاء عصره » .

١٩٤ ـ الشيخ محيي الدين بن خاتون العاملي العيناثي .
فاضل من المعاصرين .

• • •

١٩٥ ـ الشيخ محيي الدين بن عبد اللطيف بن أبي جامع العاملي .
كان فاضلاً عالماً [جليلاً] (١) عابداً ورعاً ، يروي عن أبيه عن شيخنا البهائي (٢) .

• • •

١٩٦ ـ الشيخ مصطفى بن يوسف الزناتي العاملي الشامي .
كان فاضلاً عارفاً بالعربية شاعراً أديباً منشئاً من المعاصرين .

• • •

١٩٧ ـ الشيخ مفلح بن علي [العاملي] (٣) الكونيني .
كان عالماً فقيهاً محققاً صالحاً عابداً ، له حاشية على الشرائع ، وله رسائل ، قرأ عليه الشيخ حسن الحانيني ، وقرأ هو على الشيخ حسن بن الشهيد الثاني .

• • •

١٩٨ ـ الشيخ مكي الجبيلي ـ من تلامذة الشهيد الثاني .
كان فاضلاً زاهداً عابداً ، يروي عنه ولده محمد كما مر .

• • •

١٩٩ ـ الشيخ مكي بن محمد بن حامد العاملي الجزيني ـ والد شيخنا الشهيد .

---

(١) الزيادة من م .
(٢) الزيادة من ع و م .
(٣) في الأعيان توفى سنة ١١٥٢ .

كان من فضلاء المشائخ فى زمانه ، ومن أجلاء مشائخ الإجازة ، وقد تقدم في ترجمة طمآن بن أحمد (١)

• • •

٢٠٠ ـ الأمير موسى بن علي بن الحرفوش العاملي (٢) .

كان فاضلاً شاعراً أديباً ، ومن شعره :

كأن رأس جيوش الضد ليس له	علم بأن بلادي موطن الأسد
ومن مهابة سيفي في القلوب غدت	أمّ العدو لغير الموت لم تـلد
فلـيرقبوا صدمة مني معودة	أن لاتقر لها الأعداء في البـلد
ألست نجل علي وهو من عرفوا	منه المخافة في الأحشاء والكبد
وإنني أنا موسى منه قد ورثت	كفي سيوفاً تذيب الأمن (٣) فى الخلد

• • •

(١) انظر ص ١٠٣ .

(٢) عنونه فى الأعيان هكذا « الأمير موسى بن علي بن موسى الحرفوشي البعلبكي » ثم قال « ذكره في أمل الآمل ووصفه بالعـاملي توسعاً » ، ثم ذكر أنه خنق في قلعة دمشق في سنة إحدى أو اثنين بعد الألف .

(٣) كذا فى م والنسخة المطبوعة ، وفي الأعيـان « منه سيوفـاً » وفي ع « تذيب الأرض » .

باب النون

٢٠١ - الشيخ ناصر بن إبراهيم البويهي [1] العاملي العيناثي .

هاجر إلى جبل عامل في زمان شبابه ، وسكن عيناثا حتى مات بها ، واشتغل بطلب العلم ، وكان من تلامذة الشيخ ظهير الدين العاملي ، وكان فاضلاً محققاً مدققاً أديباً شاعراً فقيهاً ، وله حواش كثيرة على كتب الفقه والأصول وغيرها .

ومن شعره قوله :

إذا رمقت عيناك ماقد كتبته ... وقد غيبتني عند ذاك المقابر

فخذ عظة مما رأيت فإنه ... إلى منزل صرنا به أنت صائر

وقوله :

أقيما فما في الظاعنين سواكما ... لقلبي حبيب ليت قلبي فداكما

ولا تمنعاني من تعلل ساعة ... فيوشك أني بعدها لا أراكما

فما حسن أن أبتغي الوصل منكما ... وان تقطعا حبل الوصال كلاكما

وإن تأبيا إلا جفاي فإنني ... إلى الله أشكو رقتي وجفاكما

وعندنا عدة كتب بخطه تاريخ بعضها سنة ٨٥٢ [2] .

[وقد وجدت بخط بعض علمائنا نقلاً من خط الشهيد الثاني أن ناصر البهويهي هو الشيخ الإمام المحقق ناصر بن ابراهيم البويهي الأصل الإحسائي

---

(١) البويهي نسبة إلى آل بويه ملوك العراقين وايران المشهورين لأنه كان من نسلهم . أعيان الشيعة ٤٩/١١٠ .

(٢) كذا في م و ع والأعيان ، وفي النسخه المطبوعة « ٨٥٣ » .

المنشأ العاملي الخاتمة ، كان رحمه الله من أجلاء العلماء والمحققين الفضلاء ، خرج من بلاده إلى بلاد الشام المذكورة فطلب بها العلوم ثم أدركه الأجل المحتوم فى سنة الطاعون سنة ٨٥٢ (١) وهو من أعقاب ملوك بني بويه ملوك العراقين والعجم ، وهم مشهورون ، وكان الصاحب بن عباد من وزرائهم وهم الذين بنوا الحضرة الشريفة الغروية ـ على مشرفها السلام ـ بعد إحراقها وعمروا لأنفسهم تربة في مقابلة أمير المؤمنين عليه السلام تعرف الآن [في الحضرة الشريفة] (٢) بقبور السلاطين ، وهذا معنى قوله في كتبه : «البويهي» ـ انتهى] (٣) .

• • •

٢٠٢ ـ الشيخ نجم الدين [بن] (٤) أحمد التراكيشي العاملي المشغري

عالم فاضل جليل فقيه ، من تلامذة الشيخ علي بن أحمد بن الحجة العاملي الجبعي والد الشهيد الثاني ، وله [منه] (٥) إجازة رأيتها بخطه ، وقد أثنى عليه فيها وأجاز له أن يروي عنه عن الشيخ علي بن عبد العالي العاملي الميسي جميع مصنفات المحقق والعلامة وغيرهما بالطرق المعروفة ، وتاريخ الإجازة سنة ٩٢٤ .

• • •

٢٠٣ ـ السيد نجم الدين بن محمد الحسيني العاملي .

كان فاضلاً جليلاً فقيهاً محدثاً ، أجازه الشيخ حسن بن الشهيد الثاني

---

(١) كذا في ع والأعيان ، وفي المطبوعة « ٨٥٣ » .

(٢) الزيادة من ع .

(٣) هذه الزيادة ساقطة من م .

(٤) الزيادة من ع و م .

(٥) الزيادة من ع و م .

وأجاز محمداً وعلياً ولديه وأثنى عليهما وعليه ، فقال عند ذكره : السيد الأجل الفاضل الأوحد الطاهر الورع الناسك ، خلاصة العلماء الأبرار وسلالة النجباء الأطهار ، ممن ولّى شطر هذا المقصد - يعني علم الحديث - وجه همته ، وظفر من مطالبه الجليلة ببغيته - انتهى .

• • •

الشيخ نجيب الدين علي بن محمد بن مكي العاملي الجبيلي .

تقدم باعتبار اسمه .

• • •

٢٠٤ - الشيخ نعمة الله بن أحمد بن محمد بن خاتون العاملي العيناثي .

كان عالماً فاضلاً جليلاً أديباً شاعراً ، من تلامذة الشيخ علي بن عبد العالي العاملي الكركي .

• • •

٢٠٥ - الشيخ نعمة الله بن الحسين العاملي .

كان فاضلاً صالحاً ، قرأ على جماعة من فضلاء العرب والعجم ، وكتَب كُتُب الحديث المشهورة بخطه وقرأها عندهم ، من المعاصرين ، مات سنة ابتداء تأليف هذا الكتاب ، وهي سنة ١٠٩٦ .

• • •

السيد نور الدين علي بن علي بن أبي الحسن الموسوي العاملي الجبعي .

تقدم باعتبار اسمه .

• • •

٢٠٦ - السيد نور الدين بن فخر الدين بن عبد الحميد العاملي الكركي

كان من فضلاء عصره ، ذكر ابن العودي أنه من تلامذة الشهيد الثاني وأثنى عليه .

باب الياء

٢٠٧ ـ الشيخ يحيى بن جعفر بن عبد الصمد العاملي الكركي .

كان فاضلاً عالماً فقيهاً عابداً معاصراً ، سكن بلاد فراه من نواحي خراسان .

• • •

٢٠٨ ـ الشيخ يوسف بن أحمد بن نعمة الله بن خاتون العاملي العيناثي (١) .

كان عالماً فاضلاً عابداً محققاً ورعاً ثقة فقيهاً من المعاصرين ، له كتاب

• • •

٢٠٩ ـ الشيخ جمال الدين يوسف بن حاتم الشامى العاملي .

كان فاضلاً فقيهاً عابداً ، له كتب منها : كتاب الأربعين في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام عندنا منه نسخة ، يروي عن المحقق جعفر بن الحسن ابن سعيد ، وعن ابن طاوس .

• • •

٢١٠ ـ السيد يونس الموسوي الشقطي (٢) الشامى العاملي .

---

(١) فى الأعيان ٥٢/٧٤ « وذكره ـ أى ذكر صاحب الأمل يوسف هذا ـ في حرف الجيم باعتبار لقبه فقال : جمال الدين يوسف . . . ولم يذكر هناك أن له كتاباً ولم يشر إلى الإتحاد كما هي عادته مع أنهما واحد » .

(٢) كذا في ع و م ، وفي النسخة المطبوعة « المسقطي » .

كان فاضلاً صالحاً فقيهاً جليلا من المعاصرين ، رأيته مدة في الشام في أوائل سني ، وحضرت معه مجلس طلاق ، وتكلم في عدة تلك المرأة كلاماً طويلا يشتمل على تفاصيل أحكام العدد ، وكان مستحضراً للمسائل والأقوال والأدلة .

• • •

باب الكنى

أبو تمام حبيب بن أوس ـ تقدم .

• • •

٢١١ ــ السيد أبو الحسن الموسوي .

كان فاضلاً عالماً ، يروي عن الشهيد الثاني ، يروي عنه الأمير محمد باقر الداماد [١] .

• • •

٢١٢ ــ السيد أبو الحسن بن علوان الحسيني العاملي الشامي .

فاضل صالح جليل معاصر ، سكن بعلبك .

• • •

٢١٣ ــ السيد أبو الحسن بن نور الدين علي [٢] بن علي بن الحسين ابن أبي الحسن الموسوي العاملي الجبعي .

فاضل صالح جليل القدر ، سكن الشام ، من المعاصرين .

• • •

أبو الربيع الشامي العاملي .

اسمه خليد أو خليل ـ تقدم .

---

(١) هذه الترجمة ليست في م ، ونقل في الأعيان عن صاحب الرياض انه قال : ظني أنه سهو ، إذ السيد الداماد يروي عن السيد علي بن أبي الحسن الموسوي العاملي لاعن والده أبو الحسن . . .

(٢) في النسخة المطبوعة « نور الدين بن علي » وهو خطأ .

٢١٣ ـ أم الحسن فاطمة المدعوة بست المشائخ بنت الشهيد محمد ابن مكي العاملي الجزيني .

كانت عالمة فاضلة فقيهة صالحة عابدة ؛ سمعت من المشائخ مدحها والثناء عليها ، تروي عن أبيها وعن ابن معية شيخه إجازة كما تقدم في أخيها محمد .

وكان أبوها يثني عليها ويأمر النساء بالإقتداء بها والرجوع إليها في أحكام الحيض والصلاة ونحوها .

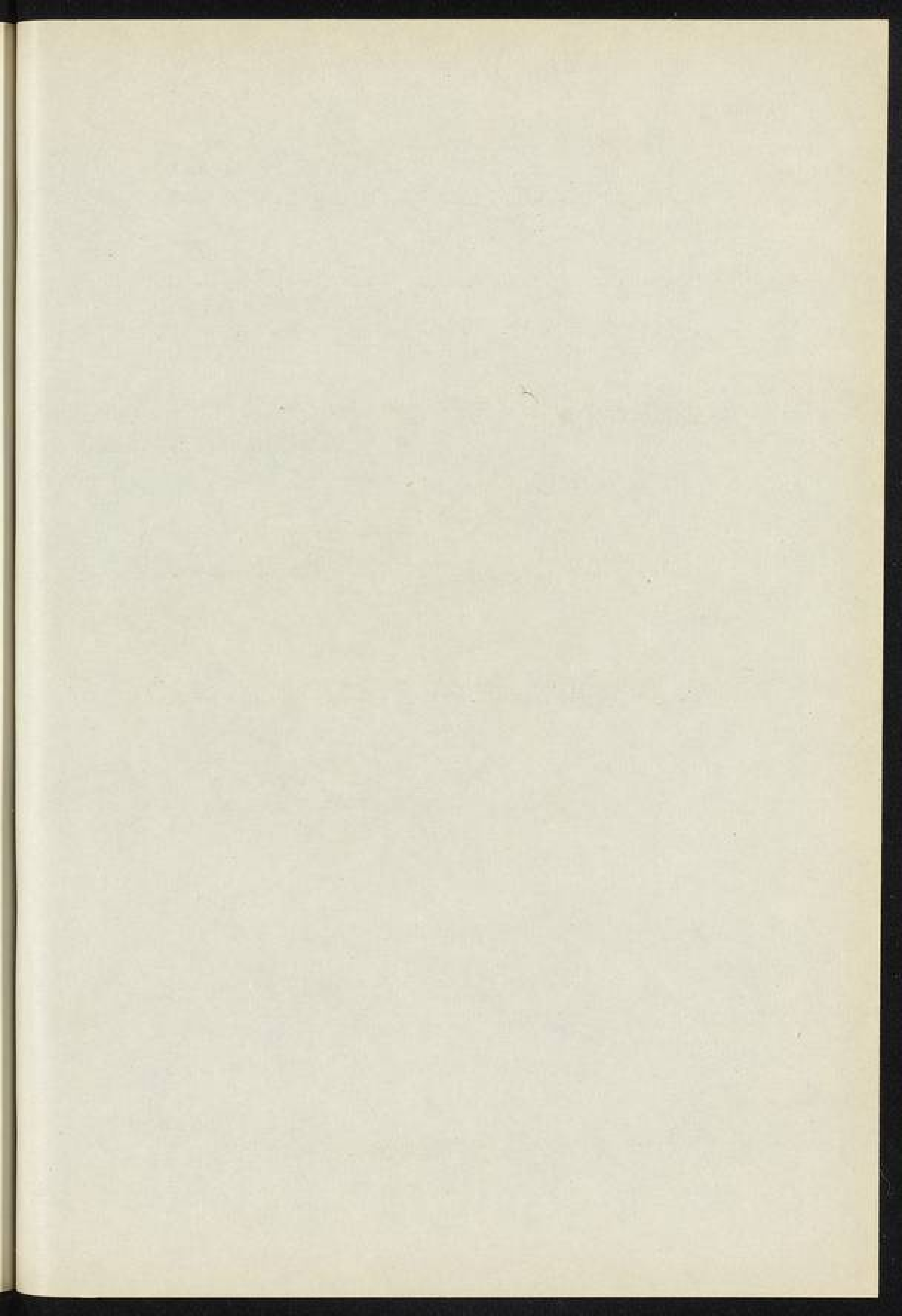
* * *

٢١٤ ـ أم علي ـ زوجة الشهيد .

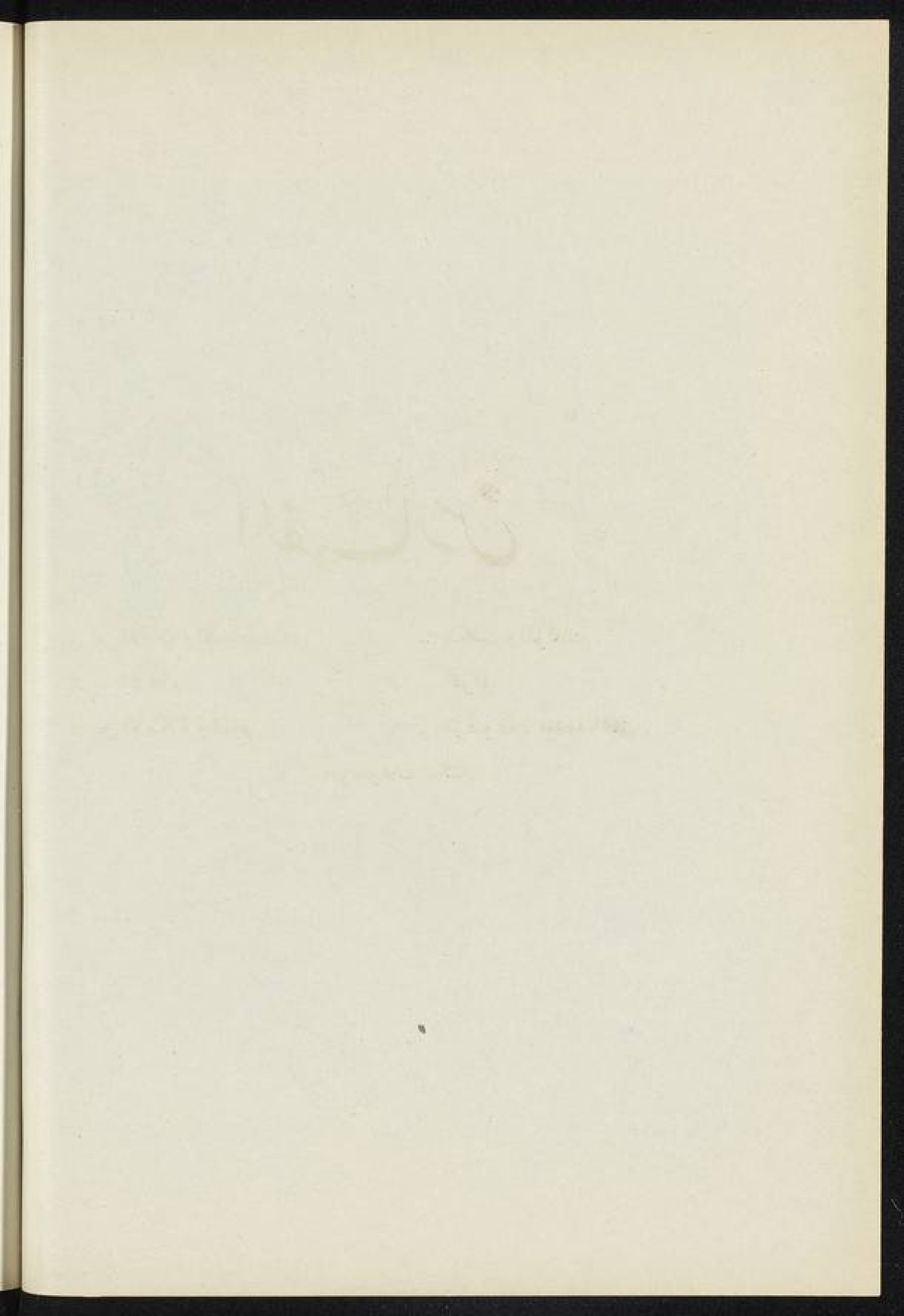
كانت فاضلة تقية فقيهة عابدة ، وكان الشهيد يثني عليها ويأمر النساء بالرجوع اليها .

* * *

ويأتي جملة من الكنى والألقاب في آخر الكتاب إنشاء الله تعالى .



الفهارس



١ ـ فهرس الآيات والاحاديث

« فلينظر الانسان إلى طعامه » : ٥ ؛

« ادخلوا الأرض المقدسة » : ١١ .

« سبحان الذي أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحــرام إلى المسجد الأقصى الذى باركنا حوله » : ١٤ .

« ربنا إني أسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلاة فاجعل أفئدة من الناس تهوى اليهم وارزقهم من الثمرات » : ١٤ .

« والسابقون الأولون » : ٨٧ .

« فلبث فيهم ألف سنة إلا خمسين عاماً » : ٩٦ .

* * *

«ان طلب العلم فريضة على كل مسلم ، ألا وان الله يحب بغاة العلم» : ٤

« اعرفوا منازل الرجال منا على قدر رواياتهم عنا » : ٤ .

« وأما الحوادث الواقعة فارجعوا فيها الى رواة أحاديثنا ، فانهم حجتى عليكم وأنا حجة الله » : ٤ .

« لولا زرارة ونظراؤه لظننت أن أحاديث أبي ستذهب » : ٥ .

« اعرفوا منازل شيعتنا بقدر مايحسنون من رواياتهم عنا » : ٥ .

« قال : علمه الذي يأخذه عمن يأخذه » : ٥ .

« لاتأخذن معالم دينك عن غير شيعتنا » : ٥ .

« اللهم ارحم خلفائي » : ٥ .

٢ - فهرس الأعلام(*)

(*) النجمة بعد العدد دليل على محل ترجمة صاحب الاسم .

(ب)

(ت)

(غ)

(ف)

٣ ـ فهرس الأمكنة والبقاع

٤ - فهرس الكتب والمؤلفات

(خ)

(د)

(ذ)

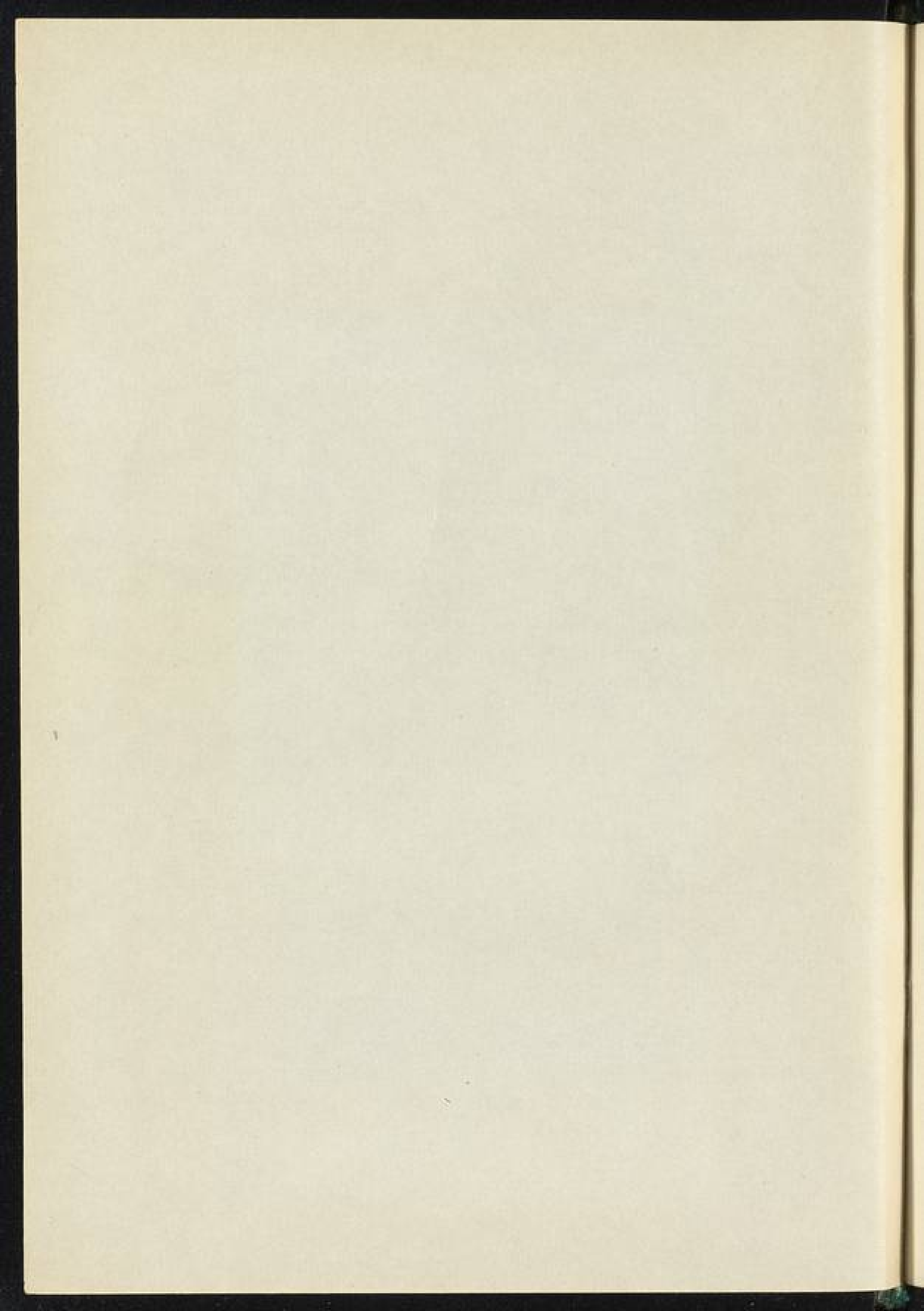
(ن)

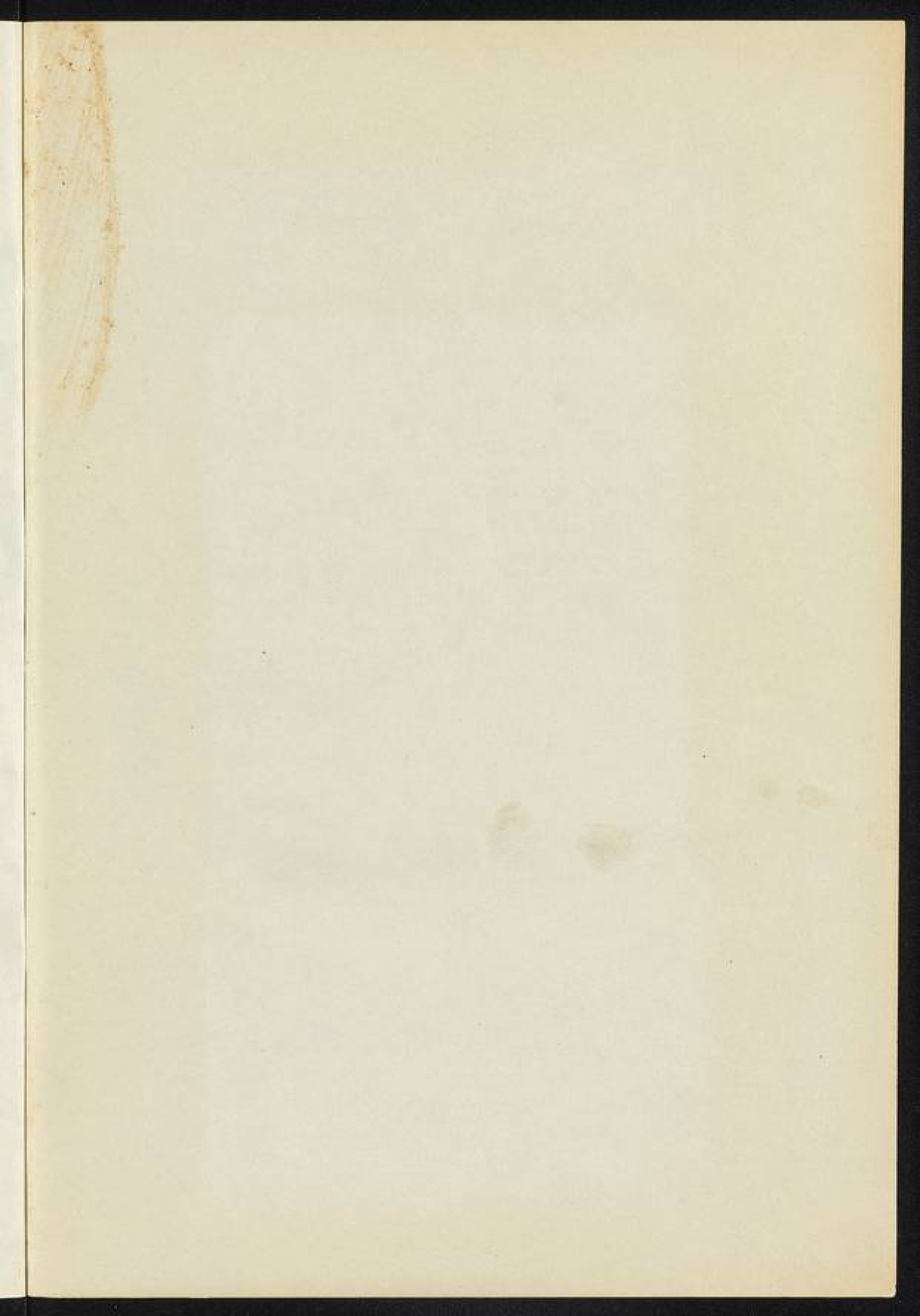
٥ ـ فهرس القوافي

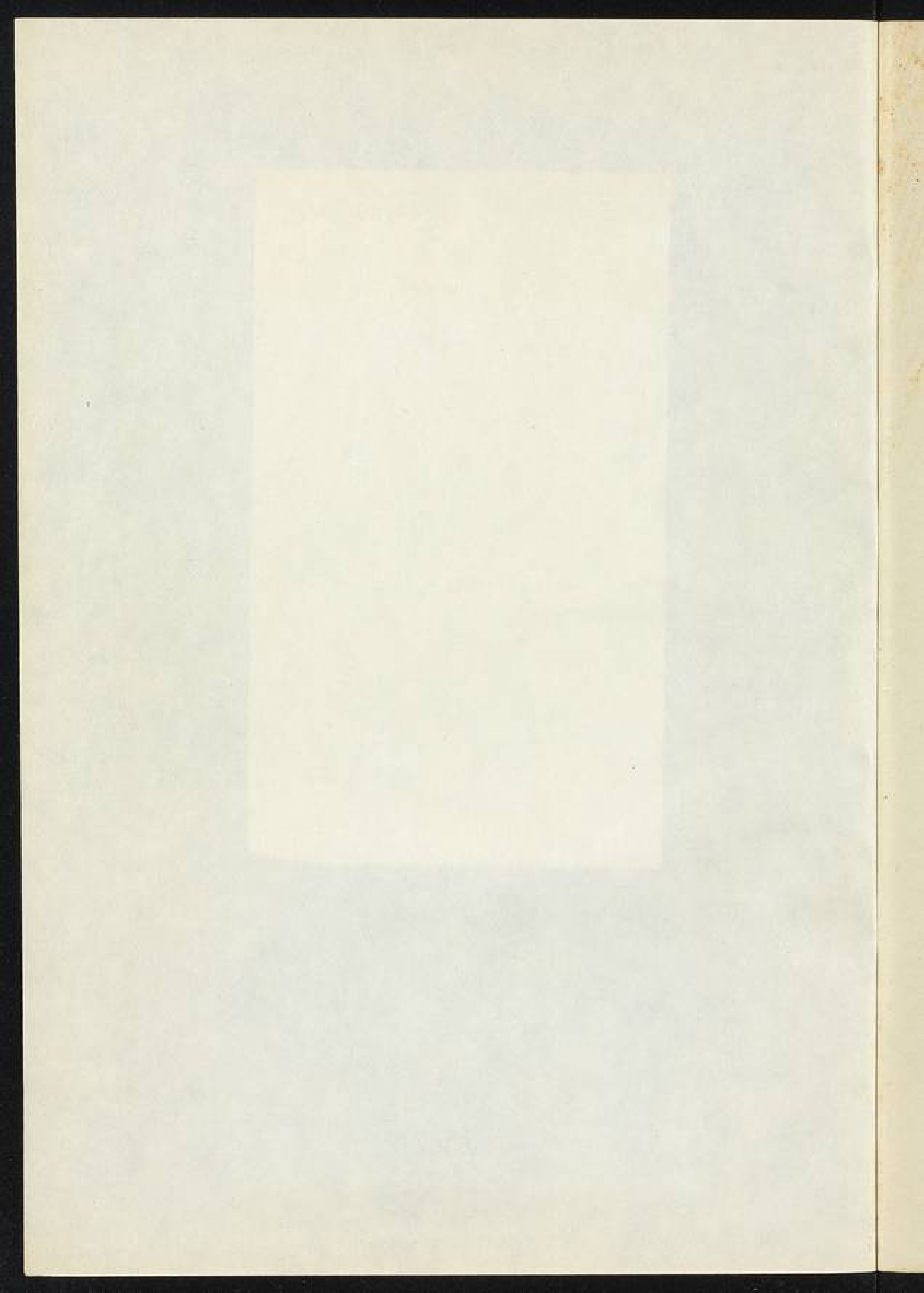
(ى)

٦ ـ موضوعات مقدمة المحقق

٧ - موضوعات الكتاب



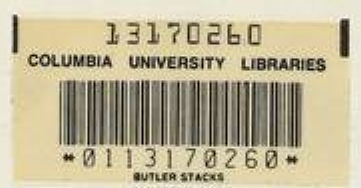




DATE DUE

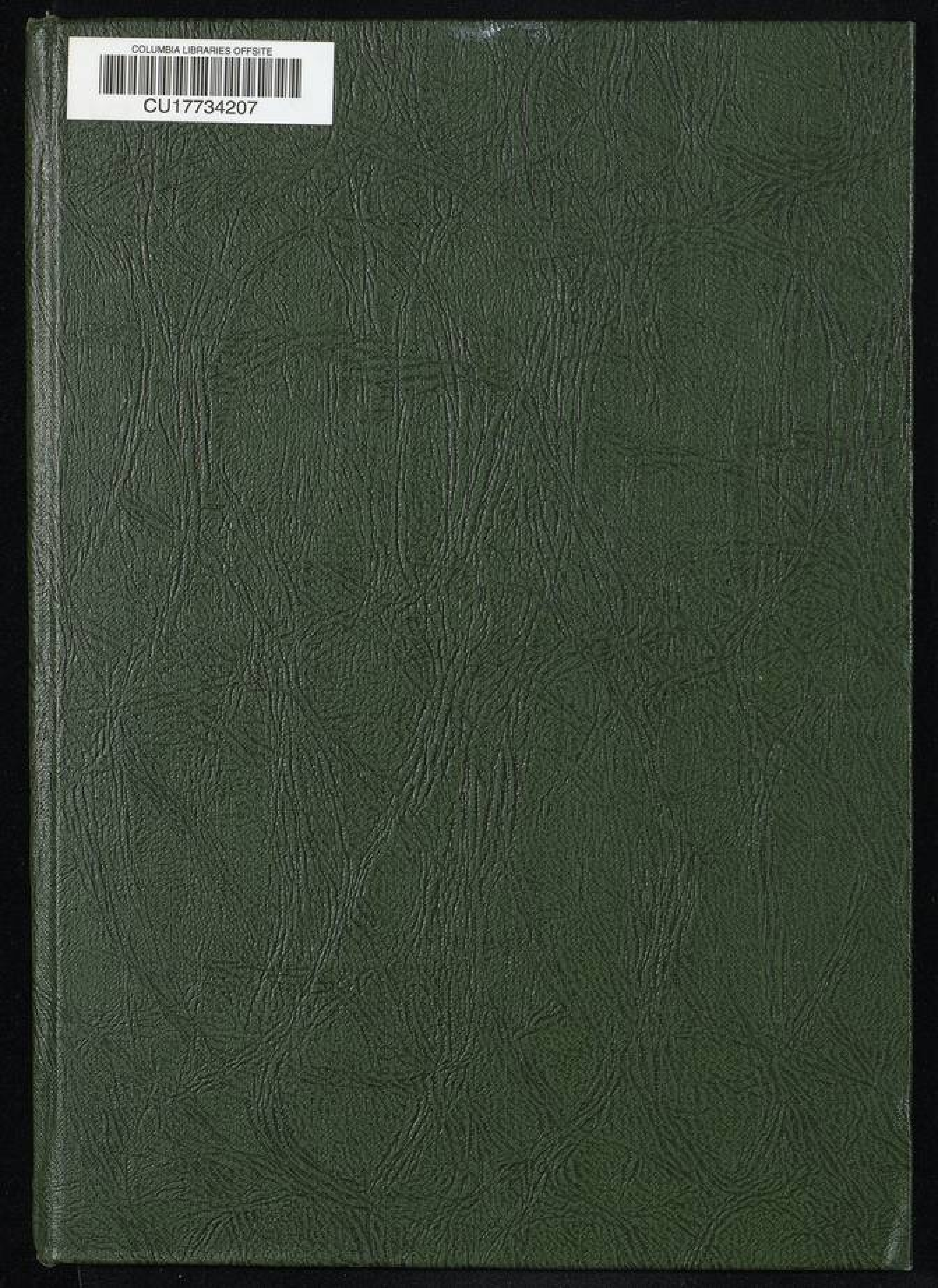
SEMST FEB 15 1987
SEMST JUN 1 1987
SEMST SEP 30 1987

201-6503
Printed in USA


13170260
COLUMBIA UNIVERSITY LIBRARIES
0113170260
BUTLER STACKS

DS
79.9
.N4
H87

v.1


COLUMBIA LIBRARIES OFFSITE
CU17734207